

تراثنا

هَذَا يَبِ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثالث

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق
الدكتور عبد الحليم النجار

الدار المصرية للنسب والتاريخ

مطابع سجل العرب

٩ عماد الدين - بستان الدكة

تلفون ٩٣٢٧٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

« أَنْ تَرَسَمْتَ » .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن
ابن الأعرابي أشده :

لَمْ يَخْتَرْ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اعْتِنَافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرَكَبٍ^(١)

قال : والاعتناف الكراهة ، يقول لم يختار
كراهة الرُّجْلَةِ فيركب ويدع الرُّجْلَةَ ، ولكنه
اشتغى الرُّجْلَةَ ، وأشد في الاعتناف بمعنى
الكراهة .

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا
نَسِيبًا وَلَمْ تُشَدَّ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ^(٢)
وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَنَفْتُ
الشَّيْءَ : كَرِهْتَهُ ، وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُتْفًا .

عُتْفٌ ، عَفْنٌ ، فَنَعٌ ، نَفَعٌ ، نَعْفٌ .

مُسْتَعْمَلَةٌ^(١)

[عَفْ]

قال الليث : الْعُتْفُ ضِدُّ الرَّفْقِ ، يُقَالُ
عُتِفَ بِهِ يَعْتُفُ عُتْفًا فَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . قَالَ : وَأَعْنَفْتُهُ أَنَا ، وَعَتَفْتُهُ
تَعْنِيفًا . قَالَ : وَعُتِفُوا الشَّبَابَ أَوَّلَ بَهْجَتِهِ ،
وَكَذَلِكَ عُتِفُوا النَّبَاتَ .

قَالَ : عُتِفُوا فُعِلُوا مِنَ الْعُتْفِ ضِدَّ
الرَّفْقِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ : اُنْفُوا ،
مِنْ ائْتَنَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَأْنَفْتُهُ ، إِذَا اقْتَبَلْتَهُ ،
فَقَابَلْتُ الْهَمَزَ عَيْنًا ، فَقِيلَ : عُتِفُوا . وَسَمِعْتُ
بَعْضَ تَمِيمٍ يَقُولُ : اعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ بِمَعْنَى ائْتَنَفْتُهُ ،
وَاعْتَنَفْنَا الْمَرَامِي ، أَيْ رَعَيْنَا أَنْفَهَا . وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ : « أَعْنُ^(٢) تَرَسَمْتَ » ، مَوْضِعٌ^(٣)

(١) ا ح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا في قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خُرَافٍ مَنَزَلَةٍ

مَاءِ الصَّابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ

وانظر الديوان ٥٦٧ .

(٣) ج ، د : « قد موضع » .

(٤) ورد في اللسان .

(٥) ق ل ، ت : « بها » في مكان « لها » و « نسيأ »

في مكان « نسيأ » ويريد بقوله « نسيأ » أن يكون
قريباً منها فهو يتأى عنها ، والمراد بقوله « نسيأ » على
رواية التاج واللسان أن يكون منسياً لا يمد في اليوم

فَوَعْنٌ، وهو الشيء الذي فيه نُذُوَةٌ وَيُحْبَسُ
في موضع مغموم فَيَعْنُنُ وَيَفْسُدُ.

وقال اللحياني وغيره : عَعْنَ في الجبل
وعَعْنَ فيه ، إذا صَعَّدَ فيه ، جاء به إلى باب
الفاء والثاء .

[فنع]

فنع : قال الليث : الفَنَعُ تَفْحَةُ الْمَسْكِ ،
ونَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ . وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّتْهَا رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعٍ^(٤)

أبو عبيد : الفَنَعُ : السَّكْرُ وَالْمِطَاءُ
وَالْجُودُ الْوَاسِعُ . وقال أبو العباس : أنشدنا
ابن الأعرابي :

أَظْلَلْتُ بَيْتِي أُمَ حَسَنَاءَ نَاعِمَةٍ

عَبَّرْتُني أُمَ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ^(٥)

قال : الْفَنَعُ : الْكَثِيرُ^(٦) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وكذلك الْفَنِينُ ، وَالْفَنَجُ . ويقال : لَهُ فَنَعٌ

وقال أبو عبيدة : اعتنفت الأمر اعتنافا
جِيلَتُهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

بَارِعٌ لَا يَعْتَنِفُ الْعَفَا^(١)

أى لا يَجْهَلُنْ شِدَّةَ الْعَدُوِّ . قال : واعتنفت
الأمر اعتنافاً أى أتيتهُ ولم يكن لى به علم .

وقال أبو نُخَيْلَةَ :

نَعَيْتُ أَمْرًا رَبَّنَا إِذَا تَعَقَّدَ الْحَبَا

وَلَمَّا أَطْلَقْتُ لَمْ تَتَفَنَّفُ الْوَاقِعَ^(٢)

يريد : لم تجده الْوَاقِعَ جاهلا بها .

وقال بن شميل ، قال الباهلي : أَكَلْتُ
طَعَامًا فَاعْتَنَفْتُهُ ، أى أنكرته . قلت : وذلك
إذا لم يوافقهُ .

ويقال : طريق مُعْتَنِفٌ^(٣) أى غير قاصد .

وقد اعتنف اعتنافاً إذا جار ولم يقصد . وأصله
من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيتهُ غير
حاذق به ولا عالم .

عفن : الليث : عَفِنَ الشيءُ يَفْعُنُ عَفْنًا

(٤) الرواية من قصيدة مفضلية :

وقرأ سَابِغًا أَطْرَافُهَا غَلَّتْهَا رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعٍ

(٥) نسبته إلى اللسان إلى الزبرقان البهلي .

(٦) ظاهره أنه شرح لما في البيت . وفي اللسان

أن الفنع في البيت معناه الكثرة لا الكثير .

(١) الصحيح من اللسان .

(٢) وضبط في اللسان « نعت » بضم الناء .

(٣) ضبط في ح ١ « معتف » بفتح الناء .

في الجود ، ومال ذوفنح وفنأ ، أى
ذو كثرة . قال : والفنح أعرف وأكثر
في كلامهم ، قاله الليث .

[قح]

قال الليث : يقال : نَنَعَ يَنْفَعُ نَفْعًا
فهو نافع ، والنفع ضد الضر ، وفلان
ينفع بكذا وكذا . قال : والنفع^(١) في
المزادة في جانبها ، يُشَقُّ الأديمُ فَيُجْعَلُ
في جانبها^(٢) ، في كل جانب نَفْعَةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن جرير
قال أبو زيد : النَّفْعَةُ العصا ، وهى فَعْلَةٌ
من النَّفَعِ .

عمرو عن أبيه : يقال أشفع الرجل إذا
تَجَرَّ في النَّفَعَاتِ وهى المصِئُ .

وقال اللحياني : ما عندم نَفِيعَةٌ أى
منفعة . ويقال : رجل نَفَّاعٌ : إذا كان ينفع
الناس ولا يضرهم .

[نف]

قال الليث : النَّفْفُ من الأرض المكان
لترتفع في اعتراض ، وانتفح الرجلُ

(١) د ، ذ : « النفعة » .

(٢) في اللسان : « جلدة في جانبها » .

إذا ارتقى نفعا . قال :

وَالنَّفْعَةُ : ذُوَابَةُ النَّمْلِ ، وَالنَّفْعَةُ :
أَدَمٌ يَضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّحْلِ .

أبو عبيد عن الأصمى : النَّفْعَةُ : الجلدة
التي تعلق على آخِرَةِ الرَّحْلِ .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّفْعَةُ في النمل :
السير الذى يضرب ظهر القدم من قبل
وخشيتها .

أبو عبيد عن الأصمى : النَّفْفُ ما ارتفع
عن الوادى إلى الأرض ، وليس بالغليظ .

وقال غيره : النَّفْفُ : ما انحدر عن
غليظ الجبل ، وارتفع عن مجرى السيل ،
ومثله الخليف .

وقال أبو عبيد : يقال نَفَافٌ نَفَفٌ ،
وَقَفَافٌ قَفَفٌ .

وقال ابن الأعرابي : نَفَفَ الرملة :
مقدمها ، وما استرق منها .

وفى النوادر : أخذت نَاعِفَةً القُتَّةَ ،
وراعفتها ، وطارقتها ، ورعافها ، وقائدتها ،

كل هذا : متقادها . اللحياني : يقال :
ضعيف نَمِيفٌ إِتْبَاعٌ له . وقال غيره :
الانْتِمَافُ : وضوح الشخص وظهوره .
يقال :

من أين انْتَمَفَ الراكبُ أى من أين
وَضَحَ ومن أين ظَهَرَ . وَالْمُنْتَمَفُ الحُدُ بين

الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ . وقال البعيثُ :

بُمُنْتَمَفٍ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٢)

وقال ذو الرمة :

قَطَمْتُ بَنَفَ مَقْلَةٍ الْعِدَالِ^(٣)

يريد : ما استرق من رمله .

عنب

عنب ، عبن ، نعب ، نعب : مستمثلة

[عنب]

الْعِنْبُ معروف ، والواحدة عِنْبَةٌ .
وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ،
كما يقولون : تَأْمِرٌ ، وَلَائِثٌ ، أى ذو تَمَرٍ
وَلَبَنٍ . قال : والمُنَابُ من التمر يقال له :
السَّجْلَانُ^(١) بلسان الفرس .

وقال ابن شميل : الْعِنْبَةُ : بَيْتَةٌ
تَشْدُ^(٢) قَرَمٌ ، وتمتلئ ماءً ، وتَوْجِعُ ،
تأخذ الإنسان في عينه وحلقه .

يقال : في عينه عِنْبَةٌ .

وقال الفراء : الْعِنْبَاءُ : الْعِنْبُ ممدود ،
رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابي : إذا كان القطرانُ
غليظاً فهو مُعْنَبٌ (وأنشد^(٥) :

لو أن فيه الحنظل المَقْشَبَا

والقطران العاتق المَعْنَبَا

وقال شمر قال ابن شميل : الْمُنَابُ :

(٢) ورد البيت في التاج هكذا :

وعيس كقفل القداح زجرتها

بمنتف بين الأحارد والهيل

(٤) صمده :

للى ابن المامرى الى بلال

واظر التاج ، والديوان ٤٣٧ .

(٥) ابن القوسين من ج .

(١) ضبط السار بفتح السين والجيم .

(٢) د . و . ن . محمد . .

بَطَرُ الْمَرَأَةِ ، قَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَعْنَبُ
الْأَنْفُ الضَّمْعُ السَّمْعُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُنَابُ : الرَّجُلُ
الضَّمْعُ الْأَيْفُ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَفْرَقَ مَهْبُوتٍ التَّرَاتِي مُصَدِّرِ الْ
بِلَاعِمِ رِخْوِ الْمُنْكِنِ عُنَابِ

وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ الْجِبَالِ : الْعُنَابُ :
النَّبَكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ
الرَّاسُ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَأَسْمَرَ ، وَعَلَى
كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا السَّمَرَةُ .
وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا
مُسْتَدِيرٌ . قَالَ : وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَلَا تَنْعَمُ ، أَيْ لَا تَجْمَعُ ، قَالَ : وَلَوْ جَمَعَتْ
لَقُلْتُ : الْعُنْبُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

• كَمَرَةٌ كَانَتْهَا الْعُنَابُ •

قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ شَيْمِلٍ .

قَالَ شَمْرٌ : وَعُنَابٌ : جَبَلٌ فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ ، قَالَ الْمَرَّارُ :

جَمَلَانِ يَمِينُهُنَّ رِعَانٌ حَبْسٍ
وَأَعْرَضَ عَنْ شِمَائِلِهَا الْعُنَابُ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُنَابُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ
الْأَسْوَدُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُنَابَانِ : التَّنَائِسُ مِنْ
الطُّبَاءِ . وَجَمْعُهُ عُنْبَانٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : ظُلِّي عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ .
[عَيْن]

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْيُنُ
الرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ جَلَاءَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ الْقَوَى .
قَالَ : وَالْمُعْبَنَةُ : قُوَّةُ الْجَلِّ وَالنَّاقَةِ . قَالَ :
وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّيِّئُ الْمَلَّاحُ ، وَالْعَيْنُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عَيْنِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَسْرُ عَيْنِي ، وَهُوَ
الْمُظْلِمُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْنُ : الْفِلَظُ فِي
الْجِسْمِ وَالْخَشَوَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْنُ وَالْعَيْنِي : الْجَلُّ

(١) فِي د ، م : «أَعْرَفُ» فِي مَكَانِ «أَعْرَضَ»
وَهُوَ تَهْرِيفٌ . وَفِي ج «حَبْسٍ» فِي مَكَانِ «حَبْسٍ» .

الضخم الجسم^(١) ، وناقة عَيْنَاة^(٢) . وجمل
عَيْنُ الخلق ، وناقة عَيْنَاة^(٣) .

نعب : قال الليث : نَعَبُ الغرابُ يَنْعَبُ
ويَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعْبِيًا وَنَعْبَانًا (وُنَعْبَانًا)^(٤) ، وهو
صوته . وفرس مِنْعَبٌ : جواد ، وناقة
نَعَابَةٌ : سريعة .

أبو عبيد : النَّعْبُ من سير الإبل ، وقال
غيره : النعب : أن يحرك البعير رأسه
إذا أسرع ، وهو من سير النجائب^(٥) ، يرفع
رأسه فينعبُ نَعْبَانًا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : أُنْعَبَ الرجلُ
إذا نعرَ في النتن .

[نبع]

يقال : نَبَعَ الماءُ يَنْبِغُ نَبْعًا وَيَنْبُوعًا
إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت
العين يَنْبُوعًا . قلت : وهو يَقُولُ من نبع
الماء إذا جرى من العين ، وجمعه ينابيع .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء
قال : نبع الماءُ يَنْبِغُ وَيَنْبِغُ وَيَنْبِغُ ، قال ذلك

الكسائي . وبناحية المجاز عَيْنُ يقال لها :
يَنْبِغُ ، تسقى نخيلا لآلِ عُلَى بن أبي طالب
رضي الله عنه . نُبَاج : اسم مكان أو جبل
أو وادٍ في بلادِ هُذَيْل ، ذكره أبو ذؤيب
فقال :

وكانها بالجزعِ جِزْعُ نُبَاجٍ
وأولات ذى العرجاء نَهَبٌ مُجَمَّعٌ^(٦)

ويجمع على نُبَاجِيَاتٍ . والنَّبِغُ : شجر من
أشجار الجبال يتخذ منه القسي . وأخبرني
المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبِغُ والشَّوْحَطُ
والشَّرْبَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف
أسماءها لاختلاف منابتها وتكرُّم على ذلك ،
فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو الذَّبِغُ ، وما كان
في سفحه فهو الشَّرْبَانُ ، وما كان في الحضيض
فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبِغُ لا نار فيه ، ولذلك
يضرب به المثل فيقال : لو اقْتَدَحَ بالنَّبِغِ
لَأَوْزَى نَارًا ، إذا وُحِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ
وَالْحَذَقِ بِالْأُمُورِ .

(٤) من فصيلة منضلية . وفي الفضليات

« بين نايغ »

(١) د : « الجسم » .

(٢) زيادة من ح .

(٣) م : « الخائبة » .

ع ن م

عم ، عن ، منع ، ممن ، نعم

مستملات

[عم]

قال الليث : العَمَّ : ضرب من شجر

السَّوَالِكِ لَيْنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا ، ثَنَاهَا يَتَان

الْمَذَارَى ، وَاحِدَتَهَا عَمَّةٌ . قال : ويقال

العَمَّ : شَوْكُ الطَّلَحِ . قال : والعَمَّ ضرب

من الْوَزْعِ يَشْبَهُ الْمَطَايَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا

وَأَشَدُّ بَيَاضًا . وقال رؤبة :

* يُبْدِينَ أَطْرَاقًا لَطَافًا عَمَّةً (١) *

وأخبرني المنذري عن ثعالب عن ابن

الأعرابي قال : العَمَّ : شجرة حِجَازِيَّةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ

حَمْرَاءُ يُشَبُّهُ بِهَا (الْبَنَانُ) (٢) الْخَضُوبَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : العَمَّ لَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ

يُشَبُّهُ بِهَا (الْبَنَانُ) الْخَضُوبُ .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العَمَّ

أَنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العَمَّ :

يُشَبُّهُ الْعُنَابُ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ، قال : والعَمَّ :

الشَّجَرُ الْحُمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعَمَّ إِذَا رَعَى الْعَمَّ ،

وهو شجر يحمل ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَابِ ،

وَالْمَيْنُومُ : الصَّفَدِغُ الَّذِي كَرَّ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَمَّةُ : الشَّقَّةُ

فِي شَقَّةِ الْإِنْسَانِ ، قال : وَالْعَمِيئُ الْحَسَنُ

الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حَمْرَةً .

وقال أبو زيد في كتاب النوادر : العَمَّ

وَاحِدَتُهُ عَمَّةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانٌ تَنْبِتُ فِي سَوَاقِ

الْمِصَاةِ رَطْبَةً لَا تُشَبُّ سِائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ

النَّوَرِ ، يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوَرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُقٍ ، كَأَنَّهُ

قَفْنٌ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجْنَ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

[تم]

قال الليث : نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَةً فَهُوَ نَعِمٌ

بَيْنَ الْمَنْعِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : نَعِمَ يَنْعِمُ .

وَيَجُوزُ يَنْعَمُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

(١) في ح : « عنه » بكسر النون ، وهو

خطأ . وانظر الديوان ١٥٠ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء ، قالوا : نزلوا
مَنْزِلًا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْصَهُمْ وَيَنْمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ
عَيْنًا ، أربع لغات .

وقال اللحياني : نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وَنَيْمَ
اللهُ بِكَ عَيْنًا وَنَيْمَ وَأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ، قال :
وحكى الكسائي : نزل القوم مَنْزِلًا يَنْعِمُهُمْ
وَيَنْصَهُمْ وَيَنْمُهُمْ وَيَنْعِمُهُمْ ، والعرب تقول :
نَمَّ وَنَمَّى عَيْنٌ ، وَنَعَامَ عَيْنٌ ، وَنَعْمَةٌ عَيْنٌ
وَنَيْمَ عَيْنٌ وَنِعَامٌ عَيْنٌ ، حكاه كله اللحياني ،
وقال : يَا أَنْمَ عَيْنِي ، أَيْ يَا قُرَّةَ عَيْنِي ، وأنشد
الكسائي فيه :

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ بِاِكْرٍ

بِنُفْمٍ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ^(١)

قال : وَنَعْمَةُ الْعَيْشِ : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ،
وَالَّذِ كَرَّ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا .

قال : وَنِعْمَةُ اللهِ : مَنُّهُ وَعَطَاؤُهُ بِكسر

النون ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَأَسْبِغْ^(٢)
عَلَيْكُمْ نِعْمَةَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) . قال الفراء : قرأه

ابن عباس^(٣) : نعمة ، قال : ولو كانت نعمة
لكانت نعمة دون نعمة أو فوق نعمة ،
قال الفراء : وقرئ نَيْمَهُ^(٤) ، وهو وجه جيد ،
لأنه قد قال : (شاكراً لأنعمه^(٥) اجتباها) ، فهذا
جمع النعم ، وهو دليل على أن (نعمه) جائز .
وقال ابن عباس : النعمة الظاهرة : الإسلام ،
والباطنة : ستر الذنوب .

وقال أبو الهيثم : واحدة الأَنْعَمِ نِعْمَةٌ ،
وواحدة الأشْدَّ شِدَّةٌ .

وقال الزجاج : قرأ بعضهم : ألم^(٦) تر أن
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللهِ ، وقرئ :
بِنِعْمَاتِ^(٧) الله ، بفتح الميم وكسر ها . ويجوز
بنعمات الله بإسكان الميم . فأما الكسر فعلى
من جمع كِسْرَةَ كِسِرَاتٍ ، ومن أسكن فهو
أَجُودُ الْأَوْجِهَةِ عَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةَ كِسِرَاتٍ ،
ومن قرأ : بنعمات الله ، فلأن الفتح أخف

(٣) وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحسن
وأبي جعفر كما في الإتحاف .

(٤) هي قراءة نافع وأبي عمرو وحسن وأبي

جعفر .

(٥) الآية ١٢١ سورة النحل .

(٦) الآية ٣١ سورة لقمان .

(٧) هنا من القراءات الشاذة .

(١) يرد هذا الرجز في مجتث نعم وبشر في كتب

النحو . والرواية فيها « بنم طير » بفتح طير .

(٢) الآية ٢٠ سورة لقمان .

الحركات ، وهو أخف^(١) في الكلام من :
بِغَمَاتِ اللَّهِ .

وقال الله جل وعز : « ما أنت^(٢) بنعمة
ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله
عليك وحدك إياه على نعمته بمجنون .

والنِّعْمَةُ بالكسر اسم من : أنعم الله عليه
يُنْعِمُ إِنْْعَامًا وَنِعْمَةً ، أُنِمْ الاسمُ مُقَامُ الْإِنْْعَامِ ،
كقَوْلِكَ : أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْفَاقًا وَنَفَقَةً
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : أنعم الرجل إذا شيع
صديقه حافياً خطوات ، وأنعم : أفضل وزاد ،
وفي الحديث : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل
عِلْتَيْنِ » كما ترون الكوكب الدرّي في أفق
السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعم .
قال أبو عبيد ، قال الكسائي في قوله : وأنعم ،
أى زاد على ذلك ، يقال : قد أحسنت إلى
وأنمت ، أى زدت على الإحسان ، ودقت
دواء فأنمت دقه ، أى بالفت وزدت ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

(١) كذا في ح . وفي د م : « أكثر » .

(٢) الآية ٢ سورة الفلم .

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة

وأنعم أباكراً الموم وعونها^(٣)

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم تؤرقه
ليلة أباكراً الموم وعونها وأنعم ، أى وزاد على
هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أباكراً الموم : ما جفئك
وعونها : ما كان همّاً بعد هم . وحرب عوان
إذا كانت بعد حرب كانت قبلها . ويقال :
جارية منعمة ومناعمة ، أى مترفة . ونعم
فلان ولده إذا ترّفهم .

ويقال : ناعِمٌ حبْلَكَ وغيره ، أى
أَحْكَمَهُ :

والتنعيم : موضع يقرب من مكة .
والنَّعَامَةُ هذا الطائر يجمع نعاماً ونعامات
ونعائم .

الأصمى : ومن أسماء الجنوب النعاس
على فُعَالِي .

وقال الليث : النَّعَامُ بغيرها : الظليم ،

(٣) من قطعة وردت في اللسان في (غما) .
واظنر المصائري ٣٠٦/٣ .

والنعامة الأتني . قلت : وجائز أن يقال للذكر نعمة بالهاء ، وكذلك الأتني يقال لها نعمة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرُّنُونَان : منارتان تبنيان على رأسِ البئر ، والنعامة : الخشبة المعترضة على الرُّنُونَيْن ، ثم تعلق القامة وهي البكرة من النعامة ، فإن كانت الزرائق من خشب فهي دَعَمٌ .

وقال أبو الوليد الكلابي : إذا كانتا من خشب فهما النعامتان ، قال والمعرضة عليهما هي المعجلة ، والغرب معلق بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الأعليان ويركز طرفاهما الأسفلان في الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر من الجانب الآخر ويصنعان بحبل ثم يمد طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين في الأرض أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شعبتي النعامتين .

وقول الله جبل وعز : « إن تبدوا^(١) »

الصلقات فنماهي ، ومثله : « إن^(٢) الله نما يعظكم به » .

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو : فَنِعْمًا بكسر النون وجَزَمَ العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائي : فَنِعْمًا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم . حين قال : لعمر بن العاص : « نِعْمًا بالمال الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه من أجل هذه الرواية .

وقال الزجاج النحويون لا يميزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نما ليست بمضبوطة .

وروى عن عاصم أنه قرأ : فَنِعْمًا ، بكسر النون والعين .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه كسرة خفيفة^(٣) مختاسة .

والأصل في نعم ، نِعَمَ ، ونِعِم ثلاث

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د ، هـ : « خفة » .

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

لغات . وما في تأويل الشيء في نِعْمًا ، المعنى :
نعم الشيء . هي .

وأما قول الله جل وعز : « وإن لكم ^(١) »
في الأنعام لعبارة نسقيكم مما في بطونه ، فإن
القراء قال : الأَنْعَامُ ههنا بمعنى النِّعَم ، والنِّعَمُ
يذكر ويؤنث . ولذلك قال جل وعز : « مما
في بطونه » ، والعرب إذا أفردت النعم لم
يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ،
أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى :
« ومن ^(٢) الأنعام حُمُولَةٌ و فرشًا كلوا مما
رزقكم الله » الآية ، ثم قال : ثمانية ^(٣) أزواج
أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي
يقول في قوله جل وعز : « نسقيكم مما في
بطونه » قال : أراد في بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفرائح كَتَفَّتْ حواصله ^(٤) .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر في تذكير النعم :

في كل عام نَمَّ تَخُونَه

بُلُقْحَه قوم . وتَنَجُّونَه

ومن العرب من يقول للابل إذا كثرت

الأنعام والأناعيم . وقول الله جل وعز :

« فجزاء ^(٥) مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا

عدل » ، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر

والغنم والله أعلم .

عمرو عن أبيه قال : من أسماء الروضة :

الناعمة والواضعة والناصفة والغلباء واللفاء .

وروى سلمة عن القراء قالت الدُّبَيْرَةُ يقال :

حَقَّتْ الحَشْرَبَةُ وَنَمَّتْهَا وَصَلَّتْهَا ^(٦) . أى

كنستها ، وهى المَحْقُوقَةُ والمِنْعَمُ والمِصْنُولُ :

المكنسة .

وقال الليث : النعام : صخرة في الركبة

ناشرة . قال : وزعموا أن ابن النعام من الطرق

كأنه مَرَكَبُ النعام في قوله ^(٧) :

(٥) الآية ٩٥ سورة المائدة .

(٦) ح : « مكنتها » .

(٧) صدره : * ويكون مركب العلو من ورحله * .

وهو من قطعة تنسب إلى خرز بن لوزان السدوسي أو
إلى عنزة . وانظر اللسان .

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .

(٣) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .

(٤) كتفت : سمنت . وانظر معاني القرآن للقراء .

* وابن النعامة يوم ذلك مركبي *

قال . ويقال : خفت نعماتهم أى استمرت

بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان

معهما اسم جنس غير ألف ولا م فهو نصب

أبدا . وإذا كانت فيه الألف واللام

فهو رفع أبدا ، وذلك قولك : نعم رجلا زيد

ونعم الرجل زيد ، نعبت رجلا على التمييز ،

ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، إنما تعملان

فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف

ولام يدل على جنس ، وإذا قلت بئسا فعل ،

أو نعم ما فعل فالعنى : بئس شيئا ونعم شيئا

فعل ، كذلك قول الله : إن الله نعماء يعظكم به

معناه نعم شيئا يعظكم به .

وقال الله جل وعز : « فهل ^(١) وجدتم

ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم » . وفى بعض اللغات :

نعم ، فى معنى نعم ، موقوفة الآخر ، لأنها

حرف جاء لمعنى ، وإنما يحاب بها الاستفهام

الذى لا جحد فيه . وقد يكون نعم تصديقا ،

قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائى

قال : نعم يكون تصديقا ويكون عِدَّة .

وقال اللحيانى يقال للانسان : إنه لخفيف

النعامة إذا كان ضعيف العقل . وقال أبو عبيدة

فى كتاب الخيل : النعامة : الجلدة التى تنفى

الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمى ، وقال

أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضا فنعمتني أى

واقفنتى وأقت بها ، وتنعمت فلانا : أتيت على

غير دابة ، وتنعم فلان قدميه أى ابتذلها .

وقال الفراء : ابن النعامة عرق فى الرجل ،

قال وسمته من العرب .

وقال أبو عمرو النعامة الظلمة ، والعرب

تقول : أستم من نعامة ، وذلك أنها لا تلوى

على شىء إذا جفّت ، ويقولون : أستم من

هقيق لأنه يشم الريح . وقال الراجز :

* أستم من هقيق وأهدى من جل *

ويقولون : أموق من نعامة ، وأشرد من

نعامة ، ومؤوقها : تركها بيضا وحضنها بيض

غيرها ، ويقال أجبن من نعامة ، وأعدى من

نعامة ، ويقال ركب فلان جناحي نعامة إذا
جدّ في أمره ، ويقال للمنهزمين : أضحوّ نعامة ،
ومنه قول بشر^(١) :

فأما بنو عامر بالنّسا

ر فكانوا غداة لقّونا نعامة

وتقول العرب القوم إذا ضعنوا مسرعين :

خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم ، ويقال

للعداري : كأنهن بيض نعامة ، ويقال للفرس :

له ساقا نعامة تقصر ساقيه ، وله جوجو نعامة

لارتفاع جوجيها . ومن أسنالم :^(٢) ما يجمع

بين الأروى والنعامة ، وذلك أن مساكن

الأروى شَعَف الجبال ، ومساكن النعام

السهولة ، فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن

يكثر عله عليك : ما أنت إلا نعامة ، يعنون

قوله :

ومثل نعامة تُدعى بعيرا

تُماظمه إذا ما قيل طيرى

ولو قيل احلى قالت فإني

من الطير المربّة بالوكور

ويقولون للذي يرجع خائبا : جاء كالنعامة
لأن الأعراب يقولون : إن النعامة ذهبت
تطلب قرنين : قطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين ،
وفي ذلك يقول بعضهم :

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها

بعاغ قرناها بغير أذنين

فاجتت الأذنان منها فانتهت

جاء ليست من ذوات قرون^(٣)

عمرو عن أبيه : شالت نعامتهم إذ تفرقت

كلمتهم ، (وشالت^(٤) نعامتهم إذا ذهب عزم)

وشالت نعامتهم إذا درّست طريقتهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ابن النعامة :

عَظْم الساق ، وابن النعامة : عِرْق الرجل^(٥) ،

(وابن النعامة حَجَّة الطريق ، وابن النعامة :

الفرس الفاره) .

(٣) في ح : « هباء » في مكان « جاء »
والشعر لأبي الديال الهنلي . وانظر ديوان المهذلين

٢٦٨ / ٢

(٤) ما بين القوسين زيادة في ح

(٥) ما بين القوسين ساقط في ج

(١) هو ابن أبي خازم . وانظر الديوان ١٩٠ .

(٢) في ح : « من يجمع »

وقال المبرد : النُّمان : الدم ، ولذلك قيل
للشَّعير : شقائق النمان .

ممن : قال الله عز وجل : « ذات (٣) »
قرار ومعين » . قال الفراء : ذات قرار : أرض
منبسطة .

وقوله : ومعين : الماء الظاهر الجارى ،
قال : ولك أن تجعل المعين مفعولا من العيون
ولك أن تجعله فعلا من الماعون ، يكون أصله
المَعْن ، والماعون الفاعول ، وقال عبيد :

واهية أو مَعِينُ مُمْنٍ
أو هَضْبَةٌ دونها لَهُوبٌ (٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : معن الماء يَمْنَنُ
إذا جرى ، وأمعن أيضا ، قال : وأمعنته أنا ،
ومياه مُعْنان ، قال : وقول النمر بن تَوَلَب :
* وإن ضياع مالك غَيْرُ مَعْن *
أى غير حزم ولا كيس ، من قولهم :

(٢) الآية ٥٠ سورة المؤمن

(٣) البيت من معانيه . واهية « وما بعدها
من وصف » شعيب في البيت قبله أى الزادة . وبرى
« من هضبة »

وابن النعمان : الساقى الذى يكون
على البئر .

والنماء والنمى ضد البأساء والبؤسى ،
ونعمان : اسم جبل بين مكة والطائف ، والنعام
منزل من منازل القمر ، والعرب تسميها : النعام
الصادر ، وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف
الجمرة ، وهى شامية .

وقال ابن الأعرابي : النعمانة الرُّجُل ،
والنعمانة الساق ١٠٩ ب ، والنعمانة القَيْجِج
المستعمل ، والنعمانة الفَرْحُ ، والنعمانة الإكرام
والنعمانة الحجّة الواضحة ، ومن أمثالهم : أَنْتَ
كصاحبة النعمانة ، وكان من قصصها أنها وجدت
نعمانة قد غصت بصعورة (١) فأخذتها وربطها
بجمارها إلى شجرة ، ثم دنت من الحى فهتفت :
من كان يَحْفُنَّا وَيَرْفُنَّا فَلْيَتْرِكْ ، وقوّضت بيتها
لتحل على النعمانة ، فأنهت إليها وقد أساغت
غصصها وأفلتت ، وبقيت المرأة لا صيدها
أحرزت ، ولا نصيبها من الحى حَفِظَتْ . يقال
(ذلك) عند الزَّرْبَةِ على من يبقو بغير الثقة .

(١) فى القاموس : « أى صنفة »

أَمَعْنُ لِي بِحَقِّي إِذَا أَقْرَبَ بِهِ وَانْقَادَ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَيَمْنَعُونَ ^(١) »

الْمَاعُونُ » . رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : الْمَاعُونُ : الزَّكَاةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْمَاعُونُ هُوَ الْمَاءُ بَعِينُهُ ، وَأَنْشَدَنِي فِيهِ :

يَمْنَجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونََ صَبَاً ^(٢)

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ جَلَّ الْمَاعُونُ الزَّكَاةُ فِيهِوَ فَاعُولٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَائِلُ ، فَسَمِيَتِ الزَّكَاةُ مَاعُونًا بِالشَّيْءِ الْقَائِلِ ؛ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ رُبْعَ عَشْرَةٍ ، وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ . قَالَ الرَّامِزِيُّ :

قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا

مَا عَوْنُهُمْ وَيُبدِلُوا تَبْدِيلًا

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمَاعُونُ الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ ، حَتَّى ذَكَرَ الْقِصَّةَ وَالْقَدْرَ وَالْفَأْسَ .

(١) آيَةُ ٧ سُورَةِ الْمَاعُونِ .

(٢) مِنْ بَيِّنِينَ وَرَدَا فِي اللِّسَانِ مَا :

أَقُولُ لِصَاحِبِي يَبْرَاقُ نَجْدَ

تَبْصُرُ هَلْ تَرَى بِرَقًا أَرَاهُ

يَمْنَجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونََ مَجَا

إِذَا نَسِمَ مِنَ الْمَيْفِ اعْتَرَاهُ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَاعُونُ : كُلُّ مَا يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ وَشَفْرَةٍ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الزَّكَاةُ ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَاعُونُ : الطَّاعَةُ ، يُقَالُ : ضَرَبَ النَّاقَةَ حَتَّى أَعْطَتْ مَاعُونَهَا وَانْقَادَتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوْضُ مَعْمُونٍ ، يُسْقَى بِالمَاءِ الْجَارِيِّ .

وَقَالَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ الْمِبادِي :

وَذَى تَنَاورٍ مَعْمُونٍ لَهُ صَبَحٌ

يَفْدُو أَوَابِدَ قَدَافَيْنِ أَمْهَارَا

وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا مَالَ لَهُ : مَالُهُ سَعْمَةٌ

وَلَا مَعْنَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَعْنُ : الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنُ :

الْكثيرُ ، وَالْمَعْنُ : الطَّوِيلُ ، وَالْمَعْنُ : الْقَصِيرُ ،

وَالْمَعْنُ : الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ ، وَالْمَعْنُ : الذَّلَّةُ ،

وَالْمَعْنُ : الْجُحُودُ ، وَالْكَفَرُ لِلنَّعْمِ ، وَالْمَعْنُ :

الماء الظاهر .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ ، وَالسَّعْنُ :

الْوَدَّكَ ، قَالَ ، وَيُقَالُ مَعْنَاهُ مَالُهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .
وَأَنشُد :

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأَنَامَ عَنْهُ

فَإِنْ ضَيَّاعَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ ^(١)

الْبَيْت : أَمِنَ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ إِذَا تَبَاعَدَ فِي
عَدُوِّهِ .

أَبُو زَيْد : أَمْنَعَتِ الْأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذَا
رَوَيْتَ ، وَقَدْ مَعَنَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهَا
فَارَوَاهَا .

وَمَعِين : اسْمُ مَدِينَةٍ بِالْمِثْلِ . وَالْمَعْن :
الْأَدِيمُ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا حَبَّ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَى ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْنِيُّ : الْكَثِيرُ
لِلْمَالِ ، وَالْمَعْنِيُّ : الْقَلِيلُ الْمَالِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعَانُ الْقَوْمِ : مَنْزِلُهُمْ ،
يُقَالُ : الْكَوْفَةُ مَعَانُ مَنْ أَى مَنْزِلَ مَنْ .

(١) هُوَ لِلشَّرِّينَ تَوَلَّى ، كَمَا سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ
وَقَدْ ج : « فَلَا مَ فِيهِ »

(٢) الْبَيْتُ كَأَنَّهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاج :

بَلَا حَبَّ كَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَى

أَيْدَى الْمُرَاسِلِ فِي رُوحَانِهِ خَفَا

وَقَوْلُهُ : « الْمُرَاسِلُ » سَوَابُهُ : الْمُرْسَالُ وَهُوَ مَنْ
أَوْصَافُ النَّاقَةِ . وَهُوَ لَا يَنْ مَقْبَل . وَجَاءَ فِي زِيَادَاتِ
الدَّبَوَانِ ٣٧٣ .

قُلْتُ : وَالْمِثْلُ مِنْ مَعَانٍ مِثْلُ مَفْعَلٍ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : أَمِنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ ، وَأَمِنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَأَمِنَ بِالْحَقِّ إِذَا
أَقْرَبَهُ بَعْدَ جُحُودِهِ . عَنْ : عُثْمَانَ : اسْمُ كَوْرَةٍ
عَرَبِيَّةٍ ، يُقَالُ : أَعْمَنَ وَعَمَّنَ إِذَا أَتَى عُثْمَانَ .
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

تَوَلَّى شَأْمَ بَنٍ أَوْ مَعْمَنٍ ^(٣)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمْنُ : الْمَقِيمُونَ
فِي مَكَانٍ يُقَالُ : الرَّجُلُ عَامِنٌ وَعُمُونٌ ، وَمَنْتَهُ
اشْتَقَّ : عُثْمَانَ .

وَرَوَى عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : أَعْمَنَ : دَامَ عَلَى
الْمَقَامِ بُثْمَانٌ ، قَالَ : وَعُثْمَانُ يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ ،
فَنَجْعَلُهُ بَلَدًا صَرْفَهُ فِي حَالَتِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّسْكَرَةِ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا أَلْحَقَهُ بِطَلْحَةٍ .

وَأَمَّا عُثْمَانُ فَهُوَ بِنَاهِيَةِ الشَّامِ : مَوْضِعٌ ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَفْلَانِ مِنْ عَمِّ يَمَّ لَا يَنْصَرَفُ
مَعْرِفَةً وَيَنْصَرَفُ نَسْكَرَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

(٣) قِيلَهُ كَأَنَّهُ فِي التَّسْكِيمِ :

فَنَاجٍ مِنْ وَجْدِي حَبْنِ الْحَبْنِ

وَمِنْ مَهْدُومِ ضَمْنِ الْأَضْمَنِ

بِالدَّارِ لَوْ عَاجَتْ قَائِدَةُ الْفَتْنِ

وَانْظُرْ هَامِشَ اللِّسَانِ فِي الْمَادَّةِ .

فَمَّا لَمْ يَمْنَعْ فَيَنْصَرِفْ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُيِي بِهِ الْبَلَدُ .

[منع]

قال الليث : الْمَنَعُ أَنْ تَحْوَلَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ . يُقَالُ : مَنَعْتُهُ فَأَمْتَنَعَ .

ورجل منيعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ، وَفُلَانٌ فِي عَزٍّ وَمَنْعَةٍ ، وَيُقَالُ : مَنْعَةٌ (مَنْعَةٌ) وَامْرَأَةٌ مَنْعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لَا تُؤَاوِي عَلَى فَاحِشَةٍ . وَقَدْ مَنَعْتُ مَنْعَةً . وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مِنْيعٌ ، وَقَدْ مَنَعَ مَنْعَةً إِذَا لَمْ يُرْمَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَنْعِيُّ : أَكْأَلُ النَّوْعِ : وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا مَنْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَنُوعٌ وَمَنْعٌ إِذَا كَانَ بِخِيَلٍ مَحْمِكًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ^(١) «مَنْعَ الْخَبِيرِ» وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : ^(٢) «وَإِذَا مَسَّهُ الْخَبِيرُ كَانَ مَنُوعًا» .

وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَنُوعٌ (يَمْنَعُ) غَيْرُهُ ^(٣) ، وَرَجُلٌ مَنِيعٌ (يَمْنَعُ) نَفْسَهُ وَالْمَانِعُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا مَارُوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « اللَّهُمَّ لَا تَمَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ ، وَلَا تُمَقِّطِي لِمَا مَنَعَتْ » فَكَأَنَّهُ جَلٌّ وَعَزٌّ يَعْطَى مِنْ اسْتِحْقَاقِ الْعَطَاءِ ، وَيَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقْ إِلَّا الْمَنْعَ ، وَيَعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْمَانِعِ : أَنَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيْ يَحُوطُهُمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : فُلَانٌ : فِي مَنْعَةٍ أَيْ فِي قَوْمٍ يَمْنَعُونَهُ وَيَحْمُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي مَنْعَةِ اللَّهِ بِالْعَمَلِ ، إِذْ لَا مَنَعَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا .

وقال ابن السكيت : الْمُتَمَنِّعَتَانِ الْبَكْرَةُ وَالْعَتَاقُ تَمْنَعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِفَنَاءِهِمَا ، وَأَنْهُمَا تَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وَهِيَ الْقَاتِلَتَانِ لِلزَّمَانِ عَنْ أَنْفُسِهِمَا .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ : الْمَنِيعُ الْمَمْنَعُ ، وَالْمَنْوَعُ الَّذِي يَمْنَعُ غَيْرَهُ .

وقال عمرو بن معد يكرب :

بَرَأَى حُبِّهِ مِنْ لَا أُسْتَطِيعُ

وَمِنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

(١) الْآيَةُ ١٢ سُورَةُ الْقَلَمِ
(٢) الْآيَةُ ٢١ سُورَةُ الْمَعَارِجِ
(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْصَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ج

(ع ف ب)

مهمل .

ع ف م

استعمل منه :

[فم] الليث : فَمُ فَمُ فَمَامَةٌ وَفَمُومَةٌ
 فهو فَم : ممتلئ : وجه فَم ، وجارية فَمَةٌ
 ونهر مُفَمَّوَم : أى ممتلئ ، وقال الشاعر (١) :
 مُفَمَّوَمٌ صَخَبُ الْأَذَى مُنْبِق
 كأن فيه أَكْفَ القوم تصطفق

يصف نهراً . قال ويقال : أفمت البيت
 برائحة العود فافموم ، قال : وأفم المسك
 البيت ، وأفمت السقاء فهو مفوم ،
 وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

أَيَّ وَمَفُومٌ حَيْثُ كَانَ
 غُرُوبُ السَّوَانِي أَرَعَتْهَا النَّوَاضِحُ

قال وهو مثل قوله :

* أَلَنَاطِقُ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْتُومِ * (٢)

قال ولم أسمه إلا فى هذا ومثله : المضموم
 من أضعفت .

وقال غيره : سِقَاءٌ مُفَمَّمٌ وَمُقَامٌ ، أى
 مملوء .

وقال أبو تراب : سمعت واقماً (٣) السلى
 يقول أفمت الرجل وأفمته إذا ملائه غضباً
 أو فرحاً .

(٢) صدره : * أو منعب جدد على ألواحته *
 وهو ليد .

(٣) فى اللسان : « واقماً » .

(١) هو كعب ، كما فى اللسان والتاج . ولم يبين
 فى الكتاين أمو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

ع ب م

استعمل من وجوهه : عيم .

[عيم]

قال الليث : العَبَامُ الرجل الغليظ الخلق ، تقول عَيْمُ يَعْمُ عِبَامَةً فهو عَبَامٌ .

وقال غيره : العَبَامُ : القدم القيئ الثقيل من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال

للرجل الطويل العظيم الجسم : عَيْمٌ وَهْدِيدٌ .

قال والمُعِمُّ جمع عَبَامٍ ، وهو الذي لا عقل له

ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو .
عَيْمٌ وَعَبَامَاءُ .

وقال الفراء : هو العَبَامَاءُ للأحمق .
والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجَر :

وَشُبَّ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَفْ

سَوا م سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ،
واللثة لله سبحانه وتعالى .

كتاب الثلاثي المعتل من حرف العين

ع . و ا ي

عاه ، عوه ، عه ، هاع ، يهيع ، يهوع

[يهوع]

وقال ابن بزرج : عِيَةِ الزرعُ فهو مَعِيَةٌ
وَمَعُوهُ وَمَعْيُوهُ .

وقال طيب العرب : اضمنوا لي ما بين
مغيب الثريا إلى طلوعها اضمن لكم سائر السنة .

أبو عبيدة عن أبي زيد : أَعَاةُ القومُ
إذا أصابت ما شِئْتَهُمُ العاهة . وقال غيره :

عاه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه نَهَى عن بيع الثمار حتى تذهب
العاهة ، قيل لابن عمر : ومتى ذلك ؟ فقال :
طلوعَ الثُّرَيَّا .

والعاهة : الآفة تصيب الزرع والثمار

فتفسدها .

أعاه القوم وَأَعَوُّهُوا ، وقد عَاةَ المال يَعُوهُ
عاهة وعُوُّوها .

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ،
أصابته عاهة ، وعِيَةَ المَالُ ، ورجل عَائِهْ وعَامٍ
مثل مَائِهْ ومَاهٍ ، ورجل عَاه ، أَيْضاً كَقَوْلِكَ
كَبِشٌ صَافٌ ، وقال طُفَيْلٌ :

ودارٍ يظنن الماهون عنها

لنيتهم وينسون الذمما

وقال ابن الأعرابي : الماهون : أصحاب
الرَّيْبِ والخُبْثِ .

وقال الليث : الماهة : البلايا والآفات ،
أى فسادٌ يَصِيبُ الزرع ونحوه من حرٍّ
أو عطش . وقال : أعاه الزرعُ إذا أصابته آفة
من اليرقات ونحوه فأفسده ، وأعاه القوم إذا
أصاب زرعهم خاصة عاهةٌ .

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن
قول رُوْبَةٍ :

جَذَبَ المندَى شَيْرَ المَعْوَةِ

فقال : أراد به المَرَجَّ ، يقال عَرَجَ

وعَوَّجَ وعَوَّه بمعنى واحد .

وقال الليث : التعميه والتعريس : نومة
خفيفة عند وجه الصبح . قال وعَوَّه الرجلُ
إذا دعا الجحش ليلحق به فقال عَوَّه عَوَّه
إذا دعاه ، ويقال : عَاه عَاه إذا زَجِرَتِ الإبلُ
لَتَحْتَبِسَ : وربما قالوا عِيَهْ عِيَهْ ، ويقولون
عَهْ عَهْ ، ويقولون : عَهَمَهْتَ بالإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعاه الرجلُ
وأَعَوَّه وعَاةَ وعَوَّه ، كله إذا وقعت الماهة
في زرعهِ .

وقال ابن السكيت : أرض مَنيوهه
من الماهة .

[عهو]

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم
قال : العِفْوُ والعِفْوُ جميعاً : الجحش .

قلت : ووجدت لأبي وَجْزَةَ السعدي
يتنأ في العِفْوِ :

قَرَّبَنَ كُلَّ صَخْذَى مُخْنِقٍ قَطِيمٍ

عِفْوٍ لَهُ تَبِيجٌ بِالنَّيِّ مَضْبُورُ

وقيل : جل عِفْوٍ ، نبيل التَّبِيجِ لطيفه ،

وهو شديد مع ذلك . قلت : كأنه شبه الجمل
به خلقت .

[هاع]

يهييع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « خير الناس رجل ممسك ببنان فرسه
كلما سمع هَيْمَةً طار إليها » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهَيْمَةُ :
الصوت الذى تَفْرَع منه وتخافه من عدو . قال :
وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاعٌ لاعٌ
وهائِعٌ لائِعٌ إذا كان جباناً ضعيفاً ، وقد هاع
يهييع هُيوعاً وهَيْماناً . وقال الطرِّمَاح :
أنا ابنُ حُمَاة المجد من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تهبيع^(١)

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع
إذا تهوع أى فاء قَيّاً ، وهاع يهاع هَيْمَةً إذا
جاع هَيْماناً ، وهاع يهيع إذا جَبُنَ .

وقال ابن بُزُرج : هفت أهاع هَيْمان
الحبّ والحزن والجزع ، قال وقالوا :
هاع يهاع .

(١) الديوان ١٥٤

وقال ابن الأعرابى : الهاعُ الجزوع ،
واللاع : الموجع .

وقال اللحيانى : هاع يهاع هَيْمَةً إذا جاع
وهاع هَيْمُوعَةً^(٢) إذا تهوع .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائمة
والواعية : الصوت الشديد ، قال : وهفت
أهاع ، ولفت ألاع كيعانا وهيماناً إذا
ضجرت ، وقال عديّ :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ
وقل مثل ما قالوا ولا تنزّد

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرص ،
يقال هاع يهاع هَيْمَةً وهاعاً ، وأنشد لأبى
قيس بن الأسلت :

الكَيْسُ والقُوَّةُ خير من الـ
إشفاق والْفَهْمُ والمِهاد^(٣)

وقال : رجل هاعٌ وامرأة هاعة ،

(٢) فى ح : « هيموعة » .

(٣) من قصيدة . فى الفضليات : « الإدهان »

فى مكان « الإشفاق »

قال : وهاع ^(١) يَهْوَع هَوَّعاً وهَوَّاعاً إذا جاءه
التيء من غير تكلف. وإذا تكلف ذلك قيل :
تهوَّع ، فما خرج من حاقه هَوَّاعَة ، ويقال :
لأهْوَعْتَهُ ما أكل ، أى لأستخرجته من
حلقه ، ويقال أرض هَيَّعَة : واسعة مبسوطة ،
ورجل مُتَهَيِّع : حائر ، وطريق مُتَهَيِّع : مفعول
من التَّهَيَّع وهو الانبساط ، قال ومن قال :
مَتَهَيِّعٌ فَمَتِيلٌ قد أخطأ ، لأنه لا فَعِيلٌ في
كلامهم بفتح أوله ، قال : وانهاع السراب
انهاياعا ، وطريق مَتَهَيِّعٌ واضح ، وجمعه مهايع
وأنشد :

* بِالْقَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقَ مَتَهَيِّعُ *

قال : والهَيَّعة : سيلان الشيء المصبوب
على وجه الأرض ، تقول هَاعَ يَهَيِّعُ ، وماء
هائِع ، والرَّصَّاص يَهَيِّعُ في المَذْوَب .

وقال غيره : هاعت الإبل إلى الماء تَهَيِّعُ
إذا أرادته ، فهي هائِعة .

وروى عن عاقمة أنه قال : الصائم إذا
ذَرَعَهُ التَّيُّ فليتم صومه ، وإذا تهوَّع فعليه

(١) كان هذا خليفاً أن يذكر في المادة السابقة .

القضاء ، أى استقاء ، يقال : تهوَّع نفسه إذا
قَاء بنفسه كأنه يُخرجها . وقال رؤبة يصف
نوراً طمن كلاباً :

يَنْهَى بِهِ سَوَّارَهُنَّ الْأَشْجَمَا

حتى إذا ناهزها تهوَّعا ^(٢)

وقال بعضهم : تهوَّع أى قاء الدم ، ويقال
قَاء بنفسه ^(٣) فأخرجها .

أبو عبيد : التَّهَيِّع : الطريق الواسع الواضح
وقال أبو العيال الهذلي :

ارْجِعْ مِنْحَتَكَ الَّتِي أَتَبَعْتَهَا

هَوَّعاً وَحَدَّ مَذَلِّقَ مَسْنُونٍ ^(٤)

يقول : رُدَّهَا قَدْ جَزِعْتَ نَفْسَكَ فِي أَرْهَا .

وقيل المَوْع ^(٥) : العداوة ، وقيل : شدة
الحرص ، يقال : هاعت نفسه هَوَّعا ^(٥) أى
ازدادت حرصاً .

(٢) الديوان ٩١ . وفيه « الأجشما » في مكان
« الأشجما » .

(٣) ح : « نفسه »

(٤) انظر ديوان الهذليين ٢٦٤/٢

(٥) كذا ضبط و ح بضم الهاء . وفي اللسان
ضبط بفتح الهاء ، وكذا ما جاء في البيت :

وفي النوادر : فلان منهاع إلى ومُتَّهِع ،
وتَبَّع ومتَّبِع وتَرَّعان وتَرَّعُ أى سريع
إلى الشر .

ع خ و ا ي

[خوع]

الليث : الخَوَّعُ : جبل أبيض ، وأنشد :
* كما يلوح الخَوَّعُ بين الأحيال ^(١) *

وقال غيره : الخَوَّعُ : بطن من الأرض
يُنْبِت الرَّمْثَ ، وأنشد :

وأزفلة بطن الخَوَّعِ شُعْثُ

(تنوء ^(٢) بهم) مُنْعَثِلَةٌ تَنُوءُ

والخائع : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال

له : نائع ، وقال أبو وجزة السعدي يذكرها :

والخائع الجَوْنُ آتٍ عن شمائلهم

ونائع النَّعْفِ عن أيمانهم يَفْعُ

أى مرتفع .

أبو عبيد : خَوَّعٌ وخَوَّفٌ أى نقص ،

وقال طرفة :

وجاملٍ خَوَّعٍ من نيبه

زجراً لمعلًى أصلاً والنفيع ^(٣)

ويروى : خَوَّفٌ من نيبه . وقال حميد

ابن ثور :

أَلَّتْ عليه ديمة بمعد وابل

فلجَزَع من خَوَّعِ السيول قَسِيب ^(٤)

يقال : جاء السيل فخَوَّع الوادى أى كسر

جَنْبَتَيْهِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

عَوَقًا ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا

أردت أمراً فصرفك عنه صارف . تقول :

عاقني عن الوجه الذى أردت عائق ، وعاقني

الموائق ، الواحدة عائقة . قال : ويجوز عاقني

(ع ق و ا ي)

عاق ، عقى ، قاع ، قعى ، وعق ، وقع مستعملة .

[عاق]

قال الليث : تقول : عاق يعوق

(١) قبله : * والنوى كالمحوض ورفض الأجذال *

وهو للعجاج ، كما فى اللسان . وهو من الزادات على

الديوان . انظر ص ٨٦ .

(٢) ح : تنوهم .

(٣) فى الديوان ١٣ « النيج » فى مكان

« السفح » هذا فى الأصل : « النيج » تصحيف

(٤) أنظر الديوان ٥١

قال : وَيَعُوقُ : اسم صنم كان يُعبد على
 زمن نوح عليه السلام . قال : وَيَعُوقُ يقال :
 إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ،
 فلما مات جزع عليه قومه ، فأتاهم الشيطان
 فى صورة إنسان فقال : أمثله لكم فى محرابكم
 حتى تروه كلما صليتم ، ففعلوا ذلك ، فتمادى
 بهم ذلك إلى أن اتخذوا على مثاله صنما فعبدوه
 من دون الله .

وأما قول الله جل وعز : « قد يعلم^(١)
 الله المعوقين منكم » فإن المعوقين قوم من
 المنافقين كانوا يَنْبُطُونَ أنصار النبی صلى الله
 عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد
 وأصحابه إلا أكلة^(٢) رأس ، ولو كانوا
 لحماً لانتقمهم أبو سفيان وحزبه ، فخلعوا
 وتعالوا إلينا ، فهذا تمويقهم إياهم عن نصرة
 النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو تفعل من
 عاق يعوق .

وقال أبو الهيثم : عاقني عنك عائق ،

وعَمَّاقٍ بمعنى واحد . والتعويق تريث الناس
 عن الخير . ورجل عَوْقَةٌ : ذو تعويق للناس
 عن الخير . قال : والمعوق : الرجل الذى
 لا خير عنده ، وقال رؤبة :

* فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْدَدٍ^(١) *

والعَوْقَةُ حتى من اليمين ، وأنشد :

إِنِّى امرؤ حنظلٍ فى أرومتها

لا من عَتِيكَ ولا أخوالى العَوْقُ^(٢)

ثعاب عن ابن الأعرابى : العوق ، الأمر
 الشاغل ، والمعوق أبو عوج بن عوق .

وقال الليث : العيوق : كوكب أحر
 مَغْنَى بحيال الثريا ، إذا طلع علم أن الثريا
 قد طلعت ١١٠ ب وعيوق : فيعمل ، يحتمل
 أن يكون بناؤه من عوق ومن عتيق ، لأن
 الياء والواو فى ذلك سواء ، وأنشد :

وعاندت الثريا بعد هـذـه

معاندة لها الميوق جار^(٣)

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) فى اللسان والناج « الموقفة » ونسبه فى الناج
 إلى المغيرة بن حيفاء . وظاهر أنه محرف عن « حبناء »

(٣) فى اللسان والناج « جارا » فى مكان « جار »

(٤) الآية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط فى اللسان بضم الهزبة وسكون الكاف .

وعقاني عنك عاقٍ على القلب ، وأشد :

فلو أنى دعوتك من بعيد

لعافك عن وعاء الذئب عاق^(١)

أراد : عائق قلبه . وقال العجاج :

* لاثٍ به الأشاء والعُبريُّ^(٢) *

وإنما هولاث من لاث يلوث فهو لاث

لجعله من لثا يلوث فهو لاث . ومثله : جُرف

هائر وهارٍ على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا .

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للمرأة إذا

لم تحطَ عند زوجها : ما لاثت ولا عاقت ،

أى لم تلصق قلبه ، ومنه يقال : لاثت الدواةُ

أى لصقت وأنا ألقيتها . قلت : كأن عاقت

إتباع لللاث .

وروى شمر لأبي عبيد عن الأمويّ : ما فى

شقائه عقيقة من الرُّب . قلت : كأنه ذهب به

(١) هذا من قطعة فى اللسان (عفا) منسوبة

إلى ذى الخرق الطهوى . وما هنا مغير فى الإنشاد .

وكأن الصواب ما هناك هكذا فى خطاب الذئب :

ولو أنى رميّتك من قريب

لعافك عن دعاء الذئب عاق

واحكى رميّتك من بعيد

فلم أقبل وقد أوهمت بساق

(٢) الديوان ٦٧

إلى قوله ما لاثت ولا عاقت . وغيره يقول :

ما فى نحيه عبةٌ ولا عمقةٌ .

وقال ابن الأعرابي : رجل (عوق^(٣))

لوق^(٤)) وَضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العيقة : ساحل

البحر . قلت : وتجمع عَيَّقان .

قال الليث : عوقٌ والدُّعُوج ، قال :

وعوقٌ موضع بالحجاز ، وأنشد :

فَعَوْقُ فَرُمَاحٍ فَأَلَّ سَلَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرٌ^(٥)

وقال اللحياني : سمعت عاقٍ عاقٍ وغاقٍ

غاقٍ لصوت الغراب ، قال : وهو نفاقه ونفاقه

بمعنى واحد .

[عاق]

أبو العباس : عقا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذْ كَرِهَ

شيأ ، والعاقى : الكاره للشيء :

الحَرَائِي عن ابن السكيت : أعقَى الشيء

يُعْقِي إعْقَاءً إِذَا اسْتَدَّتْ مَرَاتِهِ . ويقال فى

مثل : لا تكن مُرّاً فتُعْقِي ولا حُلْوا فتزْدَرِد

ويقال : فَتُعْقِي ، فمن رَوَاهُ فَتُعْقِي عَلَى تَفْعِل

(٣) ضبط فى اللسان بزنة كعقب .

(٤) قبله :

عفا من آل حى السهم ب فالأملح فالعمر

وهو اطرفة بن العبد كما فى الناج .

فمنعاه : فتشدد مرارتك ، ومن قال : فُعُقِي
فَتُلَفَّظَ لمرارتك . ويقال : عَقَاه واعتقاه إذا

احتبس ومنه قول الراعي :

صَبَا تَعْتِقِيهَا مَرَّةً وَتَقِيمِيهَا

قال بعضهم : معنى تَعْتِقِيهَا تُمْضِيهَا ،
وقال الأصمعي : تحبسها .

أبو عبيد عن الأحرى يقال لأَوَّلَ مَا يَخْرُجُ
من بطن الصبي : الْعُقَى ، وقد عَقِيَ يَعْقِي عَقِيًّا
فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ ، ويقال
في مَثَلٍ : أحرص من كلب على عِقِي صَبِي .

وقال شمر قال ابن شميل : الْحَوْلَاءُ
مُضْمَنَةٌ ^(١) لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ،
وهي أعقاؤه والواحد عَقِي ، وهو شيء يخرج
من دُبُرِهِ وهو في بطن أمه أسود بعضه وأصفر
بعض ، وقد عَقِيَ يَعْقِي ، يعني الحوار إذا
نُتِجَتْ أُمُّهُ فَاخْرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقِي حَتَّى ^(٢)
يَأْكُلَ الشَّجَر .

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « مضمة »

(٢) في نسخ التهذيب : « حين » وما أثبت

من اللسان .

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس
العُقَى ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يَعْقِي
من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وقد عَقِيَ
المولود من الإنس والدواب ، وهو أول شيء
يخرج من بطنه وهو يخروء .

وقال الليث : الْعُقَى : ما يخرج من بطن
الصبي حين يولد ، أسودٌ لَزِجٌ كالغراء .
ويقال هل عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ أَى هل سَقَيْتُمُوهُ
عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقِيُّهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الْعُقَى :
الحائم المستدير من الْعَقْبَانِ بالشيء ، قال :
وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إذا ارتفعت في البئر وهي
تستدير .

وأشد :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أَهْبَانٍ

واسعُهُ الْفَرْنِجُ أَدِيمَانِ اثْنَانِ

مِمَّا ^(٣) يَنْقِي مِنَ عُسْكَاطِ الرِّكْبَانِ

إذا السقاة اضطجعوا للأذقان

(٣) ح : « ينقي » .

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانِ

بِهَا فَنَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ عَجْلَانِ

قال : عقت : ارتفعت — يعني الدلو —

كما ترتفع المُقَابُ في السماء .

قلت : قوله : عَقَّتْ بمعنى ارتفعت . وأصله

عَقَّتْ، فلما توالث ثلاث قافات قلبت إحداهن

ياه ؛ كما قال العجاج :

* تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازُ كَسَرَ ^(١) *

ومثله قولهم : التَّظَنَّى مِنَ الظَّنِّ ، والتَّاعَى

لِلْعَاةِ . وأصل تعقية الدلو من العَقَّ وهو

الشَّقَّ . يقال : عَقَّ الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ

فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ . ويسمى ذَلِكَ السَّهْمَ الْعَقِيقَةَ ،

وقد مر تفسيره فِي مَضَافِ الْعَيْنِ .

وأنشد أبو عمرو فِي التَّمْقِيَةِ :

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَمَلَّتْ

بِمَا فِيهَا كَتَمْقِيَةِ الْمُقَابِ ^(٢)

وقال أبو عبيدة : عَقَّى الرَّامِي بِسَهْمِهِ

مِنْ عَقَقَ .

وَعَقْوَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . يقال : نَزَلَتْ

بَعَقْوَتُهُ .

وقال الليث : الْعَقْوَةُ : مَا حَوَالِي الدَّارِ

وَالْحِمْلَةِ يُقَالُ مَا بَعَقْوَةَ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فُلَانٍ .

وتقول مَا يَطُورُ أَحَدُ بَعَقْوَةِ هَذَا الْأَسَدِ ،

ونزلت الخليل بعقوة العدو .

قال : وَالرَّجُلُ يَحْضُرُ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يَنْبِطِ

الْمَاءُ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، وَكَذَلِكَ

يَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ ، وَالْعَاقِي

كَذَلِكَ ، وَقَلَّمَا يَقُولُونَ : عَقَا يَعْقُو ، وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْأَعْتَقِ

، وَالْأَعْتَقُ فَنَلْتُ نُجْحًا ^(٣)

وقال رؤبة :

بَشِيطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَ

وَيَعْنِي بِالْعُقْمِ التَّمْقِيَةَ ^(٤)

(٣) ح : « زربت » فِي مَكَانِ « دَرَبْتُ » .

(٤) الذِّوَانُ ١٨٥ .

(١) الذِّوَانُ ١٧

(٢) نَسَبَ فِي اللِّسَانِ إِلَى عَطَاءِ الْأَسَدِيِّ .

[وعق]

في حديث عمر أنه ذكر له بعض الصحابة
فقال : وعقة لقس .

قال أبو عبيد : الوعة من الرجال الذي
يضر ويبتز مع كثرة صخب وسوء خلق .
وقال رؤبة :

* قتلا وتوعيقا على من وعقا^(١) *

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .

وقال الفراء : الوعة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوعة الصخابة .

وقال ابن الأعرابي : الوعق : السيئ
الخلق الضيق ، وأنشد قول الأخطل :
موطأ البيت محمود شمائله

عند الحلالة لا كرك ولا وعق^(٢)

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير
هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال^(٣)) رجل وعقة لعقة

وقال غيره : معنى قوله : ويعتق بالعم
التعميم معنى يعتق أى يحبس ويمنع بالعم التعميم
أى بالشر الشر .

قلت أنا : أما الاعتقام في الحفر فإن
الأصمى فتمه أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا
قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر
بقيتها ، وأنشد :

* إذا اتحنى معتميا أو لجفا *

وقد فترت هذا في بابه . وأما الاعتقاء
بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : العقيان : ذهب ينبت نباتا ،
وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو
عن أبيه : العقيان : الذهب .

وفي النوادر : يقال : ما أدرى من أين
عُتيت ولا من أين طُيت ، واعتُيت
وأطُيت ، ولا من أين أُتيت ولا من أين
اغْتُيت بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغْتُيت .

(١) الديوان ١١٤

(٢)

(٣) زيادة من ح

وهو النَّكِدُ ، ورجل وعق : فيه حرص ،
ووقوع في الأمر بجهل . وإنه لوعق لِعِق ،
قال رؤبة :

* مخافة الله وأن يوعقا^(١) *

١١١١ أى مخافة أن يقال له : إنك وعق
قال : وأما عيق فمن أصوات الزجر ، يقال
عيق في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الوَعِيق والرَّعِيق والوُعَاق والرُّعَاق : الصوت
الذى يسمع من بطن الدابة . وهو صوت
جُرْدَانِه إِذْ تَقْلُقُ فِي قُنْبِه .

وقال الليث : يقال منه : وَعَقَ بَعْقٌ وهو
صوت يخرج من حيّاء الدابة إذا مشت ، قال :
وهو الخقيق من قُنْب الذَّكَر ، قال :
ويقال له : عَوَاقٌ ووُعَاقٌ ، وهو المويق
والوَعِيق ، وأنشد :

إذا ما الركبُ حَلَّ بدار قوم
سمعت لها إذا هَدَّرت عَوَاقا

(١) هذه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة

في مدح مروان بن محمد .

كأنما أعالو حين أعاقا أسبابه بالنجم حين حلقا
بعداً من القدر وإن توعقا

قلت أنا : جميع ما قال الليث في الوعيق
والخقيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوُعَاق : صوت
الجُرْدَانِ إِذَا تَقْلُقُ فِي قُنْبِ الحِصَانِ ، كما قال
ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأما الخقيق فهو
صوت الحياء إذا هُزَّت الأنتى لا صوت
القُنْبِ . وقد أخطأ فيما فسر .

[قما]

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى أن يُمَعَّى الرجل في صلاته .

قال أبو عبيد :

قال أبو عبيدة : الإقعاء : أن يَلصِقَ
الرجل أليته بالأرض ، وينصب ساقيه ، ويضع
يديه بالأرض .

قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فهو أن
يضع أليته على عقبه بين السجدين ، كما
يروى عن العبادة (يعنى^(٢) عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله
بن مسعود) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

(٢) ما بين القوسين من ح

وأنشد غيره :

إن تمنى قعموك أمنع محورى

لقمعو أخرى حسنٍ مُدَوِّر

والمُخْشور : الحديدية التى تدور عليها

البكرة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى :

الْقَمْعُو خَذَّ (البكرة^(١)) ، وَالْقَمْعُو : أصل

الفخذ ، وجمعه الْقَمْعَى . قال : وَالْقَمْعَى^(٢) :

الكلمات المكروهات . ورجل قَمْعُو الأثيتين

إذا لم يكن منبسطهما ، وأقوى الفرس إذا تقاعس

على اقتاراه ، وامرأة قَمْعَوى ورجل قَمْعَوان .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا ضرب الجمل

الناقة قيل : قما عليها قَمْعُوًا ، وقاع يقوع مثله ،

وهو الْقَمْعُو والقُوع . ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال الليث يقال قاعها وقما يقعو عن

الناقة وعلى الناقة ، وأنشد :

* قَاعَ وَإِنْ يَتْرَكَ فَشَوْلُ دُؤُخٍ *^(٣)

[قاع]

قال الله جل وعز : « كسراب بقيعة » .

(١) ما بين الفوسين من ح

(٢) ق ح : « القمى »

(٣) د : « ذوخ » فى مكان « دوح »

وقد يكون هو الصواب ومن معانى الدوح البير .

بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يَقْعَى
الكلب ، وليس الإقعاء فى السباع إلا كما
قال أبو عبيدة .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
أنه أكل مقعيا ، وهو كما فسرهُ أبو عبيدة .

وقال الليث : القما : رَدَّةٌ فى رأس الأنف
وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القَصَبَةِ
يقال : قَعَى الرجل يَقْعَى قَمًا ، وأقعت أرنبته
وأقعى أنفه . ورجل أقعى وامرأة قَمَواء .

قال : وقد يَقْعَى الرجل كأنه متساند إلى
ظهره ، والذئب والكلب يقعى كل واحد
منهما على استه .

وقال ابن شميل : الإقعاء : أن يجالس الرجل
على وركيه ، وهو الاحتفاظ والاستيفاز .

وقال الليث : القَمْعُو : شبه البَكْرَةِ يَسْتَمْقِي
عليها الطيَّانون .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : أَلْخَطَافُ
الذى تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ،
فإن كان من خشب فهو الْقَمْعُو .

قال الفراء : القِيعَة : جمع القاع كما قالوا :
جار وجيرة . قال والقاع : ما انبسط من الأرض .
وفيه يكون السراب نصف النهار .

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الحُرَّة
الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ،
وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ،
وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعا ؛ لأنها تشرب
الماء فلا تمسكه .

(وقال الليث ^(١) : القاع . أرض واسعة
سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام .
يقال : هذه قاع ، وثلاث أقوع ، وأكواع
كثيرة . ويجمع القِيعَة والقيعان . وهو ما استوى
من الأرض لا حصى فيه ولا حجارة ولا ينبت
الشجر وما حواليه أرفع منه ، وهو مصب
المياه) وتصغر قُويعة فيمن أُنْث ، ومن ذَكَر
قال : قويع ، ودلت هذه الواو أن ألها مرجعها
إلى الواو ، قال والقَوَاعُ اندكر من الأرناب .
ورى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَوَاعَة : الأرنب الأثني .

وقال الليث : تَقَوَّع الحِرْبَاء الشجرة إذا
علاها ، كما يتقَوَّع الفحل الناقة .

وقال أبو زيد : القَوَاع : الذئب الصياع ،
والقَبَاعُ : الخنزير الجبان .

وقال الأصمعي : قاعة الدار : ساحتها .
وكذلك باحتها وصرحها .

وقال الأصمعي : يقال : قاعٌ وقيعان . وهي
طين حُرُّ يَنْبِت السِّدْر ، ويقال أقواع ، ويقال
قِيعَة وَقِيعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ،
وما حواليه أرفع منه . وإليه مصب المياه .

وقال ابن الأعرابي : قِيعَة وَقِيعٌ . ويقال :
قاعٌ وقِيعَة جماعة وأقواع .
وقال ذو الرمة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بعدما

ذَوَى بقلها أحرارها وذكورها ^(١)

قلت : وقد رأيت قِيعان الصَّمان وأقت بها
شَتوتين ^(٢) اواحد منها قاع وهي أرض صُلْبة
القفاف ، حُرَّة طين القِيعان ، تُمسك الماء وتُنبت

(١) انظر الديوان ٣٠٥

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : مشتوتين .

(١) د سقط ما بين القوسين

ويقال للابل إذا بركت ، والدواب إذا
رَبَّصَتْ : قد وقعت ووقَّعت ، (وطائر واقع)
إذا كان على شجر أو مؤكِّن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا

فطار لما أبصر الصواقعا^(٣)

والنسر الواقع كوكب ، سمي واقعا لأن

بحدائه النسر الطائر حده^(٤) ما بين النجوم

الشامية واليمانية . وهو معترض غير مستطيل .

وهو نير ، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما

وقاد^(٥) ، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما

وكانه يكاد^(٦) يطير ، وهو معهما معترض

مصطف . ولذلك جمعه طائرا ، وأما الواقع

فهو ثلاثة كواكب كالآثافي ، فكوكبان

مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

العُشْب . ورب قاع منها يكون ميلا في ميل
وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القيعان سلقان
وأكلم في رموس القفاف ، غليظة ، ينضب
مياها في القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضال
فترى فيها حرجات منها ، ومنها مالا ينبت ،
وهي أرض مريثة إذا أعشبت ربَّعت العرب
أجمع .

[وقع]

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا
لأول مطر يقع في الخريف .

ويقال : سمعت وقع المطر ، وهو شدة ضربه
الأرض إذا وبل .

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وقعا
ووقعوا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع^(١) القول
عليهم أخرجنا لهم دابة » معناه إذا وجب
أخرجنا لهم دابة من الأرض .

وقال جل وعز : « ولما وقع^(٢) عليهم
الرجز » معناه : لما أصابهم ونزل بهم .

(٣) الديوان ٣١٠ . والذي في متن الديوان
الشر الأول .

(٤) أي حد النسر الطائر . وما أثبت هو ما في ح .
وقد د ، م بعد (الطائر) : « أما النسر الواقع الطائر
شام والنسر » وقد حقت هذه العبارة في ح كما ترى
والعبارة في اللسان : « فالنسر الواقع شام والنسر
الطائر حده ... » وهي ظاهرة .

(٥) ج : « وقاف »

(٦) كذا في ج . وق ، د : « أن يطير » .

(١) الآية ٨٢ سورة النمل
(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة
ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقع :
قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال
والواقعة ههنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقع
تنظر الأمر . يقال : توقعت مجيئه وتنظرتة .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى
قريب لاتباعه ، كأنك تريد أن توقعه على شيء
وكذلك توقيع الإز كان تقول : وَقَّعَ . أى أَلَقَى
ظَنَكَ على شيء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المَوْقَع : البعير
الذى به آثار الدَّبر .

وقال الليث : التوقيع : سَحَجَ بأطراف
عظام الدابة من الركوب . وربما تحاص عنه
الشعر فبنت أبيض ، وأنشد :

* ولم يُوقَّعْ برُكوبٍ حَجَبُهُ *

وقال ابن الأنباري : توقيع الكاتب
في الكتاب المكتوب : أن يحمل بين تضاعيف
سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول . وهو
مأخوذ من توقيع الدَّبر ظهر البعير ، فكان

كالجناحين ، ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر
وقع .

وقال الليث : الوقعة في الحرب : صدمة
بعد صدمة ، والاسم الوقعة ، يقال وقع بهم
وأوقع بهم في الحرب . والمعنى واحد ، وإذا وقع
قوم بقوم قيل : وأوقعوا بهم إيقاعا ،
ووقائع العرب : أيام حروبهم ، والوَاقِع :
المواقعة في الحرب .

وقال القطامي :

* ومن شهد الملاحم والوَاقِعَا * ^(١)

والوَاقِع أيضا : موقعة الرجل امرأته إذا
باضعها وخالطها .

ويقال : وقع فلان في فلان ، وقد أظهر
الوقعة فيه إذا عابه . ^(٢) والواقعة : النازلة من
صُرُوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم
القيامة .

(١) صدره :

* ولو تتخبر العلماء عنا *

وبعد :

بتقلب في الحروب ألم يكونوا

أشد قبائل العرب امتناعا

واظروا التاج .

(٢) أول سورة الواقعة .

الموقع في الكتاب يُؤثّر في الأمر الذي كتب
الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجبه .

وقال أبو عبيد : الوقع : المكان المرتفع ،
وهو دون الجبل .

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابي .
قال . وقال غيرها الوقع : الخصى الصغار ،
واحداهم وقعة .

وقال ابن شميل : أرض وقعة : لا تكاد
تَنشَفُ الماء من القيعان وغيرها من القفاف
والجبال .

قال : وأمكنة وقع بينة الوقاعة .

قال : وسمعت يعقوب بن مسleme^(١)
الأسدي يقول : أوقعت الروضة إذا أمسكت
الماء . وأنشدني فيه :

* وقعة جثجأها قد آنورا *

أبو عبيد عن الأحمر قال : الوقع : الذي
يشكى رجله من الحجارة ، والحجارة الوقع ،
وأنشد شمر :

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « سلمة » .

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع
وشرّكاً من استها لا تنقطع
كلّ الحذاء يمتدّ الحافي الوقع^(٢)
والوقع والحفا والوقى واحد .

وقال الذبياني في الوقع بمعنى الحجارة :
برى وقع الصّوّان حدّ سُورها
فهنّ لطاف كالصّعادِ الدوابل^(٣)
وقال رؤبة في الوقع بمعنى الحفا :
* لا وقّع في نعله ولا عسم *^(٤)

ومعنى قوله : كلّ الحذاء يمتدّ الحافي
الوقع ، يقول : إن الحاجة تحمل صاحبها على
التعلّق بكل ما قدّر عليه .
قلت : ونحو منه قولهم : الفريق يتعلّق
بالطحلب .

والعسم : انتشار في رُشغ اليد . ويقال :
وقعت الدابة تَوَقّع إذا أصابها داء ووجع

(٢) الرجز لأبي المقدم الجساس بن قطيب ، كما في
اللسان والتاج .

(٣) في نسخ التهذيب « الزوائد » في مكان
« الدوابل » وهو تصحيف . والبيت من قصيدة لأمية
للنابغة . وانظر مختار الشعر الجاهل ٢٠٩

(٤) من الزيادات على الديوان . ص ١٨٢

في حافرها من وطء على غلظ. والغلظ هو الذي يرى حد نسورها .

وقال الليث في قول رؤبة :

* يركب قيناه وقيما ناعلا * (١)

الوقيع: الحافر المحدد كأنه شُحذ بالأحجار، كما يوقع السيف إذا شُحذ . وقال غيره :
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل: الذي لا يخفى كأن عليه نعلا .

وقال الليث : يقال : وقفته الحجارة توقيما ، كما يُسَن الحديد بالحجارة .

أبو عبيد عن الأصمى : الوقعة : الثقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . وجمعها وقائع .

وقال الليث : إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في نبتها .

أبو عبيد عن الكسائي : وقفت الحديد أقمها وقعا إذا حددتها .

وقال الأصمى : يقال ذلك إذا فعلته

بين حجرين .

وقال أبو وجزة :

حرى موقعة ماج البنان بها
على خضم يسقى الماء عجاج
أراد بالحري الزمالة العطشى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصيقل على السيف يحدده بميعة ، يقال : سيف وقيع ، وربما وقع بالحجارة ، ووقعت الحجارة الحافر قطعت (٢) سناكه توقيما ، واستوقع السيف إذا أتى له الشحذ ، قال : وتسمى خشبة القصار التي يدق عليها بعد غسل ميعة ، والاستيقاع شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبي زيد : موقعة الطائر : الذي يقع عليه . وجمعها مواقع .

وقال شمر : يقال : موقعة وموقعة للكان الذي يعتاد الطير إتيانه ، قال : وميعة البازي مكان يألفه فيقع عليه . وأنشد :
كأن متنية من النفي

مواقع الطير على الصفي (٣)

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « قططت »

(٣) نسب في الناح إلى الأخيل .

ذلك المعنى : كتاب الإيقاع .

الفراء : طريق موقع : مذبَل ، ورجل موقع : منجَذ .

الأصمعي : التوقيع في السير : شبيه بالتأنيف وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقع القوم توقيعاً إذا عرسوا .

وقال ذو الرمة :

* إذا وقعوا وهنا أنا خوامطيهم^(٣) *

والوقعة : حتى من بني سعد بن بكر ، وأنشد الأصمعي :

* من عامر وسلول أو من الوقعة^(٤) *

أبو عبيد عن أبي زيد : وقعت بالقوم في القتال وأوقت .

ابن هاني عن أبي زيد : يقال لِفلاف القارورة : الوقعةُ والوقاع ، والوقعة للجميع .

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

إذا وقعوا وهنا كوا حيث موت
من المهد أنفاس الرياح المواشك
وهكذا ورد في الديوان ٤٢٢ . وبعده :
خدوداً جفت في السير حتى كأنها
يباشرون بالعزاء مس الأرائك

(٤) صدره كما في التاج :

* يا أخت دعوة أو يا أخت أختهم *
وهو لأبي داود الرواسي .

متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .
وقال الليث : المَوَاقِع : موضع لكل واقع ،
وتقول : إن هذا الشيء ليقع من قاي موقعاً ،
يكون ذلك في المسرعة والمساءة ، قال : والتوقيع
في الكتاب : أن يلحق فيه شيئاً بعد الفراغ
منه . والتوقيع بالظن والكلام : الرمي يعتمد
ليقع عليه وهمه .

أبو عبيد عن الكسائي : كويته وقاع
وهي الدائرة على الجاعرتين ، ولا تكون
الإدارة حيث كانت وقال قيس^(١) بن زهير :
وكنْتُ إذا مُنيتُ بنحْصِ سَوْءٍ

دَلَّيْتُ له فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ

وقال شمر : كواه وقاع إذا كوى أم رأسه .

وقال الفضل : بين قرني رأسه ، يقال :

وقعته أقمه إذا كويته تلك الكيَّة . والإيقاع
ألحان^(٢) الغناء . وهو أن يُوقِعَ الألحان
ويُنَبِّئُها . وسَمِيَ الخليل كتاباً من كتبه في

(١) في اللسان أن هذه القصة للأزهري . ونسبه

غيره إلى عوف بن الأحوس .

(٢) ح : « لحن » .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذى
ينقر الرحى . وهم الوقعة .

أبو عبيد^(١) عن أبي عمرو : الواقع :
المكان المرتفع وهو الجبل .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال :
قُع قُع إذا أمرته بالسياحة والتعبّد فى القيّمان
والقفار ، ولُع لُع إذا أمرته بتعبّد لوعيه وهما
الأسودان حول الثديين .

بابُ العين والكاف

(ع ، ك ، و ، ا ، ي)

عكا ، عاك ، كما ، كاع ، وعك ، وكع
مستعملات

[عكا]

أخبرنى المنذرى عن ثعلب ؛ عن ابن
الأعرابى .

قال : العُكوة : أصل الذنب بفتح الدين
رواه لنا ، قال ؛ فإذا تعطف ذنبه عند العُكوة
وتعقد قيل : بعير أعكى .

وقال : برذون مَفكُوْ : (مفعود^(٢))
الذنب . قال : والعَكواء من الشاء : التى
ابيض ذنبها وسائرُها أسود قال (ولو استعمل
الفعل فى هذا القيل عَكى يَعكى فهو أعكى .

قال : ولم أسمع ذلك .

وأقرأنى الإيادى لأبى عُبيد عن الأحمر
قال : العُكوة : أصل الذنب ، بضم العين .
قلت : هما لغتان عُكوة وعَكوة .

وقال الليث : عَكوت ذنب الدابة عَكوا
إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : العاكى . الغزال الذى يبيع
العُكا جمع عُكوة ، وهى الغزال الذى يخرج
من الغزال قبل أن يُكَبَّب على الدجاجة وهى
الكُبة : والعاكى : الميت (يقال^(٣) عكا وعكى
إذا مات .

قال : والعاكى : المولع بشرب المُكى^(٤)
وهو سويق المقل .

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٢و١) ما بين القوسين ساقط فى ح .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَكِي من
اللبن : المحض .

وقال شمر : العَكِي : الخائر . وأنشد
قول الراجز .

وشربتان من عَكِي الضَّان

أحسنُ ماءً في حوايا البطن
من بَثْرِياتٍ قِذاذِ خُشنِ

قال شمر : العَكِي من اللبنة ساعة يحلب ،
والعَكِي بعد ما يَحْنَرُ

ويقال : عكا يزاره يعمو إذا شدّه قالصا
عن بطنه لئلا يسترخى لضخم بطنه ، وقال
ابن مقبل :

* شم مخاميص لا يكون بالأزرر^(١) *

يقول ليسوا بعمام البطون (فيرفعوا
بأزرهم^(٢) عن البطون) ولكنهم لطاف
البطون .

وقال الفراء : هو عَكوان^(٣) من الشحم

(١) صدره :

* يعنى إليها بنو ميجا ولخوتها *
وقوله : « لآلها » أى إلى الإبل لينحروها
للضيغان . وفي متن الديوان ٨٣ : « شما » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) ضبط في اللسان بفتح العين . وفي التاج

« كشان » .

واسمأة مَعَكِيَّة^(٤) .

ويقال : عكوته في الحديد والوثاق
عَكُوا إذا شدته .

وقال أمية يذكر مُلْك سليمان صلوات
الله عليه :

أَيْمًا شاطِنٍ عصاه عكاهُ

ثم يُلْقَى في السجن والأغلال

شمر يقال للرجل إذا مات : عَكِي
وَقَرَضَ الرباط .

وقال ١١٢ ابن السكيت : المِكاء على
مفعال : الإبل المجتمعة يقال : مائة مِكاء . وقد
عكت تمكو إذا غلظت واشتدَّت من السمن .
قال : وروى أبو عبيدة بيت النابغة :

الواهب المائة المِكاء زيتها الـ

مدانُ يُوَضِّحُ في أوبارها اللَّيْدِ^(٥)

يوضح : يبين في أوبارها إذا رُئِيَ ،

فقال : المائة المِكاء هي الغلاظ الشداد لا يثنى

ولا يجمع .

(٤) هذا الضبط عن ج ، وفي اللسان « مكية »

بضم الميم على زنة اسم الفاعل في عكى بالشديد .

(٥) هكذا ترى البيت . والمعروف في الرواية :

سعدان توضح . وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥٢

وقال أوس :

الواهب المائة المكاء يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكي : الشاذ . وقد عكا

إذا شد ، ومنه عَكَو الذنب ، وهو شده .

[عاك]

أبو عبيد عن أبي زيد : عاك عليه يَمُوك

عَوَا إذا كَرَّ عليه ، وكذلك عَمَّ يَفْكِم

وعَتَكَ يَعْتِك .

وقال الفضل : عاك على الشيء أقبل عليه .

والمَعَاك : المذهب . يقال : ما له مَعَاك أى

مذهب .

وقال أبو زيد : يقال : عَوَكِي على ما فى

يبتك إذا أعباك بيت جارتك أى كَرَّي على

يبتك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لقيته عند أول

صَوَك ويَوَك وعَوَك أى عند أول كل شيء .

سَلَمَة عن الفراء قال : العائك : الكسوب ،

عَاكَ معاشه يَعُوكُهُ عَوَا وَمَعَاكَ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : عُسَ مَعَاشَكَ

وعُكَ معاشك معاساً ومَعَاكَ . والقوسُ :

إصلاح العيشة .

[كما]

ثعلب عن ابن الأعرابي : كما إذا جبن ؛

عمرو عن أبيه قال : الكاعى : المنهزم ، وقال

ابن الأعرابي أيضاً : الأكاء : الجبناء ، قال :

والأعكاه ^(١) المُقَد .

[كاع]

قال أبو عبيد سمعت الأصمى قال : يقال :

كَاعٌ وكُوعٌ فى اليد .

وقال ابن السكيت : الكوعُ والكاع :

طَرَف الزَنْد الذى بلى أصل الإبهام . يقال :

أحقق بمتخط بكوعه . وقال غيره ^(٢) الكر سوع :

طرف الزند الذى بلى الخنصر .

وقال الليث : الكوع : طرف الزند الذى

بلى الإبهام وهو أخفاهما) والكَاع : طرف

الزند الذى بلى الخنصر وهو الكر سوع .

قلت : والقول فى الكُوع والكر سوع

هو القول الأول .

(١) ج : « الأكاء » .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

قال الليث : ويقال للذى يعظم كاعه :

أ كواع ، كوعاء للأنثى . وأنشد :

دواخس في رُسغ غير أ كوعاً^(١)

والمصدر الكوع . قال : وتصغير الكاع

كُوع ، والكُوع أيضاً : ييس في الرسغين ،

وإقبال إحدى اليدين على الأخرى : بعير

أ كوع ، وناقعة كوعاء . (وقد كُوع كُوعاً^(٢)) .

وقال أبو زيد : الأ كوع : اليابس اليد

من الرسغ ، الذى أقبلت يده نحو بطن الذراع .

والأ كوع من الإبل : الذى قد أقبل خُفُّه نحو

الوظيف ، فهو يمشى على رُسغه ، ولا يكون

الكُوع إلا في اليدين . وقال غيره : الكُوع

التواء الكوع . يقال للكب : هو يَكُوع

في الرمل إذا مشى على كُوعه يمشى في شق .

والكُوع في الناس (إذا^(٣) تعوّج) الكف

من قبل الكُوع ، وقد تكُوعت يده . وكاع

يَكُوع إذا مشى على كُوعه .

[وكع]

وقال الليث : الوكع : مِيلان في صدر

القدم نحو الخنصر . وربما كان ذلك في إبهام اليد

الرَّجُل أوكع وامرأة وكعاء . وأكثر ما يكون

ذلك للاماء اللواتى يُكَدَدْنَ في العمل . قال :

ويقال : الأوكع والوكعاء للأحقق والحقاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : في رُسغه وكع

وكُوع إذا التوى كُوعه .

أبو نصر عن الأصمعي : الكُوع : أن

تقبل إبهام الرَّجُل على أخواتها إقبالا شديداً

حتى يظهر عظم أصابعها ، وقال أبو زيد : الوكع

في الرَّجُل : انقلابها إلى وحشيتها . والكُوع

في اليد : انقلاب الكُوع حتى يزول فيرى

شخص أصله خارجاً . وقال غيره : الوكع :

ركوب الإبهام على السبابة من الرَّجُل - يقال :

يا ابن الوكعاء واللكاعة اللؤم ، والوكاعة :

الشدة .

وقال الليث : فرس وكيع (إذا كان^(٤))

شديد الإهاب ضلْباً . وقد وكع وكاعة . وسقاء

(١) كتب هكذا وفقاً لما في ج . وفي ل :

* دواخس في رسغ غير أ كوعاً *

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) ج : أن «موج» .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

وكيع : غليظ صاب ، ومزاد وكيعه وهي التي
قَوَّرَتْ فَأُلْقِيَ مَا ضَمَفَ مِنَ الْأَدِيمِ وَبَقِيَ الْحَيْدُ
نَغْرِزُ . واستوكع السقاء إِذَا مَنَّ واشتَدَّتْ
محارزه بعد ما مُرِّبٌ . وأنشد الأَصْمَعِيُّ يَتِ
الفرزدق يصف فرساً :

ووفراء لم تحرَّزْ بسيرٍ وكيعه

غدوت بها طَبَّايِدَى برشائها^(١)

وقال ابن السكيت : وفراء : وافرة يعنى
فرساً أنثى . وكيعه : وثيقة الخلق شديدة . يقال
قد أَسَمِنَ القومُ وَأَوْكَمُوا إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ ،
وغلظت من الشحم واشتَدَّتْ . وكل وثيق
ستديد فهو وكع . يقال : دابة وكيع ، وسقاء
وكيع إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْجِلْدِ وَالْحَرَزِ^(٢) . ويقال :
استوكعت معدته إِذَا اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ .

أبو عبيد عن الكسائي : لدغته العقرب
ووكعته وكَوَّنَتْهُ . وقال غيره : المِيعَكُ : المَالِقَةُ
التي يسوَّى بها خُدُّ^(٣) الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ
وقال جرير :

(جُرَّتْ^(٤)) فَنَاءُ مَجَاشِعَ فِي مِيقَرِ

غَيْرِ الرِّاءِ (كما يجر المِيعَكُ

أبو عمرو الوَكْعُ الحَلْبُ وأنشد :

لَأَنْتُمْ بَوَكْعِ الضَّانِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

بقرع الكماة حيث تُنْفَى^(٥) الجرائم

قال : ووكت الدجاجة إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ

سَفَادِ الدِّيكِ . وأوكع القوم : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وقال أبو الجهم الجعفرى : وَكَعَتِ الشَّاةُ

إِذَا نَهَزَتْ ضَرْعَهَا عِنْدَ الْحَلْبِ . قال : وقالت

العنز : احْلُبْ ودع ، فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ . وقالت

النعجة : احلب وَكْعَ . فليس لك ما تدع أَى

انهز الضرع واحلب كل ما فيه .

[وعك]

قال الليث : الوَعَكُ : مَفَتْ المرضُ^(٦) .

تقول : وعكته الحُمَى إِذَا دَكَّتْهُ . ورجل موعوك

أَى محموم وقد وَعَكْتَهُ الحُمَى تَعَمَّكُهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي وعكته الحُمَى فهو

موعوك مثله .

(٥) ج : « تنى »

(٦) ج : « الأرض » وكتب فى الهامش :

« الهامش : الزكام » .

(١) انظر الديوان (طبعة الصاوى) ص ٤

(٢) ج : « الحرزة »

(٣) ج : « جد »

وقال ابن الأعرابي : المغوث والموعوك :
المحموم .

وقال الليث : السِكَلَاب إذا أخذت الصيد
أوعكته أى مرغته . قال : والوَغْكَ : معركة
الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . وقد أوعكت^(١)
الإبلُ إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند
الحوض ، وهى الوَغْكَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا ازدحمت الإبل
فى الورد ، واعتركت فتلك الوَغْكَ ، وقد
أوعكت الإبلُ .

وقال أبو عمرو : وَغْكَ الإبل : جماعتها^(٢)
قال : والوَغْكَ : الدفعة الشديدة^(٣) فى الجرى .
أبو عبيد عن أبي عمرو العكوك^(٤) :
السمين .

بَابُ الْبَعَيْنِ وَالْبَحِيمِ

قال : والمعاجة : ألا يكون للأم لبن
يُروى صبيها ، فتعاجيه بشيء تغله به ساعة .
وكذلك إن ولى ذلك منه غير أمه . والاسم منه
المُجَوَّة ، والفعل المَجْو . واسم ذلك الولد
المَعِي ، والأثنى عَجِيَّة ، والجمع العُجَايا .
قال : وأما من منع اللبن فغذى بالطعام^(٥)
يقال عُوْجِي .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : يقال

ع ، ج ، و ، ا ، ي

عجا ، عاج ، جما ، جاع ، وجع ، عاج ، يبيع
مستعملات

[عجا]

قال الليث : يقال الأم تمجو ولدها : تؤخر
رضاعه عن مواقيته ، ويورث ذلك ولدها وهناً
وقال الأعشى :

مُشَفِّقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ —

جوه إلا عَفَاقَةٌ أو فُوق^(٦)

(٣) ج : « جماعتها »

(٤) سقط هذا الحرف فى ج

(٥) هذا اللفظ خارج من المادة .

(٦) كذا . والواجب فى العربية : « فيقال »

(١) د : « وعكت »

(٢) ورد فى الصبح المنير فى القصيدة ٣٢

بعض تغير .

ومنتهاها إلى الرسفين وفيها يكون الخَطَم ، قال :
والرُشْع : منتهى العُجَاية .

وقال الليث : العُجَاية : عَصَب مرَّكَب
فيه فُصوص عظام يكون عند رُشْع الدابة ،
قال : وإذا جاع أحدكم دَقَّها بين فهرين فأكلها
وقال كعب :

شَمَّ العُجَايات يتركن الحصى زِيَمًا^(٤)

قال : وتجمع على العُجَى ، يصف حوافرها
بالصلابة . والعَجْوَة : تمر . يقال هو مما غرسه
النبي صلى الله عليه وسلم بيده .

قلت : العَجْوَة التي بالمدينة هي الصِيحَاية .
وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدْوَة
الصيحانية ولا رِيْتها ولا امتلاؤها .
أبو سعيد : عجَا شَدَقَه إذا لواه .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن
الشيخى^(٥) عن الرياشي قال : قال أبو زيد :
العَجِي : السَّيَمُ الغِذَاء .

(٤) عجزه :

* لم يقهن رءوس الأكم تتعيل *

وهو من قصيدة بانت سعاد . وانظر الديوان ١٤

(٥) ج : « السنجى »

للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم^(١) (أى
يُغذَى به عُجَاوة ، ويقال لذلك اليتيم) الذي
يغذى بغير لبن أمه : عَجِيٌّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : كنت نبيا ولم أكن عَجِيًّا : وأشد
الليث :

إذا شئت أبصرت من عَفْهم

يتامى يُعَاجون كالأذؤب^(٢)

وقال آخر في وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحلت من منزل خلفت به

عُجَايا يُحَايِي^(٣) بالتراب صغيرها

أبو عبيد : العُجَاية والعُجَاوة لغتان . وهما
قدر مُضغَة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة
تنحدر من ركة البعير إلى الفرسين .

وقال أبو عمرو : العُجَاية : عَصَبَة في باطن
يد الناقة . وهي من الفرس مَضِيفَة .

وقال ابن شميل : العُجَاية من الفرس :
العَصَبَة المستطيلة / ١١٢ ب في الوظيف

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) في اللسان أنه للناقة .

(٣) ج : « يحاى » على صيغة المبنى للمفعول .

وَأَشَدُّنَا :

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمْلَ الْعَجِيًّا

رَغَلًا إِذَا مَا آتَسَ الْعِشْيَا

قَالَ الرِّيشِيُّ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لَنَا

خَلْفَ الْأَحْمَرِ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ قَوْلِهِمْ عَجَا

شِدْقُهُ فَقَالَ : إِذَا فَتَحَهُ وَأَمَالَهُ .

وَقَالَ الطَّرِيتَاحُ يَصِفُ صَانِدًا لَهُ أَوْلَادَ

لَا أُمَهَاتٍ لَهُمْ فَهَمَّ يَمَاجُونَ تَرْبِيَةً سَيِّئَةً :

إِنْ يَصُبُّ صِيدًا يَكُنْ جُلَّهُ

لِعَجَايَا قُوَّتُهُمْ بِاللَّحَامِ^(١)

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يَقَالُ : لَقِيَ فُلَانٌ مَا عَجَاهُ

وَمَا عَظَاهُ وَمَا أَوْرَمَهُ إِذَا لَقِيَ شِدَّةً وَبَلَاءً .

[عاج]

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : مَا أَعِيجُ

مِنْ كَلَامِهِ بَشْيَءٍ أَيْ مَا عَجَبًا بِهِ . قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ

يَقُولُونَ : مَا أَعُوجُ بِكَلَامِهِ أَيْ مَا لَتَفِتَ إِلَيْهِ

أَخَذُوهُ مِنْ عَجَبَتِ النَّاقَةِ . وَيَقَالُ مَا عَجِبْتُ

يَخْبِرُ فُلَانٌ وَلَا أَعِيجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَسْتَشْفِرْ بِهِ

وَلَمْ أَسْتَنْقِئْهُ ، وَشَرِبْتُ شَرْبَةً^(٢) مِنْ مَاءٍ فَمَا

عَجِبْتُ بِهِ أَيْ لَمْ أَتَنَفَّعْ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَلَمْ أَرْ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلَى اللَّهِ

وَلَا مَشْرَبًا أَرَوَى بِهِ فَأَعِيجُ^(٣)

أَيُّ أَتَنَفَّعُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : مَا يَمِيعُ بَقَلْبِي

شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاجُ

يَعُوجُ إِذَا عَطَفَ . وَعَاجُ يَمِيعُ إِذَا أَتَنَفَّعَ بِالْكَلَامِ

وغيره . وَيَقَالُ : مَا عَجِبْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، قَالَ :

وَالْعَجِيجُ : الْمُنْفَعَةُ :

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعِجَاجُ : الرَّجُوعُ إِلَى

مَا كُنْتَ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ مَا أَعُوجُ بِهِ عُوُجًا .

وَقَالَ : مَا أَعِيجُ بِهِ عُيُوجًا أَيْ مَا أَكْثَرْتُ لَهُ .

وَلَا أَبَالِيهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ (الْعَوَجُ^(٤)) : عَطَفَ رَأْسُ

الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ أَوْ الْحِطَامِ . تَقُولُ : عَجَبْتُ رَأْسَهُ

أَعُوجُهُ عَوْنًا : قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعُوجُ رَأْسَهَا إِلَى

ضَجِيمِهَا .

(٣) فِي السَّانِ (عَاج) .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(١) الدِّيَوَانُ ١٠٦

(٢) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي ج .

وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عَجُنَ
إليه رؤوسهن يوم طَعْنهن فقال :

حتى إذا عَجُنَ من أجيادهن لنا

عَوَجَ الأَخِشَّةُ أعناق العناجيج ^(١)

أراد بالعناجيج جِيَادَ الرِكاب ههنا ، واحدها
عُنْجُوج ، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضاً .
ويقال عَجْنته فانماج أى عطفته فانعطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا
عطف رأسه ومنه قول كبيد :

* فعاجوا عليه من سواهم ضَمِيرٌ ^(٢) *

سامة عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ :
الحمد لله ^(٣) الذى أنزل على عبده الكتاب ولم
يجعل له عِوَجًا قِيَمًا « معناه الحمد لله الذى أنزل
على عبده الكتاب قِيَمًا ولم يجعل فيه عوجا .
وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال فى قوله :
« فيذرُها قاعا صفصفا لا ترى فيها عِوَجًا
ولا أَمْتًا ^(٤) »

(١) فى الديوان ٧٢ : « حتى » فى مكان « حتى » وبعده :
سوادى الهام والأحشاء خافقة
تناول الهام أرشاني الصهاريج
(٢) صدره :

* وقيس بن جزي يوم نادى صحابه *

واطار الديوان ٧٥

(٣) أول سورة الكهف .

(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

قال : والعِوَج — بكسر العين — فى الدين ،
وفى ما كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل
قولك : عَجَت إليه أَعُوج عِياجا وعِوَجًا .
وأنشد :

قفا نَسأل منازل آل ليلى

متى عِوَجَ إليها وانثناء

قال : وقوله جلّ وعزّ : « يومئذ ^(٥) يتبعون
صوت الداعى لا عِوَجَ له » أى يتبعون صوت
الداعى للحشر لا عوج له يقول : لا عِوَجَ للمدعوين
عن الداعى . فجاز أن يقول « له » لأن المذهب
إلى الداعى وصوته . وهو كما تقول دعوتى
دعوة لا عِوَجَ لك عنها أى لا أَعُوجَ لك
ولا عنك . قال : وكل قائم يكون العوج فيه
خافقة فهو عِوَجٌ .

وأنشد ابن الأعرابي فى مثله :

* فى نابه عِوَجٌ يخالف شدقه *

قال والحائط والرُمُحُ وكل ما كان قائما
يقال فيه : العِوَج . ويقال : شجرتك فيها عِوَجٌ
شديد .

قلت : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلا
العَوَجُ .

وقال الأصمعي : يقال هذا شيء معوج
وقد اعوجَّ اعوجاجا على أفضل افعلا .
ولا تقول معوج على مفعل إلا لعود أو شيء
رُكِب فيه : العاج .

قلت : وغيره يحيز عوجت الشيء تعويجا
إذا حنيت ، وهو ضد قومت . فأما ما نحن من
ذاته فيقال : اعوجَّ اعوجاجا ، ويقال عوجته
فانماج أى عطفته فانمطف ، ومنه قول
رؤبة :

* وانماج عودی كالشظیف الأخشن ^(١) *

ويقال عوج الشيء بعوج عوجا
فهو أعوج لكل ما يرسى . والأثنى عوجاء .
والجماعة عوج ، ويقال لقوائم الدابة : عوج ،
ويستحب ذلك فيها . يقال : نخيل ^(٢) عوج
إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَيْر وأتته وسوقه
إياها :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبها

وأوردها على عوج طوال ^(٣)

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل
نابتة على الماء قد مالت ، فاعوجت لكثرة
حنائها ؛ كما قال في صفة النخل :

* غلبت سواجد لم يدخل بها الحصر ^(٤) *

وقيل معنى قوله : أوردها على عوج طوال
أى على قوائمها العوج ، ولذلك قيل للنخيل :
عوج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عوجت فاعوجَّ
ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد نعوج
إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا المرغث العوجاء بات يعزُّها

عل نديها ذو ودعتين لهووج
والخيل الأعوجية منسوبة إلى خل كان
يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحصان من بنات
أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفيلة ،
قال ولا يسمى غير الناب عاجا .

(٣) الديوان ١٢١

(٤) صدره :

* بين الصفا خليج العين ساكنة *

وانظر الديوان ٥٣

(١) الديوان ١٦١

(٢) - : « نخيل » .

وقال شمر : يقال للمَسْك : عاج . قال :
وأنشدني ابن الأعرابي :

وفى العاج والحِثاء كَفٌّ بَنَانُهَا

كشحم النقا لم يعطها الزند قادح

أراد بشحم النقا دوابَّ يقال لها : الحُمَّك .

ويقال لها : بنات النقا يشبَّ بها بنان
الجوارى للينها ونعمتها .

قلت : والدليل على صحة ما قال شمر في
العاج أنه المَسْكُ ما جاء في حديث مرفوع أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لَتَوْبَان : اشتر
لفاطمة سواراً من عاج ، لم يُرد بالعاج ما يُحترط
من أنياب الفيلة ؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ ، وإنما
العاج الذُّبْلُ وهو ظهر السِّلْحفة البحرية .

وقال ابن شميل المَسْك من الذُّبْل ومن
العاج كهنتة السوار تجعله المرأة في يديها فذاك
المَسْك . قال : والذُّبْل . القرون فإذا كان من عاج
فهو مَسْك وعاج ووَقْفٌ ، فإذا كان من ذُبْلٍ فهو
مَسْكٌ لا غير . وقال الهذلي ^(١) :

فجاءت كخاصي العيرِ لم تحمِلَ عَاجَةً

ولا جاجة منها تلوح على وشم

(١) هو أبو خراش . واظنرديوان الهذليين ١٢٩/٢

فالعاجة : الذَّبلَةُ ، والجاجة : خرزة
لاتساوى قَلَسًا .

وقال الليث : عُوْجُ بن عُوْق رجل ذُكِرَ
من عِظَم خَلْقِهِ شناعةً ، وذُكِرَ أنه ولد في منزل
آدم فغاش إلى زمن موسى ، وأنه هلك على عِدَّان
موسى صلى الله عليه وسلم . قال الليث : ويقال
ناقة عاج إذا كانت مذعان السير لينة الانعطاف ،
ومنه قوله :

* تَقْدَى ^(٢) بي المومة عاج كأنها *

قال : ويقال للناقة في الزجر : عَاج
بلا تنوين ، وإن شئت جزمت على توهم
الوقوف ، يقال : عجمجت بالناقة إذا قلت لها :
عاج عاج . قال : وذُكِرَ أن عُوْج بن عُوْق
كان يكون مع فراعنة مصر ، ويقال : كان
صاحب الصخرة التي - ١١١٣ - أراد أن
يُطبِّقَها على عسكر موسى عليه السلام ، وهو
الذي قتله موسى صلوات الله عليه .

وقال أبو عبيد : يقال للناقة عاج وجاء

بالتنوين .

(٢) > : « تقد » في مكان « تقدى » في المسان
(عوج) تقدى المومة ...

وقال آخر :

* سفرت فقلت لما هج فترقت ^(٣) *

وقال شمر : قال زيد بن كثوة : من أمثالهم :
الأيام عُوج رواجع ، يقال ذلك عند الشك ،
يقولها المشموت به ، أو يقال عنه ، وقد يقال
عند الوعيد والتهدد .

قلت : عُوج ههنا جمع أعوج ، ويكون
جمع عَوَّجاء ، كما يقال أصور وصور ، ويموز
أن يكون جمع عائج ؛ فكأنه قال : عُوج على
فُمل فحققه ، كما قال الأخطل :

* فهنّ بالبذل لا بئحل ولا جود ^(٤) *

أراد لا بئحل ولا جود .

[جاع]

قال الليث : الجوع : اسم للمخمة ،
والفعل جاع يحوع جَوَّعاً ، وجَوَّعة ، ويقال :
رجل جائع وجَوَّعان ، ورجل جائع نائع ،

(٣) عجزه : فذكرت حين تبرقت ضبارا .

* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وهامشه في هج *

(٤) البيت بتمامه في الديوان ١٤٦ في الحديث
عن النساء :

فهن يشدون مني بعض معرفة

وهن بالود لا بئحل ولا جود

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : وكلّ
صوت يُزَجَّر به الإبل فإنه يخرج مجزوما ، إلا
أن يقع في قافية فيحوّل ^(١) إلى الخفض ، تقول
في زجر البعير : حلّ حَوْب ، وفي زجر السبع :
هَجْ هَجْ ، وَجَّة جَهْ ، وَجَاهُ جَاهُ ، قال : فإذا
حكيت ذلك ^(٢) قلت للبعير : حَوْب أو حَوْبِ ،
وقلت للناقة : حلّ حلّ ، وقلت لها حلّ ،
وأنشد :

أقول للناقة قولي للجمل

أقول حَوْبِ ثم أُنْهِيهَا بِحَلِّ

تخفض حَوْب وتؤنّنه عند الحاجة إلى

تنوينه .

وقال آخر :

* قلت لها حلّ فلم تحلّحلّ *

وقال آخر :

وجمل قلت له جاهٍ جاهٍ

يا ويله من جمل ما أشقاه

(١) د : « فيحرك » .

(٢) كذا . وكان الأصل : « قلت قلت » .

وَالْجَاعَةُ : عامٌ فيه جوع . ويقال أجهته وجوعته
لجاع يحوع جوعاً .

وقال الشاعر :

أجاع الله من أشـــــــــــــــــبعتموه

وأشبع مَنْ يجوزكمُ أجمعاً

وقال الآخر :

كان الجنيد وهو فينا الزمِّلِقُ

مَجْوَعُ البطنِ كَلَابِيَّ الْخُلُقِ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعْتُ إلى

لقائك وعطِشتُ إلى لقائك .

وقال أبو سعيد : المستجيع الذي يأكل

(كل) ساعة الشيء بعد الشيء ، وقلان جائع

القِدْرُ إذا لم تكن قدره ملاءى ، وامرأة جائعة

الوِشَاحُ إذا كانت ضامرة البطن ، ويجمع

الجائع جِيعاً ، ورجل جوعان وامرأة جَوْعَى ،

ويقال تَوَحَّشَ للدواء وتَجَوَّعَ للدواء أى

لا تستوفِ الطعام .

[وجع]

قال الليث : الوَجَعُ : اسم جامع لكل

مرض مؤلم ، يقال : رجل وجع وقوم وجاعى ،

ونسوة وجاعى وقوم وجِعُون ، وقد وجِعَ

فلانُ رأسَهُ أو بَطَنَهُ ، وقلان يَوْجَعُ رأسَهُ ،
وفيه لغات ، يقال : يَوْجَع ، وَيَبْجَع ، ويابِجَع ،
ومنهم من يكسر الياء فيقول : يَبِجَعُ ،
وكذلك تقول : أنا أَيْجَعُ وأنتِ تَبِجَعُ .

قال : ولغة قبيصة : منهم من يقول :
وجِعَ يَجِعُ ، قال : وتقول : أنا أَوْجَعُ رأسى ،
(ويَوْجَعُنِي ^(١) رأسى) ، وأوجعت فلاناً ضرباً
وَجِيعاً ، وتوجعت لفلانٍ ثَمّاً نزل به إذا رثيت له
من مكروه نازل (به) ^(٢) .

وقال غيره : يقال ضرب وجيع أى
موجع ، كما يقال : عذاب أليم بمعنى مؤلم ،
وقيل : ضرب وجيع : ذو وَجَع ، وأليم :
ذو ألم .

وقال الليث وغيره : الوجعاء : الدُّرُمدودة ،
وأشد :

أَفِثَ للمرأة إذا نيكحت حليلته

وإذا بشد على وجعائها التفراً

أغشى الحروب وسربال مضاعفة

تغشى البنان وسقى صارم ذكر ^(٣)

(١، ٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) البنان من ثلاثة أبيات في اللسان لأنس به
مدركة الختمى .

عن أبيه أنه قال : الجَعْو : الطين ، قال وَيَقَال
جَعَّ فلان فلانًا إذا رماه بِالْجَعْو وهو الطين .

[وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَمِيحُ : شبه الاكتراث ،

وَأُنْشَدَ :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أَعِيجُ بِهِ

إِلَّا التَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

وَيَقَال : عاج به يعيـج عيجوجة فهو

عَاجِجٌ بِهِ ^(٢)] .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هَبِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ :

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجِئَةِ .

(وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣)) : الْجِئَةُ : شَرَابٌ يَصْنَعُ

مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْطَةِ حَتَّى يُسْكَرَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجِئَةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهُوَ

نَبِيذُ الشَّعِيرِ) .

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ :

وَجَعْتَ بَطْنَكَ مِثْلَ سَفْهَتِ رَأْيِكَ وَرَشِدَتِ
أَمْرُكَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة :

لأن قولك : (بطنك) مُفَسَّرٌ ، وكذلك :

غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، والأصل فيه : وجع رأسك ،

وَألم بطنك ، وَسَفَهَ رَأْيَكَ وَنَفْسَكَ ، فلما حُوِّلَ

الفعل خرج قولك : وجعت بطنك

وما أشبهه مفسراً ، قال وجاء هذا نادراً في أحرف

معدودة .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك ^(١)

بِنَزْعِ الْخَافِضِ مِنْهُ ، كأنه قال : وجعت من

بطنك ، وكذلك سفهت في رأيك ، وهذا قول

البصريين ، لأن المفعولات لا تكون إلا

نكرات .

وتجمع الوجعاء : الدبر وجعوات .

[جما]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

(٢) سقط ما بين القوسين ورد في ج آخر مادة

(عاج) السابقة . وهو أول ما هنا .

(٣) سقط ما بين القوسين في ج . وهو متصل

بمادة (جما) .

(١) : « نصب » .

باب العَيْنِ مِنَ الشَّيْنِ مِنْ مَعْنَى الْعَيْنِ

ع ش و اى .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وشع .

[عشا]

(أخبرنا^(١)) أبو الفضل بن أبي جعفر عن
أبي الحسن (الطوسي) عن الخزاز قال : سمعت
ابن الأعرابي يقول : العُشُو من الشعراء سبعة :
أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة
أبو قحافة ، وأعشى بنى نَهْشَل الأسود بن يَغر ،
وفى الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان ،
وأعشى همدان ، وأعشى تغلب بن جاوران ،
وأعشى طِرْوَد من سُلَيم .

وَقَالَ^(٢) غيره : وأعشى بنى مازن من تميم .
قلت : والعُشُو جمع الأعشى ، وقد عَشَى الرجل
يمشى عَشًا فهو أَعشى وامرأة عَشواء ، ورجلان
أَعشيان وامرأتان عَشوَاوان ورجال عُشُو
وأَعشون .

وقال الليث : العشا يكون سوء البصر

من غير عى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار .

وقال أبو زيد : الأعشى هو السّيء البصر
بالنهار وبالليل ، وقد عشا يمشو عَشْوًا ، وهو
أذى بصره ، وإنما يمشو بعد ما يَمْعَى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يمشو
إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يمشو إذا ضعف
بصره .

وقال أبو زيد : عَشَى الرجل عن حقّ
أصحابه يَمْعَى عَشًا شديدًا إذا ظلمهم ، وهو
كقولك : عى عن حقه ، وأصله من العشا ،
وأنشد :

أَلَا رَبَّ أَعشى ظالمٍ متخَمَطٍ

جعلتُ لعينيه ضياءً فأبصر^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : عَشَى عَلَى فلان
يَمْعَى عَشًا منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يمشون ،
وهما يمشيان ، وفى النساء هن يمشين ، قال :

(٣) فى اللسان «عشا» بمعينه .

(١ و ٢) سقط ما بين القوسين فى ج .

وقال الليث : العشواء من النوق : التي لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها .

وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب

تُمتّه ومن تخطيء يُعمر فيهرم^(٢)

ومن أمثالهم السائرة : هو يخطي خطب عشواء ، يُضرب مثلاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقة العشواء التي لا تبصر ، فهي تخطي بيديها كل ما مرّت به ، وشبه زهير المنايا بخطب عشواء لأنها تغم الكل ولا تخلص .

وقال ابن الأعرابي : العقاب . العشواء : التي لا تبالي كيف خبطت وأين ضربت/ ١١٣ ب بمخالبها كالناقة العشواء لا تدرى كيف تضع يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، عشا يمشو إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يمشو إذا ضعف بصره .

ولما صارت الواو في عشى ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها ، وكان قياسه يعشوان ، فتركوا القياس ، قال : وتعاشي الرجل في أمرى إذا تجاهل .

الحراني عن ابن السكيت : عشى فلان يعشى إذا تعشى فهو عاش . ويقال في مثل : العاشقة تهيج الآية ، أى إذا رأت التي تأبى الرعى التي تتعشى هاجتها للرعى فرعت . والعشى : ما يتعشى به . وجمعه أعشاء . قال الخطيئة .

وقد نظرتكم أعشاء صادرة
للخمس طال بها حوزى وتنسائي^(١)

قال شمر (أراد^(٢)) انتظرتكم طويلاً قدر ما تعشى إبل صدرت عن الماء لحس وطال عشاؤها)

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ؛ لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال : ووأحد الأعشاء عشى .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو في مجاء الزبرقان

وثومه .

(٢) ما بين الفوسين من ج .

(٢) هو من معاقته .

وقال الليث : العَشْوُ . إنيانك ناراً ترجو
عندها هدى أو خيراً . تقول : عشوتها أعشوها
عَشُوا وعُشُوا .

قال : والماشية : كل شيء يعشو بالليل
إلى ضوء نار من أصناف الخلق ؛ كالقَرَّاش
وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء
نار . وأنشد :

وعاشية حَوْشٍ يَطَانُ ذَعْرُهَا

بضربِ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يَنْسِفُ^(١)

قات : غلط في تفسير الإبل العواشي :
أنها التي تعشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي
جمع الماشية وهي التي ترعى ليلاً وتنعشى . ومنه
قولهم : العاشية تهيج الآية .

وقول الله جل وعز : « ومن^(٢) يعشُّ عن
ذكر الرحمن فيفيض له شيطاناً فهو له قرين » .
قال الفراء في كتابه^(٣) في المعاني ولم أسمع هذا
الفصل من المنذرى لأن بعض هذه السورة كان
فات أبا الفضل (معناه : من يعرض عن ذكر

الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر
الرحمن فعناه من يَمُّ عنه . وقال القتيبي معنى
قوله : (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أى يُظلم
بصره ، قال : وهذا قول أبي عبيدة^(٤) ثم
ذهب يردّ قول الفراء ويقول : لم أر أحداً يميز
عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال :
تماشيت عن الشيء : تغافلت عنه ، كأتى لم أره
وكذلك تماमित .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت
عليها^(٥) ببصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ،
واعترض مع غفلته — على الفراء يردّ عليه
فذكرت قوله لأبين عواره فلا يفتّر به الناظر
في كتابه ، والعرب تقول : عَشَوْتُ إلى النار
أعشو عَشُوا أى قصدتها مهتدياً بها ، وعشوت
عنها أى أعرضت عنها ، فيفرون بين إلى وعن
موصولين بالفعل .

وقال أبو زيد^(٦) : يقال : عشا فلان إلى النار

(١) من شعر لالسليك بن الشلكة : ورد في أمثال
المفضل الضبي ص ١٤ طبعة الجواب .
(٢) الآية ٣٦ / سورة الزحرف .
(٣) ما بين الفوسين في ج .
(٤) كذا في ج . وفي د ، م : « عبيد » .
(٥) ج : « إليها » .
(٦) ج : « خالد بن يزيد » .

وهو الرجل الذي قد ساق الخارب إبله فطردها
فعمد إلى ثوب فشقه وقتله فتلاً شديداً ثم
غمسه في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في
طرفه النار فاهتدى بها ، واقتص أثر الخارب
ليستنقذ إبله .

قلت : وهذا كله (صحيح ^(٤)) وإنما
أني القتيبي (في وهمه ^(٥)) الخطأ) من جهة
أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ،
ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر في
باب الميل إلى الشيء والميل عنه ، كقولك :
عدلت إلى بني فلان إذا قصدتهم ، وعدلت
عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم
وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم .
وهكذا .

قال أبو إسحاق الزجاج في قوله جل
وعز : « ومن يعش عن ذكر الرحمن » أي
يُعرض عنه كما قال القراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

يعشو عشواً إذا رأى ناراً في أوّل الليل فيعشو
إليها يستضيء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله
يعشو ، وذلك من أول الليل إذا علم مكان
أهله فقصده إليهم .

وأخبرني المنذري عن (أبي الهيثم) أنه
قال : عَشِيَ الرجل يَعْشِي إذا صار أَعشى
لا يبصر ليلاً ، عَشَا عن كذا وكذا يعشوه عنه
إذا مضى عنه ، وعَشَا إلى كذا وكذا يعشو إليه
عَشَوْا وعُشُوا إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ،
وأنشد قول الحطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد ^(١)

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا
اهتدى بها ، (وأنشد ^(٢)) :

يتبعن جزوباً إذا هين قدّم

كأنه بالليل مُسْتَعِشِي ضَرَم ^(٣)

يقول : هو نشيط صادق الطرف جرى ،

على الليل ، كأنه مستعشٍ ضَرَمَةً وهي النار .

(١) في مدح بن شماس . وانظر الديوان ٢٥

(٢) ج : « قال الراجز يصف إبلاً تتبع لحاها .

(٣) في هامش اللسان إله حوزيا

(٤) في ج : « كما قال أبو الهيثم رحمه الله .

(٥) ج : « فيما رد على القراء .

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى
أباطيل المضلين فمأقبه بشيطان تقيضه له حتى
يضلّه ويلزمه قريناه ، فلا يهتدى ؛ مجازاة
له حين آثر الباطل على الحقّ البين .

قلت : وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب
وأيام العرب ، وهو بليد النظر في باب النحو
ومقاييسه .

وفي حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال
له : كمالا ينفع مع الشرك عمل هل يضرّ مع
الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا
تَعَثَّرَ . قال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصله
فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة يابله
فاتكل على ما فيها من الكلال ، فقليل له
عشٌّ إليك قبل أن تقوِّز ، وخذ بالاحتياط ،
فإن كان فيها كلالٌ لم يضرّك ما صنعت ، وإن
لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ،
فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب
ولا تركبها اتكالا على الإسلام ، وخذ في ذلك
بالثقة والاحتياط . يقال عَشَيْتَ الإبل إذا
رعيته بعد غروب الشمس^(١) (إلى ثلث الليل ،

(٣) سقط ما بين القوسين في ج .

وعشيتها أيضا إذا رعيته بعد الزوال إلى
غروب الشمس) ، وعشيت الرجل إذا أطمعته
العشاء ، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ،
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا
قُرِّبَ العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ،
فالعشاء : الطعام وقت العشاء .

وقال ابن السكيت : إذا قيل لك :
تَعَشَّ قات : ما بي تَعَشَّ يا هذا . ولا تقل :
ما بي عشاء ، قال : ورجل عَشِيَان وهو من
ذوات الواو لأنه يقال عَشَيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ فأنا
أعشوه أى عَشَيْتُهُ ، وقد عَشِيَ يَعْشَى إذا
تَعَشَّى ، (فهو^(٢) عاش) .

وقال أبو حاتم : يقال من الفداء
والعشاء : رجل غَدِيَان وعَشِيَان ، قال :
والأصل غدوان وغشوان ؛ لأن أصلهما
الواو ، ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيرا ؛
لأن الياء أخف من الواو .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحَيْتُ عن
الشيء وعَشَيْتُ عنه معناها : رَفَقْتُ به .
وصلاة العشاء ، هي التي بعد صلاة المغرب ،

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

العِشاء فقلَّب على^(٢) المغرب ، كما قالوا :
الأبوان وهما الأب والأم . ومثله كثير . قال
النضر : العِشاء : حين يصلى الناس لعملة
وأُشد :

ومجول مَلَّت العِشاء دَعَوْتُهُ

والليل منتشر السقيط بهم)

قال: وإذا اصغروا العشي قالوا: عُشْيَانِ ،
وذلك عند شتَّى وهو آخر ساعة من النهار . قال:
ويحوز في تصغير عَشِيَّة عَشِيَّة وعُشْيِيَّة .

قلت : كلام العرب في تصغير عشيّة :
عُشْيِيَّة ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أسمع
عُشِيَّة في تصغير عشيّة ، وذلك أن عشيّة
تصغير العِشْوَة وهي أوّل ظلمة الليل ، فأرادوا
أن يفرقوا بين تصغير العِشْيِيَّة وتصغير
العِشْوَة .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « لم^(٣)
يأبشوا إلاَّ عَشِيَّة أو ضحاها » يقول القائل :
وهل للعشيّة ضحى ؟

قال : وهذا جيّد من كلام العرب .
يقال : آتَيْكَ العِشْبَة أو غَدَاَتَهَا ، وآتَيْكَ

ووقتها حين يغيب الشفق ، وهو قول الله
جل وعز : « ومن^(١) بعد صلاة العشاء » .
وأما العِشْيُ فَإِنَّ المنذرى أخبرنى عن أبى الهيثم
أنه قال : إذا زالت الشمس دُعِيَ ذلك
الوقت العِشْيُ ، فتحول الظل شرقا وتحولت
الشمس غربية .

قلت : وصلانا العِشْيُ هـا الظهر
والعصر ، وحدَّثنا السدى عن عمر بن شَبَّه
عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبى
هريرة قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم إحدى صلاتى العِشْيُ ، وأكبر ظنى أنها
الظهر ، ثم ذكر الحديث . قلت : ويقع
العِشْيُ على ما بين زوال الشمس إلى وقت
غروبها ، كل ذلك عِشْيُ ، فإذا غابت الشمس
فهو العِشَاء .

وقال الليث : العِشْيُ بغير هاء : آخرُ
النهار . فإذا قلت : عشيّة فهو ليوم واحد ،
يقال لقيته عشيّة يوم كذا وكذا ، ولقيته
عشيّة من العِشْيَات (قال أبو عبيد : يقال
لصلاقي المغرب والعشاء العِشَاءَان ، والأصل

(٢) زيد هذا الحرف من اللسان

(٣) الآية ٤٦ النازعات

الليل وظلمته ، فأما العِشاء فهو أول ظلام الليل .

وروى شمر حديثاً يأسناد له عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب احمدا الله الذي رفع عنكم العُشوة . وقال شمر : أراد بالعُشوة ظلمة الكفر ، كلما ركب الإنسان أمراً بجهل لا يبصر وجهه فهو عُشوة ، مأخوذ من عُشوة الليل ، ومنه يقال : أوطأته عُشوة . وقال شمر : قال أبو عمرو : العُشوة أيضاً في غير هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ بسحر

كعُشوة القابس تَرعى بالشرر^(١)

[عاش]

يقال : عاش يعيش عِشاً ومعاشاً (ومعيشة)^(٢) وعِيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العِيش : المطعم والمشرب وما يكون به الحياة . والمعيشة : اسم ما يعاش به ، والمعيشة : ضرب من العيش ، يقال : عاش عِيشة صدق ، وعيشة سَوَاءٌ : وكل شيء

الغداة عِشَّتْها ، فالعنى لم يابشوا إلا عِشَّة أو ضحى المشية ، فأضاف الضحى إلى المشية .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا ليت حظي من زيارة أُمِّيَّة

غِدِيَّاتُ قِيظٍ أو عِشِّيَّاتُ أَشْتِيَةِ

وقال : الغَدَوَاتُ في القِيظِ أطول وأطيب ، والعِشِّيَّاتُ في الشتاء أطول وأطيب ، وقال : غَدِيَّةٌ وغِدِيَّاتٌ ؛ مثل عَشِيمة وعِشِّيَّات .

الحرائي عن ابن السكيت : يقال : لقيته عِشِّيَّةً وعِشِّيَّاتٍ وعِشِّيَّاتَانِ وعِشِّيَّاتَانِ ، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس . وذكر / ١١٤ ابن السكيت عن أبي عبيدة وابن الأعرابي أنهما قالَا :

يقال : أوطأته عِشْوَةٌ وعِشْوَةٌ وعِشْوَةٌ .

والعنى فيه : أنه حمله على أن يركب أمراً غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عَطْبُهُ ، وأصله من عِشْوَاء الليل وعِشْوَتِهِ مثل ظلام

(١) في اللسان (عشا) ترمى

(٢) ما بين القوسين في ج .

يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق .
(ويقال ^(١) : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا
يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم
التمر ، وربما سموا الخبز عيشاً) .

وقال المؤرج : هي الميثة ؛ (قال)
والمعوشة لغة الأزد . وأنشد لحاجز ^(٢)
ابن الجعيد :

من الخفريات لا يُبْتَمُ غَدَاها

ولا كدَّ المعوشة والملاجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ؛
ولا تقل عَيْشَةً ، وتقول هي رَيْطَةٌ ؛ ولا تقل
رائطة ؛ وتقول : هو من بنى عَيْدَ الله
ولا تقل : عائذ الله .

وقال الليث فلان المائش ؛ ولا تقل :
المئيش ؛ منسوب إلى بنى عائشة .
وأنشد :

عبد بنى عائشة الهلابا ^(٣)

ويقال إنهم ليتعيشون إذا كانت لهم
بُئفسه من العيش ؛ ورجل عائش : حاله
حسنة .

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز :
« فإن ^(٤) له معيشة ضنكا » : إن المعيشة
الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة
الضنك في نار جهنم ، والضنك في اللغة : الضيق
والشدة . وقول الله جل وعز : « وجعلنا لكم ^(٥)
فيها معاش » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون
به ، ويمكن أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون
به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر
القراء على ترك الهمز في معاش ، إلا ما روى
عن نافع أنه همزها ، والنحويون على أن همزها
خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه
الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة وصحائف ،
فأما معاش فمن العيش ، الياء أصلية .

[شاع]

قال الليث : شاع الشيء يشيع
مَشَاعًا وشَيْعُوعَةً فهو شائع : إذا ظهر وتفرق .

(١) الآية ١٢٤ سورة طه .

(٢) الآية ٢٠ سورة الحجر .

(١) ما بين القوسين في ج .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « لماجر » .

(٣) صدره كما في الناج (هاج) :

* وقلت لا آتي زريقا طائما *

وقوله : « عبد » في ج : « عيش » .

ورجل مشيع : مذيع لا يكتم سرًا . يقال :
أشعت السرّ وشعت به إذا أذعت به وفي لغة
أشعت به .

وأما قول الله جل عز : « وإن^(٢) من
شيعته لإبراهيم » فإن ابن الأعرابي قال : الماء
لحمد صلى الله عليه وسلم أى إبراهيم خبر بخبره
فاتبعه ودعا له . وكذلك قال الفراء . يقول :
هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم
سابقًا له .

وقال أبو الميثم فى قوله « وإن من شيعته
لإبراهيم » إن^(٣) من شيعته نوح ومن
أهل ملته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف
على قصة نوح ، وهو قول الزجاج . والشيعه :
أنصار الرجل وأتباعه . وكلّ قوم اجتمعوا
على أمر فهم شيعه . والجماعة شيع وأشياع ،
وقال الله جل وعز : « كما فعل^(٤) بأشياعهم
من قبل » والشيعه : قوم يهتدون هوى عترة
النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويوونهم .

وأجاز غيره شاع شُيوعا . وتقول : تَطَطَّر قطرة
من لبن فى الماء فتشيع فيه أى تَفَرَّق فىه ،
قال : ونصيب فلان شائع فى جميع هذه الدار ،
وشُاع فيها أى لبس بمقسوم ولا معزول .
وقال غيره : أشعت المال بين القوم ، والقِدَر
فى الحى إذا فرقتهم . وأنشد أبو عبيدة :

فقلت أشيعا مشرا القِدَر حولنا

وأىّ زمان قِدَرُنا لم تُشَرَّ

أبو عبيد عن الأصمى : أشاعت الناقة ببولها
وأوزغت وأزغلت كل هذا إذا رمت به رميا
وقطعته ، ولا يكون ذلك إلّا إذا ضربها
الفحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شيعُ هذا
أى مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشيعه أراد :
ونحوه ، وأنشدنى أبو بكر :

قال الخليل غدا تصدّعنا

أو شيعه أفلا تودّعنا^(١)

قال أبو شيعه : أو بعد غد .

وقال الليث : الشيع من أولاد الأسد ،

(٢) الآية ٨٣ سورة الصافات .

(٣) ح : « أى » .

(٤) الآية ٥٤ سورة ساء .

(١) بيت فى اللسان والناج للمعربى بن أبى ربيعة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الشَّايِع :
اللاحق ، وقال لييد :

* كاضم أخرى التالياتِ الشَّايِعُ ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيِّعت النار
تشييعاً إذا أُلقيت عليها ما تَدَّ كُفَّها به ، ويقال :
شَيِّعت فلانا أي خرجت معه لأودَّعه ، ويقال :
شيّعنا شهر رمضان بست من شوال أي أتبعناه
(بها ^(٢)) . وقال أبو عبيد أُشَيِّع : الشجاع
من الرجال ، قال وقال الأُموي (يقال ^(٣))
شايِعت بالإبل شَيِّعاً إذا دعوتها ، وقال غيره :
شايِعت بها إذا (دعوت ^(٤) بها) لتجتمع
وتنساق وأنشد قول جرير يخاطب الراعي :

فألقِ استك الهلباء فوق قَمُودها

وشايِع بها واضم إليك التواليا

يقول صَوْتُ بها للاحق أخراها أولها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يُطعمها لحماً

لا دم فيه فأطعمها الجراد ، فقالت : أعِشه بغير
رضاع ، وتابع بينه بغير شِياع ، المعنى تابع بينه
في الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشايِعَ به
كما يشايِعُ الراعي يابله لتجتمع ولا تتفرق عليه .
وقال الليث : الشَّياع : صوت قصبة ينفخ
فيها الراعي . وأنشد :

حَنِينِ النِّيبِ تطرب للشَّياع ^(٥)

أبو العباس عن الأعرابي قال : الشَّياع :
زَمَّارة الراعي . وهو قول مريم في دعائها
للجراد : اللهم سُمَّه بلا شِياع أي بلا زَمَّارة
راع .

وقيل : الشَّياع : الدعاء ، ويقال : أشاعكم
الله السلام . وشاعكم السلام لُتَّتان ، وقال
الشاعر :

ألا يا نخلتة من ذات عرق

بِرُودِ الظل شاعكم السلام ^(٦)

وقال أبو إسحاق : معنى شَيِّعت فلاناً

(٥) صدره :

* إذا ماتك كرين يمن قلبي *

وهو لقيس بن دريم ، كما في الناج .

(٦) للأحوس كما في الخزاعة

(١) صدره :

* فيمضون أرسالا ونخاف بعدهم *

(٢ و ٣) سقط في ج .

(٤) ج : «دعوتها» .

في اللغة اتبعت ، والعرب تقول : شاعكم السلام (١) تبعكم السلام) وتقول : آتيك غداً أو شيعه أى اليوم الذى يتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى ٣) الشيع : الفرق التى كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين ٣ فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أى كانوا فرقاً في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرق المخالفة لها : يعنى اليهود والنصارى بعضهم يكفر بعضاً ، وكذلك لليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفرهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد .

(الحياتي) ٢١ عن الكسائي : قال يونس : شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعاً أى ملائكة . وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يشيعكم (إشاعة) .

ويقال : شاعك الخير أى لا يفارقك ، قال لييد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم

(أَمِيرَةٌ ٥) رَيْنَانٍ بَقَاعٍ مُنَوَّرٍ

ويقال فلان يُشيعه على ذلك مال أى يقويه . قال الأصمى : ومنه تشيع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها . أبو سعيد : هما متشايان ومشتاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شيع لصاحبه ، وهذه الدار شيعّة بينهما أى مُشاعة ، وقال : كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شيعاع له .

وقال الأصمى : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت بيولها : شاع ، وأنشد :

يقطعن للإنساس شاعا كأنه

جدّاً يا على الأنساء منها بصائر ٦

والجل أيضا يقطع بيوله إذا هاج ، وبوله شاع . وأنشد :

(٥) في الديوان ٧٩ : « فشيعهم » في مكان « فشاعهم » .
(٦) مولدى الرمة . واضل الديوان ٢٥٠

(٢١) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) الآية ١٥٩ سورة الأنعام .

(٤) ما بين القوسين في ج .

ولقد رمى بالشاع عند مُنَاخِهِ

١١٤ ب ورغا وهذّر أَيْمًا تهدير

أبو عبيد عن الأصمى^(١): جاءت الخليل

شواعى وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع

ابن مالك أبي مسروق بن الأجدع .

وكان صرعاها كِمَا ب مقاصر

ضَرَبَتْ عَلَى شُرُونٍ فَهَنَ شَواعى

وقال شمر : شاعة الرجل : امرأته ، وقال

رجل لعبد المطلب : هل لك شاعة ؟

أى امرأة .

ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المكارم

يذم رجلا فقال : ضَبَّ مَشِيعٌ ، أراد أنه مثل

الضبّ المحفود لا ينفع به ، المَشِيع من قولك :

شِعْتُهُ أَشِيعَهُ شِيعًا إِذَا مَلَأْتُهُ . قال : والشاعة :

الأخبار المنتشرة .

[شوع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شَوَّع

رأسه يَشَوُّعُ شَوَّعًا إِذَا اشعان .

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ،

والقياس : شَوَّع رأسه يَشَوُّعُ شَوَّعًا .

(١) فى الأصمى - ١٦ وكان قتلها ..

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل : شُعْ

شُعْ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالتَّقَشُّفِ وتطويل الشعر ، ومنه

قيل (فلان^(٢)) ابن أشوع . أبو عبيد عن

الأصمى قال : الشُّوع : شجر البان . وقال

قيس بن الخَلِيط :

بِحَافَتِيهِ الشُّوعُ وَالْفَرِيفِ^(٣)

[شعا]

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) : الشاعى

البعيد . قال : والشعو : انتفاش الشعر .

الشُعَا خُصِّلَ الشعر المشعان .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : الفارة

الشعواء : المتفرقة ، وأنشد ابن الأعرابي :

ماوَى يَا رَبِّمَا غَارَةٌ

شعواء كاللذعة باليَسَمِ^(٤)

وقال الليث : أشعى القوم الفارة

وأشعلوها . (عمرو^(٥)) عن أبيه : الشعوانة

الجُمَّة من الشعر المُشعان .

(٢) سقط فى ج .

(٣) صدره :

* معروف أسبل جباره *

وينب البيت أيضا إلى أحبة بن الجلاح كما فى

اللسان .

(٤) فائلة ضمرة بن ضمرة التهلى ، كما فى شواهد

العينى .

(٥) ما بين القوسين من ج .

قال أبو الهيثم : شَعِيَتِ الغَارَةُ تَشَعَّى شَعًا
إذا انتشرت فهي شعواء ، كما يقال : عَشِيَتِ
المرأة تمشى عَشًا فهي عَشَوَاء .

[وشع]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
سَلَمَةَ عن القراء : يقال : تَوْشَعُ فلان في الجبل
إذا صعد فيه ، وأنشد :

وَيَلْمُهَا لِقَحَّةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ

حَوَسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشُوعٌ فِي الْجَبَلِ

قال وأخبرنا (عن ثعلب ^(١)) عن ابن
الأعرابي (يقال ^(٢)) وَشَعُ فِي الْجَبَلِ يَشَعُ
وَشُوعًا (مثله ^(٣)) .

أبو عبيد عن القراء وَشَعَ (فلان ^(٤))
الجبل (يَشَعُ ^(٥)) وشعًا إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :
علم للثوب . والوشيع : كَبَّةُ الْفَزْلِ : والوشيع :
خشبة الحائك التي يسميها الناس الحَفَّ ،
وهو ^(٦) عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة ،

والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع
الْخَصُّ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع :
عرش يبنى للرئيس في المسكر يُشرف منه
على عسكره . أبو عبيد : الْوَشِيعُ ^(٧) : القصبه التي
يجعل النَّسَاجَ فيها لَحْمَةَ الثَّوبِ للنسج :

وقال الليث : الْوَشِيعَةُ ، وجمعها وشائع
وهي خشبة يُلَوَّى عليها الْفَزْلُ من ألوان شتى
من الْوَشَى وغير ألوان الْوَشَى . وكلُّ لَفِيفَةٍ
منها وشيعة . ومن هناك سُمِّيتِ قصبه الحائك
وشيعة ؛ لأن فيها يُوشَعُ الْفَزْلُ ، وأنشد قوله :

نَدَفَ الْقِيَاسُ الْقُطْنَ الْمَوْشَعًا ^(٨)

قال : وتوشيعه : أن يُلَفَّ بعد النَّدَفِ .

أبو سعيد الْوَشِيعُ : خشبة غليظة توضع
على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال
الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيعُ الْمَقَامِ ^(٩)

(٧) ج : « الوشيعة » .

(٨) قبله :

* فانصاع يكسوها الغبار الأصيبا *

وهو لرؤية . واطلر الديوان ٩٠

(٩) الديوان ٩٧

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) (٥٤، ٣، ٢) سقط ج .

(٦) ج : « هي » .

قال وَوَشَّعَ كَرَمَهُ إِذَا بَنَى جِدَارَهُ بِقَصَبٍ
أَوْ سَفٍ يُشَبِّكُ الْجِدَارَ بِهِ ، وَهُوَ التَّوَشِيعُ ،
وَوَشَّعَتِ الْمَرَأَةُ قَطْعَهَا إِذَا فَرَّصَتْهُ ^(١) وَهَيَاتَهُ
لِلنَّدَفِ بَعْدَ الْحَاجِجِ . وَهُوَ مِثْلُ التَّزْيِيدِ وَالتَّسْبِيخِ
وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا عَلَاهُ .

وقال ابن شميل : تَوَزَّعَ بَنُو فُلَانٍ ضَيُوفَهُمْ
وَتَوَشَّعُوهُمْ سِوَاهُ ، أَيْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بَيْتِهِمْ
كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ . قَالَ : وَيُقَالُ : وَشَّعَ
فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَّعَ وَأَتْلَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَّلَ فِيهِ
الشَّيْبَ وَنَصَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ لِمَا كَسَا
الْغَاظِلُ الْمَغْزَلَ . وَشِيعَةٌ وَوَلِيْعَةٌ وَسَلِيخَةٌ وَنَصَلَهُ
وَيُقَالُ وَشَّعَ مِنْ خَبَرٍ وَوَشَّمَ وَوُشُومٌ (وَشَمِعَ ^(٢)
وَشَمِعَ) وَكَذَلِكَ أَثَرُ وَأَنَارَ .

الليث : الْوَشْعُ : شَجَرُ الْبَانِ ، وَالْجَمْعُ
الْوَشُوعُ . قَالَ : وَالْوَشْعُ مِنْ زَهَرِ الْبَقُولِ
مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهَا فَهُوَ وَشَعٌ وَوَشُوعٌ ،
قَالَ وَوَشَّعَتِ الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهَرَتُهَا ،
قَالَ : وَالشُّوعُ أَيْضًا : شَجَرَةُ الْبَانِ ، الْوَاحِدَةُ
شُوعَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطَّرْمَاحِ :

فَمَا جَاسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَسَرَحَهَا

جَنَى ثَمَرَ الْوَادِيَيْنِ وَشُوعٌ ^(٣)

قال ويروي : وَشُوعٌ بِضَمِّ الْوَاوِ ، فَمَنْ
رَوَاهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ : وَشُوعٌ فَالْوَاوُ وَالْوَاوُ النَّسَقُ ،
وَمَنْ رَوَاهُ : وَشُوعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشَعٍ وَهُوَ زَهَرُ
زَهَرَ الْبَقُولِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَآءِ

[عضا]

عضا - الْعِضْوُ وَالْعُضْوُ : الْوَاحِدُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، وَقَدْ عَضَّيْتُ الشَّاةَ
وَالْجُزُورَ تَعْضِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَقَسَمْتَهَا ،

(ع ض و ا ي)

عضا ، عاض ، (ضاع ^(٢)) ضعا ، ضوع ، وضع

(١) كَذَا فِي . وَفِي د ، م : « قَرْصَةٌ » .
وَالْفَرَسُ : التَّقْطِيعُ ، وَالْفَرَسَةُ مِنَ الصَّوْفِ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

(٢) ج : « سَمِعَ وَسَمِعَ » .

(٣) الدِّيَوَانُ ١٥٢ .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

عِزَّةً وَأَصْلَهَا عِزْوَةٌ ، وَثُبَّةٌ وَأَصْلُهَا ثُبْوَةٌ مِنْ ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَّمْتَهُ ، وَتَجْمَعُ عِزَّةٌ عَزِيزٌ ، وَثُبَّةٌ ثُبَاتٌ وَثُبَيْنٌ .

(أبو العباس^(١)) عَنْ (ابن الأعرابي فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » : فَرَقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا شَعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : يُرَوَّى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا (فِي الْقُرْآنِ^(٢)) : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا :

سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شَعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ قَسَمُوهُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ ، وَعَصَوْهُ أَعْضَاءَ . قَالَ : وَقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِضُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : السِّحْرُ ، وَوَاحِدُ الْمِضِينَ عِصَّةٌ . قَالَ وَيُقَالُ : عَصَوْهُ أَيْ فَرَقُوهُ كَمَا تُفَعَّصُ الشَّاةُ .

قُلْتُ أَنَا : مِنْ جَمَلِ تَفْسِيرِ عِضِينَ السِّحْرَ جَمَلٌ وَاحِدُهَا عِصَّةٌ ، وَقَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِصْمَةٌ وَالْعِصَّةُ السِّحْرُ وَالْعَاضَةُ السَّاحِرُ ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ عِصْمَةٍ وَتَبَقِيَ عِصَّةٌ ، كَمَا قَالُوا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَمْضِيَةٌ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَّعَى شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ .

يَقُولُ : فَلَا يَقْسَمُ . وَالتَّمْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ : عَضَيْتُ اللَّحْمَ إِذَا فَرَقْتَهُ .

قَالَ : وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحْمَلُ^(١) الْقَسَمَ مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْحَتَامُ وَالطِّيلَسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَإِذَا (أَرَادَ^(٢) بَعْضُ الْقَسَمِ) لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ يَبَاعُ ثُمَّ يَقْسَمُ ثَمَنَهُ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « الَّذِينَ^(٣) جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » . قَالَ اللَّيْثُ أَيْ جَعَلُوهُ عِصَّةً عِصَّةً فَفَرَقُوا فِيهِ أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِصَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِصَّةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ؛ وَأَصْلُهَا عِصْوَةٌ ، فَتَقْصُتُ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا :

(١) ج : « يَحْتَمِلُ » .

(٢) ج : « بَعْضُ الْوَرِثَةِ قَسَمَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ » .

(٣) آيَةُ ٩١ سُورَةِ الْحَجَرِ .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج .

شفة ، والأصل شَفْهَةٌ ، وسنة الأصل سَنَهَةٌ .
وقال ابن الأعرابي : العِضَةُ والتَّوَلَّةُ :
السحر ، قال : وعضا مالا يعضوه إذا فرقه .
[عاض]

الليث : العَوَضُ : مصدر قولك :
عاض يَعُوضُ عَوْضًا وَعِيَاضًا ، والاسم
العِوَضُ ، والمستعمل التعميض . تقول : عَوَضْتُهُ
من هبته خيرًا . واعتاضني فلان إذا جاء طالبًا
للعوض والصلة ، واستعاضني إذا سألك العوض .
وأنشد :

نم الفتى ومرَّغِبَ المتعاض

والله يجرى القرض بالإقراض^(١)

(يقول : نم مرغِب الطالب للعوض^(٢))
وعاوضت فلانًا بِعِوَضٍ^(٣) في البيع والأخذ

(١) هو لرؤية يمدح بلال بن أبي بردة .

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) في ج في الحديث عن ورود عاض في معنى :
صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عَضْتُ
— بكسر العين — عاض أي صار لي العوض كله . وقال
بهاء : أبي محمد الفقيس يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عائض

في هجعة يندر فيها التاض

قال : منام : إني معارضك ، فأعطي الهجعة
وأخذ نفسك . فأنا عائض بمعنى متناض . قلت : ولم أسمع
لغير الليث : عَضْتُ عاض بمعنى اعتضت .

والإعطاء ، ويقال : اعتضته مما أعطيته
وعِضْتُ : أصبت عوضًا ، وأنشد :
هل لك والعارض منك عائض
في هَجْعة يُنْدرُ منها القابض^(٤)

أي هل لك في العارض منك على النضل
في مائة يُنْدرُ منها القابض . قال : وهذا رجل
خطب امرأة فقال : أعطيك مائة من الإبل
يدع منها الذي يقبضها من كثرتها ، يدع
بعضها فلا يطيق شلها . وأنا معارضك ، أعطى
الإبل وآخذ نفسك فأنا عائض ، أي قد صار
منك العوض كله لي .

قلت : قوله عائض من عِضْتُ أي أخذت
عوضًا / ١١٥ لم أسمع له لغير الليث ،
وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العِوَضُ ،
والمعنى : هل لك في هَجْعة أتزوجك عليها ،
والعارض منكم أي المعطى عَرْضًا بذلك
عائض أي معوض عِوَضًا ترضينه وهو الهَجْعة
من الإبل .

وقال الليث : عَوْضُ كَلْمة تجرى مجرى

(٤) الرجز لأبي محمد الفقيس . وقوله : « يندر »

كذا في ج . وفي د ، م : « يندر » .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْضُ أى لم أر مثله
قط . وأنشد .

فلم أرَ عَما عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكاً

ووجه غلام يشتري وغلانته

ويقال : عاهده لا يفارقه عوضُ أى أبدا .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب ما لهم
ورجالهم بعد قلة .

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله (بأسم

داج) سواد حلة ثدى أمه . (أخبرني ^(٢))

المنذرى والمفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء
أنه قال : لقيته من ذى قَبَلٍ وقَبَلٍ ومن ذى
عَوْضٍ وعَوْضٍ ومن ذى أُنْفٍ ، أى فيما
يستقبل .

[ضاع]

قال الليث الضَوْع : تزويع الريح الطيبة
أى نفحتها . وأنشد :

* إذا قامتا تزوَع المسك منهما * ^(٣)

(٢) ابن القوسين في ج .

(٣) عجره :

* نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل *

وهو من مدقة امرى الفيس .

ليمين . وبعض الناس يقول : هو الدهر
والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عوضُ
لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عوضُ اسماً للزمان
إذا جرى بالتنوين ، ولكنه حرف يراد به
القسم ، كما أن أَجَلَ ونحوها مما لم يتمكن في
التصريف مُحل على غير الإعراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : عوضُ

بضم الضاد غير منون : الدهر . وقال الأعشى :

رضي لي بانِ ثَدَى أُمِّ تَقاسما

بأسم داج عوض لا تنفرك ^(١)

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبدا ، قال

وأراد بأسم داج : الامل . ويجوز عوضَ
لا تنفرك بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عوضُ .

لا أفضل ذلك . وعوضَ كلاهما بغير تنوين .

والنصب في عَوْضُ أكثر وأشئ . قال : وقال
الأموي : عوضَ ، ومن ذى عوض .

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضَ

العائضين ، ولادهر الداهرين أى لا أفعله أبدا .

(١) «تقاسما» كذا في ج. وفي د. هـ : «فأقسما» .

وفي الصبح المنير ١٥٠ «تعاما» .

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يضوعه إذا
حرّكه . وأنشد :

* يَضُوعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ ^(٥) *

أى يحرّكه : قال : وتضوع الريح إذا
تحرك . وقال غيره : ضاعى أمر كذا وكذا
يضوعى إذا أفرغنى .

ورجل مضوع أى مذعور . وقال
الكميت :

رِثَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

ع لأمته الصُّدْرُ الْمُبْجَلُ ^(٦)

ويقال : لا يضوعنك ما تسمع منه . أى
لا تكترث له . وانضاع الفرج وتضوع إذا
بسط جناحيه إلى أمه لَزُوقَهُ ، أو فَرِزَ من شىء
فتضوع منه ، وقال أبو ذؤيب :

(٥) صدره :

* وصاحبها غضبى الطرف أحوى *

وهو ابشر بن أبى خازم ، من قصيدة مفضلة

(٦) « لأمته » هذا الضبط من ح . وقل :

« لأمته » أى اللامة مضافة إلى ضمير الغائب . وهو
في مدح عبدالرحيم بن عتبة بن سعيد بن العاص ، كما
في اللسان (بجل) . ورواية البيت فيه :

لأيه موارد أهل الحصاص

ومن عنده الصدر المبجل

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع
في الرأحة المصنعة ^(١) . ومنه قوله :

يتضوعن لو تضمخن بالمد

لك صماحا كأنه ربح مرق ^(٢)

والصماح : الريح المتنن (والمرق ^(٣)) :
الإهاب الذى عطن فأتتن .

وقال الليث : ضاع الصبى يضوع ، وهو
تضوره فى البكاء فى شدة ورفع صوت . قال :
والصبى بكأوه تضوع ، وقال امرؤ القيس
يصف امرأة :

يمز عليها رِقْبَتِي ويسودها

بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا ^(٤)

يقول ثنى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضاع الطائر
إذا زقه . وتقول منه : ضُع ضُع إذا أمرته
بزقه .

(١) ج : « الحبيثة » .

(٢) البيت للحارث بن خالد

(٣) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٤) قبله :

ومنتهى سوق الخود قد بلها الندى

تراقب منظوم التمام مرضا

وقوله « رِقْبَتِي » فى الديوان ٢٤١ : « رِبْقَتِي » .

و « يمز » فى ج : « يسود » .

فَرِيحَانُ يَنْضَاعَانُ بِالْفَجْرِ كَلَمًا

أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضُّوْعُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ

الْأَيْلِ مِنْ جِنْسِ الْهَامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ :

هَذَا الطَّائِرُ إِذَا أَحْسَنَ بِالصَّبَّاحِ صَدَحَ . وَقَالَ

الْأَعَشَى يَصِفُ فَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الرَّمْلَ فِيهَا مَا يُوْنُسُهُ

بِالْأَيْلِ إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا^(١)

(قُرَأَتْ^(٢) بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَالضُّوْعَا ، بِكَسْرِ

الضَّادِ ، وَجَمْعُهُ : ضُعْيَانُ ، وَهِيَ لَفْتَانُ : ضُوْعٌ

وَضُوْعٌ ، وَنَصَبَ الضُّوْعُ بَنِيَةَ النَّثِيمِ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : إِلَّا نَثِيمَ الْبُومِ وَصِيَاخَ الضُّوْعِ ، فَأَقَامَ

الضُّوْعُ مَقَامَ الصِّيَاخِ) .

[ضَبِيع]

وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ضَاعَ الشَّيْءُ

يُضَاعُ ضِيَاعًا وَضَيْعَةً . وَتَرَكَ فُلَانٌ عِيَالَهُ بِمَضِيعَةٍ

وَمَضِيعَةٍ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ ، وَضَمَّعَهُمْ

إِضَاعَةً وَتَضَمَّعًا ، فَهُوَ مُضَمِّعٌ وَمُضَمِّعٌ . وَضَمَّعَ

الرَّجُلُ : حِرْفَتَهُ وَصِنَاعَتَهُ وَكَتَبَهُ . يُقَالُ :

مَا ضَمَّعْتُكَ ؟ أَيُّ مَا حِرْفَتُكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى

الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ ضَمَّعَتُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي

بَأَيِّهَا يَبْدَأُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَشَتَ أَيُّ كَثُرَتْ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَضَاعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مُضْمِعٌ إِذَا كَثُرَتْ ضَمَّعَتُهُ وَفَشَتَ . وَأَنْشَدَ

قَوْلَ التَّمَنَّاخِ :

أَعَاشَ مَا لَأَهْلَكَ لَا أَرَامَ

يُضْمِعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضْمِعِ

وَكَيْفَ يُضْمِعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(٣)

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ التَّمَنَّاخُ صَاحِبَ إِبِلٍ

يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ

قَدْ أَفْنَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ . مَا لَكَ لَا تَنْفِقُ

مَا لَكَ وَلَا تَنْفِقَ ! فَقَالَ لَهَا التَّمَنَّاخُ : مَا لَأَهْلَكَ

لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَ^(٤) أَنْ أَفْعَلَ .

ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أَضْمِعُ إِبِلًا هَذِهِ الصَّفَّةُ

صَفَّتَهَا . وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لِمَالِ الرَّمْلِ يُصْلَحُهُ فَيْغْنِي

مِفَاقَرَهُ أَغْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

(٣) انظر الديوان ٥٦ .

(٤) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « تَأْمُرِينَ » .

(١) انظر الصبح النير ص ٨٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

يقول : لأن يصلح الرء ماله ويقوم عليه
ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة .
وقال الليث : الضياع : النازل ، سميت
ضياعاً لأنها تضع إذا ترك تمهدها وعمارته .
وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة

والإبل والغنم . ويدخل في الضيعة الحرفة
(والتجارة ^(١)) . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .
قلت : الضيعة والضياع عند الحاضرة :
مال الرجل من النخل والسكرم والأرض
والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة)
والصناعة ، وسمعتهم يقولون : ضيعة فلان
الحرازة ، وضيعة آخر القتل ، وسف الخوص
وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك .
ومن أمثالهم : إني لأرى ضيعةً ، لا يصلحها
إلا ضجعة ، قاله راع رفقضت عليه إبله في
المرعى ، فأراد جمعها فبذدت عليه ، فاستغاث
حين عجز بالنوم . وقال جرير :

وقد تكون الضيعة من الضياع . وقال
النضر في قوله (من ترك ضياعاً فإلى) قال :
الضياع : العيال .
وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيف
ضيعة اللين إذا خوطب به المذكر أو المؤنث
أو الاثنان أو الجميع فهي مكسورة التاء لأن
المثل خوطب به المرأة فجري المثل على الأصل .
[وضع]
شمر عن أبي زيد : وضعت الناقة وهو
نحو الرقصان . وأوضعها أنا . قال : وقال
ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعت أنا
إذا حملته عليه . وقال الليث (الدابة ^(٢)) تضع
السير وضعا ، وهو سير دون . يقال : إنها
لحسنة الموضوع . وأنشد :

بماذا تردين امرأ جاء لا يرى
كودك ودًا قد أكل وأوضعا
قال : يريد أوضعها راكبها ، وهو ذلك
السير الدون . ومنه : « ولأوضعوا ^(٣) »
خلالكم .

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة
وقلبك مشغول وهن شواغله ^(٤)

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في الديوان ٣٨٤ (بيروت) : « وقلبك

لا تشغل » .

(٣) زيادة من ج .

(٤) الآية ٤٧ سورة التوبة .

إذا عدا يضع وضعا. وأنشد:

يأليتنى فيها جذع

أُخْبَ فيها وأضع^(١)

أُخْبَ من الخلب ، وأضع أى أَعْدُو من
الوضع . قال وقول الله : « ولأوضعوا خلالكم »
أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأما
قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين
أوضح الراكبُ فَعْنَاهُ من أين أنشأ ، وليس
من الإيضاع فى شيء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم .
وقد سمعتُ نحو ما قال من بعض العرب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض
من عرفة وعليه السَّكِينَةُ ، وأوضع فى وادى
مُحَسَّر .

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل
الخلب ، وأنشد :

إذا أعطيتُ راحلةً ورَحْلا

ولم أوضع ققام على ناعى

قلت الإيضاع : أن يُعْدَى بعيره ويحمّله

قلت : قول الليث : الوضع : سير دون
ليس بصحيح ، الوضع هو القُدْو . واعتبر الليث
اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب (فيه ^(١)) .

فأما قول الله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم
يبغونكم الفتنة » فإن الفراء قال : العرب تقول
أوضع الراكب ووضعته الناقة ، وربما قالوا
للراكب وضع وأنشد :

* أليتنى مُحْتَمِلًا بَرَى أضع^(٢) *

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئت
موضعا . ولا توقعه على شيء . ويقال من أين
أوضع الراكبُ ومن أين أوضع الراكب .
هذا الكلام الجيد . قال : وقد يقول بعض
قيس : أوضعت بعيرى فلا يكون لحنا .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سمعه
يقول بعد ما عُرِضَ عليه ١١٥ ب كلام
الأخفش (هذا) . (وقال ^(٣)) يقال : وضعُ
البعيرُ يضع وضعا إذا عدا فهو واضع ،
أوضعتُه أنا أوضعه إيصاعا قال ويقال : وضع الرجل

(١) فى اللسان : « بذى » فى مكان « بذى »
وقد جاء ، هكذا فى معانى القرآن للفراء ٤٤/١ .
وقبله :

* لى إذا ما كان يوم ذو نزع *

(٢) من رجز لدرديد بن الصمة ، كافى اللسان

والمواضة: أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه
ويقال: دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه
فاتّضع. قال: والتواضع التذلل. فهذا جميع
ما ذكره الليث في باب وضع.

الحرائي عن ابن السكيت: يقال هؤلاء
أصحاب وَضِيعَة أى أصحاب خَمْض مقيمون
لا يخرجون منه، وهى إبل واضعة أى مقيمة
فى الخَمْض.

وأخبرنى^(٢) المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: الخَمْضُ يقال له الوَضِيعَة.
والجمع وَضَائِع. وقد وَضَعَت الإبل تضع إذا رعت
الحَمْض.

وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الخَمْضُ
حول الماء فلم تبرح قيل: وضعت تضع وَضِيعَة،
ووضعتها أنا فهى موضوعة.

(ابن الأعرابي^(٣)): تقول العرب: أَوْضِيعُ
بنا وأَخْلِلُ^(٤)، والإيضاع فى الخَمْضِ
والإخلال^(٤) فى الخُلَّةِ وأنشد:

على العَدُوِّ الخَيْثُ . وفى الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو
يسير العَنَق، فإذا وجد فَجْوَة نصَّ . فالنصَّ
التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها،
وكذلك (الإيضاع)^(١).

وقال الليث: يقال: وضعت الشيء أضعه
وضعاً، وهو ضدّ رفعت. ورجل وضع، وقد
وَضِعَ يَوْضِعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً. وهو وضدّ
الشريف. ووَضِعَ فلان فى تجارتة فهو موضوع
فيها إذا خسر فيها. قال: والوضائع: قوم كان
كسرى ينقلهم من بلادهم، ويُسكنهم أرضاً
أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أبداً. قال
والوضيعة: قوم من الجند يحمل أسماءهم فى
كُورَة لا يَغزُون منها.

قلت: أما الوضائع الذين وصفهم فهم شبه
الرهائن، كان كسرى يرتبهم وينزلهم بعض
بلادهم.

وقال الليث: والخِيَّاطُ يَوْضِعُ القطن توضيعاً
على الثوب. والمواضع معروفة وإحداها موضع.

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح.

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) فى ل: «أملك» وفيه «الإملاك»

(١) سقط ما بين القوسين فى ح.

وضعها قيس وهي نزائع

فطرح أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوضيمة : الحطيطه . وقد

استوضع منه إذا استحط . وقال جرير :

كانوا كمشركين لما بايعوا

خسروا وشف عليهم فاستوضعوا^(١)

قال : والوضائع : ما يأخذه السلطان من

الخراج والشُّور . والوضيع : أن يوضع التمر

قبل أن يحف ، فيوضع في الجرين .

وفي الحديث (من) رفع السلاح ثم

وضعه قدمه هذر . وقال بعضهم في قوله : ثم

وضعه أي ضرب به . وليس معناه أنه وضعه

من يده ، وقال سديف :

فضع السوط وارفع السيف حتى

لا ترى فوق ظهرها أمويًا

إن^(٢) معناه : ضع السوط على بدن من

تبسطه عليه وارفع السيف لقتلهم . ويقال :

وضع يده في الطعام إذا أكله . وإذا عاكم

(١) من قصيدة في هجو الفرزدق واظن الديوان

(٢) سقط هنا الحرف في اللسان . وهو أولى .

وقد يكون الأصل : وقال في قول سديف ...
لأن معناه .

الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه :

واضع أي أيل العذل على المربعة التي يحملان

العذل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكوا

أبو عبيد عن اليزيدي : ما حملته أمه وضعا

أي ما حملته على حيض . قال : وقال أبو عمرو :

وضعت المرأة فهي تضع وضعا وتضعاً فهي

واضع .

وقال ابن السكيت : وضع البعير في سيره

يضع وضعا إذا أسرع . والوضع : أن تحمل

المرأة في آخر طهرها في مقبل الحيض . وهو

التضع أيضا . وأنشد :

تقول والجردان فيها مكنيع

أما تخاف حبلا على تضع

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة واضع بغير

هاء إذا وضعت خاها . ويقال : إن بلدكم

لتواضع عنا كقولك : متراخ ومتباعد . وقال

ذو الرمة :

دواء لقول النازح المتواضع^(٣)

(٣) صدره :

* فدع ذا ولكن رب وجناء عرس *

واظن الديوان ٣٥٩ .

فلان وضيعاً إذا استودعته ودبعة . ويقال :
اتضع فلان بعيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه
ليركبه ، وقال الكميت :

أصبحت فرناً قد أدبياً بك اتضعت

زيد سراكبها في المجد إذا ركبوا

فجعل اتضع متعدياً . وقد يكون لازماً يقال :
وضعت فاتضع .

عمرو عن أبيه قال : الواضة : الروضة .

أبو عبيد عن اليزيدي : وضعت في مالى
وأوضعت ووكت وأوكت .

الفراء له في قلبى موضعة وموقعة أى
محبة .

[ضما]

أبو عبيد عن الأصمعي : الضمة : الضمة : شجر
مثل الثمام وجمعه ضموات وقال جرير :

* متخذاً في ضموات نولجا *

قات الضمة كانت في الأصل ، ضموة
نقص منها الواو ، ألا تراهم جمعوها ضموات .

وقال الأصمعي : هو المتخاضع من بعده
تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا
أى بعد . ويقال : وضع البعير حركته إذا
طامن رأسه وأسرع . ويراد بحركته لحياءه .
وقال ابن مقبل :

فهنّ سمام واضح حكمانه

مخوية^(١) أعجازه وكراكره
ولوى الوضيعة : رملة معروفة .

وقال أبو عبيدة : فرس موضّع إذا كان
يفترش وظيفه ، ثم يتبع ذلك ما فوقه من
خلفه . وهو عيب .

ووضعت النعامة بيضها إذا رتدته ، وهو
بيض موضّع : منضود .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
يقال في فلان تواضع أى تخنيث . وفلان
موضّع إذا كان مخنثاً .

ويقال للودبعة : وضع . وقد وضعت عند

(١) ل : « مخوية » في مكان « مخوية » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضَمَا إذا
اختبأ ، و (طَمَا^(١) بالطاء) إذا ذَلَّ . وطَمَا^(٢)
إذا تباعد أيضاً .

قلت قوله ضَمَا إذا اختبأ ، وقال في موضع

آخر إذا استتر مأخوذ من الضموة وكأنه آخذ
فيها تولجاً أي سرّياً فدخل فيه مستتراً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَضْمَاءُ
السَّقَلُ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ

ع ص و ا ي

عصا ، عاص ، صعا ، صاع ، وضع

عوص ، وعص

[عصا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلك . قال أبو عبيد
قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يُرد العصا
التي يضرب بها ، ولا أمر أحداً قط بذلك ،
ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع
والائتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شَقُوا
عصا المسلمين . أي فرّقوا جماعتهم . وقول القائل :

إياك وقتيل العص يقول : إياك أن تكون
قاتلاً أو مقتولاً في شقّ عصا المسلمين ، ومنه
قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن واجتمع
إليه أمره : قد ألقى عصاه (وألقى بَوَانِيَه) ،
وقال الشاعر^(٣) :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عينا بالإياب المسافر

ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة
لما يلي : إنه للين العصا ، وقال معن بن أوس
المزني :

عليه شَرِيب^(٤) وادع لَّين العصا

يساجلها بُجَاهَتِهِ وتساجله

(٣) هو عبدربه السلمي ، أو سالم بن تمامة الحنفي ،
أو مقبر بن حمار البارق ، كما في اللسان .
(٤) ح : « واهن » .

(١) ح : « طمعا بالطاء » .

(٢) ح : « طمعا » .

إنه لَصُلْبُ العصا ، وشديد العصا . ومنه قول
عُمَرُ^(٢) بن أَجَا :

* صُلْبُ العصا جافٍ عن التفرُّل *

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيه
الرجل بأبيه : العصا من العَصِيّة . قال أبو عبيد
هكذا قال ، وأنا أحسبه العَصِيّة من العصا ،
إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في
بدنه صغيراً ، كما قالوا : إن القُرْمَ من الأفيـل .
فيجوز على هذا المعنى أن يقال : العصا من
العَصِيّة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العصا تُضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها
مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع .
وذلك أنها لا تُدعى عصاً إذا تشققت .
وأنشد :

فَلله شَعْباً طَيِّبَةً صَدَعَا العَصَا

هي اليوم شَتَّى وهى أَمْسٍ جَمِيع^(٣)

قوله : فله له معنيان . أحدهما أنها لام

(٢) نسبة ابن برى إلى أبي النجم وهو في أرجوزته
الطويلة . وقوله :

* نَشَطَهَا ذَوْلَةً لَمْ تَفْسَل *

(٣) البيت لدى الرمة

وقال الليث في معنى البيت الأول : فألقت
عصاها . كانت هذه امرأة كلما تزوجت زوجاً
فارقتة واستبدلت آخر ، وكان علامة إياها ألا
تكشف رأسها / ١١٦ ألف فلما رَضِيت آخر
أزواجها كشفت قناعها .

أبو عبيد عن الكسائيّ : يقال : عَصَوْتُهُ
بالعصا . قال : وكرهها بعضهم وقال عَصَيْتُ
بالعصا ثم ضربته بها فأنا أَعْصَى حتى قالوها
في السيف تشبيهاً بالعصى ، وقال جرير :

تصف السيوف وغيركم يَعْصَى بها

يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل^(١)

وقال أبو زيد : عَصَى في القوم بسيفه
وعصاه فهو يَعْصَى فيهم إذا عاث فيهم عيثاً ،
والاسم العصا .

أبو نصر عن الأصمعيّ : عصاه بالعصا فهو
بمعصوه عَصَوْا إذا ضربه بالعصا . وهو يَعْصَى
على عصا جيدة أى يتوكأ . ويقال : عصاً
وعَصَوَان وعُصَى في الجمع . ويقال : عِصَى .
ويقال للراعي إذا كان قوياً على إبله ضابطاً لها

(١) من قصيدة في هجو الفرزدق . وانظر
الديوان ٣٥٩ .

التعجب ، تَعَجَّبَ مما كما فيه من الأنس
واجتماع الشمل ، والثانى أن ذلك مصيبة موجبة
فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه
للعباد إلا التسليم كالاسترجاع .

وقال : قرع فلان فلاناً بعصا الملازمة إذا
بالغ في عدله . ولذلك قيل للتوبيخ : تقرع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلَّى عصا
فلان أى يدبر أمره ويأله . وأنشد :

* وما صَلَّى عَصَاكَ كَمَسْتَدِيم ^(١) *

قلت : والأصل فى تصاية العصا أنها إذا
اعوجت أزمها مقومها حر النار حتى تلين له
وتجيب الثقيف .

يقال : صَايتَ العصا النارَ إذا أزمها
حرَّها حتى تالين لغامزها . (وتفرق ^(٢)) العصا
عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُعِلَتْ
أَشِطَّةً ، ثم تجعل الأَشِطَّةَ أوتاداً ، ثم تجعل
الأوتاد توادى للصرار .

يقال : هو خير من تفرق (العصا) وكانت
العصا لَجْدِيمة الأبرش ، وهى اسم فرس كانت
من سوابق . خيل العرب . ويقال للعصا : عصاة
بالهاء . يقال أخذت عصاته (ومنه ^(٣)) من كره هذه
اللغة ومن أمثالهم : إن العصا قُرِعَتْ لذى الحلم .
وذلك أن بعض حكام العرب أسنَّ
وضف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه
خصمان وزلَّ فى الحكم قَرَعَ له بعض ولده
العصا يفظنه بقرعها للصواب فيظنُّ له ، ويقال
للقوم إذا استدلُّوا : ما هم إلا عبيد العصا .
ويقال : عِرْق ^(٤) عاص ، إذا لم يرقأ دمه :

هو العاص النَّحَار ، ومنه قول ذى الرمة :

* وهن من واطىء تنثى حويته *

وناشج وعواصى الجوف تنشج ، ^(٥)
يعنى عروفاً تقطعت فى الجوف فلم يرقأ دمها)
ويقال عصى فلان أميره بعصيه عصياً وعِصِيَانًا
إذا لم يطمعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره .

(١) صدره :

* فلا تجعل بأمرك واستدمه *

وهو لقيس بن زهير كما فى ل (دام) .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) فى الديوان ٢٧ : « تنثى » وهو فى الحديث

عن كلاب الصيد تغلب عليها الثور الوحشى ، فنهأ ما يطلأ
أمعاءه وجوياء ، ومنها ما ينشج الموت .

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان :
قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الريح
إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان
بالعصا إذا توكل عليها فهو معتص بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه
يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وعصى يعصى إذا
لعب بالعصا كلعبه بالسيف . قال : ويقال عصا
إذا صاب .

قلت كأنه أراد عسا بالسین قلبها صاداً
وروى ^(١) الأصمعي من بعض البصريين أن
العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع
عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم
أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال :
ولا يجوز مد العصا ولا إدخال الثاء معها ، قال
وأول لمن سمع بالعراق هذه عصاتي بالثاء)
والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ
وقد عصى أمه .

(وقول الشاعر . أشده ابن الأعرابي :

أظنك لما خضضت بطنك العصا

ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

(١) ج : « حججه وجوابه » .

قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عويص . وقد عاص يعاص ،
وعوص يعوص ، وكلمة عوصاء من عوص .
وداهية عوصاء : شديدة . واعتاص على هذا
الأمر يعتاص فهو معتاص إذا التأت عليه ،
فلم يهتد لجهة الصواب فيه . وأعوص فلان
بخصمه : إذا أدخل عليه من الحجج ^(٢) ما أسر
عليه المخرج منه . وقال لبيد :

فلقد أعوص بالخضم وقد

أملأ الجفنة من سحج القلل ^(٣)

ويقال للناقة إذا ضربها الفحل فلم تلقح :
قد اعتاصت . قال ذلك الليث ، وأكثر الكلام
اعتاطت بالطاء .

شمر عن شميل : العوصاء الميثاء المخالفة :
هذه ميثاء عوصاء بينة العوص .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عوص فلان إذا
ألقي بيت شعر صعب الاستخراج : (أبو عبيد :

١ / قبله وانظر بقية شعر لبيد .

إن نرى رأسي أمسي واضحا

سلط الشيب عليه فاشتعل

(٣) ما بين القوسين من ج .

العوصاء : الشدة، وقال غيره : أصابتهم عوصاء.

أى شدة ، وقال ابن أحر :

لم تدر ما نسج الأرندج قبــــــــــــله

ودِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ^(١)

قال الباهلي : أراد دراس كتاب الموصى

عليها (متجدد^(٢)) لغيرها .

والأعوص : الغامض الذى لا يوقف عليه،

قال : والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه)

قال والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه.

[عيص]

قال الليث . العيص : منبت خيار

الشجر قال : وأعياص قريش كرامهم ينتمون

إلى عيص ، وعيص فى آبائهم وقال المجاج :

* من عيص مروان إلى عيص عَظِيم *

قال والمعيص كما تقول : المنبت . وهو اسم

رجل . وأنشد :

ولأثأرن ربيعة بن مُكْدَم

حتى أنال عُصَيَّة بن مَعِيص

وقال أبو عمرو العيصان من معادن بلاد

العرب .

الحراني ابن السكيت قال : قال عُمارة :

العِيس من السِدر والعوسج والذئع والسلم ومن

العضاء كلها إذا اجتمع وتدانى والتف . الجميع

العِيسان وهو من الطرفاء الفَيْطَلَةُ ، ومن

القَصَب الأَجَّةُ .

وقال الكلابي : العِيس : ما التف من

عسى الشجر وكثر : مثل السلم والطلح والسيال

والسِدر والسمر والعُرْطُ والعضاء .

وقال شمر : عِيس الرجل : أصله .

وأنشد :

ولعبد القيس عِيس أشب

وقتيب وهجانات زُهرُ

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم فى

استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا

له غير مستاهلين قولهم : منك عِيسُكَ وإن كان

أشبا . قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا

أى وإن كان ذا شوك داخلا بعضه فى بعض .

وهذا ذم . قال : وأما قوله :

* ولعبد القيس عِيس أشب *

(٢) كذا فى ج . وفى دم « ذكر » وكذا فى اللسان

(١) الذى فى اللسان وغيره : « متجدد » .

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة . ويقال
هو في عيص صدق أى في أصل صدق .

[صاع]

قال الله جل وعز : (قالوا ^(١) نفقد صُواع
الملك) .

سلمة عن الفراء قال : الصُواع : ذكر .
وهو الإِناء الذى كان للملك يشرب به . قال :
والصاع يؤنث ويذكر . فمن أنثه قال : ثلاث
أصوع مثل ثلاث أذور ، ومن ذكره قال :
أصواع مثل أثواب .

وقال سعيد بن جبير فى قوله : صواع
الملك قال : هو المكوك الفارسى الذى يلتقى
طرفاه .

وقال الحسن : الصُواع والسِقاية شئ
واحد . وقد قيل : إنه كان من ورق كان
يكال به ، وربما شربوا به ، (أخبرنى
بذلك ^(٢)) المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن
سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً
صيماناً .

(١) الآية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط فى ج .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع . وصاع
النبي صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة
أمداد بمدم المعروف عندهم . وهو يأخذ من
الحب قدر ثلثي منّا ^(٣) بلدنا . وأهل الكوفة
يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والمدّ ربعه
(وصاعهم ^(٤)) هذا هو التقفيز الحجاجى لا يعرفه
أهل المدينة) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعة ،
البقعة الجرداء ليس فيها شئ .

قال : والصاعة يكسجها الغلام ، وينجى
حجارتها ، ويكرو فيها بكُرتة . فتلك البقعة هى
الصاعة .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأشد (ابن السكيت ^(٥)) :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تَكُرُّو بكفى لاعبٍ نى صاع ^(٥)

(٣) كذا فى ج . وفى د ، م : « من » .

(٤) سقط فى ج .

(٥) من قصيدة مفضلية المنيب بن علس

وقال ابن السكيت : الصاع : المطنن من الأرض ١١٦ ب كالخفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك ^(١) الموضع الصاعة .

وقال اللحياني : صُغت الغنم وصِغتها أصوعها وأصيعها إذا فرقها .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوع البقل تصوُّعاً ، وتصيغ تصيغاً إذا هاج . ومثله تصوِّح وتصيِّح . ويقال تصوِّع التوم إذا تفرقوا نصوُّعاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : نصوِّع الشعير إذا تفرق .

وقال الليث : السِكْمِيُّ يصوِّع أقرانه إذا حازهم من نواحيهم ، والراعي يصوِّع الإبل كذلك .

(١) زيادة في ج .

قلت : غلط الليث فيما فسّر ، ومعنى يصوِّع (السِكْمِيُّ) ^(٢) أقرانه (إذا) ^(٣) حمل بعضهم على بعض أو) أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم . وكذلك الراعي يصوِّع إبله إذا فرقها (في) ^(٤) المرعى) والتيس إذا أُرْسِلَ في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرقها .
وأنشد أبو عبيد :

يصوِّع عُتوقها أحوى زنيم
له ظُأب كما صَحِبَ الغريم ^(٥)

ويقال : صُغتُ القوم وصِغتهم إذا حملت بعضهم على بعض .

وقال الليث في قوله :

* فظَلَّ يكسوها النجاء الأصبعا ^(٥) *

قال : لو ردّ إلى الواو ولقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجل إذا انقل

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في ح .

(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن بري :

لأنه للعلبي بن جال العبدي ، كما في اللسان

(٥) في ل « الغبار » في مكان « النجاء » وهو

لرؤية وانظر الديوان ٩٠

راجعاً ، والنصاع والمرّد والناكس واحد ؛
قال ذو الرمة :

فانصاع جانبه الوحشئ وانكدرت
يَلْحَنَنَّ لَا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ^(١)

[صما]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صما إذا
دَقَّ ، وصما إذا صفر .

قلت : كأنه ذهب (به) إلى الصَّعْوَة ،
وهو^(٢) طائر لطيف وجمعه صِماء .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : الأَعْصَاء :
الأصول ، والأَصْماء جمع الصَّعْو : طائر
صغير .

وقال الليث : الصَّعْو : صغار العصافير ،
والأنثى صَعْوَة . قال وهو : أحمر الرأس وجمعه
صِماء على لفظ السَّقاء .

قال : ويقال صَعْوَة واحدة ، وصَمَو كثير .
ويقال : بل الصَّعْو والوَصْع واحد كما يقال
جذب وجبذ (وبض وضب) .

(١) قوله : « فانصاع جانبه » أى جانب الثور
الوحشئ وقوله : « انكدرت » أى كلاب الصيد وانظر
الديوان ٢٤
(٢) ح : « مى »

[وصع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإنه
ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوَصْع .
قال أبو عبيد يقال فى الوَصْع : إنه الصغير
من أولاد العصافير ، ويقال : هو طائر شبيه
بالمصفور الصغير فى صفر جسمه .

وقال الليث : الوَصْع والوَصْع من صفارها
خاصّة ، والجميع الوِصْعان .

قال : والوَصِيع : صوت المصفور .
وقال شمر : لم أسمع الوَصْع فى شيء من
كلامهم ، إلا أنى سمعت بيتاً لا أدرى مَنْ
قائله ، وليس الوَصْع الطائر فى شيء :
أناخ فنعم ما اقلوى وخوئى

على خَمْسَ بَصْعَن حصى الجبوب
قال يصعن الحصى : يفتينه فى الأرض .
قلت : الصواب عندى : يصْعَن حَصَى
الْجُبُوب أى يفرقنها يعنى الثغفات الخس .

وأما عِصْو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب .
وهو أبو الروم .

باب العين والسين

وكان جلاًد^(١) صاحب شرطة البصرة يكنى
أبا العساء .

قال^(٢) أبو بكر : العساء مصدر عسا
العود يعسو ، والعساء مصدر قسا القلب يقسو)
وعسى : حرف من حروف المقاربة^(٣) وفيه
ترجّ وطمع . وهي من الله واجب ومن العباد
ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً — أنشده
أبو عبيد :

ظنّ بهم كعسى وهم بنقوة

يتناوبون جوائب الأمثال^(٤)

(وقال ابن كيسان^(٥) : عسى من الله
واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما
تستقبل علم نافذ إلا بدلائل ما شاهد ، وقد
يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا
يكون ما يظنّ ، وقد اجتهد في عسى بأغلب الظن

(١) قول : « خلا »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ج : « المعاني »

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في التاج وقوله :

« ظن » ففيه رواية أخرى ستأتى : « ظني » ومي

أجود ويرى جوائز بدل جواب .

عس و اى .

عسا ، عاس ، سعا ، ساع ، وسع ،

وعس .

[عسا]

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا
وَلَّى وكبر : عتا يعتو عْتِيّاً ، وعسا يعسو
مثله .

قال : وقال الأحمر : عست يده تعسو
عُسُوّاً إذا غَلَطَتْ من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يعسو عَسَوَةً
وعَسَاءً إذا كبر .

قلت : والصواب في مصدر عسا ما قال
الأحر ، ويجوز عُسِيّاً مثل عْتِيّاً .

وقال الليث : عسا النبات إذا غَلَطَ . قال :
ولغة أخرى : عَسَى يَعْسَى عَسَى ، وأنشد :

يَهُوُونَ عن أركان عزّ أورما

عن صامل عاسٍ إذا ما اصْلَخَمَا

قال وعست يده إذا غَلَطَتْ من العمل .

إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ : (فهِل
عَسَيْتُمْ) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى
ربكم ^(٤) أن يهلك عدوكم » ، فدل موافقته
القراء على عسى على أن الصواب قوله عَسَيْتُمْ
فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : الْمُعْسِيَةُ : الناقة التي
يُشْكُ فيها أبها لبن أم لا .

وقال الشاعر :

إِذَا الْمُعْسِيَاتُ مَنَعْنَ الصَّبُو

ح خَبَ جَرِيكَ بِالْمُحْصَن

جريته : وكيله ورسوله : والمُحْصَن :
ما أُحْصِنَ وادّخر من الطعام .

وقال اللحياني : إنه لمعسا أن يفعل ذاك ؛
كقولك : تخرا ، وأعس به أن يفعل ذاك
كقولك أحر (به ^(٥)) . والمعسا من
الجوارى : المراهقة التي يظن من رآها أنها قد
توضأت ^(٦) .

عابه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ، والله تعالى
علمه بما لم يكن كعلمه بما كان ، فلا يكون في
خبره عسى إلا على علمه ، فهي واجبة من قبله
على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنه
عند نفسه إلى حقيقة العلم فقتله بعسى إذا كانت
أغلب الظن وأقواه ، فقال :

فلتي بهم كمسى وم بنتوفة

يتنازعون جواب الأمثال

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعل ،
عَسَيْتَ ، وَعَسَيْنَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَعَسَتْ المرأة ،
وعسنا ، وعسين . يتكلم به على فعل ماض ،
وأُميت ماسواه من وجوه فعله . لا يقال : يمسي
ولا يمسي ، ولا مفعول له ولا فاعل ^(١) .

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال :
عسي .

وقال الله جل وعز : فهل عَسَيْتُمْ ^(٢) إِنْ
تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ « اتفق القراء
أجمعون على فتح السين من قوله (عَسَيْتُمْ)

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف

(٥) سقط في >

(٦) > : « بلغت »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف

(٣) الآية ٢٢ سورة شمد

(وأنشد ثعالب^(١) :

ألم ترى تركت أبا يزيد

وصاحبه كعساء الجوارى

بلا خيط ولا نيط ولكن

يداً بيد فها عيني جعار

قال : هذا رجل طعن رجلاً ، ثم قال :

تركته كعساء الجوارى : يسيل الدم عليه

كالمرأة التي لم تأخذ الحشوة في حيضها ، فدمها

يسيل على فخذيها ، وقوله . يدأ بيد ، أى

طعنه كفاحاً ولم أظعنه ختلاً .

أبو عبيد عن الأموى : العاسى :

الشمرائح من شماريح العذق في لغة بلعارث

بن كعب .

وقال ابن الأعرابي : الأعساء : الأرزان

الصلبة (قلت^(٢) وواحدها عاس) .

[عاس]

أخبرني الإيادي عن شمر قال يقال : هو

يموس عياله ويعولم أى يقوتهم .

وأنشد :

خلى يتامى كان يحسن عوسهم

ويقوتهم في كل عام جاحد

سلمة عن الفراء : عاس فلان معاشه عوساً

ورقعه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عوساً ،

وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . وإنه

لسائس مال ، وعأس مال بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

عاس على عياله يعوس عوساً إذا كد وكدح

عليهم . قال : والعوس الكباش البيض . قال :

والعوسة : الشربة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والموس والموسان :

الطوفان بالليل . قال : والذئب يطلب شيئاً

يأكله . قال : والأعوس : الصيقل . ثم قال .

ويقال لكل وصاف لشيء : هو أعوس

وصاف . وقال جرير :

تجلو السيوف وغيركم يعصى بها

يا ابن القيون وذلك فعل الأعوس

قلت : رابى مقاله فى الأعوس وتفسيره

(١) ماين القوسين من ج .

(٢) سقط في ج .

إبداله^(١) قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :
وذاك فعل الصيقل . والقصيدة لجرير معروفة
وهي لامية طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل
ليس بصحيح عندي .

وقال ابن دريد : العوس : مصدر قولك
رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول
الحسد حتى تكون فيهما هزمتان وهو
العوس .

أبو عبيد عن القناني : العواساء من
الخنافس : الحامل وأنشد :

* بكرا^(٢) عواساء تفاني مُقربا *

[وعس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعاس : الأرض
التي لم توطأ .

وقال الأصمعي : الأوعس ؛ السهل اللين
من الرمل .

وقال ابن بزرج : الميعاس ، الطريق .

وأنشد :

واعسن ميعاسا ونجهورات

من الكئيب متعرضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذي فيه

الرمل الوعس ، وهو الرمل الذي تسوخ فيه

القوائم . والاسم الوعساء ورمل أوعس ، وهو

أعظم من الوعساء . وأنشد :

* أليسن دِعصاً / ١١٧ بين ظهري أوعسا *

وقال جرير :

* حيّ المدملة من ذات الواعيس^(٣) *

وأنشد ابن الأعرابي :

* ألقط طلاً بوعسة الحومان *

وقال الليث : الواعسة : ضرب من سير

الإبل في السرعة . تقول : واعسن بالأعناق

إذا مددن الأعناق في سعة الخطو . وأنشد :

كم اجتنبت من ليل إليك وداعست

بنا البيد أعناق المهارى الشعاشع^(٤)

(٣) عجزه :

* فالحنو أصبح قفرا غير مأوس *

وهو مطلع قصيدة له في الديوان ٢٤٩

(٤) البيت لدى الرمة ، وليس في متن الديوان

ولمّا هو من الزبادات عليه . وانظر ص ٦٦٩ من الديوان

(١) > « تعديله »

(٢) > « بكر »

وقيل : المواعسة : المباراة في السيره وهي ^(١)
المواضحة . (أبو عبيد ^(٢)) المواعسة : الإقدام
في السير) .

[ساع]

قال الليث : سَوَاع : اسم ضمُّ عبد زمن
نوح ففرقة الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستناره
إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال الحيايى : يقال : أتيت بعد سَوَاع
من الليل ، وبعد سَوُع من الليل أى بعد
ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الشَّوَاعِيُّ مأخوذ من الشَّوَاع وهو المَذَى وهو
الشَّوَعَاء قال :

ويقول : سَعُ سَع إذا أمرته أن يتعمد
سَوَعَاءه .

وقال أبو حاتم : أخبرني أبو عبيدة أنه
قال لرؤبة : ما الودى . فقال : يسمى عندنا
الشَّوَعَاء .

وقال شمر : السوعاء محدود : المَذَى الذى
يخرج قبل النطفة . وقد أسرع الرجل وأنشر
إذا فعل ذلك ، حكاه عن أبي العَمَيْثِل وغيره .
والساعة : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ،
سميت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت
الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها
الله ، فقال : إن كانت ^(٣) إلا صيحة واحدة
فاذا هم خامدون . والساعة : جزء من آخر الليل
والنهار ، وتجمع ساعات وساعاً . وتصفّر
سُويعة . والليل والنهار معا أربع وعشرون
ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا
عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضفت
الشيء وأسعته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أسعت الإبل
أى أهملتها . وساعت هى تسوع سَوَعَاء . ومنه
قيل : ضائع سائع ، وناقى مسياع . وهى الذاهبة
فى الرعى .

وقال شمر : يقال : تَسِيعُ مكان تسوع .

(١) > : « مثله »

(٢) ما بين الفوسين من >

(٣) الآية ٢٢ سورة يس

قال : وناقاة مسياع : تدع ولدها حتى يأكله
السبع . ورجل مسياع وهو المضيع للمال .
ويقال : رُب ناقة تُسيع ولدها حتى يأكله
السباع .

ويقال : ساوحت الأجير إذا استأجرته
ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابي : الساعة : الهلكى ،
والطاعة : المطيعون ، (والجماعة ^(١) : الجياع) .
[سما]

سَلَمَة عن الفراء . فى قول الله جَلَّ وعَزَّ :
فلَمَّا بَلَغَ ^(٢) منه السعى . قال : أطاق أن يعينه
على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ
ابن ثلاث عشرة سنة ، ونحو ذلك قال
الزجاج .

وقال الفراء فى قوله جل وعز : (فاسموا ^(٣))
إلى ذكر الله (قال : السعى والذهب بمعنى
واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى
فى الأرض وليس هذا باشتداد .

وقال الزجاج : أصل السعى فى كلام
العرب التصرف فى كل عمل . ومنه قول الله
جل وعز : (وأن ^(٤)) ليس للانسان إلا ما سعى)
معناه : إلا ما عمل . قال ومعنى قوله : فاسموا
(إلى ذكر الله) : فاقصدوا ، وليس معناه العدو .

قلت : وقد يكون السعى بمعنى العدو
فى كلام العرب ، ومنه قول النبى صلى الله عليه
وسلم : « إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها وأنتم
تسعون ، ولكن اتوها وعليكم السكينة ، فما
أدركم فصّلوا ، وما فاتكم فاتموا ، فالسعى فى هذا
الحديث العدو .

(اللحياني ^(٥)) : الساعى الذى يقوم بأمر
أصحابه عند السلطان . والجميع سعاة . قال :
ويقوم أهله أى يقوم بأمرهم .

ويقال : فلان يسعى على عياله أى يتصرف
لهم ، كما قال الشاعر :
أسعى على جُلّ بنى مالك
كل امرئ ، فى شأنه ساعى ^(٦)

(٤) الآية ٢٩ سورة النجم

(٥) ما بين القوسين فى ح

(٦) من قصيدة مفصّلة لابن قيس بن الاساب

(١) ما بين القوسين فى ج

(٢) الآية ١٠٢ سورة الصافات

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

وَالسَّعَاةُ : التصرف . ونظير السَّعَاةُ من الكلام النجاة من نجا ينجو ، والقلاة من فلاة يفلوه إذا قطعه عن الرضاع ، وعصاه يعصوه عَصَاة ، والغرارة من قولهم : غرِبتَ به أى أولعت ^(١) غرأة قال :

لا تخافنا على غراتك إنا

قبل ما قد وشى بنا الأعداء ^(٢)

وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا ، وتركت الأمر خشاة الإثم ، وأذى به أذى وأذاة .

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي : سعى إذا مشى ، وسعى إذا عدا ، وسعى إذا عمل ، وسعى إذا قصد .

قال وقوله : « فاسمعوا إلى ذكر الله أى اقصدوا ،

وروى عن ابن عباس أنه قال : الساعى لغير رِشدة ، أراد بالساعى الذى يسعى بصاحبه إلى سلطانه فتمحّل به . وأراد بقوله : لغير رشده : أنه ليس بثابت النسب من أبيه الذى ينتمى إليه .

وروى عن كعب أنه قال : الساعى مثلث وتأوله أنه يهلك ثلاثة نفر بسعايته : أحدهم المسمى به ، والثانى السلطان الذى سعى بصاحبه إليه حتى أهلكه ، والثالث هو الساعى نفسه ، سعى مثلثا لإهلاكه ثلاثة نفر ، ومما يحقّق ذلك الخبر الثابت عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنة فئات فالفئات والساعى والملاحل واحد .

ويقال لعامل الصدقات : ساعٍ وجمعه سعاة ، وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها فى فقرائها .

وقال عمرو بن العداء الكلبى :

سعى عِقْلا فلم يترك لنا سَبْدا

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
وفى حديث عمر أنه أتى فى إماء ونساء
ساعتين فى الجاهلية ، فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا .

قال أبو عبيد : وأخبرنى الأصمى أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال له : إن المساعة لا تكون فى الحرائر ، إنما تكون فى الإماء .

(١) فى الأصل : « أقلعت » والتصحيح من اللسان

(٢) من معاقبة الحارث بن حنظلة

قال أبو عبيد : ومعنى المساعة الزنى .
وخصّ الإمام بالمساعة لأنهن كن يسعين على
مواليهن فيكسبن لهم .

قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا
عَتَقَ بعضه ورَقَّ بعضه . وذلك أنه يسعى
في فكّك مارق من رقبته، فيعمل فيه ويتصرف
في كسبه حتى يفتق . ويسمى تصرفه في كسبه
سماية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعة : مساعة الأمة
إذا ساعاها مال كها ، فضرب عليها ضريبة
تؤدّيها بالزنى ، ومنه يقال : استسعى العبد
في رقبته ؟ وسُوعى في غلّته . فالستسعى : الذى
يُعتقه مال كة عند موته ، وليس له مال غيره ،
فيتمتق ثلثه ويُستسعى في ثلثى رقبته . والمساعة :
أن يساعيه في حياته ^(١) في ضريبته . والسعى
يكون في الصلاح ، ويكون في الفساد .

قال الله جل وعز : « إنما ^(٢) جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً »
نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له ، أراد :

يسعون في الأرض للفساد . وكانت العرب تسمى
أصحاب الحِمَالات لحَقْن الدماء وإطفاء النائرة
سُعاة ؛ لسعيهم في صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعيا غيظَ بن مُرّة بعدما

تنزّل ما بين العشرة بالدم ^(٣)

أى سعيًا في الصلح وتجمع ما تحمّلا من
ديات القتلى : والعرب تسمى ماثر أهل الشرف
والفضل مساعى واحدها مسعاة لسعيهم فيها ،
كانها مكاسبهم وأعمالهم التى أغنوا فيها أنفسهم .
والسعاة اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب :
شغلت سَعَاتِي جدواى .

قال أبو عبيد : يضرب هذا مثلا للرجل
يكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِم . يقول :
شغلتنى أمورى عن الناس والإفضال عليهم .
ومن أمثالهم فى هذا : بالساعد تبطش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه
والتصرف فى معاشه .

ومنة قولهم : المرء يسعى لفارّيه أى يكسب

(١) ج : « جانيته »

(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

(٣) هو فى معلقته

[عاس]

الحراني عن ابن السكيت قال : العَيسُ :
ماء الفعل . يقال عاسها يعيسها عَيساً . والعِيس
جمع أَعيس وعِيساء ، وهى الأبل البيض يخالط
بياضها (شئ من شقرة)^(٣) .

وقال أبو عبيد : عاس الفعل من الإبل
الناقَة يعيسها عَيساً إذا ضربها .

وقال ثمر : قال أبو عبيدة والمؤرَّج :
العَيسُ : ماء الفعل . وأنشد بيت طرفة .
* سأحلب عَيساً صَحْنَ سَمٍّ *^(٤)

قال والعَيسُ يقتل ، لأنه أخبث السم .
قال ثمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
سأحلب عِيساً صحن سمٍّ ، بالنون :

وقال النضر : الحمل يعيس الناقة أى
يضربها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالط بياض
البعير شقرة فهو أَعيس .

(٣) ح : « شقرة قلبلة »

(٤) البيت بتمامه :

سأحلب عيساً صحن سمٍّ وأتقى

به جبرتي حتى يجلوا لي الخمر

وانظر الديوان ٣

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو
رئيسهم الذى يُصدرون عن رأيه ولا يقضون
أمرادونه . وهو الذى ذكره حذيفة فقال :
إن كان يهودياً أو نصرانياً ليردّنه علىّ
ساعيه . ويقال أراد بالساعى : الوالى الذى عليه
من المسلمين . وهو العامل . يقول يُنصفنى منه .
(وإن لم يكن له إسلام) . وقلّ من ولى عملاً
١١٧ ب على قوم فهو ساعٍ عليهم .

أبو عبيد عن الكسائي : مضى من الليل
سِغَوْ وسَعَوَاء ممدود .

وقال ابن بُرْزُج : السَّعَوَاء مذكر ، قال
وقال : بعضهم : السِّغَوَاء فوق الساعة من الليل .
وكذلك السَّعَوَاء من النهار .

ويقال كنا عنده سِغَوَاوات من الليل
والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :
السَّعَوَة الساعة من الليل . والسَّعَوَة : الشَّعْمَة
(قال^(١) : والأسعاء : ساعات الليل) . ويقال
للرَّاء البذيئة^(٢) الجالمة : سِغَوَة وَعِلْقَة
وسِلْقَة .

(١) ما بين القوسين فى ج

(٢) « البذلة »

وقال الليث : العَيْس والعَيْسة : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيفة . يقال : جمل أعيس . قال : والعَيْسة في أصل البناء . فقلة على قياس الصَّهبة والكُمته ، وإنما كسرت العين لمجاورتها الياء . قال : وظي أعيس . قال : وعيسى : اسم نبي الله صلوات الله عليه يجمع : عَيْسُونَ بضم السين ؛ لأن الياء زائدة فسقطت . قال : وكان أصل الحرف من العَيْس . قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْسَ يَعْيَسُ أو عاس يعيس . قال وعيسى شبه فعلی .

(وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى : عيسون وموسون^(١) مثل المصطفون والأذنون في الرفع ، وفي النصب والخفض : المصطفين والأذنين .)

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة ؛ لاجتماع المعجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فِئلى . فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا

تنصرف في معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شيئين : أحدهما العَيْس ، والآخر من العَوْس وهو السياسة ، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمدول عن أيسوع^(٢) كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى وعيسى بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أعيس الزرع إعياسا إذا لم يكن فيه رطب ، وأخلص إذا كان فيه رطب ويابس ، ورجل أعيس الشعر : أبيضه . وسم أعيس : أبيض .

(قال شمر : تسمى الرياح الجنوب النُعَامى بلغة هذيل ، وهى الأزْب أيضا . قال بعضهم : نسميها مِسْما . وقال بعض أهل الحجاز : يُسْع بالياء مضمومة . وأما اسم النبي فهو اليَسْع . وقرئ : اللَّيسع^(٣) .)

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : «أيسوع»

(٣) ما بين القوسين في ح

(١) ما بين القوسين في ح

[وسع]

الواسع من صفات الله تعالى : الذى وسع
رزقه جميع خلقه ، ووسعت رحمته كل شيء .
ويقال : إنه ليسعنى ما يوسعك ، ورجل
موسع وهو الملىء / الوُسْع : الجِدَّة وقدره
ذات اليد وأوسع الرجل إذا كثرت ماله .
قال الله عز وجل : على ^(١) الموسع قدره وعلى
المقتدر قدره « ويقال : إنه لى سعة من عيشه .
ووسعت البيت وغيره فأتسع واستوسع ،
وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة فى
خطوه وذرعه . وقد وسع وساعة ، ووسع
ماء ابنى سعد . ويقال : ما أسع ذاك أى
ما أطيقة .

ولا يسعنى ^(٢) هذا الأمر مثله . ويروى
عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن
أسع الناس لو سعتهم . اللهم إني لا أحل لهم
أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فلا إمرة
عليه دونى . معنى قوله : أن أسع الناس أى
أطيقتهم ، يقال : هذا السكيل يسع ثلاثة
أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا

الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك :
أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى .
والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام ؛
لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا
معناه : يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ،
ومثله هذا ألخف يسع برحلى أى يسع لرجلى
ويسع على رجلى أى يتسع لها وعليها ، وتقول
هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه
عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا ،
والأصل فى هذه المسألة أن يكون بصفة ^(٣) ،
غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة
حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضى إليه كأنه
مفعول به ، كقولك كنتك واستحييتك ^(٤)
ومكنتك أى كنت لك واستحييتك ^(٥) لك
ومكنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله
كل شيء . ولكل شيء . وقال وسع كرسيه
السماوات والأرض أى اتسع لها . وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تسعون
الناس بأموالكم فليسمعهم منكم بسط الوجه .

(٢) يريد حرف الجر

(٣) ق ل : « اجنبتك »

(٤) (٥) ل : « استحييتك »

(١) الآية ٢٢٦ سورة البقرة

× قال أبو إسحاق في قوله تعالى : « فأينما ^(١) تولوا فم وجه الله إن الله واسع عليم » يقول : أينما تولوا فاقصدوا وجه الله بتيممكم القبلة إن الله واسع عليهم يدل على أنه توسعة على الناس في شيء رخص لهم .

ويقال : هل تسع هذا أى هل تطيقه (وقال الله جل وعز : « والسماء بيناها بأيد وإنا لموسمون » قال أبو إسحاق يقول : جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع بمعنى وسع . والسعة أصلها وسعة فحذفت الواو .

ويقال : ليسعك بيتك معناه القرار فيه ، وفى النوادر : اللهم سَعْ عليه أى وسّع عليه . (قال ابن الأنبارى : الواسع من أسماء الله : الكثير العطايا الذى يسع لما يُسأل . وهذا قول أبي عبيدة . ويقال الواسع : المحيط بكل شيء من قولهم : وسع كل شيء علما أى أحاط . وقال ^(٢) :

* أعطيتهم الجهد منى بآله ما أسع *

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عايه . والمعنى أعطيتهم ، (لا أجده إلا بجهد فدع ما أحيط به) .

[سبع]

الليث : السباع بالضم والطين والقيبر . يقال : سَيعت به تسيما ؛ أى طليت به طليا رفيقا ، قال القطامي .

فلما أن جرى سَمْنٌ عليها كما بَطَّنت بالفَدَن السَّياعا قال يجوز السَّياع والسَّياع . قالت : معناه كما بطننت الفدن بالسَّياع فقلب . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّياع الطين .

وقال الليث المِسيعة : خشبة مملّسة يطَّين بها والفعل منه سَيعته تسيما أى طينته تطينيا ، وقال رؤبة :

* من شَلَّها ماء السراب لأسيما ^(٣) *

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زيد الطائي . وصدده :

* حال أنقال أهل الرد آونة *

وانظر التاج في المادة

(٣) في الديوان ٨٩ : ترى بها ماء السراب الاسيما

شبهه يم بين عشرين وما

قال يصفه بالرقّة . وقال الليث : قال بعضهم : السّباع أيضا : شجر اللّبان وهو

من شجر العضاء له ثمرة كهيئة الفستق . قال ولثاه مثل الكُنْدُر إذا جَدَّ .

باب العَبْرَ وَالزَّائِي

عزا، عاز، زاع، وزع، وعز، زعا، عزوى [عزا]

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ، أعزوه وأعزّيه عَزَوْا إذا نسبته . ويقال : إلى من تَعَزَّى هذا الحديث : أى إلى من تَنَمَّيه . ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهلية فَأَعِصْنُوهُ بهن أبيه ولا تَكْنُؤُوا . قال أبو عبيد : قال الكسائي : قوله تَعَزَّى يعنى انتسب وانتسب كقولك : يالفلان ويالبنى^(١) فلان ، وقال الراعى :

فلما التقت فرساننا ورجلهم

دَعَوْا يالكلب واعتزينا لعامر

وقال بشر بن أبي خازم :

نعلو القوائس بالسيوف ونعزى

والخيل مُشْعَرَةَ النحور من الدم^(٢)

(١) د : يا آل بنى فلان

(٢) من قصيدة مفضلة . وفي المفضلات

« شعله » فى مكان « مشعرة »

وقال أن جريح حدث عطاء بمحدث قليل له : إلى من تَعَزَّيه ؟ أى إلى من تَسَنده . وأما الحديث الآخر : من لم يتمز بعزاء الله فليس منا فإن له وجهين : أحدهما ألا يتمزّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول يا المسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منهى عنها .

والوجه الثانى أن معنى التمزّى فى هذا الحديث التأمى والتصبر ، فإذا أصابت المسلم مصيبة تَفَجَّمَهُ قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛ كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بعزاء الله أى بتعزية الله إياه ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى وهو التعزية من عزيت ؛ كما يقال : أعطيته عطاء ، ومعناه أعطيته إعطاء . وأما قول الله جل وعز : « عن اليمين^(٣) » وعن الشمال عزين « فعنى (عزين) خِلَاقًا خِلَاقًا ، وجماعة جماعة ،

(٣) الآية ٣٧ سورة المارج

الشَّحْر ١١٨ ألف يقولون يَمْرَى ما كان كذا
وكذا كما تقول نحن : لعمري لقد كان
كذا وكذا .

وقال ابن حديد : العَزْو لغة مرغوب عنها
يتكلم بها بنو مَهْرَة بن حَيْدان يقولون :
عَزَوَى كأنها كلمة يتلطف بها . وكذلك
يقولون يَمْرَى . قال : وبنو عَزْوَان حى من
الجنّ والعرب تقول : إن النعام مراكب الجنّ
وقال ابن أحرر يصف الظليم :
حَلَقَتْ بنو عَزْوَان جُوجُوهُ

والرأس غير قنازع زُعُر
وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال فى
الدعوى إذا كانت حرب . فكل من ادعى
فى شعاره : أنا فلان بن فلان أو فلان الفلانى
فقد اعتزى إليه .

[عاز]

قال الليث : العَوَز : أن يعوزك الشئ
وأنت إليه محتاج . قال : وإذا لم تجد الشئ
قلت : عازنى . (قلت ^(١) عازنى) ليس
بمعروف .

وعَزُون جمع عَزْوَة ، فكانوا عن يمينه وعن
شماله جماعات فى تفرقة .

وقال الليث : العِزَّة عُصْبَةٌ من الناس فوق
الحلقة . والجماعة عزون . ونقصانها واو .

قلت أصل عزة عَزْوَة ، كان كل جماعة
اعتزازها أى انتسابها واحد عِزَة . وهى مثل
عِصَّة أصلها عِصْوَة . وقد مرّ تفسيرها .

وقال الليث يقال عَزَى الرجلُ يَمْرَى
عزاء ممدود . وإنه لعِزَى : صبور إذا كان
حسن العزاء على المصائب . وتقول عزيت
فلانا أعزّيه تعزية أى أسّيته وضربت له
الأسى وأمرته بالعزاء فتعزّى تعزّيا أى تصبّر
تصبّرا . والعزاء : الصبر نفسه عن كل
ما قُتِدَت .

وقال أبو زيد : عزا فلان نفسه إلى بنى
فلان يعزوها عَزَوْا إذا اعتزى إليهم ، محققا
كان أو باطلا ، واتسمى إليهم مثله . قال :
والاسم العِزْوَة والنِّمْوَة ويقال : النِّمْيَة .

قلت : والعِزَة الجماعة مأخوذة من هذا .

وقال الليث : كلمة شنعاء من لغة أهل

(١) سقط ما بين القوسين فى د

وقال أبو مالك : يقال : أعوزني هذا الأمر إذا اشتدّ عليك وعسر ، وقال غيره : أعوزني الأمر يُعوزني أي قلّ عندي مع حاجتي إليه . ورجل مُعوز : قليل الشيء .

وقال الليث : أعوز الرجل إذا ساءت حاله . وأعوزه الدهر إذا حلّ عليه الفقر . قال والمعوز والمُعوز والجميع المعاوز وهي الخرق التي يلفّ فيها الصبي . وقال حسان :

وموءودة مقرورة في معاوز

بأمتها مرسوسة لم توسد
وقال غيره : المعاوز : خُلقان الثياب ، لُفّ فيها الصبي أو لم يلفّ .

وقال ابن هانئ : يقال : إنه لمعوز لوز تأكيد له ، كما تقول : تعسا له ونعسا .

عمرو عن أبيه : العوز : ضيق الشيء .
(والمعروف^(١) العوز)

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يُعوز لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك :

ما يُوهف له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاي قال أبو حاتم : وأنكره الأصمعي . قال : وهو عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[زعا]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : زعا إذا عدل ، وشما إذا هرب ، وقما إذا ذلّ ، وقما إذا قتت شيئا .

[وعز]

قال الليث : الوعز : التقدمة . يقال : أوعزت إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه . وروى الحراني عن ابن السكيت قال يقال : وعّزت وأوعزت ، ولم يُجَزَّ وعّزت مخففا . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وعّزت بالتخفيف .

[وزع]

قال الليث : الوزع : كَفّ النفس عن هواها . يقال : وزعته أزاعه وزعا . وفي الحديث : لا بدّ للناس من وزعة أي من سلطان يزّع بعضهم من بعض . والوازع في الحرب : الموكل بالصفوف يزّع من تقدّم منهم

(١) ما بين القوسين في ح

والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين
على إمام واحد .

وقال الأصمى . يقال . بها أوزاع من
الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ،
ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح
رجلا :

أُخِلَّتْ يَتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ

متفرق ليحل بالأوزاع

الأوزاع هنا : بيوت متبذّة عن
مجتمع الناس . وفي الحديث : من يزع السلطان
أكثر من يزع الفرقان معناه : أن من يكفه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه الفرقان
بالأمر والنهي والإنذار . ويقال لأبد للناس
من وزعة أى ممن يكفهم عن الشر
والفساد .

(وقوله^(٣) حُصِيب^(٤) الهدليّ يذكر قربه
من علوّ له :

لما رأيت بنى عمرو ويلازعهم

أيقنت أنى لهم فى هذه قوّد

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فهم^(١)
يوزعون » أى يُكفّون . وجاء فى التفسير :
يُحبس أولهم على آخرهم . وأما قوله : قال
رب^(٢) أوزعنى أن أشكر نعمتك » فعنى
أوزعنى : ألهمنى . وتأويله فى اللغة : كفى عن
الأشياء إلا عن شكر نعمتك ، وكفى عما
يباعدنى عنك . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج
المنبرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال :
يقال : قد أوزعته بالشئ إيزاعا إذا أغريته ،
ولمّا لموزع بكذا وكذا أى مُغرى به والاسم
الوزوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو
ذلك قال الفراء . قال معنى أوزعنى : ألهمنى .

وقال الليث : التوزيع : القسمة . يقال .
وزعنا الجزور فيما بيننا .

قلت . ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم
الفرق من الناس . يقال : أتيتهم وهم أوزاع
أى متفرقون .

وفى حديث عمر أنه خرج ليلة فى رمضان

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩

سورة فصلت

(٢) الآية ١٥ سورة الأحقاف

(٣) ما بين القوسين فى حـ

(٤) فى ل : « حُصِيب »

قال : يا زعمهم لغتهم ، يريدون :
وازعهم في هذه الواقعة أى سيستفيدون منا)

أبو عبيد يقال : أوزعتُ بالشئ مثل
ألمته وأولمت به . قال : ووزعتُ الشئ
بين القوم قسمته .

[زاع]

أبو عبيد عن الأصمعيّ وزّعتُ فأنا
أزّعه : كففته . وزوّعتُه فأنا أزعه
مثله . قال : ويقال : زُعت : قدّمته . وقال
ذو الرمة .

وخافق الرأس مثل السيف قلت له

زُغ بالزمام وجوّز الليل مكرّوم^(١)
أى ادفعه إلى قدام وقدّمه .

وقال شمر : زُغ راحلتك أى استحثّها ،
وبعضهم يقول زُغ بالزمام أى هتيج وحرك .
وقال الليث : الزّوع جذبك الناقة
بالزمام لتنفاد .

(١) في الديوان ٥٧٩ : « فوق الرجل » في مكان

« مثل السيف »

وقال أبو الهيثم : زُعت : حرّكته
وقدّمته .

وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه إذا
عطفه . وقال ذو الرمة :

ألا لا تبالى العيس من شدّ كورها

عليها ولا من زاعها بالخزائم^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال ، الزاعة .
الشُرط .

وفي النوادر : زوّعتِ الریحُ النبتَ تزوّعه ،
وصوّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذرّاه ،
ويقال : زُوعة من نبت ، ولُئمة من بنت .

وقال ابن دُرَيْد : الزّوع : أخذك الشئ
بكفّك ، نحو الثريد ، أقبل يزوع الثريد إذا
اجتذبه بكفّه . قال : وزعت له زُوعة من
البَطِيخ إذا قطعت له قطعة .

(٢) هذا من الزيادات على الديوان . واخر ٦٨٢

باب العَيْنِ وَالطَّاءِ

عطا ، عاط ، طما ، طاع ، عيط يعط

[عطا]

أبو عبيد العَطَو : تناول . يقال منه :
عَطَوْتُ أَعطو . وقال بشر بن أبي خازم :

أو الأذم الموشَّحَ العواطى

بأيديهن من سَلَمِ النِّعاف^(١)

يعنى الطَّاءُ وهى تتطال^(٢) إذا رفعت أيديها
للتناول ورق الشجر . والإعطاء مأخوذ من
هذا . والمعطاء : المناولة . وقال الليث : عطى
الصبي أهله إذا عمل وناولهم ما أرادوا .
والعطاء : اسم لما يعطى . ويقال : إنه لجزيل
المطاء . وهو اسم جامع . فإذا أفرد قيل :
المطية ، وجمعها المطايا . وأما الأعطية فهى
جمع المطاء . يقال ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات
جمع الجمع . والتعاطى : تناول^(٣) ما لا يجوز
تناوله . يقال : تعاطى فلان ظلمك . وفى

القرآن : « فتعاطى فقمر^(٤) » أى فتعاطى
الشقي عَمَرَ الناقة فبلغ ما أراد .

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُرْأته .
ويقال للمرأة : هى تعاطى خُلْمها أى تناوله قُبْحها
وريقها . وقال ذو الرمة :

تعاطيه أحياناً إذا جيد جَوْدَة

رَضَاباً كطم الزنجبيل المَسَل^(٥)

وقال غيره : يقال : عطيته وعاطيته أى
خدمته ووقت بأمرة ؛ كقولك : نَعْمته وناعمته .
تقول : من يَمْطُيك أى من يتولّى خدمتك .
وقوس مُعْطِية : لينة ليست^(٥) بكزرة ولا متممة
على من يمد وترها . وقال أبو النجم :

وهَتَفَى مُعْطِية طروحاً

أراد بالهَتَفَى قوساً لوترها رنين . وقوس
عَطْوَى بمعنى المطية . ويقال : هى التى عَطَفَتْ
فلم تنكسر ، وقال ذو الرمة :

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كذا . والراغب «طال» بالإدغام . وفى

ل : «تطاول»

(٣) كذا فى ج : د وفى م : «التناول»

(٤) انظر الديوان ٥٠٨

(٥) كذا فى د . وفى م : « ليس »

له نعمة عَطَوِي كَأَن رَيْنِبَا

بألوى تعاطته الأَكْفَ المَواسِح^(١)

أراد بالألوى : الوتر . والنسبة إلى عَطِيَّة
عَطَوِي ، وإلى عطاء عَطَائِي . وسمعت غير

واحد من العرب يقول لراحته إذا انفسخ^(٢) خَطْمُه

عن تَحْطُمِه : أعطِ فيعوج رأسه ١١٨ ب إلى

راكبه فيعيد الخطم على تَحْطُمِه . وقال أبو زيد : يقال

هو يتعاطى معالي الأمور ورفيعها^(٣) ، ويتعاطى

أمرأ قبيحاً . قال : وقال رجل من قيس يكنى

أبا قُوَّة أقول هو يتعاطى الرفعة من الأمر^(٤) ،

ويتعاطى القبيح تعطيّاً . ويقال هو يستعطي

الناس بكفّه ، وفي كفّه ، استعطاءً إذا سألهم

وطلب إليهم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :

الأعطاء^(٥) : المناولات . والمعطاء أن يستقبل

رجل رجلاً ومعه سيف فيقول : أرني سيفك

(١) انظر الديوان ١٢٠

(٢) كذا في ح . وفي م ، ل : « انفسح »
بالحاء

(٣) ح : « رفعتها »

(٤) ح : « الأفوري »

(٥) كذا بفتح الهمزة في ح . وفي ل : « الإعطاء »
المناولة

فيعطيه فيهرّه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق
أو مسجد ، وقد نُهي عنه . ومن أمثال العرب
عاطٍ بغير أنواط ، يضرب مثلاً لمن استحل عِلْماً
لا يقوم به .

[طاع]

الحرائي عن ابن السكيت : يقال : قد

أطاع له المرتع إذا اتسع له المرتع ، وأمكنه من

الرّغى . وقد يقال في هذا الموضع : طاع .

وقال أوس بن زُهَيْر^(٦) :

كُنْ جِيادَهْنِ بَرْعَنْ زُمٍ

جِرادٌ قد أطاع له الْوَرَّاقُ

أنشده أبو عبيد . وقال : الوراق : خضرة

الأرض من الحشيش ، وليس من الورق .

وقال ابن السكيت : يقال أمره بأمر

فأطاعه ، بالألف لا غير . والعرب تقول : له

على أمره مطاعة : قال : وقد طاع له إذا انقاد

له بغير ألف .

وقال الليث : الطّوع : تقيض السكره :

لتفعلنه طَوْعاً أو كَرْهاً ، وطائناً أو كَرْهاً .

(٦) في هامش ح : « الصواب حجر »

وطاع له إذا انقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا وافقه فقد طاعوه . قال والطاعة . اسم من أطاع إطاعة . والطواعية : اسم لما يكون (مصدر ^(١) المطاوعة) . يقال : طاعوت المرأة زوجها طواعية . قال : ويقال للطائع : طاع ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومن حوله

من عائد بالبيت أو طاع وهذا كقولهم : عاقني عائق وعاق . ويقال : تعاوغ لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت : تطوّع فعنائه تكلف استطاعته . قال : والعرب تحذف التاء فتقول استطاع يستطيع . قال والتطوّع : ما تبرّعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه . وفرس طوّع العنان إذا كان سلساً . وقول الله جل وعز : « ومن يطوّع ^(٢) خيراً » الأصل فيه ومن يتطوّع ، فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمته في حرف نقاته إلى لفظ المدغم فيه . ومن قرأ :

(١) كذا في م . وفي ح : « مصدرًا لمطاوعة » والمطاوع على صيغة اسم المفعول من طاع مضافاً إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٥ سورة البقرة . والقراءة التي بدأ بها تنسب إلى حمزة وعلى وخلف ، كما في البياضوري

« ومن تطوّع خيراً » على لفظ المضى فعنائه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضي فيه ينول إلى معنى الاستقبال . وهذا قول حذاق النحويين . وأما قول الله جل وعز : « فما ^(٣) استطاعوا أن يظهره » فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخف اللفظ . ومن العرب من يقول : استطاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة . ومنهم من يقول : فما استطاعوا - بآلف مقطوعة ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا السين - قال ذلك الخليل وسيبويه - عوضاً عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع أطوّع . ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسطِع بضم الياء .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : ما أستطيع وما استطيع (وما أستطيع ^(٤)) وما أستيع ، وكان حمزة الزيّات يقرأ ما استطاعوا بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين .

(٣) الآية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين القوسين من ح

وقال أبو إسحاق الزجاج . من قرأ بهذه
القراءة فهو لا حِنْ مَخْطِ . زعم ذلك الخليل
ويونس وسيبويه ، وجميع مَنْ يقول بقولهم .
وحجَّتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا
أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ،
ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال :
أطرحُ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسطاعوا
نغطاً أيضاً : لأن سين استفعل لم تحرك قط :

والطَّوْعَة : قوم يتطوَّعون بالجهاد ،
أدغمت التاء في الطاء ، كما قلنا في قوله :
« ومن تطوَّع خيراً » . وأمَّا قوله جل وعز :
« فطوَّعت ^(١) له نفسه قتل أخيه » فإن الفراء
قال : معناه فتابعته نفسه . وقال المبرد : فطوَّعت
له نفسه : فمَّلت من الطَّوْع . وقال أبو عبيد :
حدَّثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد : فطوَّعت له نفسه قال شجاعته . قال
أبو عبيد عن مجاهد : إنها أعانته على ذلك
وأجابه إليه . ولا أرى أصله إلّا من
الطَّوَاغِيَةِ .

قلت : والأشبه عندى أن يكون معنى
طوَّعت : سمَّحت وسهَّلت له نفسه قتل أخيه
أى جعلت نفسه بهواها المردي قتل أخيه سهلاً
وهوَّنته : وأمّا على قول الفراء والمبرد فانتصاب
قوله (قتل أخيه) على إفضاء الفعل إليه ؛ كأنه
قال : فطوَّعت له نفسه أى انقادت في قتل أخيه
ولقتل أخيه لخذف الخافض وأفضى الفعلُ
إليه فنصبه :

ويقال : فلان طَوَّع الكاره إذا كان
معتاداً لها ، ملقاً بإياها . وقال النابغة :

فارتاع من صوت كَلَّاب فبات له .

طوَّعَ الشَّوَامَتِ من خوف ومن صَرَدَ ^(٢)

ويروى : طوَّعَ الشَّوَامَتِ . فمن رفع :
أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف
أى بات له ما اشتهى شامته ، وهو طَوَّعُه ،
ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعنَّ بى شامتا
أى لا تفعل بى ما يشتهيه ويحبّه .

وقال ابن الكيّت : يقال طاع له وأطاع ،
سواء . فمن قال : طاع قال بطاع ، ومن قال :

(١) آية ٣٠ سورة المائدة

(٢) سقط هذا الحرف في ج

(٣) من قصيدة له في مدح النعمان

قال : وقال المدّيس الكنائى : يقال
تعوّطت إذا حُملَ عليها الفحل فلم تحمل .

وقال ابن بُرْزُج : بكرة عاطط ، وجمعها
عِيطٌ ، وهى تَعِيط . قال : فأما التى تعطاط
أرحامها نعايطُ عُوْطٍ وهى مِنْ تَعُوْطٍ . وأنشد :
يَرُعنَ إلى صوتى إذا ما سمعته

كما ترعوى عِيط إلى صوت أعبسا
وقال آخر :

نجائب أبكار لِقِئْن لِمِيطط

ونعم فهنّ المهجرات الخيائِرُ (٢)

وقال الليث : يقال للناقة التى لم تحمل
سنوات من غير عُمر : قد اعتاطت . قال :
وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها ، أى
اعتاصت . قال : وقد تعتاط المرأة . وناقة عاطط .
وقد عاطت تَعِيط عِياطاً ، ونوق عِيط وعُوْط
من غير أن يقال : عاطت تعوط . قال : وجمع
العائط عواِيط .

وقال غيره : العِيط : خيار الإبل . وأفناؤها
ما بين الحقة إلى الرباعية ،

أطاع قال يُطيع ، فإذا جثت إلى الأمر فليس
إلا أطاعه ؛ كما ذكرناه فى أوّل الباب .

ومن روى بيت الذبياني : فبات له طوع
الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه
واحدها شامته يقول ، فبات الثور طوع قوائمه
أى بات قائما .

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له
يَطُوع طَوْعاً فهو طائع بمعنى أطاع أيضاً ،
وطاع يطاع لغة جيّدة .

(الحياني : يقال : أطعت له (١) وأطعته .
ويقال : طُعت له وأنا أُطِيع له طاعة ، ويقال :
طُعت له وأنا أطوع له طوعاً أى انقدت :
وفرس طَوَّع العنان وطوعة العنان . وبعبير طُيع :
سلس القياد) .

[عاط]

أبو عبيد عن الكسائى : إذا لم تحمل
الناقة أوّل سنة يَطْرُقها الفحل فهى عاطط ، فإذا
لم تحمل السنة المفيلة أيضاً فهى عاططُ عُوْطٍ
وعُوْطُطٍ .

(٢) « نعم » ضبط فى ج بضم النون ، وفى ل
بكسر النون على صيغة فعل المدح . و « الخيائِر » فى
ل : « الخيائِر »

(١) ما بين القوسين فى ج

[عيط]

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة عَيْطاء :
طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقارة عَيْطاء :
مشرقة . والمصدر العَيْط . وفرس عَيْطاء ،
وخيل عَيْط : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس
والعنق . والعيطاء : الناقة الطويلة العنق ،
والذكر أعيط والجمع عَيْط . قال وعَيْط : كلمة
ينادى بها الأشرُّ عند السكر ، ويُلَهج بها عند
الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْط ، وإن
رجَّع قالوا : عَطَط .

غيره التعيط : غضب الرجل واختلاطه
وتكبره . وقال رؤبة :

* والبنى من تعيط العياط * (١)

ويقال : التعيط ههنا : الجلبة ، وصياح
الأشرِّ بقوله عَيْط ١١٩

وقال الليث : التعيط (تنبع) (٢) الشيء
من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصمغ (٣)

(١) الديوان ٨٥

(٢) في ل : « أن يذبح حجر أو شجر فيخرج » .
رقوله : « تنبع » كذا في م . وفي ج « تنبع »

(٣) ح : « قبضع »

أو يسيل . وذفرى الجمل تتعيط بالرق الأسود
وأنشد :

تَعَيْطُ ذفراها بِحَوْنٍ كأنه

كحَيْلٍ جرى من قنفذ اللَّيْتِ نابع

ويقال عَيْطُ فلان بفلان إذا قال له :

عَيْطُ عَيْط .

[يعط]

قال الليث : يعاط : زجر ك للدُّب إذا
رأته قلت : يعاط : يعاط . وتقول : يعطت
به ويعاطت به وأنشد :

صَبَّ على شاء أبي رِبَاط

ذوالة كالأقْدَح الأَسْراط

* يذنو (٤) إذا قيل له (٥) يعاطِ * (٦)

قال : وبعض يقول : يعاط بكسر الياء .
قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبحا .
وذلك لأن الياء خُلِقَتْ من الكسرة ، وليس
في كلام العرب كلمة على فِعَالٍ في صدرها ياء
مكسورة .

(٤) و (٥) و (٦) في ل : « تنجو .. لها »

وقال غيره: يسار لغة في اليسار . وبعض
يقول : يسار بقلب الياء همزة إذا كسرت .
قلت : وهو بشع ^(١) قبيح ، أغنى يسار
وليسار .

[طما]

ثعلب عن ابن الأعرابي : طما إذا تباعد .
عمرو عن أبيه : الطاعي بمعنى الطائع إذا
ذل .
قال ابن الأعرابي : الأطاء : الطاعة .

باب العين والذال

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع
[عدا]

قال الله عز وجل : « ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم »
وقرىء ^(٢) « عُدُّوا بغير علم » .

قال المفسرون ^(٣) : « هو قبل أن أذن لهم
في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي
عبدها » .

وقوله « فيسبوا الله عُدُّوا بغير علم » أى
يسبوا الله ظلما و(عدوا) منصوب على المصدر ،
وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فيَعْدُون عُدُّوا

أى يَظلمون ظلما . ويكون مفعولا له أى فيسبوا
الله للظلم . ومن قرأ ^(٤) فيسبوا الله عُدُّوا ، فهو
في معنى عَدُو أيضا . يقال في الظلم قد عدا فلان
عَدُّوا وعُدُّوا وعُدُّوانا وعداء أى ظلم ظلما
جاوز من القدر ، وقرىء فيسبوا الله عُدُّوا بفتح
العين ، وهو ههنا في معنى جماعة ، كأنه قال :
فيسبوا الله أعداء . و(عُدُّوا) منصوب على
الحال في هذا القول . وكذلك قوله :
« وكذلك ^(٥) جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الإنس والجن » (عُدُّوا) في معنى أعداء .
المعنى : كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس
والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من

(٤) تنسب هذه القراءة إلى ابن كثير كما في
البحر ، وهى من قراءته المروفة
(٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

(١) د : « بشع »

(٢) الآية ١٠٨ سورة الأنعام

(٣) هى قراءة يعقوب كما في الإتحاف

سَيِّئَةً . فَلَاعْتِدَاءُ^(٦) الأول ظلم ، والثاني ليس بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثل هذا في كلام العرب كثير . يقال : أَنِمَ الرجلُ يَأْنِمُ إِثْمًا ، وَأَنْمَتْهُ الله على إِثْمِهِ أَي جَزَاهُ الله عليه يَأْنِمُهُ أَنَامًا .

وقال الله جلّ وعزّ : « ومن يفعل^(٧) ذلك يلقى أَنَامًا » أَي جَزَاءً لِإِثْمِهِ ، وقول الله جلّ ذكره : « ولا تعاونوا^(٨) على الإثم والعدوان » يقول : لا تعاونوا على المعصية والظلم ، وقوله : « تلك^(٩) حدود الله فلا تمثدوها » أَي لا تجوزوها إلى غيرها ، وكذلك قوله : « ومن يمتد^(١٠) حدود الله » أَي يجاوزها ، وقوله : « فمن^(١١) ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » أَي المجاوزون ما حُدّ لهم وأَمَرُوا بِهِ ، وقوله : « فمن اضطر^(١٢)

الأنبياء أو أممهم . و (عُدُوا) ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطين الإنس (منصوب^(١)) على البدل . ويجوز أن يكون عُدُوا منصوبا لأنه مفعول ثان وشياطين الإنس (المفعول الأول) .

والمادى : الظالم . يقال لا أَشْمَتَ الله بك عَادِيكَ أَي عُدُوكَ الظالم لك .

والاعتداء والتعدى والعُدوان : الظلم .

وقول الله : « فلا عدوان^(٢) » إِلَّا على الظالمين « أَي فلا سبيل .

وكذلك قوله : « فلا عدوان على^(٣) » أَي لا سبيل على .

وقوله : « فمن اعتدى^(٤) عليكم فاعتدوا عليه » الأول ظلم ، والثاني جزاء . وهو مثل قوله : « وجزاء^(٥) سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِثْلَهَا » السَيِّئَةُ الأولى سَيِّئَةٌ ، والثانية مجازاة ، وإن سُمِّيت

(٦) كَذَا فِي د . وَفِي م : « فَاَعْتِدَاءُ »

(٧) الْآيَةُ ٦٨ سُورَةُ الْفُرْقَانِ

(٨) الْآيَةُ ٢ سُورَةُ الْمَائِدَةِ

(٩) الْآيَةُ ٢٢٩ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

(١٠) الْآيَةُ ٢٢٩ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْآيَةُ ١ سُورَةُ

الطَّلَاقِ

(١١) الْآيَةُ ٧ سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْآيَةُ ٣١ سُورَةُ

الْمَعَارِجِ

(١٢) الْآيَاتُ ١٧٣ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، ١٤٥

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج

(٢) الْآيَةُ ١٩٣ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

(٣) الْآيَةُ ٢٨ سُورَةُ الْقَصَصِ

(٤) الْآيَةُ ١٩٤ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

(٥) الْآيَةُ ٤٠ سُورَةُ الشُّورَى

الدنيا وهم بالعدوة القصوى» قال الفراء: العدوة :
شاطيء الوادى ، الدنيا مما على المدينة ،
والقضى مما على مكة . وقال الزجاج :
العدوة : شفير الوادى :

وكذلك عدا الوادى مقصور .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن
السكيت قال : عدوة الوادى وعدوته جانبه ،
والجميع عدى وعدى ، قال : والعدى :
لأعداء يقال هؤلاء قوم عدى يكتب بالياء ؛
وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة فى أوله
وعدى مثله :

وقال غيره : العدى الأعداء ، والعدى
الذين لأقربة بينك وبينهم (والقول^(٢) الأول .
والعدى ألفه مقصور يكتب بالياء وقال :
إذا كنت فى قوم عدى لست منهم

فكل ما علفت من خيث وطيب^(٣))
وقال ابن السكيت ازعم أبو عمرو أن
العدى الحجارة والصخور . وأنشد قول
كثير :

غير باغ ولا عاد « أى غير مجاوز لما يُبلغه
ويُغنيه من الضرورة ، وأصل هذا كله مجاوزة
القدر والحق : يقال : تعديت الحق واعتديته ،
وعدوته أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى
فلان عن الحق ، واعتدى فوق الحق ، كأن
معناه : جاز عن الحق إلى الظلم ، ويقال :
عدا فلان طوره إذا جاوز قدره ، وعدا
بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم :
عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على
الرجلين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت
أحدا ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا .
وتنصب (زيدا) فى هذين . فإذا أخرجت
(ما) حَفَضْتَ ونَصَبْتَ فقلت : ما رأيت أحدا
عدا زيدا . وعدا زيدا ، وخلا زيدا ، وخلا
زيد ، النصب بمعنى إلّا ، والخفض بمعنى
سوى .

وتقول : ما يعدو ، فلان أمرك أى
ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أتم^(١) بالعدو

(٢) ما بين القوسين فى ج

(٣) هو فى الحماسة غير معزو ، وانظر شرح

الذيريزى (النحارية) ١/ ٢٣٦

(١) الآية ٤٣ سورة الأنفال

وحال السقي بيني وبينك والعدى

ورهنُ السقي غمر النقية ماجد

أراد بالسقي : تراب القبر : وبالعدى :

ما يُطبقُ على اللحد من الصفايح .

وقال^(١) بدر بن عامر الهذليّ فذَّ العِداء ،

وهي الحجارة والصخور :

أو استمرَّ لمسكن أثوى به

بقرار ملحدة العداء شطون^(٢)

وقال أبو عمرو : العِداء ممدودة : ما عادت

على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة

أو خشب أو ما أشبهه . والواحد عِدَاءة .

وقال أيضا : العِداء : حجر رقيق ، يقال

لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداء .

قال أسامة الهذلي :

تالله ما حبي عليا بشوى

قد ظنن الحى وأمسى قد ثوى

* مفادرا تحت العداء والثرى *

معناه : ما حبي عليا بخطأ)

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : العُدوة : صلابة من شاطئ .

الوادى . ويقال : عِدوة : قال : والعُدواء :

أرض يابسة صلبة .

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت ، وربما

كانت حجرا حتى يحيد عنها الحافر ، وقال

المعجاج :

* وإن أصاب عُدواء حروفا^(٣) *

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولم : أرض ذات

عُدواء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة ، وكانت

متعادية .

شمر عن ابن الأعرابي : العُدواء : المكان

الغايط الخشن .

وقال غيره : العُدواء : البعد ، وأما

قوله :

* منه على عدواء الدار تسقيم^(٤) *

(٢) بعده :

* عنها وولاهم ظلوا ظلفاً *

وانظر الديوان ٨٣ .

(٣) صدره :

* هام القواد بذكرها وخامر *

وهو لنى الرمة . وانظر الديوان ٥٧

(١) انظر ديوان الهذليين ٢٦١/٢ . وفيه :

« ملحود » في مكان « ملحدة »

قال الأصمعي عُدَاوَاهُ : صَرْفُهُ
واختلافه .

وقال المؤرج : عُدَاوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .
وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوي ، فيه
انخفاض وارتفاع قال ! نمت على عُدَاوَاءٍ .

قال شمر : وقال محارب : العُدَاوَاءُ : عادة
الشغل .

وقال النضر : العُدَاوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ
المشرف ، يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيُضْطَجِعُ عَلَيْهِ ،
وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير
فيتوهم ، فالمشرف العُدَاوَاءُ ، وتوهمه أنه يمدّ
جسمه إلى المكان الوطئ فتبقى قوائمه على
المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهمه ^(١)
اضطجاعه .

وقال أبو زيد : طالت عُدَاوَاهُمُ أَيِ
تباعدوا وتفرقوا .

وقال أبو عمرو : العُدَاوَاءُ : الْمَكَانُ الَّذِي
بعضه مرتفع وبعضه متطأطيء : وهو التماري .

قال : والعُدَاوَاءُ : إِيَّاخَةُ قَلِيلَةٍ .

وقال الأصمعي : جثتك على فرس ذي
عُدَاوَاءٍ (غَيْرٌ ^(٢) مُجْرَى) إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طِمَائِنَةٍ
وسهولة .

وقال أبو عمر : عُدَاوَاءُ الشَّوْقِ : مَا يَرَّحُ
بصاحبه ، ويقال : آدَتِكَ وَأَعْدَتِكَ مِنْ
الْعَدَاوَى وَهِيَ الْمَعُونَةُ . والمتعدى من الأفعال :
مَا يَجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . ويقال : تَعَدَّمَا
أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيِ تَجَاوَزَهُ ، وَعُدَّ عَمَّا أَنْتَ
فِيهِ أَيِ اصْرِفْ هَمَّكَ وَقَوْلَكَ إِلَى غَيْرِهِ ،
وَعَدَّيْتُ عَنْيَ الْهَمَّ أَيِ نَحَيْتُهُ ، وتقول لمن
قصدك : عَدَّ عَنْيَ إِلَى غَيْرِي أَيِ اصْرِفْ
مَرْكَبَكَ إِلَى غَيْرِي . والعُدَاوَةُ اسْمُ عَامٍ مِنْ
الْعَدَوِ ^(٣) يقال عَدَوَّ بَيْنَ الْعِدَاوَةِ وَهُوَ عَدَوٌّ
وَمَا عَدَوٌّ وَهَنْ عَدَوٌّ هَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ
فِي مَذْهَبِ ١١٩ بِالْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ . فَإِذَا جَعَلْتَهُ
نَعْتًا مَحْضًا قَالَتْ : قَالَتْ هُوَ عَدَوُّكَ ، وَهِيَ
عَدَوْنُكَ وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَهَنْ عَدَوَاتُكَ .
(قال ابن الأنباري : قولهم : هُوَ عَدَوٌّ

(٢) يريد أنه ممنوع من الصرف . وما ذكر
عبارة الكوفيين

(٣) ما بين القوسين من ح .

(١) ح : « فيومته »

معناه : يعدو عليه بالمكروه ويظلمه . ويقال
فلانة عدوّ فلان وعدوته . فمن قال : عدوة
قال : هو خبر المؤنث ، فعلامة التأنيث
لازمة ، ومن قال : فلانة عدوّ فلان قال
ذكرت عدوّا لأنه بمنزلة قولك : امرأة ظلوم
وصبور وغضوب).

والأعادي جمع الأعداء . ويقال : عدّا
الفرس يعدو عدّوا إذا أحضر . وأعديته أنا إذا
حملته على الحضر . ويقال للخيال المغيرة :
عادية . قال الله جلّ وعز : « والعاديات ^(١)
ضبحا » قال ابن عباس : هي الخيل ، وقال
عليّ : هي الإبل ههنا .

وقال الأصمعي : يقال للشديد العدوّ :
إنه لعدّوان .

(^٢) وفرس عدّوان : كثير العدوّ .
وذئب عدّوان : يعدو على الناس .
وأنشد .

تذكرُ إذا أنتَ شديدُ القفزِ

عندَ القَصِيرِ عدّوانُ الجَمَزِ

* وأنتَ تعدو بحُرُوفٍ مُبْزَى *

يخاطب ذئبا كان اختطف حروفا له قتلته)

وقال ابن شميل ، رددت عنى عادية فلان
أى حدّته وغضبه .

وقال الليث : العادية ، الشغل ^(٣) من
أشغال الدهر يعدوك عن أمورك ، أى يشغلك
وجمعها عوادٍ . وقد عدانى عنك أمرٌ فهو
يعدونى أى صرفنى ، والعداء ، الشغل .
وقال زهير :

* وعادك أن تلاقىها العداء ^(٤) *

قالوا : معناه : عادك قلبه . وقالوا : معنى
قوله : عادك : عادلك وعادوك : ويقال :
استعدى فلان السلطان على ظالمة أى استعان
به . فأعداه عليه أى أعاناه عليه . والعدوى ^(٥)
اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فأداه أى
فأعانه وقواه . وبعض أهل اللغة يجعل الأصل

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « شغل »

(٤) صدره :

* فصرم حبالها إذ صرمته *

واظن الديوان ٦٢

(٥) هذا الضبط بفتح العين على ما في م . وضبط

في ح بضم العين

(١) أول سورة الماعديات

(٢) مابين القوسين من ح

أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره . أو أجاز جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو إذا جاوز الحد . ويقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين . والعداء والمعاداة : الموالاة . يقال : عادى بين عشرة من الصيد أى وإلى بينها رميا وقتلا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : العداء والعداء لغتان . وهو الطلاق الواحد للفرس . وأنشد :

* يصرع الخمس عداء فى طلق *

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى ذاك . ومن كسر العداء فمعناه أنه يعادى الصيد من العدو ، وهو الحضر حتى ياحقه .

وقال الليث : العداء : طوار الشيء ، تقول : لزمنا عداء النهر ، وعداء الطريق والجبل أى طواره . ويقال : الأكل عرق عداء الساعد . وقد يقال عدوة فى معنى العداء . وعدو فى معناه بغير هاء . والتعداء ، التفعال من كل ما مرّ جائز . وعدوان : حتى

فى هذا الممزة ويجعل العين بدلا منها . ويقال : كف عنا عاديتك أى ظلمك وشرك . وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية . يقال : سمعت راغبة البعير ، وثاغية الشاء أى رغاء البعير وثغاء الشاء . وكذلك عادية الرجل : عدوه عليك بالمكره . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر . والعدوى أن يكون ببعير جرب أو بإنسان جذام أو برص فتتق محالطته أو مؤاكلته حذر أن يعدوه ما به إليك أى يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه : ويقال إن الجرب ليعدى أى يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يجرب . وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن النقرة تبدو بمشفر البعير فتعدى الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذى خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يورد مصحح على مجرب مثلا يصيب الضحاح الجرب ، فيحقق صاحبها العدوى . والعدوى اسم من أعدى يعدى فهو مُعدٍ . ومعنى أعدى

من قيس ساكنى الدال . ومعد يكرب اسمان
جُعلا اسما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا . وهو
الفتح . والنسبة إلى عَدَى الرُّبَابِ عَدَوَى .
وكذلك إلى بنى عَدَى فى قریش رهط عمر
ابن الخطاب .

. وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى
قال : يقال للخلَّة من النبات : العُدوة فإذا
رعتها الإبل فعى إبل عُدْوِيَّة^(١) . وعُدْوِيَّة
وإبل عوادٍ ،

وقال ابن السكيت : إبل عادِيَّة ترعى
الخلَّة ، ولا ترعى الحمض ، وإبل آركة وأوارك
مقيمة فى الحمض . وأنشد لكثير :

وإن الذى ينوي من المال أهلها

أوارك لما تأتلف وعوادي

وروى الربيع عن الشافعى فى باب السلم
ألبان إبل عوادٍ وأوارك . والفرق بينهما
ما ذكرت .

وقال الليث : العُدْوِيَّة من نبات الصيف
بعد ذهاب الربيع : أن يخضرَّ صفار الشجر
فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبل عُدْوِيَّة .

قلت : العُدْوِيَّة : الإبل التى ترعى العُدوة

وهى الخلَّة . ولم يضبط الليث تفسير العُدوية
فعله نباتا وهو غلط . ثم خلط فقال : والعُدْوِيَّة
أيضا : سخال الغنم ، يقال : هى بنات أربعين
يوما فإذا جُزَّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا
الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكر ،
والصواب فى ذلك العُدْوِيَّة بالغين المعجمة أو
العُدْوِيَّة بالذال . والغذاء صفار الغنم واحدا
غذِيَّة . وهى كلها مفسرة فى معتل الغنم .
ومن قال : العُدْوِيَّة سخال الغنم فقد أبطل
وصحف . ويقال : فلان يعادى بنى فلان من
العداوة . قال الله جل وعز : « عسى^(١) الله
أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة »
وقال المازنى : عدا الماء يعدو إذا جرى .
وأنشد :

وما شعرت أن ظهري ابتلاً

حتى رأيت الماء يعدو شلاً

ويقال تعادى القوم على بنصرهم أى

توالوا أو تتابعوا .

وقال الخليل : فى جماعة العدو : عُدَى .

قال وكان حدّ الواحد عدُو بسكون الواو

وقوم عُدَى إذا كانوا حربا . وقال في قول
الكيت :

يرى بعينه عَدُوَّة الأمد الأبعد

هل في مطافه رِبَب

قال : عدوة الأمد : مدّ بصره ينظر هل
يرى ريبة تريبه .

أبو حاتم عن الأصمعي ، يقول هؤلاء قوم
عِدَى مقصور يكون للأعداء والغرباء ،
ولا يقال : قوم عُدَى إلا أن تُدْخِلَ الماء
فتقول عُدَاة في وزن قضاة . قال : وربما جمعوا
أعداء على أعادى^(٣) .

وقال ابن شميل : العُدوة . سَنَد الوادي ،
وقال أبو خيرة : العُدوة : المكان المرتفع
شيئا على ما هو منه .

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القوم تقادُعا ،
وتعادوا تعاديا ، وهو أن يموت بعضهم في إثر
بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحرر :

فمالك من أروى تعاديت بالعمى
ولاقيت كلابا مُطَلّا وراميا

ففخمو آخره بواو فقالوا : عدوّ ، لأنهم لم
يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو
ساكنة . قال : ومن العرب من يقول قوم
عُدَى . وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة
وغزاة وعداة فحذفوا الماء ، فصارت عُدَى ،
وهو جمع عادٍ .

ويقال رأيت عِدَى القوم مقبلا أى مَنْ
حَمَلَ من الرحالة . وقال أبو عبيدة : العِدَى :
جماعة القوم بلغة هذيل ، وقال مالك بن
خالد الخناعي .

لما رأيت عِدَى القوم يسلبهم
طَلَحُ الشواجن والطرفاء والتلم^(١)
وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قول
الأخطل :

* وإن كان حيانا عِدَى آخر الدهر^(٢) *
قال العِدَى : التباعد ، قوم عِدَى إذا
كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حِلَف .

(١) بعده :

كفت نوبى لا أوى على أحد
إلى شئت الفنى كالبكر يختلم
وانظر ديوان المهذلين ١٢/٢

(٢) صدره :

* ألا يا سلمى يا هند هند بنى بدر *
وهو مطلع قصيدة في الديوان ١٢٨

وقال العكلى : يقال : عادِرَ رجلك عن الأرض أى جافها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد طَمَ شعره فقال : إن كل^(١) شعرة لا يصيبها الماء جنباً ، فمن ثم عادت رأسى كما ترون . قال شمر معناه أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر .

وقال غيره : عادت رأسى أى (جفوت)^(٢) شعره ولم أدهنه . وقال آخرون عادت رأسى أى (عاودته بوضوء وغسل . والمعادة : الموالاة والمتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادت شمرى أى رفعت عند الفسل وعادت الوسادة أى ثنيتهما ، وعادت الشيء : باعدته ، وتعادت عنه أى تجمعت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ، وبعضه متطامن . وفي النوادر فلان ما يعاديني ولا يواديني قال لا يعاديني أى لا يمايئني ١٢٠ ولا يواديني أى : لا يواتيني .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جماعه أى موتت ، وقد تعادت بالقرحة . ويقال : عادت

القِدْر ، وذلك إذا طامت إحدى الأنافى ورفعت الآخرين لتميل القِدْر على النار .

وقال الأصمعى : عدانى منه شرٌ أى بلغنى ، وعدانى فلان من شره بشر^(٣) يعدونى عدّوا ، وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألق بهم منه شرّاً ، وقد جلست إليه فأعدانى شرّاً أى أصابنى بشره .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا مما بدا .

قال أبو عمر : قال أحمد بن يحيى معناه : ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك الأمر عدّوا بدّوا أى ظاهراً جهاراً .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا مما بدا أى ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أى ما شغلك ، وأنشد :

عدانى أن أزورك أن يهمنى

عجّايا كلها إلا قليلا

(١) في ل : « إن تحت كل شعرة »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ح : « بشى »

[عند]

عند^(٣) شمر عن محارب : العِندْأوة : التواء
وعَسَرَ يكون في الرِجْلِ . تقول : إن تحت
طريقك عِندْأوة أى خلافاً وتعسفاً .

وقال بعضهم : هو من العداء والنون
والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على
فِنَعْلَوَة . وقال بعضهم : عِندْأوه فِنَعْلَوَة .
والأصل قد أُميت فعله ، ولكن أصحاب النحو
يشكفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفعال .
قال : وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل
فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلا عِندْأوة
وإِمْعة وعباء وعفاء وعما^(٤) . فأما عِظاءة
فهي لغة في عِظاية ، وإِعاء لغة في وعاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : ناقة
عدأوة ، وقِندأوة ، وسِندأوة أى جريئة .
قال ومعنى قولهم : إن تحت طريقك عِندْأوة
يقال ذلك للسَّكَيْتِ الداهي . وقال اللحياني :
المنداوة : المكر والخديعة ولم يهزمه . وقال
أبو عبيد : يقال ذلك للمُطَرِّق الذي يأتي بداهية .
قال : والعندأوة أدهى الدواهي .

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة :
مأءاً من^(١) بدا هذا خطأ والصواب : أماعدا
من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يتعد الحق
من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا
من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإنما عدا
من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم
عداء الطريق وهو أن تأخذه لاتظلمه . ويقال :
خذ عداء الجبل أى خذ في سنده تدور فيه حتى
تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عداءه .
وعداء الخندق وعداء الوادي بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عدو^(٢)
أعداء الطريق ، وألزم أعداء الطريق أى
وضَّحَّه . وقال رجل من العرب لآخر : ألبناً
نسقيك أم ماء ؟ فأجاب : أيهما كان ولا عداء .
معناه : لا بد من أحدهما ، ولا يكون ثالث .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأعداء : حجارة المقابر قال : والادعاء آلام
النار .

(٣) سقطت الترجمة في ح

(٤) ح : « عياء »

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « مما »

(٢) ح : « عدو وأعداء »

[دعا]

قال الله جلّ وعزّ: « وادعوا^(١) شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين » قال أبو إسحاق يقول: ادعوا من استدعيت طاعته، ورجوتم معونته في الإتيان بسورة مثله. وقال الفراء « وادعوا شهداءكم من دون الله » يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم. وهو كقولك للرجل: إذا لقيت العدو خالياً فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين. فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة. وقد يكون الدعاء عبادة؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: « إن الذين^(٢) تدعون من دون الله عباد أمثالكم » أى الذى تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: « فادعوهم فليستجيبوا لكم » يقول: ادعوهم فى النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يحيبوا دعاءكم. فإن دعوتهم فلم يحيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ: « أجيب^(٣) دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا » يَعْنِى الدعاء لله على ثلاثة أضرب. فضرب منها

توحيده والثناء عايه؛ كقولك: يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى: « وقال ربكم^(٤) ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون » الآية. فهذا الضرب من الدعاء. والضرب الثانى مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه، كقولك: اللهم اغفر لنا. والضرب الثالث مسأله الخط من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقنى مالا وولداً. وإنما سمي هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر فى هذه الأشياء بقوله: يا الله يا رب يا رحمن. فذلك سُمى دعاء. وأما قول الله جلّ وعزّ: « فما^(٥) كان دعواهم إذ جاءهم بأَسْمَاءَ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » المعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدَّعونوه إلّا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا كله قول أبى إسحاق. والدعوى: اسم لما تدّعيه. والدعوى تصلح أن تكون فى معنى الدعاء، لو قلت: اللهم

(١) الآية ٢٣ سورة البقرة

(٢) الآية ١٩ سورة الاعراف

(٣) الآية ١٨٦ سورة البقرة

(٤) الآية ٦٠ سورة غافر

(٥) الآية ٥ سورة الاعراف

أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين
جاز ، حكى ذلك سيديوه ، وأنشد :

* قالت ودعواها كثير صَخْبِهِ ^(١) *

وقال الله في سورة الملك : « وقيل ^(٢)
هذا الذى كنتم به تدعون » قرأ أبو عمرو
(تدعون) مثقلة وفتره الحسن : تكذبون
من قولك: تدعى الباطل وتدعى ما لا يكون.
وقال الفراء : يجوز أن يكون (تدعون)
بمعنى تدعون . ومن قرأ (تدعون) مخففة
فهو من دعوت أدعو . والمعنى : هذا الذى
كنتم به تستعجلون ، وتدعون الله بتعجيله .
بمعنى قولهم : « اللهم ^(٣) إن كان هذا هو الحق
من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء »
ذكر ذلك لنا المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام عن يونس النحرى ، وقاله الزجاج
أيضاً . قال : ويجوز أن يكون (تدعون) فى
الآية تفتعلون من الدعاء ، وتفتعلون من الدعوى .
وقال الأيثر : دعا يدعو دعوة ودعاء ، وأدعى

يدعى أدعاء ودعوى . قال : والأدعاء فى
الحرب : الاعتزاء : وكذلك التداعى . قال :
والتداعى : أن يدعو القوم بعضهم بعضا :

وقال الله جل وعز : « والله ^(٤) يدعو إلى
دار السلام ويهذى من يشاء » دار السلام هى
الجنة والسلام هو الله . ويجوز أن تكون
الجنة دار السلامة والبقاء . ودعاء الله خلقه
إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدعاة أى
مأذبة يتخذها . وطعام يدعو الناس إليه .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
إن الله تعالى بنى دارا وأخذ مأذبة ، فدعا
الناس إليها . وقرأ هذه الآية : وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا دعى
أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطرا
فليأكل ، وإن كان صائما فليصل . وهى
الدعوة والمدعاة للمأذبة . وأما الدعوة
— بكسر الدال — فادعاء الولد الدعى غير أبيه .
يقال دعى بين الدعوة الدعاوة . والمؤذن داعى
الله ، والنبي صلى الله عليه وسلم داعى الأمة إلى
توحيد الله تعالى وطاعته . قال الله تعالى مخبرا

(١) هو بشر بن النكت . واخر سيديوه

٢٢٨/٢

(٢) الآية ١٧

(٣) الآية ٣٢ سورة الأنفال

(٤) الآية ٢٥ سورة يونس

في الضرع^(٤) لأولاد الخلائب بُيِّنَةً تَرَضُّعُهَا طابَتْ أَنْفُسُهَا ، فَكَانَ أَسْرَعُ لِإِفَاتِقَتِهَا وَالدَّاعِيَةِ : صَرِيخُ الْخَلِيلِ فِي الْحُرُوبِ . يُقَالُ : أَجَبُوا دَاعِيَةَ الْخَلِيلِ الْإِحْيَانِي : الدَّعْوَةُ الْخَلْفُ يُقَالُ : دَعَا فُلَانٌ فُلَانًا فِي بَنِي فُلَانٍ . قَالَ : وَيُقَالُ : لَبَنِي فُلَانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا كَانَ يَبْدَأُ بِهِمْ . وَالدَّعْوَةُ : الْوَلِيَّةُ . وَفِي نِسْبَةِ دَعْوَةٍ أَى دَعْوَى ، وَدَعَا بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعَاوَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّادِيَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ إِذَا نَدَبَتْهُ : وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ حِينَ ذَكَرَ لَطْفِي نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا قَالَ : « تَدْعُو^(٥) مِنْ أَدْبَرٍ وَتَوَلَّى » قَالَ الْمَفْسُورُونَ : تَدْعُو الْكَافِرَ بِاسْمِهِ ، وَالْمُنَافِقَ بِاسْمِهِ : وَقِيلَ : لَيْسَتْ كَالدَّعَاءِ : تَعَالَى ، وَلَكِنْ دَعَوَتُهَا بِإِيَّاهُمْ مَا تَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْأَفَاعِيلِ . وَيُقَالُ : تَدَاعَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ إِذَا تَكَسَّرَ وَآذَنَ بِالنَّهْدَامِ : وَيُقَالُ : دَاعَيْنَا عَلَيْهِمُ الْحَيِّطَانِ مِنْ جَوَانِبِهَا أَى هَدَمْنَاهَا عَلَيْهِمْ : وَتَدَاعَى الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هَيَّالَ فَانْهَالٌ وَتَدَاعَتْ الْقِبَائِلُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا تَأَلَّبُوا ، وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ :

عَنِ الْجَنِّ ، الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَوَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ : « يَا قَوْمَنَا^(٦) أَجَبُوا دَاعِيَ اللَّهِ » وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ : دُعِيَ فَأُجَابَ . وَيُقَالُ دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِيَلَدِهِ فَأَمْرَعُ ، أَى كَانَ ذَلِكَ^(٧) سَبَبًا لَاتْتِجَاعِنَا إِيَّاهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

* تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبُّ^(٨) *

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لِلْحَالِبِ^(٩) دَعَا دَاعِيَ اللَّابِنِ وَيُقَالُ دَاعِيَةُ اللَّابِنِ^(١٠) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ : أَبْقَى فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّابِنِ ، فَلَا تَسْتَوْعِبُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّابِنِ فَيَنْزِلُهُ ، وَإِذَا اسْتَنْفَضَ كُلَّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حَالِهِ .

قُلْتُ : وَمَعْنَاهُ عِنْدِي : دَعَا مَا يَكُونُ سَبَبًا لِنَزُولِ الدَّرَّةِ . (وَذَلِكَ أَنَّ الْحَالِبَ إِذَا تَرَكَ

(١) آيَةُ ٣١ سُورَةِ الْاِحْقَافِ

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ د

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

أَمَى بُوْهَيْنَ مَجْزَأَ الْمُرْتَمَةِ

مِنْ زَيْ الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبُّ

وَهُوَ وَصْفُ الثَّوْرِ الرَّحْشِيِّ وَانْحَرِ الدِّيَّانُ ١٦

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

(٥) آيَةُ ١٧ سُورَةِ الْعَمَّارِجِ

(شمر قال : التداعى^(١)) فى الثواب إذا
أخلق ، وفى الدار إذا تصدّع^(٢) من نواحيها
والبرق يتداعى فى جوانب الغيم قال ابن أحرر :
ولا بيضاء فى نضد تداعى

ببرق فى عوارض قد شربنا)

والدعاة : قوم يدعون إلى نبعة هدى
أو ضلالة ، واحدهم داع ، ورجل داعية إذا
كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ، أدخلت
الهاء فيه للمبالغة :

وأما قول الله جل ذكره فى صفة أهل
الجنة : « وآخر^(٣) دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله
وتعظيمه ، وهو قوله : « دعواهم فيها سبحانك
اللهم » ثم قال : « وآخر دعواهم أن الحمد لله »
أخبر أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ،
ويختمونه بشكره والثناء عليه ، فجعل تنزيهه
دعاء ، وتحميده دعاء . والدعوى ههنا
معناها الدعاء .

أبو عبيد : الأذعية مثل الأخجية . وهى
الأغلوطه ، وقد داعيته أدايعه . وأنشد :
أدايعك ما مستحقات مع السرى
حسان وما آثارها بحسان^(٤)

أى أحاجيك . وأراد بالمستحقات
السيوف . ويقال : بينهم أذعية يتداعون بها ،
وأخجية يتعاجون بها وهى الألفية أيضاً .

ويقال : ابني فلان الدعوة على قومهم إذا
بدى بهم فى الدعاء إلى أعطياتهم . وقد انتهت
الدعوة إلى بنى فلان . وكان عمر بن الخطاب
رحمه الله يقدم الناس فى أعطياتهم على سوابقهم
فإذا انتهت الدعوة إليه كبر . والتدعى :
تطريب الناحية فى نياحتها على ميتها .

والدعوة الحلف . وفلان يدعى بكرم
فعاله أى يخبر عن نفسه بذلك . ويقال تداعت
إبل فلان فهى متداعية إذا تحطمت هزلاً .
وقال ذو الرمة :

تباعدت منى أن رأيت جحولى

تداعت وأن أخيا عليك قطع^(٥)

(٤) ح : « مستحبات » وبعد إيراد البيت فيها :

« ويروى : مستحبات »

(٥) فى الديوان : ٣٥ : « تدات » فى مكان

« تداعت »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا . والمرووف : تصدعت .

(٣) الآية ١٠ سورة يونس

والداعي : نحو الساعي والكارم .

يقال : لذو مداع ومساع .

شمر عن محارب : دعا الله فلاناً بما يكره

أى أنزل به مكروه .

قال أبو النجم^(١) :

رمالك الله من عيش^(٢) نافعى

إذا نام العيون سرت عليك

إذا أقبلته أحوى جيشا

أتيت على حيالك فاثنتين

والحامة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجبنا بنى سعد بن ضيعة إذ دعوا

ولله مولى دعوة لا يجيبها^(٣)

يريد الله ولّى دعوة يُجيب إليها ، ثم

يدعى فلا يجيب . وقال النابغة فجعل صوت

القطا دعاء :

تدعو قطعاً وبها تُدعى إذا انتسبت

ياصدقها حين تدعوها فتنسب

أى صوتها قطعاً وهى قطعاً ومعنى تدعو :

أى تصوت قطعاً قطعاً .

ويقال : مادعاك إلى هذا الأمر أى

ما الذى جرّك إليه واضطرك .

قال الكلبي فى قول الله جل وعز :

« ادع^(٤) لنا ربك يبين لنا ما هى » قال سل

لنا ربك .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال^(٥)

ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون

عن عبادتى » .

وقال مجاهد فى قوله : « واصبر^(٦) نفسك

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي » قال

يصلّون الصلوات الخمس . وروى مثل ذلك

عن سعيد بن المسيّب .

ويقال : تداعت السحابة بالبرق والرعد

من كل جانب إذا رعدت وبرقت من كل

جهة .

وقال أبو عدنان : كل شىء فى الأرض

إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به ، ويقال للرجل

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا فى ح . وفى اللسان والناج : « قيس »

وفى فيها بالذكر . ومن معانى القيش رأس الذكر .

(٣) الديوان ١٥

(٤) آية ٦٨ سورة البقرة

(٥) آية ٦٠ سورة غافر

(٦) آية ٢٨ سورة الكهف

ما يدعون^(١) أى ما يتمنون. تقول العرب ادّع علىّ ماشئت .

وقال اليزيدى : يقال : لى فى هذا الأمر دَعَوَى ودَعَاوَى ودِعَاوَة . وأنشد :

تأبى قضاة أن ترضى دِعَاوتكم
وابنا نزار فأنتم بَيْضَة البلد^(٢)
قال : والنصب فى دعاوة أجود .

وقال الكسائى : لى فيهم دِعْوَة أى قرابة وإخاء .

قال : وفى العُرُس دِعْوَة أيضاً . وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم .

وقال ابن شميل : الدَّعْوَة فى الطعام . والدَّعْوَة فى النسب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المدعى^(٣) : المتهم فى نسبه وهو الدعى . والدعى أيضاً : المتنبئ الذى تبناه رجل فدعاه ابنه ونسبه إلى غيره .

إذا أخلقت ثيابك : قد دعت ثيابك أى احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخفش : يقال : لو دُعينا إلى أمر لا ندعينا ، مثل قولك بعثته فانبعث .

وقال فى قول الله جل وعز : (أن دعوا^(٤) للرحمن ولداً) أى جعلوا . وقال ابن أحمر الباهلى :

* وكنت أدعو قذاها الإئمة القردا^(٥) *
أى كنت أجعل وأسمى .

وقوله : (لن ندعو^(٦) من دونه إلهاً)
أى لن نعبد إلهاً دونه .

وقال جل وعز : (أدعون^(٧) بعلا)
أى أتعبدون رباً سوى الله .

وقال : (فلا تدع^(٨) مع الله إلهاً آخر)
أى لا تعبد .

وقال (ابن هانئ) فى قوله : « لهم

(١) الآية ٩١ سورة مريم

(٢) صدره :

* أموى لها مشقما حشر فمبقها *

(٣) الآية ١٤ سورة الكهف

(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات

(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء

(٦) ح : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس

(٨) للراعى يهجو عدى بن الرفاع العاملى . كما فى

اللسان (بيش)

(٩) هذا الضبط عن اللسان . وضبط فى ح :

« المدعى » بصيغة اسم المفعول من الثلاثى

بُرُوه أو أربع^١ . وسُودَدَ عَوْدٌ إِذَا وُصِفَ
بِالْقَدَمِ .

قال : ولا يقال للثاقفة : عَوْدَةٌ ،
ولا عَوْدَت .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول
لفرس له : أنتى عَوْدَةٌ .

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
دخل على جابر بن عبد الله منزله .

قال جابر : فعمدَت إلى عَنزٍ لِى لأَذْبَحَها ،
فتغت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تَغَوَّثَها ، فقال : يا جابر : لا تقطع دَرًا ولا نسلاً .
فقلت : يا رسول الله إنما هي عَوْدَةٌ علفناها
البَلَحَ والرُّطْبَ فسمنت .

وقال ابن الأعرابي : عَوْدُ الرجل تعويداً
إِذَا أَسَنَ . وأنشد :

* قتلن قد أقصر أو قد عودا *

أى صار عَوْدًا كبيراً .

قال : ولا يقال : عَوْدٌ إِلَّا لِبَعِيرٍ أو لَشَاةٍ .

ويقال للشاة : عَوْدَةٌ . ولا يقال للنعجة :
عَوْدَةٌ قال وناقاة معوَّد .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تَبَنَّى زَيْدَ
ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس
إلى آبائهم ، وألَّا ينسبوا إلى من تبَنَّاهم فقال :
(ادعوم^(١) لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم
تعلموا آبائهم فأخوانكم في الدين ومواليكم)
وقال (وما^(٢) جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم
قولكم بأفواهكم) .

عمر عن أبيه قال : الداعى المَعْدُب : دعاه
الله أى عَذَّبَه .

وقال محمد بن يزيد فى قول الله جل وعز :
(تدعو^(٣) من أدبر وتولى) تعذب .

وقال ثعلب : تنادى من أدبر .

والتدعى : تطريب النائمة إِذَا نَدَبَتْ .

[عاد]

قال شمر قال محارب : العَوْدُ : الجَمَلُ
المسنن الذى فيه بقية قوة ، والجميع عَوْدَةٌ .
ويقال فى لغة : عَيْدَةٌ . وهى قبيحة وقد عَوْدَ
البعيرُ تعويداً إِذَا مضت له ثلاث سنين بعد

(١) الآية ٥ سورة الأحراب

(٢) الآية ٤ سورة الأحراب

(٣) الآية ١٧ سورة الماعز

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعود عليك
أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسر .
والعائدة : اسم ما عاد به عليك المُفَضِّل من صلة
أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعاد : قبيلة . ويقال للشيء القديم : عادى
وبئر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء عود فلان
وعواده مثل زوره وزواره ، وهم الذين
يعودونه إذا اعتلَّ والعوائد : النساء اللواتى
يُعدن المريض ، الواحدة عائدة .

وقال الليث : العود : كل خشبة دقت .
قال : وخشبة كل شجرة علظ أورق يسمى
عودا .

قال : والعود : الذى يستَجْمَرُ به
معروف^(٥) .

وقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمت سوى الذى يئنابنى

أن السيل سبيل ذى الأعواد

أبو عبيد عن الأصمى : جل عود ، وناقاة
عود ، وناقتان عودنان ، ثم عودة فى جمع^(١)
العودة مثل هرة وهرة وهرة وهرة وهرة وهرة
هرة وهرة .

وفى النوادر : عود وعيدة ، وجل غلق
وغلقة^(٢) إذا هزل وكبر .

وأما قول أبى النجم .

حتى إذا الليلى تجللى أحمره

١٢٦ أو أنجاب عن وجه أغرأدهم^(٣)

* وتبع الأحمر عود يزحمه *

فإنه أراد بالأحمر الصبح ، وأراد بالعود
الشمس .

وطريق عود إذا كان عاديا . وقال :

* عود على عود من القدم الأول^(٤) *

أراد بالعود الأول : الجمل المسنن ، على
عود أى عن طريق قديم .

(١) د : « جميع »

(٢) هذا الضبط عزم ، ح أى أن هذا جمع

غلق ، وهو فى ذلك كمود وعودة . وضبط فى
اللسان فى (غلق) : « بفتح العين وسكون اللام .

(٣) ح : « أوهمه »

(٤) بعده :

* يموت بالترك ويحيا بأمل *

وهو ابشر بن النكت ؛ كما فى ل .

(٥) ما بين القوسين فى ج

قال المفضل : سبيل ذى الأعواد يريد الموت ، غنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت .
قالت : وذلك أن البوادي لا جناز لهم ؛ فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر) .

قال ويقال للرجال الذين يعودون للمريض : عَوَاد ؛ والنساء عَوْد ؛ هكذا كلام العرب .
قال : والعود : ذو الأوتار الذى يضرب به ، ويجمع عيداناً والعَوَاد الذى يتحدها .

وقال شمر فى قول الفرزدق :

ومن ورث العودين والخاتم الذى

له الملك والأرض الغضاء رحيبها^(١)

قال الودان : منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

وقال بعضهم : العود تشية الأمر عوداً بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد . والعودة : عوده مرة واحدة .

وقال الله جل وعز : (كما بدأكم^(٢)

تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) يقول : ليس بعنكم بأشد من ابتدائكم . وقيل : معناه : تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم .
وقوله جل وعز : (والذين^(٣) يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا) .

قال الفراء : يصح فيها فى العربية ؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ، وكل صواب . يريد : يرجعون عما قالوا وفى نقض ما قالوا .

قال : وقد يجوز فى العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن نقض ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربك .

وقال الأخفش فى قوله : (ثم يعودون لما قالوا) إنا لا نفعله فيفعلونه يعنى الظاهر . فإذا أعتق رقبة عاد لهذا الذى قال إنه على حرام ففعله .

(١) من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك .

وأصل الدوان ٦٣

(٢) الآية ٢٩ سورة الاعراف .

(٣) الآية ٣ سورة المجادلة

وقال أبو العباس : المعنى فى قوله
يعودون لما قالوا : لتحايل ما حرّموا ، فقد
عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل
(لما قالوا) من صلة (فتحرير رقبة) فالمعنى
عنده : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون
فتحرير رقبة لما قالوا . قال : وهذا مذهب
حسن .

وقال الشافعى فى قوله : « والذين يظاهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة »
يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل
الجاهلية يفعلونه ، وحرّم على المسلمين تحريمُ
النساء بهذا اللفظ . فإن اتبع المظاهر الظاهر طلاقا
هو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفارة .
وإن لم يُتبع الظاهر طلاقا فقد عاد لما حرّم
ولزمته الكفارة عقوبة لما قال . قال : وكان
تحريمه إتيانها بالظاهر قولاً ، فإذا لم يطاقها فقد
عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظاهرون
منكم من نسائهم أى كانوا يظاهرون قبل نزول
الآية ثم يعودون للظاهر فى الإسلام فعليه

الكفارة ، فأوجب عليه الكفارة بالظاهر .
وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة
عليها من أو لم يمس كفر .

وقال الله جل وعز : « إن الذى ^(١) فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد . »

قال الحسن : معاده الآخرة . وقال مجاهد :
يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : لرادك
إلى معاد : إلى معدنك من الجنة . وقال
بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال الفراء :
لرادك إلى معاد : حيث وُلدت . قال : وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد أشتقت إلى مولدك
ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذى فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد . قال وأما
ههنا : إلى عادتك حيث ولدت وليس من
العود . وقد يكون أن تجعل قوله : لرادك إلى
معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة
لك فيكون المعاد تمجبا : إلى معاد أيّما معاد
لما وعده من فتح مكة .

وقال الليث : المَعَاد والمَعَاد كقولك
لآل فلان معادة أى معية يغشاهم الناس فى

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحب التَّكَلَّ على التَّكَل . قيل : وما التَّكَل على التَّكَل . قال : الرجل القويَّ الجرب المبدىء المعيد على الفرس الجرب المبدىء المعيد . وقوله المبدىء المعيد قال أبو عبيد : هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بمدة مرة ، وجرب الأمور وأعاد فيها وأبدأ .

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد رِيض وذُلِّل وأدَّب ، فقارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذَلَّه ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه رِكَابه ولا يجمح به . ويقال : معنى الفرس المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرَّة بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وسر كاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كَثِير :

عوم المعيد إلى الرِّجَا قذفت به

فى اللِّج داوية المكان بجوم

مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المعادة والمعاود : المآتم . والمعاد . كل شئ . إليه المصير . قال : والآخرة قال : والآخرة معاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله لرادك إلى معاد : لباعتك . وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفة — وعليه العمل — إلى معاد أى إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدىء المعيد : بدأ الله الخلق ^(١) أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : « وهو الذى ^(٢) يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه هو ^(٣) يبدىء ويعيد » بدأ وأبدأ بمعنى واحد .

(١) هذا الضبط عن ح . وقل : « أحياء »

(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .

(٣) الآية ١٣ سورة البروج

قال . وأما قول الأخطل :

يشول إن اللبون إذا رآني

ويخشاني الصُواضِيَّةُ المَعِيدُ^(١)

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعياء^(٢)

وهو الذي لا يضرب حتى يُخَاطَلَه . والمعيد :

الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من

الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغمُر .

وأنشد :

* كما يتبع العود المعيد السلائب *

أبو عبيد عن الأصمعي : المعيد : الفعل :

الذي ضَرَبَ في الإبل مرات .

وقال أبو كبير الهذلي يصف : الذئاب :

إلا عواسر كالمرابط مُعيدة

بالليل مورد آتم متغصّف^(٣)

أى وردت سمرارا فليس تنكر الورود .

وقال الليث : يقال رأيت فلانا ما يبدىء

وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة .

وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعاد فلان

(١) انظر الديوان ٢٨٢

(٢) ح « بعاء » وعياء وعيايا . بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » كذا في ح . وفي م ، د :

« عواسم » ويظهر أنه تحريف . وفي ديوان الهذليين

١٠٥/٢ : « عواسل »

ما كان فيه فهو معاود . واعتادني هم وحزن .

قال والاعتياذ في معنى التعود ، وهو من العادة .

يقال : عودته فاعتاد وتعود .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على

أمره : مُعاود . قال وفي كلام بعضهم : الزموا

تقى الله واستعيدوها ، أى تعودها . وقال في

قوله ؟

* إلّا المِيداتُ به النواهِضُ^(٤) *

يعنى النوق التي استعادت النهض بالدُّلُو .

ويقال للشجاع : بطل العاود . ويقال : هو

معيد لهذا الشيء أى مطبق له لأنه قد

اعتاده .

شمر عن أبي عدنان : هذا أمر يعود

الناس على أى يُضَرِّبُهُمْ بظلمى / ١٢١ ب .

وقال : أكره أن يعود على الناس فيضروا

بظلمى أى يعتادوه .

وقال غيره العوادُ : البرّ والاعفاف . يقال ،

عُدْ إلينا ، فإن لك عندنا عَوادا ، أى برّا

ولطفًا .

(٤) قبله

* لا يستطعم جره الفوامض *

وأما عاد الآخرة فهو بنو أنسيم^(٣) ينزلون
رمال عالج، عصوا الله فمسخو نسلنا لكل
إنسان منهم يد ورجل من شق.

أبو عبيد عن الأصمعي: العيدانة، النخلة
الطويلة. والجمع العيدان. وقال لبيد:

* وأبيض العيدان والجبار *^(٤)

وقال الليث: العيد: كل يوم تجمع،
ومنى عيداً لأنهم قد اعتادوه. قال: واشتقاقه
من عاد يعود كأنهم عادوا إليه. وقال المجاج
يصف الثور الوحشي:

واعتاد أرباضاً لها آري

كما يعود العيد نصراني^(٥)

فجعل العيد من عاد يعود. قال: وتحولت
الواو في العيداء لكسرة العين. وتصغير عيد
عُيد، تركوه على التفسير؛ كما أنهم جمعوه
أعياداً ولم يقولوا: أعواداً. قال: والعيدية:
نجائب منسوبة معروفة.

(٣) هذا الضبط في ج

(٤) صدره:

* فآخرات ضروعها في ذراها *

وانظر الديوان ١١. والرواية في صاب المتن:
«أس» وكذا جاء في اللسان (نوض). وقد نبه
في شرح الديوان على الرواية واللسان أبيض في (نوض)
أناس العيدان اثنتان هنا.

(٥) الديوان ٦٩

أبو عبيد عن الأموي: العوادة،
مأعيد على الرجل من الطعام بعد
ما يفرغ.

قلت: إذا حذفت الهاء. قلت: عواد،
كما قالوا: أكال، ولما ظ، وقضام. ويقال
للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدوا:
معيد. ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل
السائرة:

يُصبحن بالحبث يجتبن النعاف على

أصلاب هادٍ معيد لابس القم^(١)

أراد بالهادي الطريق الذي يهتدى به،
والمعيد الذي لحب.

وقال الليث: «وعاد الأولى هم عاد ابن
عاد بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال
زهير:

* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا^(٢) *

(١) «بالحبث» في م، ح وفي د: «بالعنف».

والبيت من الزيادات على الديوان ٣٩٩

(٢) صدره

* ألم ترى أن الله أهلك تبعاً *

وانظر الديوان ٢٨٨

الذى يعود فيه الفرح والحزن، وكان فى الأصل
العود فلما سكنت الراو وانكسر ما قبها
صارت ياء).

وقال أبو عدنان يقال عيّدت النخلة إذا
صارت عيّانة. وقال المسيّب بن عّاس :
والأذم كالعَيّانات آزرها

تحت الأشاء مكتم جَمَلٌ^(٢)
قلت أنا : من جعل العيدان فيعلا جعل
النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذاك
قولهم : عيّدت النخلة . ومن جعله فعلا من
سيحان من ساح يسبح جعل الياء أصلية والنون
زائدة . ومثله هَيَّان وعَيَّلان .

(الأصبى^(٣) : العَيّانة : شجرة صلبة
قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأنشد :

تحابين فى عَيّانة مُرَجِحَةٍ
من السدر رَوّاهَا المصيف مَسِيلُ
وقال آخر : بَوَاسِقِ النخل أبكارا
وعُونَا) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سُمِّيَ العيد عيدا

وقال غيره : ما اعتادك من المم فهو عيد .
وقال الفضل : عادنى عيْدِي أى عادنى .
وأنشد :

* عاد قابى من الطويلة عيد *

أراد بالطويلة روضة بالصّمان تكون ثلاثة
أميال فى مثلها . وأما قول تأبّط شرا .

يا عيد مالك من شوق وإبراق
ومرّ طيف من الأهوال طرّاق^(١)

قال أراد يأبها المعتادى . وقوله : مالك
من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت
تتعجب من فروسيته وتمدّحه . ومثله : قاتله
الله من شاعر .

(ابن الأنبارى^(٢) فى قوله : يا عيد مالك
العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : مالك من شوق أى ما أعظمك
من شوق . ويروى : يا هَيْدَ مالك . ومعنى
يا هَيْدَ : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى
فلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مالك أى ما سأله
عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت

(١) د : « على الأهوال » . وهو من قصيدة

و أول الفضلات

(٢) ما بين القوسين

(٣) ح : « الأكم » فى مكان « الادم » ، وفى

الصبح النبى ٣٥٧ : « الدم » .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد : المتجنى
 في بيت جرير . وقال ربيعة بن مقروم :
 على الجهال والتعبدينا^(١)

قال والمتعبد : الفضبان .

وقال أبو سعيد : يقال تعبد العائن على
 من يتعبد له إذا تشقق عليه ، وتشدد ليبالغ
 في إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابي : هو لا يتعبد عليه
 ولا يتعبد . وأنشد ابن السكيت :
 كأنها وفوقها المجلد

وقربة غربية ومزود

غيرى على جاراتها تعبد

قال المجلد : حل ثقيل ، فكانها وفوقها
 هذا الحبل وقربة ومزود امرأة غيرى تعبد
 أى تندرى بلسانها على ضرأتها وتحرك يديها .

[وعد]

الليث : الوعد والعدة يكونان مصدرا
 واسما . فأما العدة فتجمع عدات ، والوعد
 لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو

لأنه يعود كل سنة بفزح مجدد . قال ثعلب :
 وأصل العيد عود قلبت الواو ياء ليفرقوا بين
 الاسم الحقيقي وبين المصدر .

وقال شمر العبدية : ضرب من الغنم وهى
 الأنثى من البرقان ، والذكر خروف ، فلا يزال
 اسمها حتى تُعق عقيقته .

قلت : لا أعرف العبدية فى الغنم ، وأعرف
 جنسا من الإبل العقيلية يقال لها العبدية ولا
 أدري إلى أى شىء نسبت .

وقال شمر : المتعبد : الظلوم . وأنشد ابن
 الأعرابي لطرفة :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديد علينا سُخْطه متعبد^(١)

أى ظلوم . وقال جرير :

يرى المتعبدون على دوفى

أسود خفيّة الغلب الرقابا^(٢)

قال وقال غيره : المتعبد : الذى يتعبد عليه
 يُوعده .

(١) هو من معلقته . وفى رواية الديوان ٣٥ :

« متعبد » فى مكان متعبد .

(٢) انظر الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما فى الناج — :

* وأرسى أصلها عز أبى *

الليباد . ويكون الموعد مصدر وعدته . ويكون
الموعد وقتا للعِدَّة . والموعدة أيضاً : اسم للعِدَّة .
والليباد لا يكون إلّا وقتاً أو موضعاً . والوعيد
من التَهْدَد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيقى ، والعِدَّة
اسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة .
قال الله جل وعز : (إلّا عن ^(١) موعدة
وعدها إيّاه) .

وقال مجاهد فى قوله : (ما أخافنا ^(٢)
موعدك بئنا كنّا) قال : الوعد : العهد .
وكذلك قوله : (فأخفتم ^(٣) موعدى) قال :
عهدى .

وقوله جل وعز : (وفى السماء ^(٤) رزقكم
وما توعدون) قال : رزقكم المطر ، وما
توعدن الجنة .

وقال قتادة فى قوله : (واليوم ^(٥) الموعود) :
إنه يوم القيامة .

وقال جل وعز : (وإذ ^(٦) واعدنا موسى
أربعين ليلة) قرأ أبو عمرو (وعدنا) بغير ألف ،
وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمة
والكسائى : (واعدنا) بالألف .

وقال أبو معاذ النحوى : واعدت زيدا
إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان
الوعد منك خاصة .

الحرانى عن ابن السكيت : تقول : وعدته
شراً ، ووعدته خيراً . قال : وهو الوعد والعِدَّة
فى الخير والشر .
وأنشد :

ألا عللانى كل حى معلل
ولا تعدانى الشر والخير مقبل ^(٧)
قال : وتقول : أوعدته بالشر إذا أدخلوا
الباء جاءوا بالألف .

قال : وأنشدنى القراء :
أوعدنى بالسجن والأدام
رجلى ورجلى شئتُ المناسم
(قال أبو بكر : العامة تحطى فتقول :

(١) الآية ١١٤ سورة التوبة .

(٢) الآية ٨٨ سورة طه .

(٣) الآية ٧٦ سورة طه .

(٤) الآية ٢٢ سورة الذاريات .

(٥) الآية ٢٨٦ سورة البروج .

(٦) الآية ٥١ سورة البقرة .

(٧) هو للتطامى كما فى اللسان .

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق
بعدتك . وقال :

أني آتمت أبا الصباح فأتعدى

واستبشري بنوال غير منزور^(٣)

وقال الأصمعي : سررت بأرض بني فلان

غيب مطر وقع بها ، فرأيتها واعدة إذا رجى
خيرها ، وتمام نبتها في أول ما يظهر البنت .

وقال سويد بن كراع :

رعى غير مذعور بهن وراقه

لعماع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رجى خيرها

وإقبالها : واعد .

وقال الراجز :

كيف تراها واعدة صفارها

يسوء شئاء العدا كبارها

ويقال يومنا بعد بردا ، وهذا غلام تعد

مخايله كرما ، وشيمه تعد جلدًا وصرامة .

أوعدني فلان موعدا أف عليه ، وكلام العرب
وعدت الرجل خيراً وأوعده شراً وأوعده
خيراً وأوعده شراً ، فإذا لم يذكروا الخير
قالوا : وعده فلم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا
الشر قالوا : أوعده فلم يسقطوا الألف .

وأنشد :

وإني وإن أوعده أو وعده

لأخلف إيمادي وأنجز موعدي^(١)

قال : وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلّا في

الشر ، كقولك : أوعده بالضرب .

قال : وواعدت فلانا أو اعهده إذا وعده

ووعدني .

وقال الله : (وإذا وعدنا موسى) وقرى :

واعدنا . فمن قرأ : وعدنا فالفعل من الله ومن

قرأوا عدنا فالفعل من الله ومن موسى) .

وقال غيره : آتعت الرجل إذا وعده .

وقال الأعشى :

* فإن تتعدني آتعتك بمنالها^(٢) *

(١) هو لعمام بن الطفيل ؛ كافي اللسان .

(٢) عجزه :

* وسوف أزيد الباقيات والقوارصا *

وانظر الصبح النير ١١٠

(٣) (أني آتعت) هذا الضبط عن ح . و

اللسان : « لاني آتعت » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

[ودع]

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تُودّع منهم وقوله فقد تُودّع منهم أى أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يُهدوا الرشدهم ، حتى يستجيبوا العقوبة ، فيمات بهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك . ومنه قوله جلّ وعزّ : (ما ودّعك ربك وما قلى^(١)) أى لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبغضك . وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أياما ، فقال ناس من الناس : إن محمدا ودّعه ربه وقلاه فأنزل الله جلّ وعزّ (ما ودّعك ربك وما قلى) المعنى : وما قلاك . وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف (ما ودّعك ربك) بالتخفيف ، وسأثر القراء قروءه ودّعك بالتشديد . والمعنى فيها واحد أى ما تركك .

وأخبرني المنذرى عن أبي أحمد الجهادي^(٢) عن ابن أخى الأصمعي أن عمه أنشده لأنس^(٣) بن زَنِيم الليثي :

ليت شعري عن أهيرى ما الذى

غاله فى الحب حتى ودّعه

لا يكن برقك برقاً خلّبا

إن خير البرق ما الفيث معه

الحراني عن ابن السكيت قال :

ويقال : دَرّ ذا ، ودّع ذا . ولا يقال : ودّعته

ولكن تركته .

وقال الليث : العرب لا تقول : ودّعته

فأنا وادع فى معنى تركته فأنا تارك ، ولكن

يقولون فى الغابر : يدع ١٢٢ وفى الأمر دّعه

وفى النهي : لا تدّعه .

وأنشد :

وكان ما قدّموا لأنفسهم

أكثر نفعا من الذى ودّعوا^(٤)يعنى تركوا . أنشد^(٥) ابن السكيت قولمالك^(٦) بن نويرة وذكر ناقته :

قاظت أثال إلى الملا وتربّت

بالحرزن عازبة تُسنّ وتودّع

قال : تودّع أى تودّع . وتسّن أى

تصقل بالرى يقال : سنّ إبله إذا أحسن القيام

(١) البيت لأبي الفتحية .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) متمم بن نويرة لأمالك والبيت من الفضيلة . ٩

(١) الآية ٣ سورة الضحى .

(٢) د : « الجاهلي » .

(٣) ح : « لاسد » .

ثوبٌ يحمل وقايةً لغيره . ويُنعت به الثوب
المتدَل : فيقال . ثوبٌ مِيدِع . ويضاف فيقال :
ثوبٌ مِيدِع . «الودَاع» : توديعُ الناس بعضهم
بعضاً في السير^(١) .

وقال ابن بزرج فرس وديع ومودَع^(٢)
ومودوع .

وقال ذو الإصبع القدواني :

أقصر من قيده وأودعه

حتى إذا السرب ريع أو فزعا^(٣)

قال وقالوا : ودُع الرجل من الوديع . قال
وودعت الثوب بالثوب وأما أدعه مخفف

وقال أبو زيد المديع كل ثوب جعلته
ميدعا لثوب . بديد . تودَّعه به أى تصونه به .
ويقال مِيدَاعَة وجمع المديع مَوَادِع .

وقال اللطيانى : مِيدِع المرأة مِيدَعْتَهَا :
التي نودَّع به ثيابها . وقول عدي^(٤) :

(٤) ح ، د : « السير » ،

(٥) هذا الضبط على أنه اسم مفعول من الإيداع
وفق ما فى ل . « فى ح : « مودع » على زنة اسم المفعول
من التوديع . والله آثرنا الأول ليوافق الشاهد .

(٦) ضبط فى ح : « أقصر » من الإقصار .

(٧) أى يدي بن زيد المبادى ، كما فى الناج .

عليها وصلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا
أراد أن يبلغ من ثمره ما يبلغ الصيقل من
السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الودَّع : جمع ودَّعة وهى
مناقف^(١) صفار تخرج من البحر تزين بها
العناكيل ، وهى يبيض فى بطنها (مَشَقَّ^(٢)
كَشَقَّ) النواة ، وهى جوف فى جوفها دَوِيَّةٌ
كالحملة . قال : والودَّيع . الرجل الهادى
الساكن ذو التدَّعة .

ويقال : ذو ودَّاعة . قال : والدَّعة :
اتلخفُض فى العيش والراحة . ورجل متدَّع :
صاحب دَّعة .

ويقال : نال فلان المكارم وإدعاى
من غير أن تكلف^(٣) فيها مشقة .

ويقال ودَّع يودِّع دَّعة ، وأندع تُدَّعة
وُدَّعة فهو متدَّع . والتوديع : أن يودِّع ثوبا
فى صِوان لا يصل إليه غيار ولا ريج . والميدع

(١) كذا . وفى ل : « مناقف » ويبدو أنه

الصواب .

(٢) كذا فى ح . وفى م : « شق كشق » .

(٣) ح : « يتكلف » .

قال: وإنما يُتَّخَذُ المِيدَعُ لِيُودَعَ بِهِ الْمُصُونُ. ويقال
لِلثُوبِ. الَّذِي يُبْتَذَلُ: مِبدَلٌ ومِيدَعٌ، ومِعْفُوزٌ.
ومِفْضَلٌ. وقال الشاعر:

أَقْدَمَهُ قِدَامَ وَجْهِ وَأَتَقَى

بِهِ الشَّرَّ إِنْ الصَّوْفَ لِلخَزْمِيدَعِ^(٢)

وقال شمر: التوديع يكون للحَيِّ وللميت.

وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدَ:

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرٍ

وَقَلَ وَدَاعُ أُرَيْدَ بِالسَّلَامِ^(٣)

قلت أنا: والتوديع وإن كان الأصل فيه
تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب
تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلف
أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعوا له بمثل
ذلك؛ ألا ترى لبيدا قال في أخيه وقد مات:
فودع بالسلام أبا حُرَيْرٍ. أراد الدعاء له بالسلام
بعد موته: وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه
توديع الحَيِّ إذا سافر. وجائز أن يكون
التوديع تركه إياه في الخلف والدة.

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله

كَلَّا يَمِينًا بِذَاتِ الْوَدَّعِ لَوْ حَلَفْتُ

فِيكُمْ وَقَابِلَ قَبْرِ الْمَاجِدِ الزَّارِ^(١)

قال ابن السكبي: يريد بذات الودَّع:

سفينة نوح يحلف بها. وقال أبو نصر: ذات

الودَّع: مكة؛ لأنه كان يعلّق عليها

في سترها الودَّع. قال: ويقال أراد بذات

الودَّع الأوثان.

وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفرا:

تخليفه إياهم خافضين وادعين، وهم يودَّعونَه

إذا سافر تَأَوَّلَا بِالْدَعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ

ويقال ودَّعته بالتخفيف فودَّع وأنشَد

ابن الأعرابي:

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدَعَةً

تُصَحِّي رَوِيْدًا وَتُمْسِي رُزْيفَا

وهو من قولهم فرس وديع ومودع

ومودَّع.

وقال الأصمعي: المِيدَعُ: الثوب الذي

تبتذله، وتودَّع به ثياب الحقوق ليوم الحفل.

(١) في ح، «حدثت» في مكان «حلفت».

وقوله: «قبر» كذا في اللسان والناج. وفي الأصل:

«قبن» وفي اللسان أن المراد بالماجد النعمان بن المنذر،

وأراد بالزار الزارة بالجزيرة، وكان النعمان مريضاً هناك.

(٢) في اللسان (ودع) الشاعر الضبي.

(٣) الديوان ١٣٤

عليه وسلم قال : لِيَتَّبِعِينَ أَقْوَامَ عَنْ وَدَّعِهِم
الْجَمْعَاتِ أَوْ لِيُخْتَمِنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لِيَكْتُنِبَنَّ مِنْ
الْعَافِينَ . قال شمر : معنى وَدَّعِهِم الْجَمْعَاتِ :
تَرْكُهُمْ إِيَّاهَا : مَنْ وَدَّعْتَهُ وَدَّعًا إِذَا تَرَكْتَهُ .
قال : وَزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاتُوا مَصْدَرَ
يَدَعٍ وَيَذَرُ ، وَاعْتَمَدُوا عَلَى التَّرْكِ . قال شمر :
وَالنَّبِيُّ أَفْصَحَ الْعَرَبِ وَقَدْرُوتٍ عَنْهُ هَذِهِ
السَّكْمَةُ . وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : وَدَّعْتُ
فَلَانًا مِنْ وَدَاعِ السَّلَامِ .

وقول (١) القطامي :

فَفِي قَبْلِ الْفَرْقِ بَاضِبًا

وَلَا يَكُ مَوْقِفُكَ مِنْكَ الْوَدَاعَ

أَرَادَ : وَلَا يَكُنْ مِنْكَ مَوْقِفُ الْوَدَاعِ ،
وَلَكِنْ أَيْكُنْ مَوْقِفَ غَبْطَةٍ وَإِقَامَةٍ ؛ لِأَنَّ
مَوْقِفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ لِلْفِرَاقِ ، وَيَكُونُ مَنفَصًّا
بِمَا يَتْلُوهُ مِنْ تَبَارِيحِ الشُّوقِ) .

وَوَدَّعْتُ فَلَانًا أَيَّ هَجَرْتَهُ . قَالَ : وَالِدَاعَةُ
مِنْ خَفَضِ الْعَيْشِ ، وَالِدَّاعَةُ مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ
الْوَدِيعِ ، وَدُعٌ يَوْدُعُ دَعَةً وَوَدَاعَةٌ . وَأَنْشَدَ

(١) ١٠٠ بين الفوسين من ح .

شمر قول عُبَيْدِ الرَّاعِي :

ثَنَاءً تَشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ

بِهِ تَتَوَدَّعُ الْحَسْبُ الْمَصُونَا

أَيَّ نَقِيهِ وَنَصُونِهِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْوَدِيعُ : الْقَبْرَةُ : وَيُقَالُ

وَدَّعَ الرَّجُلُ يَدَّعُ إِذَا صَارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسَّكُونِ

وَمِنْهُ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ (٢) :

أَرْقَ الْعَيْنَ خِيَالًا لَمْ يَدَّعْ

لِسَائِمِي فَفَوَادِي مَنَزَعِ

أَيَّ لَمْ يَبْقَ وَلَمْ يَقْرَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ

أَنْشَدَهُ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَصَّ زَمَانُ بَا بْنِ مَرْوَانَ لَمْ يَدَّعْ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مَجْلَفًا (٣)

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : لَمْ يَدَّعْ : لَمْ يَتَقَارَّ وَلَمْ

يَتَدَّعْ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى لَمْ يَدَّعْ مِنَ الْمَالِ أَيَّ

(٢) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ أَنَّهُ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكَرِيُّ

وَتَرَى « يَدَّع » فِي الْبَيْتِ مَفْعُولَةٌ الدَّالِ . وَفِي شَرْحِ

الْمَفْضَلِيَّاتِ أَنَّ الرِّوَايَةَ بِكسْرِ الدَّالِ .

(٣) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الدِّيْوَانِ ٥٥٦ .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛
قيلت وديعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى
عن بعضهم : استودعنى فلان بغيراً فأبيت أن
أودعه أى أقبله .

قلت : قال ابن شميل فى كتاب المنطق .
قلت : والكسائى لا يحكى عن العرب شيئاً
إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت
الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبى ويا بُنَى أُمِّيهِ
أودعتك الله الذى هو حسيبه

وأنشد ابن الأعرابى :
حتى إذا ضرب القوس عصاهم
ودنا من التمسكين ركوع
أودعنا أشياء واستودعتنا
أشياء ليس يُضيعهن مضيع^(١)
وأنشد أيضاً :

إن سرك الرئى قَبِيل الناس
فودّع الغرب يومهم شاس

لم يستقر وأنشده سلمة^(١) عن الفراء : لم يدع من
المال إلا مسحاً أو مجلف أى لم يترك من المال
إلا شيئاً مستأصلاً هالكا أو مجلف كذلك .
ونحو ذلك رواه الكسائى وفتره . فقال :
وهو كقولك : ضربت زيداً وعمرو تريد :
وعمرى مضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل
رفع .

وقال شمر : أنشدنى أبو عدنان :

فى الكف منى مجلات أربع

مبتذلات مالهن ميدع^(٢)

قال : « مالهن ميدع » أى مالهن من
يكفين العمل ، فيدعهن أى يصونهن عن
العمل .

أبو عبيد عن الكسائى : أودعت فلاناً
مالاً إذا دفعته إليه (يكون^(٣)) وديعة عنده .
وأودعته : قبلت وديعته جاء به فى (باب^(٣))
الأضداد .

(١) ح : « أبو مالك » .

(٢) ضبط فى ح : « مجلات » بكسر الجيم ، وضبط

قوله بهاء .

(٣) من ح .

(٤) « أودعنا » و « استودعنا » باء الخطاب

فإنها تاء هو فى النسخ . وقد يكون « أودعنا »

و « استودعنا » .

ودع الغرب أى ابعده وديمة لهذا الجمل
أى ألزمه الغرب .

وأما قول الله جل وعز : « فستقر^(١)
ومستودع » فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا
(فستقر) بكسر القاف . وقرأ الكوفيتون
ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءوا
(مستودع) بفتح الدال . وقال الفراء : معناه :
فستقر في الرحم ، ومستودع في صلب الأب .
وروى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك .
وقال الزجاج : من قرأ (فستقر) فعناه . فلكم
في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع .
ومن قرأ (فستقر) بالكسر فعناه . فنكم
مستقر في الأحياء ، ومنكم مستودع في الترى .
وقال ابن مسعود في قوله : « ويعلم مستقرها
ومستودعها » أى مستقرها في الأرحام ،
ومستودعها في الأرض^(٢) .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان
أجل الرجل بأرض أتيت له إليها الحاجة ، فإذا بلغ
أقصى أثره قبض ، فنقول الأرض يوم القيامة :

(١) الآية ٩٨ سورة الأنعام .

(٢) ما بين القوسين من ح .

هذاما استودعنى) ، وقال قتادة في قوله جل
وعز : « ودع أذاهم^(٣) » وتوكل على الله
يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : ودع
أذاهم أى أعرض عنهم . وقوله : به تتودع
الحسب المصونا أى نقره على صونه وادعا .
وقال اللحياني : كلام مبدع إذا كان يحزن^(٤) ،
وذلك إذا كان الكلام يحتمس منه ولا يستحسن
وقال الليث ودعان موضع ، وأنشد :
* بَبَيْضٌ وَدَعَانٌ بِسَاطِئِ سَيِّ^(٥) *

قال : وإذا أمرت رجلا بالسكينة والوقار
قلت : تودع وتُدع وتَدع ، وعليك بالودوع ، من
غير أن يجعل له فعلا ولا فاعلا ؛ مثل المصور
والميسور .

وقال غيره : تودع فلان فلانا إذا ابتذله
في حاجته ، وتودع ثياب ضونه إذا ابتذنها ،
وناقة مودعة : لا تُركب ولا تحلب (الليث :
الأودع^(٦) من أسماء اليربوع) ويقال : توادع
الفريقان ١٢٢ ب إذا أعطى كل واحد منهما
الآخرين عهدا ألا يفزوه . واسم ذلك العهد

(٣) الآية ٤٨ سورة الأحزاب .

(٤) « يحزن » كذا في ح . وفى ل : « يحزن » .

(٥) هو للمجاج .

(٦) ما بين القوسين فى ح .

البقم، وقال الهذلي^(٢) :

* بهما من النضح المجدح أيدع *

وأخبرني النسري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أَوْذَمْتُ يَمِينَا ، وَأَيْدَعْتُهَا أَيْ
أَوْجَبْتُهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا
أوجب على نفسه حجاجاً . وأنشد لجرير :

ورب الراقصات إلى الثنايا

بُشِغَتْ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا^(٣)

قال أيدعوا أوجبوا على أنفسهم ، وأنشد
شمر لكثير :

كَانَ حُجُولُ الْقَوْمِ حِينَ تَحْمَلُوا

صَرِيْمَةً نَحَلَ أَوْ صَرِيْمَهُ أَيْدَعُ

وقال ابن قيس^(٤) :

وَاللَّهِ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ صَدِيقَهَا

بنو جُنْدُعٍ مَا اهْتَزَّ فِي الْبَحْرِ أَيْدَعُ

الْوَدِيع . ومنه الحديث الذي جاء : لَكُمْ يَا بَنِي
نَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرْكِ وَوَضَائِعُ الْمَالِ . ويقال :
وَادَعْتُ الْعَدُوَّ إِذَا هَاوَنَتْهُ ، مَوَادَعَةٌ ؛ وَهِيَ
الْهَذْنَةُ وَالْمَوَادَعَةُ . وقيل في قول ابن مفرغ :

* دَعَيْتُ مِنَ اللُّومِ بَعْضَ الدَّعَةِ *

أَيِ اتْرَكْنِي بَعْضَ التَّرْكِ .

وقال ابن هاني^(٥) : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَزْرِيَّةِ
عَلَى الَّذِي يَنْصَتُّ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُعْتَمَدُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ : دَعَيْتُ مِنْ هَنْدٍ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعْتُ ،
وَلَا خَلَقَهَا رَقَعْتُ .

[يدع]

قال الليث : الْأَيْدَعُ : صَبِغَ أَحْمَرَ ، وَهُوَ
خَشَبُ الْبَقَمِّ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ . يقول :
يَدْعَتْهُ وَأَنَا أَيْدَعُهُ تَيْدِيعًا . قال : (وَالْأَوْدَعُ)^(١)
مِنْ أَسْمَاءِ الْيَرْبُوعِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَنْدَمُ : دَمُ
الْأَخْوَيْنِ . ويقال : هُوَ الْأَيْدَعُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ .

(٢) أي أبو ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ١/١٣ .
وصدره :

* فَتَجَالَهَا بِمَذَائِنِ كَانَتْهَا *

وقوله : « مِنْ النَّضْحِ الْمَجْدَحِ » فِي ح : « النَّضْحُ
الْمُخْرَجُ » .

(٣) فِي النَّسَخِ « الثَّنَايَا » فِي مَكَانِ « الثَّنَايَا » .
وَمَا أُثْبِتَ عَنِ الدِّيَّانِ وَاللَّسَانِ .

(٤) ابْنُ قَيْسٍ الرِّقَاتِي .

(١) ذَكَرَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الْمُسَادَةِ السَّابِقَةِ عَلَى
مَا فِي ج إِذْ كَانَ أَوْفَى بِهَا .

قلت : هذا البيت يدلّ على أن الأيدع هو البقم ؛ لأنه يُحْمَلُ في السفن من بلاد الهند .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع إذا أمرته بالنميق بفنمه . وغيره يقول : دَع دَع بالفتح وهما لغتان .

بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّاءِ

عنا يعنّو ناع يتنعى ، نَعَا يَتَعَمَّى

[عنا]

قال الليث عَنَّا يَعْتَوُّ عُنُوتًا وَعُتْيًا ، وهو مجاوزة الحدّ إذا استكبر . ويقال : نَعَتَتْ المرأة ، وتعتّى فلان وأنشد :

* بأمره الأرضُ فما نَعَتَتْ ^(١) *

أى فما عصته . والعائى : الجبار ، وجمعه العُتَاة . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت ^(٢) من الكبر عتياً » وقرئ عَتِيًّا . وقال أبو إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عَنَّا يَعْتَوُّ عُنُوتًا وَعُتْيًا ، وعَسَا يَعْسُو عُسْوًا وَعُسِيًّا . فأحب ذكرى أن يعلم من أى جهة يكون له ولد ومثل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا ولى وكبر : عنا يعنّو عتياً ، وعسا يعسو مثله .

سلمة عن الفراء الاعتناء الدعار من الرجال .

* قلت والواحد عاتٍ *

[ناع]

رَوَى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كتب لوائل بن حُجْر كتاباً فيه ، على التَّيْعَةِ شاة ، والقيمة لصاحبها . قال أبو عبيد : التَّيْعَةُ : الأربعون من النعم ، لم يزد على هذا التفسير . وقال أبو سعيد الضرير : التَّيْعَةُ : أدنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها شاة وكحُمس من الإبل فيها شاة إنما يتعّ

(١) هو للمجاج في الديوان .

(٢) الآية ٨ - سورة مريم .

العود أو التمر أو الكِسرة يُرتنى بها وجمعها المرائى .

(ورأيت ^(٢) بخط أبي الهيثم : وتعت بتمرة . قال : ومثل ذلك تَيْفَتْ بها ، وأعطاني تمرة فتفت بها . قال : وأعطاني فلان درهما فتفت به أى أخذته وأنا فيه واقف . والصواب تَعَت بالعين غير معجمة) .

ويقال أناع قيته ، وأناع دمه فتاع يتبع تَبُوعاً .

(والتَبُوعات ^(٣) : كل بقلة أو ورقة إذا قُطعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها ؛ مثل ورق التين ، ويقول آخر يقال لها اليتوعات)

وقال الليث : التَوَع : كسرك لباً أو سمناً بكسرة خبز ترفعه بها . تقول منه . تَعْتَهُ وأنا أَتَوَعُهُ تَوَعاً قال :

وتاع الماء يتبع تيماً إذا تَنَجَّع على وجه الأرض أى انبسط .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما

التيمعة الحق الذى وجب للمُصَدِّق فيها ؛ لأنه لورام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما يجب فيه التيمعة لمنعه صاحب المال ، فلفساً وجب فيها الحق : ناع إليه المصدق أى عَجَّلَ ، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به ، وأصله من التَّيْع وهو التَّي . ، يقال : أناع قيته فتاع .

وقال أبو عبيد : أناع الرجل إناعة ، إذا فاء . وقال القطامي :

* تَمَجَّعَ عُرُوقُهَا عَلَمًا مُتَاعًا ^(٤) *

وقال ابن الأعرابي فى أناع إذا فاء مثله . وقال ابن شميل التَّيْع : أن تأخذ الشيء بيدك . يقاله : تاع به يتبع تيماً وتَّيَّعَ به إذا أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عُوداً وتعت بتمرة
وخير المرائى قد علمنا قصارها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له ، فقال : أعطيتها عوداً تأكل به وتعت بتمرة أى أخذتها آكل بها . والمرغاة :

(١) صدره :

* فطلت تملط الأبدى كالوما *

(٢ و ٣) ما بين القوسين من ح .

يَتَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . قَالَ أَبُو عبيد :
التتابع : التهافت في الشيء والتابعة^(١) عليه ،
يقال قد تتابعوا في الشر إذا تهافتوا فيه وسارعوا
إليه . وفي حديث آخر لولا أن يتتابع
فيه الغيران والسكران ، أى يتهافت
ويقع فيه .

قال أبو عبيد : ويقال في التتابع : إنه
اللجاجة ، وهو يرجع إلى هذا المعنى .
قال : ولم نسمع التتابع في الخير ، إنما سمعناه
في الشر .

وقال الليث : الرجل يتتابع أى يرمى
بنفسه في الأمر سريعا . والبعير يتتابع في مشيه
إذا حرك ألوأحه كأنما يتفكك . ويقال :
اتتابعتم الرياح بورق الشجر إذا ذهب به ،
وأصله تتايعت به . وقال أبو ذؤيب يذكر
عقره ناقته ، وأنها كاست على رأسها فغرت :
* غُفِرَتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ^(٢) *

(١) في النسخ : « المتابعة » وما أثبت من
اللسان .

(٢) صدره :

* ومفرقة عنس قدرت لرجلها *

وانظر ديوان الهذليين ١/ ٣٨ .

وَالْقَفْلُ : ما يس من الشجر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعُّعُ إِذَا
أمرته بالتواضع .

شمر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدرى
ما هي ، وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من
الشاء القطعة التي تحب فيها الصدقة ، ترعى حول
البيوت .

وقال ابن شميل : التتابع ركوب الأمر
على خلاف الناس . وتتابع القوم في الأرض
إذا تباعدوا فيها على عى وشده^(٣) .

وقال ابن الأعرابي : التاعة ، الكتلة من
اللبا الخينة .

وفي نوادر الأعراب يبيع على فلان وفلان
تَيْعَانِ وَتَيْحَانِ تَيْعِ وَتَيْقَانِ وَتَيْقِ مثله .
نعى : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
نعى إذا عدا ، ونعى إذا قذف . قال : والنعى
الحفظ الحسن ، والعنا : العصيان عمرو عن أبيه
قال : العاني المتمرد والتاعي اللبا المسترخى ،
والتاعي القاذف ، سلمة عن الفراء قال : الأتعاء
ساعات الليل ، وَالنَّعْيُ الْقَذْفُ .

(٣) في الأصول : « شدة » والناسب ما أثبت .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ

عظا ، وعظ

[عطا]

قال الليث : العظاية : على خِلقة سَامٍ
أبرص أو أعظم منه شيئاً . قال والمظاءة
لغة فيها ؛ والجمع العطاء ، وثلاث عطايات .
الحراي عن ابن السكيت : يقال : عطاءة
وعظاية ، لغتان ؛ كما يقال : امرأة سقاء
وسقاية .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : تقول
العرب : أَرَدْتَ ما يُلهيني ، فقلت ما يَعْظِينِي ،
قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه
فيخطيء ، ويقول ما يسوءه . قال ومثله : أراد
ما يحطيا فقال ما يَعْظِيها .

وقال اللخيانى : يقال : قلت : ما أورمه
وعظاه ، أى قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل العظى أن تأكل الإبل
المنظوان ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا
أن تبغره فتحبط بطونها ، فيقال ، عِظى

الجل يعطى عطى شديدا فهو عَطِ عَطِيان . قال
وعطى فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه
يَعْظِيه عَظِيَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عطا فلانا
يعطوه إذا قطعته بالغبية .

وقال ابن دريد . عطاءه يعطوه عَطُوا إذا
اغتاله فسقاه سَما .

[وعظ]

قال الليث : العِظة : الموعظة . . وكذلك
الوعظ . والرجل يَتَعَظُ ١٢٣ إذا قَبِلَ
الموعظة . حين يُذَكَّرُ بالخير ونحوه ، مما يرق
لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم
المعروفة : لا تمعظني وتمعظني أى اتعظي
ولا تمعظي :

قات وقوله تمعظني وإن كان كسكراً
المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا :
خضض الشيء في الماء وأصله من خاض .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[عاذ]

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ . قال الله جل وعز : « فَإِذَا^(١) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » معناه : إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَستِهِ . وعاذ وتعوذ واستعاذ بمعنى واحد . وقال الله جل وعز : « قَالَ^(٢) مَعَّاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مُتَاعِنَا عَنْده » أى نعوذ بالله مَعَّاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْخَافِي بِجَنَابَتِهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَّاذٍ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَالْمَعَّاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَاذُ بِهِ^(٣) وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَعَّاذُ مَنْ عَاذَ بِهِ ، وَمُلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَّاذُ مِثْلُ الْمَعَّاذِ . وَيُقَالُ عَوَّذْتُ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسْمَانَهُ ، وَبِالْمَعْوِذَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا قُلْتَ : أَعِيْذُكَ

(١) الآية ٩٨ سورة النحل .

(٢) الآية ٧٩ سورة يوسف .

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَانَهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَمُودُّ نَفْسَهُ بِالْمَعْوِذَتَيْنِ بَعْدَ مَا طُبِّبَ ، وَكَانَ يَمُودُّ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبَتُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهِمَا . وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ وَتَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ نُهِيَ عَنْ تَعْلِقِهَا . وَهِيَ تَسْمَى الْمَعَّاذَاتِ أَيْضًا ، يَمُودُّ بِهَا مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفِرْعِ وَالْجَنُونِ . وَهِيَ الْعَوْدُ ، وَاحِدَتُهَا عَوْدَةٌ . الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ يُقَالُ عَوِذُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . وَأَنْشُدْ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيِّدَةٌ وَذُعْرُ

عَوِذُ رَبِّىْ مِنْكُمْ وَحُجْرُ

قال : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَنْكُرُونَهُ ،

وَالْأَمْرُ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا أَيْ دَفْعَالَهُ ، وَهُوَ

اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ أَقْلْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ

عَوِذًا إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرَبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ

قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَقَالَ الْيَتِيمُ : يُقَالُ فَلَانٌ عَوِذُ

لَكَ أَيْ مُلْجَأٌ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ

مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيْ أَعُوذُ بِكَ عَائِذًا وَالْعَوِذُ :

الله جل وعز : « خُلِقَ مِنْ ^(٢) ماء دافق »
أَي ذِي دَفَقٍ .

[ذاع]

الليث : الذَّيْعُ : أَنْ يَشِيْعَ الْأَمْرُ . يُقَالُ :
أَذْعَنَاهُ فَذَاعَ . وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كِتَابَتَانِ
خَبْرَ . وَقَوْمٌ مَذَايِيعُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَإِذَا جَاءَهُمْ ^(٣) أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ
أَذَاعُوا بِهِ » وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُنَاقِقِينَ ، وَضَعْفَةٌ مِنَ السَّامِعِينَ . قَالَ :
وَمَعْنَى « أَذَاعُوا بِهِ » أَي أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي
النَّاسِ وَأَنْشَدَ :

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ

بَطْلِيَاءَ نَارٍ أَوْقَدَتْ بِتَقْوَبِ

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَعْلِمَ أَنَّهُ
ظَاهِرٌ عَلَى قَوْمٍ آمَنَ ^(٤) مِنْهُمْ ، أَوْ أَعْلِمَ بِتَجَمُّعِ
قَوْمٍ يَخَافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ أَذَاعَ الْمُنَاقِقُونَ ذَلِكَ
لِيَحْذَرُوا مِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْذَرُوا مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلِيَقْوَى
قَلْبُ مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَقْوَى قَلْبُهُ عَلَى مَا أَذَاعَ .

مَا دَارَ بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي تَضْرِبُهُ الرِّيحُ فَهُوَ يَدُورُ
بِالْعَوْدِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أَرُومَةٍ . قَالَ وَتَعَاوَذَ الْقَوْمُ
فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ الْعَوْدُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ يَسْتَحْبِبُونَهَا .
وَفُلَانٌ عَوْدٌ لِبْنِي فُلَانٍ أَي كَلَّأَهُمْ يَعُوذُونَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ
الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ^(١) » قِيلَ إِنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ رُقُصَةٌ مِنْهُمْ فِي وَادٍ
قَالَتْ : نَعُوذُ بِمِزْرِ هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَّةِ الْجِنِّ
وَسَفَاهَتِهِمْ أَي نَلُودُ بِهِ وَنَسْتَجِيرُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ
وَلَدَهَا فَهِيَ عَائِدٌ أَيْامًا ، وَوَقْتُ بَعْضِهِمْ سَبْعَةُ
أَيَّامٍ . وَجَمْعُهَا عَوْدٌ بِمَنْزِلَةِ النُّفَسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .
وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ رُبِّيَّ وَجَمْعُهَا رِبَابٌ ، وَهِيَ
مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ فَرِيشٌ . وَقِيلَ سَمِيَتْ
النَّاقَةُ عَائِدًا لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُوذُ بِهَا ، فَهِيَ فَاعِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا : عَائِدٌ لِأَنَّهَا
ذَاتُ عَوْدٍ أَي عَاذِبُهَا وَلَدَهَا عَوْدًا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ

(٢) آيَةُ ٦ سُورَةِ الطَّارِقِ .

(٣) آيَةُ ٧٣ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٤) ج ، : « بِصِيغَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِي .

(١) آيَةُ ٦ سُورَةِ الْجِنِّ .

وكان ضَعْفَةُ المسلمين يُشيعون ذلك معهم عن غير علم بالضرر في ذلك ، فقال الله جل وعز : لوردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبل الرسول ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أولا يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به : قال : ويقال أذاع الناسُ بما في الحوض إذاعة إذا شربوا مافيه ، وأذاعت به الإبلُ إذاعة إذا شربته ، وتركت متاعى في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به . وكلّ ما ذهب به فقد أذيع به . وأذعت السرّ إذاعة إذا أفشيت به وأظهرته .

[عذى]

قال الليث : العِذْيُ : موضع بالبادية . قال والعِذْيُ : اسم للموضع الذى يُنبِت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء .

قلت أما قوله : العِذْيُ موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمع له غيره . وأما قوله : في العِذْيُ : إنه اسم للموضع الذى يُنبِت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء ، فإن كلام العرب على غيره . وليس العِذْيُ اسماً للموضع ، ولكن العِذْيُ من الزروع والنخيل : ما لا يسقى إلا

بماء السماء . وكذلك عِذْيُ الكَلأ والنبات : ما بعد عن الريف و (أنبت^(١)) ماء السماء . والعِذَاءُ : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت البعيدة عن الأحاء والزوز والريف ، السهلة المَرِيئَةُ التى يكون كلؤها مريئاً ناجماً . ولا تكون العِذَاءُ ذات وخامة ولا وباء . وقال ذو الرمة :

بأرض هجان الثرب وسمية الندى

عِذَاءُ نأت عنها المُنْجَةُ والبحر^(٢)

وقال ابن شميل : العِذْيَةُ الأرض الطيبة التى ليست بسبخة . ويقال : رعيناً أرضاً عِذَاءً ، ورعيناً عِذَوَات الأرض . قال ويقال في تصريفه : عِذْيُ يَعِذْيُ عِذْيُ فهو (عِذْو^(٣)) عِذْيٌ وَعِذْيٌ وَعِذْيٌ وجمع العِذْيُ أَعِذَاءُ . والعِذْيُ يذبت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عِذَا يَعِذُو إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عِذَوَات الأرض ، وعِذِيَتْ

(١) ج : « نبت من »

(٢) ج : « العِذْيُ » في مكان « الندى » .

وفي الديوان ٢١١ « الترى » والمُلُوحة « في مكان « المُنْجَةُ »

(٣) ما بين القوسين ج .

مع . رَقَبَ : نظر ، والرقيب : الناظر . يقول :
هذه الأرض قد أخذ حطبها وأكل فتقوت ،
وما حولها عافٍ لم يؤكل ، فكأنها نُقبة جرب
في جلد صحيح .

[وذع]

قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ
إن صحَّ له : وذع الماء يذع وهى يهى إذا
سال . قال : والواذع المَعِين . قال : وكل ماء
جرى على صفة فهو واذع .

قلت : وهذا حرف منكر وما رأيته إلا
في هذا الكتاب . وينبغي أن يفتش عنه .

أحسن العَذَاة وهى الطَّيِّبة البعيدة من الماء .
وقال حذيفة لرجل : إن كنت لابدَّ نازلاً
بالبصرة فانزل عَذَوَاتِهَا ، ولا تنزل سُرَّتِهَا .
وقال شمر : العذاة : الأرض الطَّيِّبة البعيدة
من الأنهار والبحور والسبخ ، واستعذبت
المكان واستقماته . وقد قامانى أى واقفى .

[ذعى]

أشد المازنى^(١) :

كأنما أوسطها لمن رَقَبَ
بمذعَّيين نُقبة من الجرب
قال : مذعَّيان : مكان . والباء فى موضع

باب العين والشاء

الأرض مفسدين « القراء كلهم قرءوه
(ولا تعثوا) بفتح التاء من عَثَى يَعْثَى عُثُوا
وهو أشد الفساد . وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ
بواحدة منهما / ١٢٣ ب عثا يعثو مثل سما
يسمو ، قال ذلك الأخفش وغيره . ولو جازت
القراءة بهذه اللغة لقرئ (ولا تعثوا) ولكن
القراءة سنّة ، ولا يُقرأ إلا بما قرأ به القراء .
واللغة الثالثة عاث بيعث وتفسيره فى بابهِ .

عنى ، عثا ، عاث ، وعث ، ثاع ، عوث

[عثا]

قال الله جل وعز : « ولا تعثوا »^(٢) فى

(١) سقط هذه المادة من د ، م . وفى مجمع
البلدان (مذعى) وهو ماء لقى . وقد أخذ من المذع
وهو السيلان من العيون التى فى شطفت الجبال . ولا يبعد
أن يكون مذعَّيان هو مذعى ثناء الشاعر ، ويكون فى
مذع قوزن مذعى فعل ، فلا يكون من هذه المادة .
(٢) ورد هذا فى خمسة مواضع من الكتاب أولاً
آية ٦٠ سورة البقرة .

(وحكى^(١)) ابن بُزُرج : عَنَّا يَعْنَى ، وَهُمْ
يَعْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ يَسْمُون . قَالَ : وَعَنَّا
يَعْنُوا عَنَّا . قُلْتُ : وَاللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ : عَنِي
يَعْنَى ؛ لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّا ثَانِيهِ
أَوْ ثَالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْخَاتَمِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الْعُنُوتُ . وَهُوَ
حُفُوفُ شَعْرِهِ وَالتَّبَادُهُ . وَقَدْ عَنِيَ شَعْرُهُ يَعْنِي
عَنَّا وَرَجُلٌ أَعْنَى .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَعْنَى الثَّقِيلُ : الْأَحَقُّ .
وَرَجُلٌ أَعْنَى : كَثِيفُ اللَّحْيَةِ وَقَدْ عَنِيَ يَعْنِي عَنَّا .
(أَنشَدَ^(٢)) أَبُو عَمْرٍو :

وَحَاصٌ مَنَى فَرَقًا وَطَحْرَبَا

فَأَدْرَكَ الْأَعْنَى الدَّثُورَ الْخُنْتَبَا
فَشَدَّ شَدًّا إِذَا نَجَّاءَ مُلْهَبَا

الدَّثُورُ الَّذِي يَنَامُ نَاحِيَةً . وَالْخُنْتَبُ :

(الْقَصِيرُ)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : شَابَ عَنَّا^(٣)

الْأَرْضَ مَقْصُورًا إِذَا هَاجَ نَبْتُهَا . وَأَصْلُ الْعَنَّا :

الشَّعْرُ ثُمَّ يَسْتَعَارُ فَيُمَازَجُ مِنَ النَّبَاتِ ، مِثْلُ
النَّهْيِ وَالْبُهْمَى وَالصَّلْيَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَعْنَى : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ .
وَالْأَعْنَى : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ . وَالْأَعْنَى : الضَّعِيفُ
الْكَبِيرُ . وَالْأَثْنَى عَشْرًا . وَالْجَمِيعُ الْعُنُوتُ ،
وَيُقَالُ : الْعُنَى .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ
لَهُ عِنْيَانٌ^(٤) .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْعُنُوتُ وَالْوَفْضَةُ
وَالْعُنُوتُ هِيَ الْجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ وَهِيَ الْوَفْرَةُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . الْعِنَى^(٥) : اللَّمَمُ
الطَّوَالُ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ (فِيمَنْ قَالَ : عَنَّا
يَعْنُوا إِذَا أَفْسَدَ) :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ رَأْسِي قَدْ عَنَّا

فِيهِ الْمَشِيبُ لَزَرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ

عَنَّا فِيهِ الْمَشِيبُ أَيُّ أَفْسَدَ .

(وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ أَيْضًا :

(٣) هَذَا الضَّبُّطُ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَضَبُّطُ

جَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ .

(٤) ضَبُّطُ فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الْعَيْنِ .

(١) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ج .

(٢) هَذَا الضَّبُّطُ عَنْ ج . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ بَضْمِ الْعَيْنِ .

بسرارة حَفَشَ الربيع غُثَاءَهَا

حواء يزدرع الغَمِيرُ ثراها

حتى اصطلى وهج المقيظ زمانه^(٥)

أبقى مشاربه وشاب عثاها

أى ييس عثبها).

[عاث]

قال الليث : العيث : مصدر عاث يعيث ،

وهو الإسراع فى الفساد . والذئب يعيث فى

الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قتله . وأنشد غيره

لكثير :

وذِفَرَى ككاهل ذِبح الخلية

ف أصاب فريقة ليل فعاثا

وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر

لا تبالى علام^(١) وقتت . وأنشد :

فَعِثْ فِيمَنْ يَلِيكَ بغير قصد

فإنى عاثت فِيمَنْ يلىنى

قال : وإذا كانت الأرض دَهْسة فهى

عَيْثَة .

(٥) فى اللسان : « وخانه » . وفيه : « أنى »

فى مكان « أنى » .

(١) رسم فى نسخ التهذيب : « على ما » وما

هنا غزل .

وقال الليث : التعيث : طلب الأعمى ،

وطلب الرجل البصير الشئ فى الظلمة . والتعيث

إدخال الرجل يده فى الكِنانة يطلب سبها .

وقال أبو ذؤيب :

... فَعِثَّ فى الكِنانة يُرجع^(٢)

وقال شمر : قال أبو عمرو : العَيْثَة :

الأرض السهلة . وقال ابن أحر الباهلى :

إلى عَيْثِيَةِ الأطهار غَيْرَ رسمها

بناتُ البلى من يخطى الموت بهرم

وقال الأصمعى : عَيْثَة : بلد بالشَّريف .

وقال المؤرج : العَيْثَة بالجزيرة . وروى

ابن الأعرابى بيت القطامى :

سمعتها ورِعَان الطَّوْدُ مُعْرِضَةٌ

من دونها وكنيب العيثة السهل^(٣)

(٢) البيت بتمامه هكذا :

فبداله أقرب هذا رائفا

عجلا فعيث فى الكِنانة يرجع

وانظر ديوان المذلين ١ / ٩

(٣) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت

عنا النعاس وفى أعناقنا ميل

وانظر معجم البلدان فى المادة

[وَعَثْ]

يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
كَانَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ
مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ ، وَكِبَابَةِ النِّقَابِ .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النَّعَسِ وَالشَّقَّةِ
وكذلك هو في المَأْتَمِ .

وقال السكيت يذكر قَضَاعَةَ وانتسابهم
إلى اليمين :

وَابْنُ ابْنِهِمَا مِنَّا وَمِنْكُمْ وَبِعَمَلِهِمَا

خَزِيمَةَ وَالْأَرْحَامِ وَعَثَاءَ حَوْثِهَا^(١)

يقول : إن قطيعة الرحم مأثم شديد . وإنما
أصل الوَعَثَاءِ من الوَعَثِ وهو الدَّهْسُ . الدهس :
الرمال الرقيقة والمشي يَشْتَدُّ فيه على صاحبه ،
فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْقَى عَلَى صَاحِبِهِ .

وقال الليث : الوَعَثُ من الرمل . ما غابت
فيه القوائم وهو مشقة ، وأوعث القوم : وقموا
في الوَعَثِ .

وقال غيره : أوعث فلان إيمانًا إذا
خلط . والوَعَثُ : فساد الأمر واختلاطه ،
ويجمع على الوُعُوثِ .

(١) وابن « كذا في اللسان والناج . وفي م :

« وابن » .

ابن السكيت : أوعث فلان في ماله
(وأُوعِثَ^(٢) في ماله) وطأطأ الركض في ماله
إذا أسرف فيه .

وقال الأصمعي : الوَعَثُ : كل لين سهل .

وقال الفراء : قال أبو قطري : أرض
وَعْنَةٌ وَوَعْنَةٌ ، وقد وَعِثَتْ وَعْثًا . وقال غيره .
وُعُوثَةٌ وَوُعَاةٌ .

وقال خالد بن كلثوم : الوَعَثَاءُ : ما غابت
فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ،
والدهاس من الحصى الصفار وشبهه .

وقال أبو زيد : يقال طريق وَعِثٌ في طُرُقٍ
وُعُوثٌ . وقد وَعِثَ الطريق ووَعِثَ وُعُوثَةٌ
وأوعث القومُ إذا واقفوا الوعُوثَةَ . وأوعث
البعير . وقال رؤبة :

ليس طريق خيرٍ بالأوْعِثِ

قال : ويقال : الوَعَثُ : رقة التراب
ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب . ونَقَا
مَوْعِثٌ إذا كان كذلك . وامرأة وَعْنَةٌ :

(٢) سقط ما بين القوسين في د

[عاث يموت]

في نوادر الأعراب : تقول : عوئني فلان
عن أمر كذا تعوينا أي نبتلني عنه . وتعوئ
القوم تعوئا إذا تحيروا . وتقول عوئني حتى
تعوئ . أي صرفني عن أمري حتى تحيرت .
وتقول : إن لي عن هذا الأمر لعمانا أي
مندوحة ، أي مذهبا ومسلكا ، وتقول : وعئته
أي صرفته .

كثيرة اللحم ، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها
وكثرة لحمها . وقال رؤبة :

نميلةما أمجازها الأواعث^(١)

[ثاع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثُعُ ثُعُ إذا
أمرته بالانسياط في البلاد في طاعة الله .

[ثعا]

عمرو عن أبيه الثاعى : القاذف .

وقال ابن الأعرابي : الثاعة : القذفة .

باب العين والراء

وقال الزجاج في قوله « إن تقول إلا
اعتراك بعض آلهتنا بسوء » أي ما تقول إلا
مسك بعض أصنامنا بمنون لسبك إياها .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه سمعه يقول : إذا أتيت رجلا
تطلب منه حاجة قلت : عروته وعررته ،
واعتريته واعتررته .

وقال الليث : عراه أمر يعروه عروا إذا
غشيه وأصابه . يقال : عراه البرد وعرته الحصى
وهي تعروه إذا جاءت بناقض ، وأخذته الحصى

عري ، عرا ، عار ، رعى ، راع ، ورع

وعر ، يعر ، يرع

[عرا]

قال الله جل وعز : « إن تقول^(٢)

إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء » قال الفراء :
كانوا كذبوه — يعنى هودا — ثم جعلوه
مختلطا ، وادعوا أن آلهتهم هي التي خبأته لعييه
إياها . فهناك قال : « إني أشهد الله وأشهدوا
أنى برى . مما تشركون » .

(١) قوله : ومن هوأى الرجع الأناث

(٢) الآية ٥٤ سورة هود

بَعْرَوَانِهَا، وَعَرَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ، وَاعْتَرَاهُ
الْهَمُّ، عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَخَذْتَ
الْحُمُومَ قِرَّةً وَوَجَدَ مِنَ الْحُمَى، فَتِلْكَ الْعُرُوءُ،
وَقَدْ عَرَى فَهُوَ مَعْرُوءٌ. قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ
نَافِضًا قِيلَ : نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ، وَإِنْ عَرِقَ
مِنْهَا فَهِيَ الرُّحْضَاءُ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْعُرُوءُ : قَلٌّ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانُ مِنَ الْحُمَى، وَرِعْدَةٌ. وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى
بِنَافِضٍ أَوْ بِرِعْدَةٍ وَبَرَدٍ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : خَفِّقُوا فِي الْخُرُوصِ ؛ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ
وَالْوَصِيَّةِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ
فِي الْعَرَايَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرَايَا وَاحِدَتُهَا عَرِيَّةٌ .
وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَى بِهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مَحْتَاجًا ،
وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمْرَةً عَامِيًا . قَالَ :
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ
وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا الرُّطَبَ ، أَخَذَهُ مِنْ
الْعَرَايَا :

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مَنَا مِنْ يُعْرَى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ
النَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَنْتِي نَخْلَةً أَوْ نَخْلَتَيْنِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ .
وَاحِدَتُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ ،
فَيَقُولُ لَهُ : بَعْنِي مِنْ حَائِطِكَ ثَمَرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا
بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا وَيَقْبِضُ الثَّمَرَ
وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَّخْلَاتِ يَأْكُلُهَا وَيَبِيعُهَا وَيُتَمَرُّهَا ،
وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ . قَالَ : وَجَمَاعُ الْعَرَايَا : كُلُّ
مَا أَفْرَدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْبَيْعِ
مِنْ ثَمَرِ الْحَائِطِ إِذَا بَاعَتْ جُمْلَتَهَا مِنْ وَاحِدٍ .
وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبَّ الْحَائِطِ الْقَوْمُ
فَيُعْطَى الرَّجُلُ / ١٢٤ ثَمَرَ النَّخْلَةِ أَوْ النَّخْلَتَيْنِ
وَأَكْثَرَ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا . وَهَذِهِ فِي مَعْنَى الْمُنْحَةِ :
قَالَ وَلِلْمُعْرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَهَا ، وَيُتَمَرَّهُ ، وَيَصْنَعُ
فِيهِ مَا يَصْنَعُ فِي مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ . وَالصَّنْفُ
الثَّالِثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يَعْرِى الرَّجُلُ الرَّجُلَ
النَّخْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ حَائِطِهِ لِيَأْكُلَ ثَمَرَهَا
وَيَهْدِيهِ وَيُتَمَرَّهُ وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ
مِنْ ثَمَرِ حَائِطِهِ مِنْهُ فَتَكُونُ هَذِهِ مَفْرَدَةً مِنَ
الْبَيْعِ مِنْهُ جُمْلَةً :

وقال غيره العرايا أن يقول الغنى للفقير .
ثمر هذه النخلة أو النَخَلَات ^(١) لك ،
وأصلها لى .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنه رخص في
العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن المزانية ، وهى بيع الثمر فى رءوس
النخل بالتمر ، ورخص من جملة المزانية فى العرايا
فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجل يفضل
من قوت سنته التمر ، فيدرك الرطب ولا نقْد
بيده يشتري به الرطب ، ولا نخل له يأكل
من رطبه . فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له :
له : بعى ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخير صها
من التمر ، فيعطيه التمر بثمر تلك النَخَلَات ؛
ليصيب من رطبها مع الناس . فرخص النبي
صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزانية
فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقل مما تجب فيه
الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبي صلى الله عليه
وسلم فى العرايا : لأن بيع الرطب بالتمر محرم
فى الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة
لحاجة الناس إليه .

قلت : ويجوز أن تكون العرية مأخوذة
من عرى يعرى . كأنها عريت من جملة التحريم
فعرى أى خلت وخرجت منها . فهى عرية :
فعيلة بمعنى فاعلة . وهى بمنزلة المستثناة من الجملة .
وجمعها العرايا .

وروى أبو عبيد عن الأصمى : استعرى الناس
فى كل وجه إذا أكلوا الرطب ، وأعرى فلان
فلانا ثمر ^(٢) نخلة إذا أعطاه إياها ، يأكل رطبها
وليس فى هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل .
والله أعلم .

وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ،
قال : العرايا : أن يعرى الرجل من نخله
ذا قرابته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ،
أى يهبها له ، فأرخص للمعرى فى بيع ثمر
(نخلة ^(٣)) فى رأسها (بخير صها من التمر . قال
والعرية مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من
المزانية . وقيل : يبيعها المعرى ممن أعراه إياها .
وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شئ أهملته وخليته :
قد عرّيته . وأنشد :

(٢) ج : « نخله فى رءوسها »

(١) ج : « النخلة »

إنجم ظهري وألوى أبهرى

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المعرّى حبة كالوقر *

فالمعرّى : الجمل الذى يرسل سدى ولا

يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ماعرّيت وتأبّدت

وكانت تسمى بالعزيب الجمائلا^(١)

قال : عرّيت : ألقى عنها الرحل ،

وتركت من الجمل عليها ، وأرسلت ترعى ،

يصف ناقة .

وقال أبو عدنان : قال الباهلى : العريّة

من النخل : الفاردة التى لا تمسك حملها ،

يتناثر عنها . قال وأنشدنى نفسه :

فلما بدت تُكَنّى تُضِيع مودتى

وتخلط بى قوما لثاما جدودها

رددت على تكنى بقية وصلها

ذميا^(٢) فأمست وهى رثّ جديدها

(١) البيت فى بقية شعر ابىد ٢٤ :

غازيتها ما عريت وتأبّدت

وكانت تسمى بالعزيب الجمائلا

(٢) فى ل : « رميا »

كما اعتكرت للآقطين عريّة

من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حتّتها ، فلا تانى

أصلها دابة إلا وجد تحتها ألقاطا^(٣) من حملها

ولا يأتى خوافيها إلا وجد سقاطا من أى ماشاء

ويقال : عرى فلان من ثوبه يعرّى عريا فهو

عار ، وعريان . ويقال هو عرو من هذا الأمر ،

كما يقال : هو خلّو منه وعروى اسم جبل ،

وكذلك عروان .

(سلمة^(٤)) عن الفراء قال : العريان من

النبت : الذى قد عرى عريا إذا استبان لك .

قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يهتمهم ما يهتم

أصحابهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرا : الفناء

مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أنشاه عروّة .

وقال غيره : العرى : الساحة والفناء ؛

سمى عرى لأنه عرى من الأبنية والخيام .

ويقال : نزل بعراه وعروته أى نزل بساحته .

وكذلك نزل بحراه . وأما العراء ممدود فهو

(٣) ج : « ألقاطا »

(٤) ما بين القوسين فى ج

ما اتسع من فضاء الأرض . قال الله جل وعز :
« فنبذناه ^(١) بالعراء وهو سقيم » .

وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عراء لأنه
لا شجر فيه ولا شيء يغطيه . وقيل : إن العراء
وجه الأرض الخالي وأنشد :

ورفعتُ رجلا لا أخاف عِثَارَهَا

ونبتت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج : العراء على وجهين :
مقصور وممدود . فالقصور الناحية ، والممدود
المكان الخالي .

وقال أبو زيد : العراء عند اصفرار
الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد ، واشتدت
معه ريح باردة : وشمال عرية : باردة . وقد
أعرينا إعراء إذا بلغنا برْدَ العشي : قال :
والعرب تقول : أهلك فقد أعريت .

ويقال : عريت إلى مال لي أشدَّ العراء
إذا بمتته ثم تبعته نفسك . وعري هواه إلى
كذا أي حن إليه .

وقال أبو وجزة :

يُعْرَى هواءك إلى أسماء واحتظرت

بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم

إعراء إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه .

وقال الليث : عرى الرجل عروة شديدة

وعرية شديدة ، وعريا فهو عريان ، والمرأة

عريانة . ورجل عارٍ وامرأة عارية . والعريان

من الخليل : الفرس الطويل القوائم المتأصل .

والعريان من الرمل نقاً ليس عليه شجر .

وفي حديث أنس أن أهل المدينة فرغوا

ليلاً فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي

طلحة عريا .

قلت : والعرب تقول : فرس عري ،

وخيل أعراء . ولا يقال رجل عري . وقد

اعرورى الفارسُ فرسه إذا ركبه عريا وكذلك

اعرورى البعير ومنه قوله :

واعرورت العائط العريضى تركضه

أُمُّ الفوارس بالديناء والرَبعة ^(٢)

(أبو الهيثم ^(٣) : دابة عري وخيل أعراء ،

(٢) هو لأبي دوداء الرؤاسي كما في اللسان (دأدا)

(٣) ما بين القوسين في ج .

قال والنخلة العريّة : التي إذا عرّضت النخل على بيع ثمرها عرّيت منها نخلة أى عزلتها من المساومة . والجميع المرايا . قال : والفعل منه الإعراء . وهو أن يجعل ثمرتها لمحتاج عامها ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى المرأة : ما لا بدّ لها من إظهاره ، واحدها مَعْرَى .

ابن الأعرابي : يقال : نزل بَعْرُوتَه وعَمَّوتَه ^(٢) أى بَقِنَانَه .

وقوله جل وعز : « فقد ^(١) استمسك بالعمرة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحلّه حُجَّة .

أبو عبيد عن الأصمى : العمرة من الشجر الذى لا يزال باقيا فى ^(٣) الأرض لا يذهب وجمعها عُرَى ومنه قول مهلهل :

خلق الملوك وسار تحت لوائه
شجر العرى وعرايرُ الأقوام

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عريا من أثوابه ، ورجل عارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :

أتيتك عاريا خافا ثيابي
على عجل تظن بى الظنون ^(١)

وروى عن زائدة البكري أنه قال : نحن نُعارى أى نركب الخيل أعراء ، وذاك أخف فى الحرب وأعريت المكان إذا تركت حضوره .

وقال ذو الرمة :

* ومنهلٍ أعرى جَبَاهُ الحُضْر ^(٢) *

وقال الليث أعراء الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها .

وأنشد :

وبلادٍ عارية أعرأوه

قال والعراء كل شئ أعريته من سُتْرته تقول استره من العراء . وتقول : ما تمرى فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو اللامعة .

(٢) فى أدبوان ٢٠٣ « جباه » فى مكان « جباه » . وفى الشرح : « وجاه : ما حوله » وهذا المعنى هو للجبا ، وكذلك أصلح . وفى الأصل : « جباه » وهو أيضا تصحيف

(٣) > : « بقوته »

(٤) الآية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) > : « من »

ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأبو عمرو
في العروة .

قلت والعروة من دِق الشجر : ماله أصل
باق في الأرض ؛ مثل العَرَفَج والنَّصِي وأجناس
الخلَّة والخَضْر . فإذا أحمل الناس عصمت العروة
الماشية فتبلّغت بها ، ضربها الله مثلاً لما يُعْتَصَم
به من الدين في قوله « فقد استمسك بالعروة
الوثقى » .

وأشدد ابن السكيت :

ما كان جُرْب عند مدّ حبالكم

ضعف يخاف ولا انفصام في العرى

قال قوله : انفصام في العرى أى ضعف
فيما يعصم الناس .

وقال الأخفش : العروة الوثقى شُبّه
بالعروة التى يتمسك بها .

وقال الليث : العروة عروة الدلو وعروة
الكوز ونحوه .

وفى النوادر : أرض عُرْوَة وذِرْوَة وعِصْمَة
إذا كانت خصيبة خصبا يبق .

وقال ابن السكيت فى قولهم : أنا النذير
المریان : هو رجل من خنعم حمل عليه يوم

الخلصة عوف بن عامر بن أبى عوف بن مالك
ابن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر ، فقطع
يده ويد امرأته ، وكانت من بنى عَتَوارة
ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة .

وروى أبو أسامة عن بُريد بن أبى بردة
عن أبيه عن أبى موسى أن النبى صلى الله عليه
وسلم قال : إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل
أنذر قومه جيشاً فقال : أنا النذير المریان ،
أنذركم جيشاً .

وقال الليث : جارية حسنة المَعَرَّى أى
حسنة عند تجريدها من ثيابها . والجميع المعارى .
وقال ومعارى رؤس العظام حيث يعرى (العظم
عن اللحم^(١)) .

(وقال^(٢) الأصمعى : المعارى : الوجوه
والأطراف والترائب . وقال :

فإن يك ساق من أمية فأصت

لقيس بحرب لا شئخ المعارى^(٣))

(١) كذا فى . و فى د ، م : « اللحم عن العظم »

(٢) ما بين القوسين فى >

(٣) هو الراعى ، كما فى اللسان . وفيه منبه

بدل أمية

أى شمر تشميرا لا يستر معاريه. والمحاسر
مثل المعارى من المرأة . وفلاة عارية المحاسر
إذا لم يكن فيها كنّ من شجرها . ومحاسرها
متونها التى تنحسر عن النبات) .

وقال غيره : العروة : النفيس من المال
مثل الفرس الكريم ونحوه .
ويقال لطوق القلادة : عروة .

ويقال : فلان عُريّان النجى إذا كان
يناجى امرأته ، وبشاورها ويصدر عن رأيها .
ومنه قوله :

أصاح لعريّان النجى وإنه

لأزور عن بعض المقالة جانبه^(١)

أى استمع إلى امرأته وأهانى . وعُرا
المرجان : قلائد المرجان ، وعرا المزايدة : آذانها .
والعُرا سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى ،
ويعيشون بعرفهم ، شبهوا بعُرا الشجر
العاصمة الماشية فى الجلب .

شمر عن ابن شميل العراء : ما استوى من

ظهر الأرض وجهر . والعراء الجبراء مؤنثة^(٢)
غير معروفة .

والعراء مذكر مصروف . وهما الأرض
الستوية المُجبرة ليس بها شجر ، ولا جبال
ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض .
والجماعة الأعراء . يقال وطئنا أعراء الأرض
والأعرية .

(وقال أبو زيد^(٣) : أتننا أعراؤهم أى أخذهم .
وقال الأصمى . الأعراء : الذين ينزلون فى
القبائل من غيرهم ، واحدهم عُرى . قال
الجمدى :

وأملت أهل الدار حتى تظاهروا

على وقال العُرى منهم فاهجراً)
وقال أبو عمرو : العرى البرد . وعريت
ليلتنا عرى . وقال ابن مقبل :

وكأنما اصطبحت قريح سحابة

بعرى تنازعه الرياح زلال^(٤)
قال : العرى : مكان بارد .

(٢) أى الجبراء ، ومعلوم أن عدم صرفها لإذالم
تحل بأل أو تصف

(٣) ما بين الفوسين فى ح

(٤) فى الديوان ٢٦٠ : « نصفه » فى مكان
« تنازعه »

(١) قبله — كما فى الناح —

ولسا رأتى قد كبرت ، وأنه

أخوالجن واستغنى بن المسح شاربه

فقد رعيته . والوالى يرعى رعيته إذا ساسهم
وحفظهم . والرعاية : حرفة الراعى ، والمسوس
مرعى . وقال أبو قيس بن الأسلت :
ليس قطاً مثل قطى ولا ۝

مرعى فى الأقوام كالراعى^(٢)

وجمع الراعى رعاء . قال الله تعالى :
« حتى يصدر^(٣) الرعاء وأبونا شيخ كبير »
ويجمع الراعى رعاة ورعيانا . وأكثر ما يقال
رعاة للولادة ، والرعيان لجمع^(٤) راعى النعم .
ويقال للنعم هى ترعى وترعى . وقرأ بعض
القراء قول الله تعالى : « أرسله^(٥) معنا غداً
ترعى ونلمب » وهو نفتل من الرعى . وقيل
معنى ترعى أى يرعى بعضنا بعضاً . وأما قول
الله جل وعز : لا تقولوا^(٦) راعنا وقولوا
انظرنا » فإن الفراء قال هو من الإراء
والرعاة .

وقال ابن شميل الرعى مثل العقوة ،
ما برأنا أحد أى ما بعوتنا أحد .

عمرو عن أبيه أغرى إذا حمَّ العرواء
قال : ويقال (حم عرواء^(١) وحم بمرواء)
وحم المروء .

(وقول الشاعر — وهو الجعدى — :

وأزجر الكاشح العدو إذا اغتا

بك زجراً منى على أضم
زجر أبى عروة السباع إذا

أشفقن أن يلتبسن بالنم
قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب
فيفق ميتاً من زجره ، ويصيح بالسبع فيبوت
مكانه ، ويشقون عنه فيجدون فؤاده قد خرج
من غشائه) .

[رعى]

الحرائى عن ابن السكيت : الرعى مصدر
رعى يرعى رعيًا كالأ ونحوه . والرعى :
الكلأ نفسه بكسر الراء . والراعى يرعى
الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية ترعى
أى ترتع وتأكل الرعى . وكل شئ حطته

(١) > : « حم عرواء ، وحم بمرواء »

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) الآية ٢٣ سورة النحل .

(٤) ح : « الجمع » .

(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة

تسمى إلى قبل عن ابن كثير .

(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

وقال أبو العباس^(١) : راعنا : أى راعنا
سمعت أى اسمع منا ، حتى نفهمك
ونفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدقها
قراءة أبي بن كعب : (لا تقولوا راعونا)
والعرب تقول : أرعنا سمعك ، وراعنا سمعك
بمعنى واحد . وقد مر معنى ما أراد القوم براعنا
من باب الرعن والرعونة .

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر
فلان أى ينظر إلى ما يصير^(٢) أمره ، وراعى
النجوم ، وإبل راعية والجميع الرواعى .
قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بغى بعضهم بعضاً

فلم يرعوا على بعض
والرعوى : اسم من الإرعاء ، وهو
الإبقاء . ومنه قول ابن قيس (الرقيات^(٣)) :
إن يكن للاله فى هذه الأمـ

ة رعوى يعد إليك النصيم

والبقوى والبقياء : اسمان بوضعان موضع
الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : الرعوى
والرعوى من رعاية الحفظ .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن
الجهل ارعواء حسناً ، ورعوى حسنة ، وهو
نزوعه وحسن رجوعه .

قلت : والرعى لها ثلاثة معان :

أحدها : الرعى اسم من الإرعاء وهو
الإبقاء ، والرعى رعاية الحفظ للعهد ،
والرعى حسن المراجعة والنزوع عن
الجهل .

وقال شمر : تكون المراجعة من الرعى مع
آخر . يقال : هذه إبل تراعى الوحش أى
ترعى معها . والمراجعة : المحافظة ، والإبقاء على
الشيء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعى فلانا
سمى إذا استمعت ما يقول .

والمراجعة : الناظرة . والمراقبة . يقال :
راعى فلاناً مراعاة ورعاً إذا راقبته وتأملت
فعله .

(١) ج : « أحمد بن يحيى » وهو أبو العباس .

(٢) ل : « يصير إليه » .

(٣) زيادة من ج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعِيَّةُ :
الْأُمَّةُ بِأَسْرَها .

أبو عبيد عن الأحرر : الرَّعَاوَى وَالرُّعَاوَى
جَمِيعًا : الإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا .

وقالت امرأة لزوجها :

تَمَشَّتْنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي

كَنَفَوُ الرُّعَاوَى قَلْتَ إِنِّي ذَاهِبٌ

قال شمر : لَمْ أَسْمَعْ الرَّعَاوَى بِهَذَا الْمَعْنَى

إِلَّا ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إِنَّهُ لَتَرْعِيَّةٌ مَالٌ إِذَا
كَانَ يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدِهِ .

سلة عن الفراء : يَقَالُ : تَرْعِيَّةٌ وَتَرْعِيَّةٌ
وَتَرْعَايَةٌ وَتَرْعَايَةٌ وَتَرْعِيَّةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَدَارِ حِفَافٍ قَدْ تَرَانَا وَغَيْرِهَا

أَحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَّةِ الشَّنَانُ

أَبُو عَمْرٍو الْأَزْهَرِيُّ بَلَّغَهُ أَزْدَ شَنْوَةٍ :

نِيرَ الْفَدَّانِ يُحْتَرَثُ بِهَا . وَيَقَالُ أَرعى الله

الْمَوَاشِيَ إِذَا أُنبِتَ لَهَا مَا تَرْعَاهُ .

وقال الشاعر :

* نَأْكُلُ مِنْ طَلَبِ اللَّهِ وَرُعِيهَا *

ويقال : فلان لا يُرعى إلى قول أحد أَى
لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب
وَرَوَاعِي الشيب : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ .
وقال أبو سعيد : أَمْرٌ كَذَا أُرْفِقُ بِهِ
وَأُرعى عَلَى .

[عار]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْعَيْرُ :
الْفَرَسُ النَشِيطُ .

قال : وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْعَيَّارِ وَتَذَمُّ بِهِ .

يقال : فلان عَيَّارٌ : نَشِيطٌ فِي الْمَعَاصِي ، وَغِلَامٌ
عَيَّارٌ : نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَرَسٌ عَيَّارٌ
وَعَيَّالٌ : نَشِيطٌ . وَيُقَالُ عَارَ الرَّجُلُ يُعِيرُ عَيْرَانًا ،
وَهُوَ تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَجِيئِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ : كَلْبٌ
عَيَّارٌ وَعَائِرٌ . وَهَذَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ .

وَأَمَّا الْعَارِيَّةُ وَالْإِعَارَةُ وَالِاسْتِعَارَةُ فَإِنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ فِيهَا : هُمْ يَتَعَاوَرُونَ الْعَوَارِيَّ
وَيَتَمَوَّرُونَهَا بِالْوَاوِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا تَفْرِقَهُ بَيْنَ
مَا يَتَرَدَّدُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ وَبَيْنَ مَا يُرَدَّدُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

الْعَارِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارَةِ ، وَهِيَ اسْمٌ مِنَ
الْإِعَارَةِ . يَقَالُ : أَعْرَثَ الشَّيْءُ أُعْيَرَهُ إِعَارَةً

ضرباً إذا تعاونوا عليه . فكلما أمسك واحد
ضربَ واحد ، والتعاون عام في كل شيء .
وتعاونت الرياحُ رسم الدار حتى عَفَّته أي
تواظبت عليه . قال ذلك الليث .

قلت : وهذا غلط . ومعنى تعاونت الرياح
رسم الدار : تداولته ، فمرة تهبَّ جنوباً ، ومرة
تهبَّ شمالاً ، ومرة قبُولاً ، ومرة دُبُوراً .

ومنه قول الأعشى :

دِئنة تَفَرَّة تعاونَها الصية-

فبريحين من صَبَا وَشَمَالٍ^(٢)

وقال أبو زيد : تعاوننا العواري تعاوناً
إذا أعار بعضكم بعضاً ، وتعاوننا تعاوناً إذا
كنت أنت الستعير ، وتعاوننا فلاناً ضرباً
إذا ضربته مرة ، ثم صاحبك ، ثم الآخر
أيضاً .

وقال ابن الأعرابي : التعاون والاعتوار :
أن يكون هذا مكان هذا (وهذا^(٣) مكان

وعارة ، كما قالوا : أطمته إطاعة وطلاعة ، وأجبت
إجابة وجابة . وهذا كثير في ذرات الثلاث ؛
منها الغارة ، والدارة ، والطاقة ، وما أشبهها .
ويقال : استعرت منه عارية فأعارنيها .

وقال الليث : سميت العارية عارية لأنها
عارت على من طلبها : قال : والعار : كل شيء
تلتزم به سبة أو عيب . والفعل منه التعمير .

قال ومن قال هذا قال : هم يتعمرون
من جيرانهم المساعون والأمتعة .

قلت : وكلام العرب يتعمرون بالواو
والمعاورة والتعاون : شبه المداولة والتداول في
الشيء يكون بين اثنين .

ومنه قول ذي الرمة :

وَسَقَطَ كَعِينِ الدِّيكِ عَاوَرَتِ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكَرًّا^(٢)

يعنى الزند وما يسقط من نارها ١٢٨
وأنشد ابن المظفر :

* إِذَا رَدَّ الْمَاوِرَ مَا اسْتَعَارَا *

ويقال : تعاون القوم فلاناً ، واعتوروه

(٢) قبله بطلع القصيدة :

مَا يَكْأُ السَّكْبَرُ بِالْأَطْلَالِ

وسؤال فهل ترد سؤال

وبى أول قصيدة في الصبح المنبر

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

هنا) يقال اعتوراه وابتدأه ، هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال : ابتد زيد عمرا ، ولا اعتور زيد عمرا . ويقال للحمار الأهلي والوحشى : عَير ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : المَعُوراء ممدودة ؛ قال ذلك الأصمى ؛ مثل الملعوجاء ، والمشيوخاء ، والمأتوناء ، يمد ذلك كله ويقتصر . ومن أمثالهم إن ذهب عَيْرُ قَعِيرٍ فى الرباط . ومن أمثالهم أيضا فلان أذل من العَير ، فبعضهم يحمله الحمار الأهلي ، وبعضهم يحمله الورد .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عير فعير فى الرباط قال : ولأهل الشام فى هذا مثل : عَيرَ بِعَيرٍ ، وزيادة عشرة . وكان خلفاء بنى أمية كلما مات واحد زاد الذى يخافه فى عطائهم عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى قول العرب : أئنته قبل عَيرٍ وما جرى ، قال : العير المثال الذى فى الخدقة يسمى اللُعبة . قال : والذى جرى الطَّرف ، وجَزِيه حركته . والمعنى : قبل أن يطرف الإنسان .

وقال الشماخ :

وتعدو القيصى قبل عَيرٍ وما جرى

ولم تدر ما بالى ولم تدر بالها^(١)

قال والقيصى والقصى : ضرب من العدو فيه تزو .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر

العيوب وقال الراعى :

ونبت شرَّ بَنِى مُسَيرٍ مُنصِبا

دَسِ الروءة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعتبر به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرنى أبو نصر

عن الأصمى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِزَازة : زعموا أن كل من ضرب العَيرَ

سرُّ مؤال لنا وأتانا^(٢) الولاء .

قال أبو عمرو : العَيرُ : هو الناقى . فى يؤبؤ

العين . ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عَيره جنى جنابة فهو مولى لنا ، يقولونه

(١) الرواية فى الديوان ١٩ :

أعدو القيصى قبل عيرو ما جرى

ولم تدر ما خبرى ولم أدر ما لها

(٢) رسم فى اللسان والناج : « أنى » .

ظلمًا وتجنُّيًا . قال : ومنه قوله أنيتك قبل عَيْر
وما جرى ، أى قبل أن ينتبه نائم .

وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى :
أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل في قول ابن حِلْزَة : إن العير جَبَل
بالحجاز . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْر ، وهما جبالان .
وقيل : العَيْرُ وادٍ في قوله :

* وواد كجوف العَيْرِ قَفْرٌ هَبْطُهُ * ^(١)

وقوله كجوف العَيْرِ أى كوادى العير ،
وكل واد عند العرب جَوْف .

وقال الليث : العَيْرُ : اسم موضع كان
مخصَّبًا ، فغَيَّرَه الدهر فأقفر ، فكانت العرب
تُضْرَبُ به المثل في البلد الموحش .

وقيل : العَيْرُ الطبل والعير : العظم الناقى .
وسط الكتف .

قوله ابن السكيت . قال : والعَيْرُ : عَيْرُ
النصل ، وهو الناقى في وسطه وعَيْرُ القَدَمِ :

(١) عجزه :

* به الذئب يعمى كالخليج المبل *

وهو لامرى . القيس . واضطر الديوان ٢٧٢ .

الناقى . في ظهرها . وعَيْرُ الورقة : الناقى .
في وسطها . قال : والعَيْرُ : الإبل التى تحمل
الميرة .

وروى أبو سُلَعة عن الفراء أنه أنشده
قول ابن حِلْزَة : زعموا أن كل من ضرب العير
موال لنا بكسر العين قال : والعير : الإبل ،
موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل ،
لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال
في قول الله جل وعز : « ولما فصلت ^(٢) العير »
إنها كانت سُحُرا .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصة
باطل ، كل ما امتير عليه من الإبل والحير
والبغال فهى عير .

قال : وأنشدنا نُصَيْرُ لَأبى عمرو السعدنى
في صفة حَمِيرٍ سَمَّاها عِيرا ، فقال :

أهكذا لا نَسْلَةً ولا لبن
ولا يذكين ^(٣) إذا الذين اطمان

(٢) الآية ٩٤ سورة يوسف .

(٣) في اللسان والتاج ، د : « يركبن » .

مَلَطَحَاتِ الرَّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمْنَ

لَا بَدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مَنِيَّ بَيْنَ أَنْ

يُسَقِّنَ عَيْرًا أَوْ يُبَيِّنَ بِالثَّنَنِ

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عيرا

حتى يُمتار عليها .

وقال المنذرى : أخبرني أبو العباس عن

ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان ،

عليه حمله أو لم يكن . قال : والعير جمع عائر ،

وهو النشيط وهو مدح وذم . قال : وفرس

عَيَّارٌ إذا عار، وفرس عَيَّارٌ إذا نشِط ، فركب

جانبائهم عدل إلى جانب آخر من نشاطه .

وأنشد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فوارسا من رهطنا

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

قيل : أراد بجرادة العيار جرادة وضعها

في فيه فأفلتت من فيه . وقيل : جرادة العيار

اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك

ابن الأعرابي .

أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وأبي

زيد : عايرت المكاييل وعاورتها كقولهم ^(١) :

(١) أي كقول العامة .

عَيَّرَهَا . وقال أبو الجراح مثله . ذكر ذلك

في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب .

وقال الليث : العِيَارُ : ما عايرت به المكاييل ؛

فالعيار صحيح تام وافٍ . تقول : عايرت به أي

سَوَّيْتَهُ وهو العِيَارُ والمِيعَارُ . قال : وعَيَّرت

الدينار وهو أن تلقى دينارا دينارا فتوازن به

دينارا دينارا . وكذلك عَيَّرت تعييرا إذا وزنت

واحدا واحدا . يقال هذا في الكيل والوزن .

قلت : ووفق الليث بين عايرت وعَيَّرت

فجعلت عايرت في السكيات وعَيَّرت في الميزان .

والصواب ما روينا لأبي عبيد عن أصحابه

في عايرت وعَيَّرت فلا يكون عَيَّرت إلا من

العار والتعيير .

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى قول

الشاعر :

وجدنا في كتاب بني تميم

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمَعَارِ ^(٢)

فقال اختلف الناس في المعَار . فقال بعضهم :

(٢) ينسب إلى بشر بن أبي خازم ، وإلى الطرماح .

وجاء في مفضليته لبشر على بعض الروايات . وانظر

الديوان ٧٨ .

هو المستوف الذنب (وقال قوم : العار
السين)^(١) وقال قوم العار : المضمّر المقدح.
وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارية.
وأنشد غيره :

* أعيروا خيلكم ثم اركبوها *^(٢)

وقال معنى أعيروها أى ضمروها بترديدها
من عار يعير إذا ذهب وجاء . وقيل للمضمّر :
مُعار لأن طريقة متنه تنأت ، فصار لها غير
ناتئ . وأنشد الباهلي قول الرازي :

وإن أعارت حافرا معارا

وَأَبَا حَت نَسْرَه الْأَوْقَارَا

وقال : معنى أعارت : رفعت وحوّلت .

قال : ومنه إعارة الثياب والأدوات . قال :
واستعار فلان سهبا من كنانته أى رفعه .
وحوّله منها إلى يده . وأنشد قوله :

هَثَاةٌ تَخْفُضُ (مِنْ نَذِيرِهَا)^(٣)

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

(١) ما بين القوسين من د .

(٢) جاء هذا صدرا المثل ، فجاء البيت بتمامه

مكذا :

أعيروا خيلكم ثم اركبوها

أحقّ الخيل بالركن العار

(٣) في اللسان : « من يديرها » .

* شهباء تُروى الریش من بصيرها *

شهباء : مِعْبَلَةٌ . والماء في (مستعيرها)
لها والبصير : طريقة الدم .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبُّو كَبِيرَ مُسْتَعَارٍ^(١)

قيل في قوله : مستعار قولان :

أحدهما : أنه استعير ١٢٥ ب فأسرع

العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه .

والثاني : أن تجمع له من التعاور ، يقال :

استعمرنا الشيء ، واعتورناه وتعاورناه بمعنى وا

عَارَ عَيْنَهُ وَيُقَالُ : عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارَ ، وَعَوْرَتْ

تَعَوَّرَ ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ ، وَأَعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ

بمعنى واحد . ويقال : يَعَوَّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا .

ومنه قول الشاعر :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَأَسْرَأَ جَفْنِ عَيْنِهِ

فقلت له من عار عينك عنقرة

يقول : من أصابها بعوَّار ، وأعارها من

العائر .

(٤) من قسيده له في الفضليات وانظر الديوان ٧٨ .

وقال ابن بزرج : يقال : غار الدمعُ يعير
عيرانا إذا سال . وأنشد :

وربت سائل عني حفيّ

أعارت عينه أم لم تعارا

أى أدمعت عينه . (وقال الليث ^(١) :

أعارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس
بمعنى دمعت ؛ لأنهم يقولون غار يعير بمعنى
دمع .

أبو عبيد عن اليزيدي : بعينه ساهك
وعاثر وهما من الرمد . قال : والموّار مثل
القذى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : الموّار : الرمد .
الموّار الرمد الذي في الخدقة .

أبو عبيد عن الفراء : الموّار : العيب
بفتح العين في الثوب . وقال ذو الرمة :

تبيّن نسبة المرثى لوما

كما بيّنت في الأدّم العوارا ^(٢)

وقال الليث : العاثر غمصة تمض العين .

كانما وقع فيها قذّي وهو العوّار . قال :
وعين عائرة : ذات عوّار . قال : ولا يقال
في هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين
تعار عوّاراً إذا عوّرت . وأنشد :

أعارت عينه أم لم تعارا ^(٣)

قال وأعور الله عين فلان ، وعورها .
وربما قالوا : عُرّت عينه . قال : وعوّرت
عينه واعوّرت ^(٤) إذا ذهب بصرها .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم :
كلب عاثر خير من كلب رابض . فالعاثر
المتردّد ، وبه سمى العاثر لأنه يعير فيتردّد في
الفلاة . ويقال : جاءه سهم عاثر فقتله وهو
الذي لا يدري من رماه .

(وأنشد ^(٥) أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير

عواثراً من جندل تعير

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العوّار :
الرجل الجبان . وجمعه العواوير .

(٣) صدره . ورتب سائل عني حتى وهو لابن
أحمر . وانظر شواهد الشافية ٣٥٢ .

(٤) ضبط : في ح : « أعورت » .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) انظر الديوان ١٩٩ .

أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء والعور
شين وقبح .

وقال الليث العوراء : الكلمة التى تهوى
فى غير عقل ولا رُشد . قال : ودجلة العوراء
بالعراق بَمِيسان (ويقال ^(٢) للأعمى بصير ،
والأعور أحول . قلت رأيت بالبادية امرأة
عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون
للأحول أعور) قال والعور : خرق أو شق
يكون فى الثوب . قال : والعور : ترك الحق .
وقال المعجاج :

وعور الرحمن من ولى العور

أراد من ولاء العور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العور :
الرداءة فى كل شيء . قال : والعرب تقول
للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت
ماله : ترد على فلان عائرة عين ، وعائرة
عينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من
كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تعورها أى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العواوير :
الخطاطيف . وهى ^(١) الأقذاء فى العين ،
والواحد منها عوَّار .

وقال الليث : العوَّار : ضرب من
الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال :
والعوَّار : الجبان السريع الفرار والجماعة ^(٢)
العواوير . ومن أمثال العرب السائرة : أعورُ
عَيْنِكَ والحجر .

قال الليث : يسمى الفسراب أعور ،
ويصاح به ، فيقال : عوَّير . وأنشد :

ومحاح العيون يدعون غورا

وإنما سمي الفراب أعور لحدة بصره ، كما
يقولون للأعمى : أبو بصير ، والحبشى :
أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة :
عوراء ، والكلمة الحسننة عَيْناء . وأنشد
قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فرددتها

بسالة العينين طالبة عنرا

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .

(٢) ح : « الجمع » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تفقوها . يقال : عار عينه وعورها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها
تغير فيها العين .

وقال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل
من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عار
عين بمير منها ، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من
الإبل تُعور عينٌ واحد منها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتها
وسدتها ، وعورت الركبة إذا كبستها
بالتراب حتى تنسد عيونها .

وقال ابن الأعرابي : العوّار^(١) : البئر
التي لا يُستقى منها . قال : وعوّرت الرجل
إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :
متى ما ترد يوماً سفارٍ تجد به

أديهم يرمى المستجيز العوّرا^(٢)
سفّارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذي يطلب
الماء ؛ والعرب تنصرف الأعور عوّيرا . ومنه
قولهم كسّير وعوير ، وكل غير خير .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « إن

بيوتنا^(٣) عورة وما هي بعورة » القراء أجمعوا
على تسكين الواو من عورة . وذكر عن بعضهم
في شواذّ القراءات أنه قرأ (عَوْرَة) على فِعلَةٍ .
والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه
عورة ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل
للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

* له الشدة الأولى إذا القرن أعورا *

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة)
أى ممكنة للسراق ؛ لخلوتها من الرجال ،
فأكذبهم الله جل وعز وقال : (وما هي بعورة)
ولكن يريدون^(٤) الفرار .

وقال أبو اسحاق في قوله « إن بيوتنا
عورة ، أى مُعورة أى بيوتنا تملأ بالعدو ونحن
نُسرَق منها ، فأعلم الله أن قصدهم الحرب . قال :
ومن قرأ (عَوْرَة) فمعناها : ذات عورة « إن
يريدون إلا فرارا » المعنى : ما يريدون تحرّزا
من سَرَق ، ولكن يريدون الفرار عن^(٥)
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) آية ١٣ سورة الأحزاب .

(٤) ج : « يريدون » .

(٥) ح : « من » .

(١) في اللسان الوار دون تشديد الواو .

(٢) الديوان ٣٠٠ .

وقال الليث العورة سواة الإنسان . وكل أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ، والعورة في الثفور وفي الحروب : حَلَل يُتخوف منه القتل . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست بحريزة ، ومن قرأ (عورة) ذكر وأنت ، ومن قرأ (عورة) قال في التذكير والتأنيث والجمع (عورة) كالمصدر .

وقوله جل وعز «ثلاث عورات^(١) لكم» على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أى فى أوقات ثلاث عورات لكم . وقد فسرها الله .

ابن السكيت عن الفراء : يقال ما أدرى أى الجراد عاره ، أى أى الناس أخذه . قال : ولا ينطقون فيه بيفعل^(٢) ، وقد قال بعضهم : يعيره . ويقال معنى عاره أى أهلكه .

أبو زيد عوّرت عن فلان ما قيل له تمسيرا أى وكذبت عنه ما قيل له تكذيبا . وقول المعجاج :

* وعور الرحمن من ولّى العور *^(٣)

(١) الآية ٥٨ سورة النور .

(٢) يريد أنه لا يأتى منه فعل مضارع .

(٣) قبله مطلع الأرجوزة :

* قد جبر الدين إله خير *

وانظر الديوان ١٥

(ويقال : ^(١) ليس كل عورة تصاب . وما يُعور لفلان الشيء إلا ^(٢) أخذه .

وقال أبو زيد : ما يُعوز بالزاي .

قال الأصمى : الزاي تصحيف ، وفتر يُعور : ليس يرى شيئا لا حافظ له إلا أخذه لا يتحرّج .

وفي اللؤلؤ : ليس كل عورة تصاب أى ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابي : المُعور : الممكن البين الواضح . وأنشد لكثير :

كذلك أذود النفس يا عَزَّ عنكم

وقد أعورت أسراب^(٣) من لا يذودها

أعورت : أمكنت . ومكان مُعور إذا كان مخوفا .

أبو حاتم عن الأصمى : رجل مُعور وزقاق معور . والعامية تقول : معوز بالزاي ، ولا يجوز ذلك . ويقال للشيء الضائع البادى العورة : مُعور .

(١) ابن الفوسن من ح . وانظر ذيل مادة

(يعر) .

(٢) في الأصل : « إذا » وما أتيت من اللسان .

(٣) في اللسان : « أسراب » .

يقول: أفسد الرحمن من جعله وليا للمَّوَر،
وهو قبح الأمر وفساده . ويقال عَوَّرت عليه
أمره تعويرا أى قبحته عليه .

ويقال: عورته عن الماء تعويرا أى حَلَّاهُ.
(وعَوَّرته^(١) عن حاجته : منعته) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التعمير :
الرَدَّ ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن الكسائي : عورت عن
الرجل تعويرا، وعَوَّيت عنه تعوية إذا كَذَّبْتَ
عنه ورددت .

وقال ابن الإعرابي : تمَوَّر الكتابُ إذا
درس، وكتاب أعور : دارس. قال : والأعور:
الدليل السيء الدلالة لا يحسن يَدُلُّ ولا يَنْدُلُّ.
وأنشد :

مالك يا أعور لا تنل

وكيف ينل امرؤ عَقْلُوكُ

قال والمَوَّارى : شجر يؤخذ جِراؤها
فَتَشْدَخُ ثم تُنْبَسُ ثم تُنْذَرُى ثم تحمل في الأوعية
إلى مكة فتباع ويتخذ منها مخاقق . والعرب

تقول للأحول العين : أعور ، والمرأة الحولاء:
هى عوراء .

ويقال : فلان عَوَّيرٌ وحده ، وجَعَّيش
وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس
ولا يخاطبانهما ، وفيهما مع ذلك مهانة
وضمف^(٢) .

وقال ابن شميل فلان عَوَّيرٌ وحده أى
ياكل وحده ويكون وحده .

ويقال : لقيت منه ابنة مِفْعِيرٍ يريدون
الداهية والشدة .

(وقال الكمي : بنى ابنة مِفْعور
والأقورينا) .

ويقال : فلان يماير فلانا ويكايله ، أى
يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : يقال : هما يتعايان
ويتمايران. فالتماير السباب ١٢٦ ألف والتمايب
دون التماير إذا غاب بعضهم بعضا .

[وعَر]

أبو عبيد عن أبي زيد: وعَر الطريقَ يُوَعِّرُ،
ووَعَّرَ يَعر .

(٢) في ح : « ضف في البصر » .

(١) ما بين القوسين من ح .

وقال شمر : الوَعْرُ : المكان الحزن ذو
الوعورة : رمل وَعر ، ومكان وَعر . وقد
وَعرَ بَوَعْرَ وَعرَا فهو وَعرٌ وأوَعِرَ ووَعُرَ ،
وقد أوَعِرَ القومُ إذا وقَعُوا في مكان وَعر .
وفي حديث أم زرع : زوجي لم جل
عَثَّ على جبل وَعر ، لا سهل فَبَرْتَقِي ، ولا سمين
فَبُيْنَتَقِي .

قلت : والوعورة تكون غَلْظًا في الجبل ،
وتكون وَعُونَةً في الرمل .

وقال الليث : الوَعْرُ : المكان الصُّلب ،
وفلان وَعرُ المروف : قليله .

أبو عبيد : قليل شَقْنٍ ووَتْنٍ ووَعْرٍ وهي
الشُّقُونَةُ والوُتُونَةُ والوُعُورَةُ بمعنى واحد .

وقال الترمذی :

* وَفَتْ نَمِ أَدَتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا *^(١)

يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت

(١) هو في بيتين في الديوان ٤٠٣ وما بعدها .
يخاطب بني مروان ، وهما :

ولَا تَنَاهُوا تَخْطُرَ الْحِيلَ بِالْقَنَا
وَنَدْعُ تَمِيمًا لَا نَطْلُبُ عَنَّا
إِلَيْكُمْ وَتَلْفُونَا بَنِي كُلِّ حَرَّةٍ
وَفَتْ نَمِ أَدَتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا

وأكثر . واستوعر القومُ طريقهم وأوعروا :
وقعوا في الورع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الورع الموضع
الخفيف الوَحْش .

وقال الأصمعي : شَعَرَ مَعِرَ وَعرَ زَمِيرٌ بمعنى
واحد . (اللحياني : ^(٢) وَعر صدره وَعرًا مثل
وَعر - بالغين - عقيان) .

[ورع]

قال أبو حاتم : قال الأصمعي : الرِّعَةُ :
المَدَى وحسن الهيئة ، أو سوء الهيئة .

يقال : قوم حسنة رِعَتهم أي شأنهم وأمرهم
وأدبهم . وأصله من أَوْرَعَ ، وهو الكف
عن القبيح .

أبو عبيد عن الكسائي : قال : الورع :
الجبان . وقد ورَّعَ بَوْرَع . ومن التخرج :
وَرِعَ بَرِعَ رِعَةً . وُسِمَ الجبان دَرَعًا لإحجامه
ونكوصه . ومنه يقال وَرَّعْتُ الإبل عن الحوض
إذا رددتها فارتدَّت .

وفي حديث عمر أنه قال : ورَّعِ الامس
ولا تراعه .

(٢) ما بين القوسين في ح .

قال أبو عبيد : يقول : إذا رأيته في منزلك
فادفعه واكففه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه
شيأ . وكلّ شيء كفته فقد ورّعته .

قال أبو زبيد

وورّعت ما يكبّي الوجوه رعاية

ليحضر خير أو ليقتصر منك

يقول : ورعت عنكم ما يكبّي وجوهكم ،

يمتنّ بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعيه يقول :

لا تنتظره ، وكلّ شيء تنتظره فأنت تراعيه

وترعاه . ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى

ينتظر وجوبها ، والساھر يرعى النجوم .

الحراني عن ابن السكيت : رجل ورع

إذا كان متحرّجا . وقد ورع يرع ورعا .

قال : والورع : الصغير الضعيف . يقال : إنما

مال فلان أوراغ أى صغار .

وقال أبو يوسف ^(١) : وأصحابنا يذهبون

بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال :

ما كان ورعا ولقد ورع ورعا وورعا

ووراعة ، وما كان ورعا ولقد ورع يرع

ورعا ووراعة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والموارعة المناطقة .

وقال حسان :

نشدت بني النجار أفعال والدى

إذا العان لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما روى

عنه ثعلب .

ويقال : أورعت بين الرجلين وورّعت أى

حجرت .

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين

الرجلين وورّعت أى حجرت . وقال : التوريع :

الكفّ والمنع .

وقال أبو ذؤاد :

فبتنا نورّعه بالجسام

نريد به قنصا أو غوارا

أى نكفّه : ومنه الورع فى التحرج . يقال :

ورع بين الورع . وقد ورع يرع .

وأشد المازنى فى الورية :

وردّ خالينا ببطاء صدق

وأعقبه الورية من نصاب

الورية اسم فرس ونصاب اسم فرس كان

(١) مؤاين السكيت .

لمالك بن نويرة ، إنما يريد أعقبه الوريعة من نسل نصاب .

(والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال لراعى يذكر الموادج :

تَخَيَّرَ من أثَل الوريعة وانتحى

لها القين يعقوب بفأس ومبرد ^(١)

[راع]

الرَّوْع : الرزع . يقال : راعى هذا الأمرُ

يروعى ، وارتقت منه ، وروَّعته فتروَّع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يروَعك

منه جمال وكثرة ، تقول : راعى فهو رائع .

وفرس رائع . والأرْوَع من الرجال : من له

جسم وجهارة وفضل وسؤدد . وهو بَيْن

الرَّوْع . قال والقياس فى اشتقاق الفعل منه

رَوْع يَرْوَع رَوْعًا . قال ورَّوع القلب : ذهنه

وخَلَّده . وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : إن رُوح القدس نفث فى رُوعى ،

وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقها ،

فأتقوا الله وأجملوا فى الطلب .

قال أبو عبيد : معناه كقولك : فى خَلْدى

وفى نَفْسى ونحو ذلك .

(١) فى اللسان (ورع) يخيل . وما بين القوسين

ومن أمثال العرب : أفرخ رَوْعَكَ أى
الكشف فرعك ، هكذا روى لنا عن أبى
عبيد : أفرخ رَوْعَكَ ، وفتره لنا : ليذهب
رُعْبَكَ وفرعك : فإن الأمر ليس على ما تحاذر
قال : وهذا المثل لمعاوية ، كتب به إلى زياد .
وذلك أنه كان على البصرة ، والمغيرة بن شعبة
على الكوفة فتتوفا بها ، فخاف زياد أن يولى
معاوية عبد الله بن حامر مكانه ، فكتب إلى
معاوية يخبره ب وفاة المغيرة ، ويشير عليه بتولية
الضحاك ابن قيس (مكانه ^(٢)) فنظن له معاوية
وكتب إليه : قد فهمت كتابك : فأمرخ
رَزْعَكَ أبا المغيرة ، قد ضمنا إليك الكوفة
مع البصرة .

قلت : وكل من لقيته من اللغويين يقول :

أفرخ رَوْعُهُ بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرنى

به المنذرى عن أبى الهيثم أنه كان يقول : إنما

هو أفرخ رُوعه بضم الراء . قال ومعناه :

خرج الرَّوْع من قلبه قال وأفرخ رُوعَكَ أى

اسكن وأمن . فالرَّوْع موضع الرَّوْع وهو

القلب . وأنشد قول ذى الرمة :

(٢) ما بين القوسين من ح ، د .

جذلان قد أفرخت عن رُوعِ الكُرب^(١)

قال : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها . قال : والرَّوع الفرع ، والفرع لا يخرج من الفرع ، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرَّوع . قال والرَّوع في الرَّوع كالفرخ في البيضة . يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ نخرج منها . قال : وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج رُوعه منه . قال وقابه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جذلان قد أفرخت عن رُوعه الكُرب

قلت : والذي قاله أبو الهيثم بين ، غير أنى أستوحش منه ؛ لانفراده بقوله . وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها ، فلا ينكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظ من العلم موفور رحمه الله .

وفي الحديث المرفوع : إن في كل أمة

(١) صدره :

* ولي يهز انهراماً وسطها زعلا

وهو في النور الوحشي بين كلاب الصيد . وفي بعض الروايات :

« يهد » وقد تكون الصوب . وأظهر الديوان ٢٧

محدثين ومروّعين ، فان يكن في هذه لأمة منهم أحد فهو عمر . والمروع الذي ألقى في رُوعه الصواب والصدق ، وكذلك المحدث ؛ كأنه حَدَّث بالحق الغائب فنطق به .

ويقال ما راعني إلا بجيتك ، معناه : ما شعرت إلا بجيتك ، كأنه قال : ما أصاب رُوعي إلا ذلك .

وقالوا : راعه أمر كذا أى بلغ الرَّوع (منه) رُوعه^(٢) .

قال^(٣) بن الأبياري : راعني كذا وأنا مروع أى وقع في رُوعي ، وهو النفس . والرَّوع . الخوف) .

ويقال : سقاني فلان شربةً راع بها فؤدى أى بَرَدَ بها غُلَّةَ رُوعي (بها^(٤)) ومن قول الشاعر :

سقتني شربةً راعت فؤادى

سقاها الله من حوض الرسول

وقيل : الرائع من الجمال : الذي يُعجب

(٢) م ح . . .

(٣) ما بين القوسين م ح

رُوع من رآه فيسرته . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفي النوادر : راع في يدي كذا وكذا ، وراق مثله . أى فاد . ورّيع فلان يُراع إذا فزع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبي طلحة (غُرْيَا^(١)) ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إني وجدته بجرأ ، معناه : لا فزع ولا رُوع فاسكتوا واهدوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرُوعة : المسحة ١٢٦ ب من الجمال . والرذقة الجمال الائق . والوعرة : البقعة الخيفة .

ويقال ناقة رُواعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية .

ويقال فرس رُواع بغير هاء .

(وقال^(٢) ذو الرمة :

رفعت له رحلى على ظهر عِرْس

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) قبالة :

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه

على أكأقبال الأغر المحجل

واطر الدبوان ٥١٠ .

رُواع الفؤاد حرّة الوجه عيطل) أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير . شمر رُوع فلان خبزه بالسمن ورُوعه إذا رَوَاه .

أبو عبيد : أراعت الخنطة إذا زكت (وأرَبَتْ تُرَبِّي بمعناها) . وبعضهم يقول راعت ، وهو قليل . قال .

وقال الأُموي : أراعت الإبلُ إذا كثر أولادها . وناقته مِرْياع ؛ وهى التى يعاد عليها السفر .

الحرائى عن ابن السكيت قال : الرّيع : الزيادة يقال طعام كثير الرّيع . والرّيع : المكان المرتفع .

قال الله جل وعز (أتبنون^(٣)) بكل ريع آية) . قال وقال عمارة الرّيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرّيع مصدر راع عليه التى يُرّيعُ إذا عاد إلى جوفه . ورُوى عن الحسن البصرى أنه سئل عن الصائم يذُرعه التى هل يفطر ، فقال : إن راع منه إلى جوفه شئ فقد أفطر .

(٣) الآية ١٢٨ سورة الشعراء .

أى حى حَوَازاته أَلَا يَدْنُو مِنْهُنَّ لَحْلٌ - سِوَاهُ .
واشتهر الإِفَال : جاء بها تشبیه .

وقال الليث : الرَّيْع : فضل كل شيء على أصله ؛ نحو رَيْع الدقيق ، وهو فضله على كيل البر ، ورَيْع البذر : فضل ما يخرج من النزل على أصل البذر . ورَيْع الدرْع فضول كُمَتِها على أطراف الأنامل . قال : ورَيْعان كل شيء أفضله وأوله ، ورَيْعان المطر أوله . قال والرَّيْع : السبيل سَلِكْ أولم يسلك .

شمر عن أبي عمرو والأصمعي وابن الأعرابي : راع يَرِيع وراه يريه أى رجع . وراع التقي عليه وراه عليه أى رجع . وترَّيع السرابُ وترَّيَّه إذا ذهب وجاء . وترَّيَّعت الإِهالةُ فى الإناء إذا ترققت ، وترَّيَّعت يده بالجوْد إذا فاضت . وناقته لها رَيْع إذا (جاءت) (٣) بسير) بعد سير ، كقولهم : بئر ذات غَيْث .

شمر قال ابن شميل : ترَّيْع السمن على الخبزة وترَّيْع وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض . وترَّيَّفت وتورَّعتْ بمعنى : تلبَّثت ، وتوقَّفت .

قال أبو عبيد : معناه : إن عاد . وكذلك كل شيء رجع إليك فقد راع يريع . وقال طرفة : ترَّيْع إلى صوت المهيّب وتتنقّى بذى خُصَل روعاتٍ أَكلَف مُلِيد^(١)

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : « أنبنون بكل ريع آية » قال : يقال رِيع ورَّيْع ، ومعناها الموضع من الأرض المرتفع . ومن ذلك كم رَيْع أرضك أى كم ارتفاع أرضك قال : وجاء فى التفسير بكل رِيع : كل^(٢) فج . قال : والفج الطريق المنفرج فى الجبال خاصّة .

وقال القراء : الرِّيع والرَّيْع لفتان مثل الرِّير والرَّير .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرِّيع : مَسِيل الوادى من كل مكان مشرف . وجمعه أرباع وربوع . قال : وأنشد الراعى يصف إبلا :

لها سَلَف يعوز بكل رِيع

حمى الحوزات واشتهر الإِفالا

قال : السلف : الفعل . حمى الحوزات

(١) هذا فى معلقته .

(٢) ح : « بكل » .

(٣) ح « جاء سير » .

وأنا مترئع عن هذا الأمر ، ومُثَنَّنٌ ،
ومتَّقِصٌ ، أى منتشر .

[يعر]

قال الليث : اليعر : الشاة التى تُشدّ عند
رُبِيَةِ الذئب .

وقال أبو عبيد : اليعر : الجدى .
وأُشد :

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيماً بأملّاح كما رُبط اليعر^(١)

قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وهو
الصواب ، رُبط عند رُبِيَةِ الذئب أو لم يربط .
وقال الليث : اليعار : صوت من أصوات
الشاء شديد . يقال يَعرَت تَيعر يُعَارا . ونحو
ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليعور : الشاة التى تبول
على حالبها وتَبعّر ، وتفسد اللبن .

قلت : وهذا وهم . شاة يعور إذا كانت

(١) قوله :

فإن أمس شيخاً بالرجع وولده

وبصبح قوى دون دارم مصر

وهو للبرق المذل . وانظر ديوان المحدثين ٨/٢ .

والسان والمادة .

كثيرة اليعار . وكان الليث رأى فى بعض
الكتب شاة يعور بالباء^(٢) فصحّفه وجعله
يعورا بالياء .

أبو عبيد عن الأصمى : اليعارة : أن
يعارض النحل الناقة فيعارضها معارضة من غير
أن يرسل فيها ، وأنشد :

قلائص يَلَقَحْنَ إِلَّا يَعارَة

عراضا ولا يُشَرِّينَ إلّا غواليا^(٣)

وقال أبو عمرو : يَعارَة : لا تُضرب مع
الإبل ، ولكن يَعار إليها الفحل . وذلك
لكرمها .

قلت : قوله يَعار إليها الفحل محال .
ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب
لا يرسل فيها الفحل ضِناً بطرقها ، وإبقاء
لِقوتها على السير ؛ لأن لقاحها يُذهب مُنتها .
وإذا كانت عائطاً فهو أبغى لسيورها ، وأقل
لتمتعها . ومعنى قوله (إلّا يَعارَة) يقول :
لا تَلَقَحْ إلّا أن يُفَلِّتَ فحل من إبل أخرى
فيعير ويضربها فى عيرانه .

(٢) ح : « من اليعر » .

(٣) البيت للراعى كما فى الشعر والشعراء وبرى

نحائب بدل قزائس .

وكذلك قال الطرماع في نجيبة سحلت
يَعَارَة :

سوف تدنيك من ليس سبنتا^(١)

ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنضجته عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت يَعَارَة في عراض

أراد أن الفعل ضربها يعاره فلما مضى
عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها^(٢) الفعل)
أثقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه ،
فبقيت مُتْنَهَا كما كانت .

وقال أبو الهيثم : معنى اليعارة أن الناقة
إذا امتنعت على الفعل عارت منه - أي نفرت -
تعار فيعارضها الفعل في عدوها حتى ينالها
فيسننيخها ويضربها . قال : وقوله : (يعاره)
إنما يريد عائرة فجعل يعاره^(٣) اسمًا لها وزاد
فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ،
فقال : يعار لدخول أحد حروف الحلق فيه .
قال والعيَار الذي ينفر، يحيى ويذهب في الأرض .

وفرس عيَار : نافر ذاهب في الأرض .

(ومين^(٤)) ، باب عور روى أبو حاتم عن
الأصمعي يقال : رجل مُعُور ، وزقاق مُعُور ،
والعامة تقول : معوز : ولا يقال ذلك . قال :
ويقال للشيء الضائع البادى العورة أيضاً :
مُعُور . قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول
العرب : ما يُعُوز له شيء بالزاي إلا أخذه ؛
كقولهم ما يَطِفُّ له شيء ولا يوهف له شيء
إلا أخذه . قال : وقال الأصمعي : صحف أبو زيد .
قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له
إلا أخذه لا يتحرج . قال : ومثل من أمثالهم -
ليست كل عورة تصاب . يقول : ليس كل
خال من الحفاظ يؤخذ ، ربما غفل عنه : وقال
أبو حاتم : والذي قاله أبو زيد فيما زعم مشهور
عند العرب ما يعوز له شيء إلا ذهب به مثل
ما يوهف) .

[يرع]

قال ابن دريد : البرُوع لفة مرغوب عنها

(٤) ما بين القوسين ليس من هذه المادة بل مادة
(عور) كما يسرح به وقد جاء معظم هذا في (عور)
منقولا من نسخة ح . وقد أبقينا ما هنا لما فيه من مزيد
فائدة .

(١) ح : « سبنتاة » .

(٢) ح : « ضربها » .

(٣) ح : « يعار » .

لأهل الشجر ؛ كان تفسيرها : الرُعْب والغزع .

وقال الليث وغيره : البراع : القَصَب ،

الواحدة يرَاعَة . قال : القصبة التي ينفخ فيها

الراعي تسمى البراعة . وأنشد :

أَحِنَّ إِلَى لَيْلِي وَإِنْ شَطَّتْ النَّوَى

بَلِمَلِي كَأَنَّ حَنَّْ الْبِرَاعِ الْمُثَقَّبِ

ويقال للرجل الجبان : يراع ويراعة .

قال : والبراع كالبعوض يَفْشِي الوجه ، الواحدة

يراعة . (قال ^(٤) عمرو ^(٥) بن بحر : نار البراعة

قيل هي نار أبي حُباب . وهي شبيهة بنار

البرق . قال : والبراعة : طائر صغير ، إن طار

بالنهار كان كبعوض الطير ، وإن طار بالليل

فكانه شهاب قَذَفَ ، أو مصباح يطير . وأنشد :

أَوْ طَائِرٌ يَدْعِي الْبِرَاعَةَ إِذَا تَرَى

فِي حِنْدِسٍ كَضِيَاءِ نَارٍ مَنْوَرٍ

بَابُ الْبَعِينِ وَاللَّامِ

أن معناه : طغى في الأرض . وقوله جل وعز :

« وَلَتَعْلُنَّ ^(١) عَلَواً كَبِيراً » معناه : لتُبْقِنَّ

ولتعتظمن ، يقال لكل متجبر : قد علا

وتعتظم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تعلّى فلان إذا

هجم على قوم بغير إذن . وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ .

١٢٧ الف [على]

على لهامعان . والقراء كلهم يَفْخَمُونَهَا ^(٧) ؛

لأنها حرف أداة .

علا ، عال ، لما ، لعا ، لاع ، ولع ، وعل ، على

[علا]

قال الحسن البصري ومسلم البطين في قول

الله جل وعز : « تِلْكَ ^(١) الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْمُهَا

لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً »

قال ^(٢) : العُلُوّ : التكبر في الأرض . وقال

الحسن : الفساد : المعاصي . وقال مسلم : الفساد :

أخذ المال بغير حق . وقال الله جل وعز :

« إِنْ ^(٣) فَرَعُونَ عَلَاً فِي الْأَرْضِ » جاء في التفسير

(١) الآية ٨٣ سورة القصص .

(٢) كذا في الأصول . والتأجب : « فلا » .

(٣) الآية ٤ سورة القصص .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) هو الجاحظ .

(٦) الآية ٤ سورة الإسراء .

(٧) أي يعلون ألقاها .

قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك
إذا جُعِلن أخباراً رَفَعن الأسماء ، كقولك :
عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير .
ويُجْعَلن إغراء فيُجَرِّن مجرى الفعل فينصبن
الأسماء . يقول : عليك زيداً ، ودونك عمراً ،
وعندك بكراً أى الزمه وخذه : وأما الصفات
سواهن فيرفعن إذا جُعِلن أخباراً ولا يُغرى بهن .

قال الزجاج فى قولهم : عليهم وإليهم :
الأصل علام وإلام ؛ كما تقول : إلى زيد
وعلى زيد . إلاً أن الألف غُيِّرَت مع الضمر ،
فأبدلت ياء ليُفصل بين الألف التى فى آخر
التمكنة ، وبين الألف فى غير التمكنة التى ^(٥)
الإضافة لازمة ^(٦) لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى
ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب .
فى كِلَا فى حال النصب والجر : رأيت كليهما
وكليهما ، ومررت بكليهما ، فتصلت بين الإضافة
إلى المظهر والضمر . لما كانت كِلَا تنفرد
ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال
فى قول الله تعالى : « ذكر ^(١) من ربكم على
رجل منكم » جاء فى التفسير : مع رجل منكم ؛
كما تقول : جاء فى الخير على وجهك ومع وجهك .
وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن
القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها .
وأُشْد :

أرمى عليها وهى قَزَع أَجْع ^(٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال :
عليه مال (ولا ^(٣) يقولون له مال ويقولون) .
عليه دين ، ورأبته على أو فاز كأنه يريد
النهوض . ويحى (على) بمعنى (عن) قال الله
جل وعز : « إذا اكتبالوا ^(٤) على الناس
يستوفون » معناه : إذا اكتبالوا عنهم . وتحى
على بمعنى عنه . قال مُزاحم العَقَلَى :
غدت من عليه بعد ما تمَّ ظمُّوها

تَصِلَ وعن قَيْض بَرِيزا تَجْهَلِ

قال الأصمى : معناه : غدت من عنده .

(١) الآيةان ٦٣ ، ٦٩ سورة الأعراف .

(٢) لجيد الأرقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط فى د .

(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

(٥) و الأصل : «أى» والتصحيح من اللسان .

(٦) فى الأصل : « اللازمة » والتصحيح من

اللسان .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَل وَعَز: «عَالِيهِمْ»^(١)

ثِيَابِ سُنْدُسٍ خُضِرَ « قَرِئٌ » [عَالِيهِمْ] بَفَتْحِ
الْيَاءِ وَ [عَالِيهِمْ] بِسُكُونِهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : مِنْ
فَتْحِ [عَالِيهِمْ] جَعَلَهَا كَالصِّفَةِ^(٢) : فَوْقَهُمْ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَوْتُكَ دَاخِلُ الدَّارِ
فَيَنْصَبُونَ [دَاخِل] لِأَنَّهُ مُحَلٌّ ، فَعَالِيهِمْ
مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يُعْرَفُ (عَالِي) فِي
فِي الظُّرُوفِ : قَالَ : وَلَعَلَّ الْفَرَاءَ سَمِعَ بَعَالِي
فِي الظُّرُوفِ . قَالَ : وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَحْزُ
إِسْكَانَ الْيَاءِ . وَلَكِنْ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ
شَيْئَيْنِ . أَحَدُهُمَا مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ :
« وَيَطُوفُ^(٣) عَلَيْهِمْ » ثُمَّ قَالَ « عَالِيهِمْ ثِيَابِ
سُنْدُسٍ » أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ . قَالَ :
وَيَحْزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ . قَالَ :
فَالنَّصَبُ فِي هَذَا بَيِّنٌ . قَالَ وَمِنْ قَرَأَ (عَالِيهِمْ)
فَرَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ (ثِيَابِ سُنْدُسٍ) .

قَالَ وَقَدْ قَرِئَ (عَالِيَتِهِمْ) بِالنَّصَبِ ،

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : أُنَيْتَهُ
مِنْ عَلٍ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَأُنَيْتَهُ مِنْ عَلُوِّ بِضَمِّ اللَّامِ
وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَأُنَيْتَهُ مِنْ عَلِيٍّ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ،
وَأُنَيْتَهُ مِنْ عَلُوِّ بِسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّ الْوَاوِ ،
وَمِنْ عَلُوٍّ وَمِنْ عَلُوٍّ وَأُنْشَدَ :

مِنْ عَلُوٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرَ^(١)

وَيُرْوَى مِنْ عَلُوٍّ وَمِنْ عَلُوٍّ . قَالَ وَيَقَالُ :
أُنَيْتَهُ مِنْ عَالٍ وَمِنْ مُعَالٍ . وَأُنْشَدَ :

ظُلُمَايَ النَّسَاءَ مِنْ تَحْتُ ، رِيًّا مِنْ عَالٍ^(٢)
وَأُنْشَدَ فِي مُعَالٍ :

وَنَقَضَانَ الرَّحْلَ مِنْ مُعَالٍ^(٣)

(١) صدره :

* إِنِّي أَنْتَنِي لِسَانٍ لَا أَسْرِبُهَا *

وقوله : « منها » هو ما ح . وفي د ، م : « فيه »
وهو من قصيدة لأعشى بإهلة .

(٢) قبله :

يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَ يَدُ عَجَلٍ وَرَجُلٍ تَحْلَالِ

والرجز تدكين بن رجاء ؛ كما في ل . وهو في
وصف فرس .

(٣) قبله :

فَرَجَ عَنْهُ حُلُقُ الْأَغْلَالِ

جَذَبَ الْعَرَا وَجَزِيَةَ الْجِبَالِ

وهو لدنى الرمة . وانظر الديوان ٤٠٣ وتكئين
الياء في (عاليهم) قراءة نافع وحزمة وأبي حنيفة .
والباقيون من الفراء بالفتح ، كما في الإتحاف .

(٤) الآية ٢١ سورة الإنسان .

(٥) يريد بالصفة الظرف ، وهو من اصطلاح
الكوفيين .

(٦) الآية ١٩ سورة الإنسان .

وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن
أبي خازم :

مُعَالِيَةً لَا مَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

وَحَرَّةٌ لِمِ السَّهْلِ مِنْهَا فُلُوبُهَا^(١)

وَحَرَّةٌ لِمِ وَحَرَّةٌ شَوْرَانُ وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ
فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْلَاةُ : مَكْسَبُ
الشَّرَفِ وَجَمْعُهَا الْمَعَالَى . قَالَ وَالْعَلِّيَّةُ : الْغُرْفَةُ
عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ . قَالَ : وَهِيَ فِي التَّعْرِيفِ
فُعُولَةٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَلِيُّ : الْغُرْفُ ،
وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَبَيْعَةٌ لِسُورِهَا عَلِيٌّ^(١) *

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَلَالَى مِنَ الْبُيُوتِ ،
وَاحِدَتُهَا عَلِيَّةٌ قَالَ وَوزن عَلِيَّةٌ فَعِيلَةٌ ، الْعَيْنُ
شَدِيدَةٌ .

قُلْتُ : وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
عَلِيَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَلِيَّيْنِ : جَمَاعَةٌ عَلِيٌّ فِي

وَلَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .
وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلِيًّا عَالِيًّا مُتَعَالِيًّا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ
إِلْحَادِ الْمُلْحِدِينَ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ
عَلِيٌّ أَيْ شَرِيفٌ . وَجَمْعُ عَلِيَّةٍ يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
عَلِيَّةِ النَّاسِ أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ
وَصَبِيَّةٌ . وَفُلَانٌ عَالِي السَّكَمِ إِذَا كَانَ ثَابِتَ
الشَّرَفِ ، وَعَالِي الذِّكْرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَالِيَاءُ ، رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ
مَشْرِفٌ . قَالَ : وَالْعَالِيَةُ : الْقَنَاطَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ،
وَجَمْعُهَا الْعَوَالِي . قَالَ وَيُسَمَّى أَعْلَى الْقَنَاطَةِ الْعَالِيَةُ
وَأَسْفَلُهَا السَّافَلَةُ .

قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : عَوَالِي الرِّمَاحِ :
أَسَدَتُهَا ، وَاحِدَتُهَا عَالِيَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ
حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَةِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً
بِئْسَ كَانَتْهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ ، وَمُرْتَنَّةٌ شَيْخَ
بَنِي جُشَمٍ . شَبَّهَتْهُمْ بِعَوَالِي الرِّمَاحِ لَطَرَاءَ
شَبَابِهِمْ ، وَبِرِقِّ سَحَنَاتِهِمْ ، وَحَسَنِ وَجُوهِهِمْ .
وَعَالِيَةُ الْحِجَازِ : أَعْلَاهَا بَلَدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا .
وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ . وَإِذَا نَسَبُوا إِلَىهَا قِيلَ :
عُلُوِيٌّ ، وَالْأُنْثَى عُلُوِيَّةٌ . وَيُقَالُ : عَالِي الرَّجُلِ

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهَا مَفْضَلِيَّةٌ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الْمَرْأَةِ .
وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ١٤ . وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ وَلَوْلَاهَا

السماء السابعة ، إليه يُصعدُ بأرواح المؤمنين .
وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« كلا ^(١) » إن كتاب الأبرار لفي عليين
وما أدراك ما عليون .

يقول القائل كيف جمعت عليّون بالنون
وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا
جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من
واحد واثنين قالوا في المذكر والمؤنث بالنون .
من ذلك عليّون . وهو شيء فوق شيء غير
معروف واحده ولا اثناء . قال : وسمعت
العرب تقول : أطعمنا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ ، تريد
الأجبان إذا طُبِخت بماء واحد ، وأنشد :
قد رَوَيْتَ إِلَّا دَهْدِيدَ هِينَا

قَلْبَيْهِمَا وَأَيُّكِرِينَا

لجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذي
لا يُحَدَّ آخره . وكذلك قول الشاعر :
فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإِصْصَارُ بعد الواو ابينا

أراد المجر بعد المجر غير محدود وكذلك
عليّون : ارتفاع بعد ارتفاع .

(١) الأيتان ١٨ ، ١٩ سورة المطففين .

وقال أبو اسحاق في قوله جل وعز :
« لفي عليين » : أى في أعلى الأمكنة .
« وما ١٢٧ » أب أدراك ما عليون « فأعراب هذا
الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما
تقول ، هذه قَنَسْرُونَ ورأيت قَنَسْرِينَ .

وقال مجاهد في قوله « لفي عليين » قال :
عليون السماء السابعة .

وقال شمر : قال أبو معاذ : عليّين : السماء
السابعة :

قلت : ومنه حديث النبي صلى الله عليه
وسلم : إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليّين ،
كما ترون الكوكب الدرّي في السماء . ويقال
للرأة إذا طُهرت من نفاسها : تعلّت فلانة من
نفاسها .

وفي حديث سُبَيْعة أنها لما تعلّت من
نفاسها تشرّفت لخطأها . ومنه قول الشاعر :

* ولا ذات بعل من نفاس تعلّت *

والسموات السلاّ جمع السماء العلّيا ، والثنائيا
العايا ، والثنائيا السفلى ، يقال للجماعة : علّيا وسفلى
لثانيتها الجماعة . ومثله قول الله جل وهز :

« لربك^(١) من آياتنا الكبرى » ولم يقل :
الكُبر . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة
قوله جل وعز : « ولى^(٢) فيها مآرب أخرى » .
وتقول العرب في النداء للرجل : تعالَ ،
وللاثنتين : تعاليا ، وللرجال : تعاؤا ، وللرأة :
تعالَى ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان
المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي ، أوفى
مكانٍ دونه . وعلَوَى اسم فرس كانت من
سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت علّآوته
أى رأسه وعُنُقَه . والعلّآوة . ما يحمل على
البعير وغيره بين العذلين . ويقال : أعطاه
ألفا ودينارا علّآوة ، وأعطاه ألفين وخسمائة
علّآوة . وجمع العِلّآوة علّآوى ، مثل هِرَاوة
وهِرّآوى . ويقال : علّ علّآواك على الأحوال
وعالما . وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي
طالب رضى الله عنه قالوا علّوى ، وإذا نسبوا
إلى بنى على — وهم قبيلة من كنانة — قالوا :
هؤلاء العليّون .

أخبرنا المنزرى عن الطوسى عن الخراز

عن ابن الأعرابى أنه قال فى تفسير . قوله :

* بنو على كلهم سواء *

قال : بنو على من بنى العيّلات من بنى
أمّية الأصفر ، كان ولى من بعد طلحة
الطلحات ؛ لأن أمهم عبّلة بنت جازل من
البراجم . وهى أم ولد أمّية الأصفر .

والمعلّى : أحد قداح المنيسر ، وهو القدح
السابع . وله فوز سبعة أسهم إن فاز ، وغُرم
سبعة أسهم إن لم يفز . وكلّ من قهر رجلا
أو عدوّا فإنه يقال فيه : علاه واعتلاه
واستعلاه واستعلى عليه . ويقال : علّوان
الكتاب لعنوانه . والعرب تبدل اللام من
النون فى حروف كثيرة ؛ مثل لملك ولعنك
وعتله إلى السجن ، وعقته . وكأن علوان
الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مرّ
تفسيره فى مضاعف العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : رجل عِلْيَانَا
وعِلْيَان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة
عِلْيَان وأنشد :

أنشد من خوّارة عِلْيَانِ

مضبورة الكاهل كالبنيان

(١) الآية ٢٣ سورة طه .

(٢) الآية ١٨ سورة طه .

وقال الليث : العليان : الذكر من الضباع
قال ويقال للجمل الضخم : عليان .

قلت هذا تصحيف ^(١) ، إنما يقال لذكر
الضباع : عثيان بالناء ، فصحّفه الليث ، وجعل
بدل الناء لاما . وقد مر ذكر العثيان في بابه .
وقال الليث : العلاة السندان ؛ ويشبهه
بها الناقة الصلبة .

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة
الصلبة وهذه الحديدية . وقيل في تفسير قوله :
« وأنزلنا ^(٢) الحديد فيه بأس شديد » قال :
أنزل العلاة والمر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل الذي
يردّ جبل المستقي بالبكرة إلى موضعه منها إذا
مرس ^(٣) المعلي ، والرشاء المعلي .

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينتأ بعض
الطّي أسفل البئر ، فينزل رجل في البئر يعلى
الدلو عن الحجر النائي وأنشد لعدى :
* كهوى الدلو نزاها المعل *
* كهوى الدلو نزاها المعل *

أراد المعلي . قال والعلاة : صخرة يجمل
لها إطار من الأخشاء ومن اللبن والرماد ، ثم
يطبخ فيها الأقط . ويجمع علاً . وأنشد
أبو عبيدة :

وقالوا عليكم عاصماً نستغث به
رؤيدك حتى يصفق بهم عامم
وحى ترى أن العلاة تمدّها

جُحَادِيَّة والرائحات الروائم
يريد أن تلك العلاة يزيد فيها جُحَادِيَّة ،
وهي قرية مَلَأَى لبنًا ، أو غرارة مَلَأَى تمرًا
أو حنطة يصبّ منها في العلاة للتأقيط ، فذلك
مدّها فيها . ويقال : ناقة حَلِيمة عَلِيمة حَلِيّة :
حُلوة المنظر والسير عَلِيّة ^(٤) : فائقة . ويقال :
عاليته على الحمار ، وعليته عليه . وأنشد
ابن السكيت :

عاليت أنساعى وجلب الكور
على سَرارة رانح ممطور ^(٥)

(٤) ح : « عليها » .

(٥) هو اللجاج . وفي الديوال ٢٨ ورد الشطر

الأول مكنا :

* بل خات أعلاق وجلب الكور *

(١) ج : « وم » .

(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد .

(٣) فاعله الجبل . يقال : مرس الجبل : وقع في أحد

جانبى البئر . وفي ح : « مرسين » وهو تحريف .

وقال :

فإلّا تجلّاهما يعالوك فوقها

وكيف تُوقّي ظهراً ما أنت راكبه

أى يُعلوك فوقها .

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أى

كنت فى علّوتها . ويقال : لا تعلُ الريح

على الصيد فيراح ريحك وينفّر . ويقال :

أتيت الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل

إنسيها . قال والمستعلي هو الذى يقوم على يسار

الخلوة . والبائن : الذى يقوم على يمينها .

والمستعلي يأخذ المُلبة بيده اليسرى ويحلب

باليمنى . وقال الكيت فى المستعلي والبائن :

يشر مستعلياً بائن

من الخالبيين بأن لا غرارا

ويقال : اعلُ الوسادة أى اقعد عليها ،

وأعلُ عنها أى انزل عنها . وأنشدنى أبو بكر

الإيادى لاسرّة من العرب عُنَّ عنها زوجها :

فقدنك من بعزل علام تدكّني

بصدرك لا تغنى فتيل ولا تعلّى

أى لا تنزل وأنت عاجر عن الإبلاج .

ويقال : فلان غير مؤنل فى الأمر ، وغير

مُعتل أى غير مقصّر . وأنشد أبو العباس

بيت طُفيل :

ونحن منعنا يوم حَرَس نساءكم

غداة دعانا عامر غير مُعتل

وقال الفراء : هو عُنوان الكتاب

وعُنوانه .

وقال اللحياني : علّوت الكتاب علّوة

وعلوانا^(١) ، وعنوّته عنونة وعنوانا^(٢) .

وقال أبو زيد : عُنوان كل شىء : ما علا

منه ، وهو العُنوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحتُ بها

جعلتها للذى أخفيت عنواناً

أى أظهرت حاجة وأخفيت^(٣) أخرى .

وهى التى أُرِيف^(٤) ، فصارت هذه عنوانا

لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند

العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علواناً » و « عنواناً »

بضم العين فى الموضعين . والظاهر الكسر على أنه صدر كملونه وعنونة .

(٢) ح : « كنت » وفى د : « كنت » .

(٣) ح : « أريد » .

والثروة والغنى: أهل عليين. فإذا كانوا متضعين
قالوا: سيفايئون. والعلييون في كلام العرب:
الذين ينزلون أعلى البلاد. وإن كانوا ينزلون
أسافلها فهم سيفايئون. ويقال هذه الكلمة
تستعمل لساى إذا كانت تعتره وتجري عليه
كثيراً. وتقول العرب: ذهب الرجل علّاء
وعلّوا، ولم يذهب سُفلاً إذا ارتفع. وفلان
من عليّة الناس لا من سفليّتهم.

وقال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان
يقال: قد استعلى على الغاية. ويقال: قد استعلى
فلان على الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلام.
قال الله تبارك وتعالى: «وقد أفلح»^(١) اليوم
من استعلى. ويقال: تعلّى المريض من علّته
إذا أفاق منها. ويعلّى: اسم رجل. وتعلّى:
اسم امرأة.

[لما]

قال الليث: يقال ١٢٨ ألف: كلبة لَعُوة،
وذئبة لَعُوة، وامرأة لَعُوة. يُعنى بكلّ ذلك
الحريصة التي تقاثل على ما يؤكل. والجميع
اللعوات واللعاء. قال: ويقال للعسل ونحوه

(١) الآية ٦٤ سورة طه.

إذا تعقّد: قد تَلَمّى. ولَمّا: كلمة تقال للعائر.
أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعِيَ للعائر
قيل: لَمّاك عالياً. ومثله دع دع.

وقال أبو عبيدة: من دعائهم: لالما لفلان
أى لا أقامه الله. ومنه قول الأعشى يصف
ناقة له نجبية:

بذات لوث عفناة إذا عَثَرَتْ

فالتمس أدنى لها من أن تقول^(٢) لما

وأنشد غيره لرؤية:

وإن هوى المائر قلنا دَعْ دعا

له وعالينا بتنعيش لَمّا^(٣)

والعرب تدعو على العائر من الدواب إذا
كان جَوّاداً بالتعس فيقولون: تعساً له، وإن
كان باليداً^(٤) كان دعاؤهم له إذا عثر، لَمّاك
وهو معنى قول الأعشى.

* فالتمس أدنى لها من أن يقال لَمّا *

أبو عبيد عن الفراء: رجل أَمُو وَلَمّا
منقوص، وهو الشره الحريص.

(٢) ح: «أقول» ومى رواية الصبح المنير ٨٣.

(٣) «دع دعا» رعم في ج: «دعدعا».

(٤) ح: «تطوفا».

ثعلب عن ابن الأعرابي. اللعوة واللعاء:
الكلبة وجمعها لعاء. ويقال. ما بالدار لا عى
قرؤ أى ما بها أحد. والقرؤ. الإناء الصغير.
(شمر).^(١) اللاعى بمنزلة الحامى. والقرؤ.
العس. وقال فى قوله.
داوية شقت على اللاعى السليع
وإنما النوم بها مثل الرضيع
قال: اللاعى من اللوعة. قلت كأنه أراد
اللائع ققلب، وهو ذو اللوعة. والرضع. مصّة
بعد مصّة).
وقال أبو سعيد: يقال هو يلعى به ويلغى
به أى يتولع به.
وقال ابن دريد: اللعوة: السواد حول
العلّة. قال وبه سى ذو كعوة: قيل من
أقبال حمير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللولع الرغناء،
وهو السواد الذى على التدى. وهو اللطخة
قال والألواء: السلّاتيات^(٢). والأعلاء:
إذا جزع أو مرض^(٣). قال: واللوعة: لوعة

اللعاعة من بقول الزبيع.
[لاع]
أخبرنى النذرى عن الحرانى عن التوزى
وثابت بن أبى ثابت أنها قالا: اللوعة:
السواد حول العلّة حلّة ندى المرأة.
وقد ألقى نديها إذا تغير.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ألواع
التدى جمع لوع وهو السواد الذى على التدى.
قلت: هذا السواد يقال له: كعوة
ولوعة، وهما لفتان. وقال زياد الأعمى:
كذبت لم تفذه سوداء مقرفة
بلوع ندى كأنف الكلب دقاع^(٤)
أبو عبيد اللوعة: خرقة الهوى.
وقال ابن بزرج: يقال: لاع يلاع من
الضجر والجزع والحزن. وهى اللوعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: لاع يلاع لوعة
إذا جزع أو مرض^(٤). قال: واللوعة: لوعة

ثعلب عن ابن الأعرابي. اللعوة واللعاء:
الكلبة وجمعها لعاء. ويقال. ما بالدار لا عى
قرؤ أى ما بها أحد. والقرؤ. الإناء الصغير.
(شمر).^(١) اللاعى بمنزلة الحامى. والقرؤ.
العس. وقال فى قوله.
داوية شقت على اللاعى السليع
وإنما النوم بها مثل الرضيع
قال: اللاعى من اللوعة. قلت كأنه أراد
اللائع ققلب، وهو ذو اللوعة. والرضع. مصّة
بعد مصّة).
وقال أبو سعيد: يقال هو يلعى به ويلغى
به أى يتولع به.
وقال ابن دريد: اللعوة: السواد حول
العلّة. قال وبه سى ذو كعوة: قيل من
أقبال حمير.
ثعلب عن ابن الأعرابي: اللولع الرغناء،
وهو السواد الذى على التدى. وهو اللطخة
قال والألواء: السلّاتيات^(٢). والأعلاء:
إذا جزع أو مرض^(٣). قال: واللوعة: لوعة

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللولع الرغناء،
وهو السواد الذى على التدى. وهو اللطخة
قال والألواء: السلّاتيات^(٢). والأعلاء:
إذا جزع أو مرض^(٣). قال: واللوعة: لوعة
اللعاعة من بقول الزبيع.
[لاع]
أخبرنى النذرى عن الحرانى عن التوزى
وثابت بن أبى ثابت أنها قالا: اللوعة:
السواد حول العلّة حلّة ندى المرأة.
وقد ألقى نديها إذا تغير.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ألواع
التدى جمع لوع وهو السواد الذى على التدى.
قلت: هذا السواد يقال له: كعوة
ولوعة، وهما لفتان. وقال زياد الأعمى:
كذبت لم تفذه سوداء مقرفة
بلوع ندى كأنف الكلب دقاع^(٤)
أبو عبيد اللوعة: خرقة الهوى.
وقال ابن بزرج: يقال: لاع يلاع من
الضجر والجزع والحزن. وهى اللوعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: لاع يلاع لوعة
إذا جزع أو مرض^(٤). قال: واللوعة: لوعة

ثعلب عن ابن الأعرابي: اللولع الرغناء،
وهو السواد الذى على التدى. وهو اللطخة
قال والألواء: السلّاتيات^(٢). والأعلاء:
إذا جزع أو مرض^(٣). قال: واللوعة: لوعة
اللعاعة من بقول الزبيع.
[لاع]
أخبرنى النذرى عن الحرانى عن التوزى
وثابت بن أبى ثابت أنها قالا: اللوعة:
السواد حول العلّة حلّة ندى المرأة.
وقد ألقى نديها إذا تغير.
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ألواع
التدى جمع لوع وهو السواد الذى على التدى.
قلت: هذا السواد يقال له: كعوة
ولوعة، وهما لفتان. وقال زياد الأعمى:
كذبت لم تفذه سوداء مقرفة
بلوع ندى كأنف الكلب دقاع^(٤)
أبو عبيد اللوعة: خرقة الهوى.
وقال ابن بزرج: يقال: لاع يلاع من
الضجر والجزع والحزن. وهى اللوعة.
ثعلب عن ابن الأعرابي: لاع يلاع لوعة
إذا جزع أو مرض^(٤). قال: واللوعة: لوعة

(١) ما بين القوسين من ح.
(٢) فى نسخ التهذيب: «السلامات» والتصحيح
(٣) فى التاج: «تفذه» فى مكان «تفذه».

(٤) ح: «من مرض».

(١) ما بين القوسين من ح.
(٢) فى نسخ التهذيب: «السلامات» والتصحيح
من اللسان والقاموس.

الحزن والحب والمرض وهو وجع القلب .
ورجل لاعّ وقوم لاعون ولاعة . قال : والماع
الجزوع ، واللاع الوجع .

(أبو عمرو : يقال : لا تلّع أى لا تضجر .
وقد لعتُ لاع ليمانا ، وهمتُ أهاع هيّمانا .
قلت : لا تلّع من لاع ، كما تقول : لا تهّب
من هاب يهاب) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : رجل هاعّ
لاعّ ، وهانع لائع إذا كان جيانا ضعيفا .
ثعلب عن ابن الأعرابي : قال اللاعة :
المرأة الحديدية الفؤاد الشبهة .

وقال الليث : المرأة اللاعة قد اختلف
فيها . فقال أبو الدقيش : اللّعة وهى التى
تغازلك ولا تمكّنك .

وقال أبو خيرة : هى اللاعة بهذا المعنى
(امرأة ^(١) لاع . إذا كانت مليحة بعيدة من
الريبة . ولاع يلاع إذا جزع جزعا شديدا) .
وقال يقال : لاعنى الهم والحزن فالتعت

التياغ . واللّوعة : حُرقة يحدها من الوجد ،
تلوعه لّوعا . ورجل هاعّ لاع : حريص سيّ
الخلق . والفعل لاع يلوع لّوعا ولّوعا .
والجميع الأنواع واللاعون :

[مال]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك ^(٢)
أذى ألا تعملوا » قال أكثر أهل التفسير :
معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتميّنوا ، وروى
عن عبد الرحمن ^(٢) بن زيد بن أسلم أنه قال فى
قوله « ذلك أذى ألا تعملوا » أى أذى
ألا يكتر عيالكم .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافى
فيما أخبرنى عبد الملك بن الربيع عنه . قلت :
والمعروف فى كلام العرب : عال الرجل يعول
إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله .
(وقد روى ^(٣)) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
سامة عن القراء أن الكسائى قال : عال الرجل
يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر
عياله . قال الكسائى : ومن العرب الفصحاء .

من يقول : عال يعول إذا كثر عياله . قلت : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية ، لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه . وقول الشافعي نفسه حجة ؛ لأنه عربي اللسان فصيح اللهجة . وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه ، وقد مجل ولم يثبت فيما قال . ولا يجوز الحضري أن يجعل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب (سلة^(١)) عن الفراء قال : قال الكلبي ما زلت معيلا ، من العيلة أى محتاجا . وأما عول الفريضة فإن المنذرى أخبرني عن الفضل بن سلمة أنه قال : عالت الفريضة أى ارتفعت وزادت . وفي حديث على أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار تمنها نسما .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن . وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين سهما ، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين : ثلاثين الثلاثان : ستة عشر سهما ،

(١) سقط و د

وللأبوين السدان : ثمانية ، والمرأة ثلاثة (فهذه ثلاثة^(٢)) من سبع وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن .

وقال الليث : العول : ارتفاع الحساب في الفرائض . ويقال للفارض : أهل الفريضة . قال والعول الميل في الحكم إلى الجور . قال والعول : كل أمر عالك . وقالت الخنساء : ويكفي العشرة ما عالها

وإن كان أصغرهم مولدا^(٣)
أبو عبيد : عالى الشيء يعولنى : غابنى وثقل على . ويقال لا تعلمنى (أى^(٤)) لا تغلبنى) قال وأنشد الأصمعي قول النمر بن تولب :
وأخْبِبْ حبيبك حُبًا رويدا

فليس يعولك أن تضر ما
قال : ومنه قول ابن مقيل :
* عيل ما هو عائله^(٥) *

(٢) انظر الأغاني ٨٧/١٥

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) البيت بتمامه — كافى الناج واللسان :

خدى مثل خدى الفالجى يوشى

يسد ويديه عيل ما هو عائله .

وهو في وصف فرس في الديوان ٢٥١ «بخط»

و يمكن «ندو» .

أى غَلِبُ ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عِيل صَبْرُهُ أَى

غَاب . ويكون رُفْعٌ وَغَيْرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، من قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأصمى : عال الميزان إذا

مال ، مأخوذ من الجور .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

بميزان قِسط لا يُغَلِّ شَعِيرَة

له شاهد من نفسه غيرُ عائل

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : وابدأ

بمن تعمل فإن الأصمى قال : عال الرجل عياله

يعولهم إذا كفاهم معاشهم . وقال غيره : عال

عياله إذا قاتهم . والعول : القوت . وأنشد :

كما خاسرت في جفنها أمُّ عامر

لَدَى^(١) الحبل حتى عال أوس عيالها

هكذا أنشده ابن الأعرابي . وقال : أمُّ

عامر هي الضبع ، أى بقى جراؤها ولا كاسب

لهن فجعلن يتبعن ما بقى من الذئب وغيره ،

فيأكلنه . قال : والحبل حبل الرمل .

(قال أبو^(٢) عبيدة : الضبع إذا هلكت قام

الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :

والذئب يغزو بنات الذبيح نافلة

بل يحسب الذئب أن النجل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب

من السِّقَاد يظن الذئب أن أولاد الضبع

أولاده) .

وقال الليث : العول : قوت العيال . قال :

وواحد العيال عَيْل . يقال : عنده كذا وكذا

عَيْلاً أى كذا وكذا نفسا من العيال . قال :

وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأما قولهم :

ويله وعوله فإن أها عمرو قال : العول والعويل

البكاء . وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

شكوى إليك مطلة وعويلا^(٣)

وقال الأصمى : العول والعويل : الاستغاثة .

ومنه قولهم مَمَوَّلَى على فلان أى اتكالى عليه

واستغاثتى به .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) من ملحمة الراعى .

(١) كذا في ح و د ه م « كذى » وهو

عرف عن « لذى » وهي رواية أخرى ، كما في اللسان

وأَعُولُ إِذَا حَرَّصَ . وَأَعُولْتُ عَلَيْهِ أَى أَدَلَّتْ عَلَيْهِ .

وقال أبو سعيد : عَوَّلَ عَلَيْهِ أَى اسْتَعْنَى بِهِ . قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانِ عَوَّلِي مِنَ النَّاسِ أَى عُدَّتِي وَتَحْمَلِي وَقَالَ تَأْبَطُ شَرَا :

لَكَمَا عَوَّلِي إِنْ كُنْتَ ذَا عُولٍ
على كريم بنصب المجد سَبَّاق^(١)
ويقال : أَمْرَ عَالٍ وَعَائِلٍ أَى مُتَفَاقِمٍ ،
على الْقَلْبِ .

وقال الأصمعي في قول الهذلي :

* فَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعُولِ^(٢) *

قال : هُوَ مِنْ أَعَالٍ وَأَعُولٍ إِذَا حَرَّصَ ،
وَرَجُلٌ مُعُولٌ أَى حَرِيصٌ وَالْمُعُولُ الَّذِي يَحْمِلُ
عَلَيْكَ بَدَاةً . وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَمَا أَنَا فِي اثْتَلَاَفِ بَنِي نَزَارٍ

بِمَلْبُوسٍ عَلَى وَلَا مُعُولٍ

(٢) من قصيدة له في أول انقضائيات . والرواية فيها : « بكسب المجد » .
(٣) صدره :

* قَدْ خَلَّتْ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ *

واظفر ديوان الهذليين ١٠٠/٢ . وفي الديوان :
« وازدردت » .

وقال أبو طالب : النَّصَبُ فِي قَوْلِهِمْ : وَبِلَهُ
وَعَوَّلَهُ عَلَى الدَّعَاءِ . وَالذَّمُّ كَمَا يُقَالُ وَبِلَالَهُ
وَتَرَابَالَهُ .

وقال شمر : الْعَوِيلُ : الصِّيَاحُ وَالْبَكَاءُ .
قال : وَأَعُولُ إِعْوَالًا وَعَوَّلَ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ
وَبَكَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْمُعُولُ عَلَيْهِ بَعْدَ ب . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعُولٍ^(١) *

أَى مِنْ مُبْكِي . وَقِيلَ مِنْ مُسْتَفْثَاتِ
١٢٨ ب وَقِيلَ مِنْ تَحْمِيلٍ وَمُعْتَمِدٍ . وَأَنْشَدَ :
* عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ نَمَّ الْمُعُولِ *

ويقال : عَوَّلْنَا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ،
فَوَجَدْنَاهُ نَمَّ الْمُعُولِ ، أَى فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ
أَعْوَزْنَا كُلُّ شَيْءٍ قَالَ : وَالْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا
مِنْ غَيْرِ بَكَاءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

* لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ *

أَى زَيْبَرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَعَالُ الرَّجُلِ

(١) صدره :

* وَإِنْ شَفَا عِبْرَةً بِهَرَاةٍ *
وهو من مملقته .

عيائل (والمَعِيل^(٥)) يقع على الواحد والجميع ،
أُنشد ابن الأعرابي :

إليك أشكو عَرَقي دهر ذى خيل

وعَيْلا شعنا صعاراً كاللجل

فجعله جماعة . وفي حديث أبي هريرة^(٦) .

ينقله إلى عشرة عَيْل ، ولم يقل : عيائل) .

وقال الأحر : عالى الشيء يعيلنى عيلا

ومَعَيْلا إذا أعجزك . قال : وقال أبو زيد ،

عِلت الضالة^(٧) أعيل عيلانا إذا لم تدر أى جهة

تبغيها : وجاء فى الحديث ما عال مقتصد ،

ولا يعيل ، أى ما افتقر .

وقال الأصمى : عال يعيل (وتَعِيل

يتَعِيل) إذا تبختر فى مشيته . وأنشد :

* كالمزباني عَيَّال بأصال *

أى متبختر (ابن الأنبارى : عال الرجل

فى الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال

الذئب يُعيل إعاله إذا التمس شيئاً) ويقال عَيْل

فلان دابته إذا أهملها وسينها ، وأنشد :

فمنه أنى لست بمغلوب الرأى من عِيل
أى غلب .

وقال الأصمى : يقال عَوَّل الرجل عالة

هى^(١) شبه الظالة يسويها الرجل من الشجر ،

يستتر بها من المطر . وقال الهذلى^(٢) :

الطنن شعشة والضرب هَيْقعة

ضرب المَعْوَل تحت الدريمة العَصْدَا

وقال الليث : المَعْوَل : حديدة يُنقر بها

الجبال . وجمعه معاول .

وقال أبو زيد : أعيل الرجل فهو مُعِيل ،

وأعول فهو مُعْوِل إذا حرص .

النضر عن يونس : لا يَمُول على القصد

أحد اى لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

[عيل] (٣)

أبو عبيد عن الأصمى : عال الرجل يعيل

عياله^(٤) (وعالة) إذا افتقر . ويقال ترك يتامى

عَيْلى ، أى قراء . وواحد العيال عِيل ويجمع

(١) ح : « هو » .

(٢) هو عبد مناف بن ربح . وهو فى تصديده

فى ديوان الهذليين ٢/٤٠ . وفى اللسان : « قال ابن

برى : الصحيح أن البيت لمساعدة بن جوبة الهذلى » .

(٣) هذه الترجمة من ح .

(٤) سقط فى د .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) فى اللسان : « فى حديث أبي هريرة »

رضى الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل

على عشرة عيل وعاء من طعام .

(٧) ح : « للضالة » .

* وإذا يقوم به الحسير يعِيل^(١) *

أى يسب .

ثعاب عن ابن الأعرابي : العِيل^(٢) العيلة .

والعِيل جمع العائل وهو الفقير . والعِيل جمع العائل وهو المتكبر . والمتبخر أيضاً .

وقال يونس طالت عيلتى إياك أى طالما

عُلمك (وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم :

إِنْ مِنْ الْبَيَانِ سَحْرًا ، وَإِنْ مِنْ الْعِلْمِ جَهْلًا ،

وَإِنْ مِنْ الشَّعْرِ حُكْمًا وَإِنْ مِنْ الْقَوْلِ عَيْلًا .

قيل فى قوله عيلا : عَرَضْتُ حَدِيثَكَ وَكَلَامَكَ

عَلَى مَنْ لَا يَرِيدُهُ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ) .

[ولع]

أبو عبيد عن الكسائي . الوَلُوع من

أولعت . وكذلك الوَرُوع من أوزعت .

قلت : وهما اسمان أقما^(٣) مقام المصدر

الحقيقى .

(١) صدره :

* لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرَةٌ *

وهو لأوس بن حجر ، كما فى اللسان .

(٢) صدره ه — كما فى اللسان — :

* انقِ قَلَانُصًا بَعَاءَ آجِنِ *

وهو للباهل .

(٣) هذا الضبط بضتين عن ج . وفى التاج نقلا

عن ابن الأعرابي كسر العين وسكون الباء .

(٤) خ : « يقامان » .

وقال الليث : أولع فلان بكذا ولُوعا

وإيلاعا إذا لج . قال ويقال : ولع يولع ولما

فهو ولع ولُوع ولأعة . قال : والولع : نفس

الولُوع . (وولع^(٤) بفلان : لج فى أمره وحرص

على إيدائه) .

وأخبرنى المنذرى عن ثعاب عن سلمة عن

الفراء : وَلِعت^(٥) بالكذب تلَع ولما . وَرَوَى

أبو عبيد عن الأصمى والأحر : وَلَع يَلَع ولما

وولمانا إذا كذب . وأنشد :

* وهنّ من الإخلاف والولمان^(٦) *

وقال كعب :

لَكُنْهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا

لجع ولع وإخلاف وتبديل^(٧)

وقال ذو الإصبع المدونى :

إِلَّا بَأْنَ تَكْذِبًا عَلَيَّ وَلَا

أملك أن تكذبا وأن تلما^(٨)

(٥) ما بين القوسين من ج .

(٦) ضبط فى خ بكسر اللام . وما أثبت عن

اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

* لِحْلَابَةِ الْعَيْنِ كَذَابَةُ الْمَنَى *

(٨) هو من قصيد (بابت سعاد) .

(٩) من قصيدة مفضله ٢٩ .

(وَقَالَ الْحَيَّانِي : يَقَال : وَلَعٌ يَلْعَمُ إِذَا

اسْتَخَفَّ ، وَأَنْشَد :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَاتِهِ

يَخْتَبِئِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَبَاعُ^(١)

أى يستخفَّ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاءَ .

قَالَ الْمَازَنِيُّ فِي قَوْلِهِ : (وَالشَّاءَ يَلْعَمُ) أَيْ لَا يُجِدُّ

فِي الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهُ يَلْعَبُ . قَالَتْ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :

وَلَعٌ يَلْعَمُ إِذَا كَذَبَ ، كَأَنَّهُ كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ

وَلَمْ يَجِدْ) .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ وَلَعَةٌ : يُوَلِّعُ

بِمَا لَا يَمْنِيهِ ، وَهَلَعَةٌ : يَجْمَعُ^(٢) سَرِيحًا . وَيَقَالُ

وَلَعٌ فَلَانًا وَالْعُ ، وَوَلَعْتَهُ وَالْمَةُ وَأَتَلَعْتَهُ وَالْمَةُ ،

أَيْ خَفِيَ عَلَى أَمْرِهِ ، فَلَا أَدْرِي أَحَى أَمْ مَيِّتٌ .

وَيَقَالُ : قَتَدْنَا فَلَانًا فَمَا نَدْرِي مَا وَلَعَهُ أَيْ

مَا حَبَسَهُ . وَقَدْ وَلَعُ فُلَانٌ بِمَحْتَى وَلَمَّا أَيْ ذَهَبَ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْوَلَّيْعُ :

الطَّلَعُ مَا دَامَ فِي قِيْقَانِهِ ، كَأَنَّهُ نَظَمَ الْوَلُولُو

فِي شِدَّةِ بِيَاضِهِ . وَالْوَالِدَةُ وَلِيمَةٌ وَأَنْشَد :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ تَبَرُّكَ الْوَلَّيْعِ

تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْلَعُ الَّذِي أَصَابَهُ لَمْعٌ مِنْ

بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ أَيْ بَرَصُهُ . وَأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ^(٣) *

قَالَتْ : التَّوَلَّيْعُ : التَّلْبِيعُ مِنَ الْبَرَصِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

* . . . بِالطَّرْتِينِ مَوْلَعٌ^(٤) *

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مَوْلَعٌ ؛ وَهُوَ

الَّذِي فِي (بِيَاضٌ بَلَقُهُ^(٥)) اسْتَطَالَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : يَقَالُ : بَفْلَانٍ مِنْ حَبِّ

فَلَانَةٍ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ ؛ وَهُوَ شَبْهُ الْجَنُونِ .

وَابْتَلَعْتُ فَلَانَةً قَلْبِي وَفُلَانٌ مَوَلَّعُ الْقَلْبِ ،

وَمَوْتَلَهُ الْقَلْبُ ، وَمَتَّلَهُ الْقَلْبُ وَمَنْتَزَعَ الْقَلْبُ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَا أُولَاهَا :

* وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِي الْمُتَرَقِ *

(٤) الْبَيْتُ بَنَامُهُ :

يَنْهَشُهُ وَيَذِيْبُهُ وَيَحْتَسِي

عَبْلُ الشَّوْبِ بِالطَّرْتِينِ مَوْلَعٌ

وَهُوَ فِي نَصِيدَةٍ فِي آخِرِ الْمُفَضَّلَاتِ .

(٥) د ، م : « بِيَاضُهُ بَلَقُهُ » وَمَا أَنْهَتْ مِنْ ح .

(١) تَسْدِيدُ الْبَشَكْرِى مِنَ الْمُضَايَاتِ

(٢) فِي اللَّسَانِ : « يَجْمَعُ » وَقَدْ وَرَدَ الْعَيْنَانِ

فِي الْهَلْمَةِ .

[ועל]

الليث : الوعلُ وجمعه الأوعال : وهي
الشاء الجبلية . وقد استوعلت في الجبال ويقال :
وعِل ، ووعَل . قال : ولغة للعرب : وُعِل بضم
الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك
مطرّدا ، لأنه لم يحىء في كلامهم فُعِل اسماً إلا
دُئِل . وهو شاذّ . قال والوعل — خفيف —
بمنزلة بُدّ ؛ كقولك : ما بُدّ من ذلك ولا وعل
(هذا كله ^(١) عن الليث) .

قلت : الوعل — خفيف — : الملجأ :
يقال : ما وجد وعلًا يابجأ إليه أى موئلا ينل
إليه ، وأما الوعل فاسمته غير الليث . ويقال
استوعلت الأوعالُ إذا ذهبت في قُلل الجبال
وقال ذو الرمة :

ولو كلمت مستوعلا في عماية

تصباه من أعلى عماية قِيَاهُ ^(٢)
يعنى وعلًا مستوعلا في قلة عماية وهو ^(٣)

جبل .

وقال الفراء : أمالك من ^(٤) هذا الأمر

وَعَل ، ومالك منه وَعَل أى ملجأ .

وقال غيره هما بمعنى (ماله ^(٥) منه) بُدّ
وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وعلًا ونججها

مخافة الرمي حتى كلها هيم ^(٦)
ويقال لأشراف الناس الوُعُول ،
ولأرذالهم ^(٧) التُّحوت . وفي الحديث من
أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التحوت ،
ويسفل الوعول (يعنى ^(٨)) الأشراف .

(قال النضر ^(٩)) : المستوعَل : الحرز الذي
يتحرز به الوعل في رأس الجبل . قال : ولذلك
سمى الوعل وعلًا . والجميع المستوعلات .
وكذلك السؤال بهزمة وهو المكان الذي
يستوئل إليه أى يأوى إليه ، ومنه أخذ الموئل .
ومكانه الذي يوفيه المشتَرَف والجميع المشتَرَفات
يعلو العلو لئلا يُحْتَلَّ) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لغرزة
القميص الوعلة ولزّره الزير .

- (٥) سقط ما بين القوسين في ح .
(٦) نضر الديوان ٥٨٥ . وهو في الحديث عن
نار الوحش مم أتنه .
(٧) ج : « لأنفاهم » .
(٨) سقط في د .
(٩) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) انظر الديوان ٥٥١ .

(٣) ح : « هى » .

(٤) ح : « عن » .

بَابُ الْعَيْنِ وَالنَّوْنِ

عان ، عنى ، نعى ، عان ، وعن ، ينع

[عان]

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم يسد حجمها ، وبرذون متعاون ومتدارك ومتلاحك إذا لحقت قوته وسنته .

وقال الليث : كل شيء أعانك فهو عَوْن لك ؛ كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان . قال : ونقول : أعتته إعانة ، واستمتمته ، واستمتمت به ، وعاونته . وقد تعاوننا أى أعان

بعضنا بعضاً . والمُعَوْنَةُ : مَفْعُلةٌ فى قياس من جعلها من العَوْن . وقال ناس : هى فَعُولَةٌ من الماعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من النحويين : المَعُونَةُ مَفْعُلةٌ من العَوْن ، مثل المَعُونَةُ من الفوت ، والمَصُوفَةُ من أضاف إذا أشفق ، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب من يخذف الهاء فيقول : مَعُون وهو شاذ ؛ لأنه ليس فى كلام العرب مَفْعُلةٌ بغير هاء . وروى الفراء عن الكسائى أنه قال : لا يأتى فى المذكر مَفْعُلةٌ بغير العين إلا حرفان جاءا

نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بشين الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أى معون^(١)

وقال آخر :

ليوم هيجا^(٢) أو فَعَالٌ مَكْرُم^(٣)

وقال الفراء : مَعُون / ١٢٩ اجمع معونة ، ومسكرم جمع مكرمة .

وقال الله جل وعز : « لا فارض^(٤) ولا

بكر عوان بين ذلك » قال الفراء : انقطع الكلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف فقال « عوان بين ذلك » قال : والعوان يقال منها قد عَوَّنت . وقال أبو عبيد : العَوَّان من النساء : الثيب . وجمعها عَوْن . وقال أبو زيد : عانت البقرة تَعُونُ عَوْوَنًا إذا صارت عَوَّانا .

(١) هو الجليل ، كافى اللسان .

(٢) ح : « روع » فى مكان (هيجا) .

(٣) قبيلة .

* مروان مروان أخو اليوم أسمى *
وهو للأخضر الحائى . كافى شرح شواهد
الشافعية ٦٩ .
(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

أبو عبيد : العانة : الجماعة من حُرِّ الوحش
وقال غيره : تجمع عُونًا وعانات .

وقال الليث : عانات : موضع بالجزيرة
تنسب إليه الحُمُرُ العانيَّة . قال : وعانة الرجل
إسبه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها
عُوَيْنة .

وقال أبو الهيثم . العانة منبت الشعر فوق
الْقُبُل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ،
والشعر النابت عليها يقال له الشِفرة والإسب .
قلت : وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث .
ثعلب عن ابن الأعرابي : استعان الرجل
إذا حلق عانته وأنشد :

مثل البرام غدا في أصدّة حَلَقَ

لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
البرام : القراد . لم يستعن أى لم يحلق عانته
وحوامي الموت حوائمه ققابه . وهى أسباب
الموت .

الحياني : يقال : فلان على عانة بكر بن
وائل أى على جماعتهم (وحرسمهم ^(٢)) أى هو
قائم بأمرهم .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :
العَوَان : النصف التي بين الفارض وهى المسنة
وبين البكر وهى الصغيرة . قال : ويقال :
فرس عَوَان وخيل عُون على فُعْل . والأصل
عُون؛ فكروها إلقاء ضمة على الواو فسكنوها .
وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود . وقال
زهير :

تَحَلَّى سهولها فإذا فزِعنا

جَرَى منهم بالآصال عُونٌ ^(١)

فَزِعنا : أغشنا مستفيئًا . يقول : إذا أغشنا
ركبنا خيلا . قال : ومن زعم أن العون ههنا
جمع العانة فقد أبطل . وأراد أنهم شجعان ،
فإذا استغيث ^(٢) بهم ركبوا الخيل وأغانوا .

وقال أبو زيد : بقرة عوان : بين المسنة
والشابة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَوَان من
الحيوان : السن بين السنين ، لا صغير ولا
كبير . وامرأة عَوَان : ثيب . وحرب عوان :
كان قبلها حرب .

(١) انظر الديوان ١٨٥ .

(٢) ح : « استغثت » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

الليث : رجل معوان : حسن المعونة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعوَّنة النخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة ويقال لها : القِرَواح والمُلبة . قال : والمعوَّنة أيضاً : دودة تخرج من الرمل فتسدور أشواطاً كثيرة .

وقال الأصمعي : المعوَّنة : دابةٌ دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة — وهي المنفردة من الرملات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأنها تطحن ثم تغوص . قال : ويقال لهذه الدابة : الطَّحْن . قال : وبالمعانة الدابة سمي الرجل . عمرو عن أبيه قال : العَوَيْن : الأعوان . قال الفراء : ومثله طَيس جمع طَسَّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي التعموين كثرة بؤك الحمار لعائته والتوعين السمن .

[وعن]

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت الناقة أقصى غاية السمن قيل توعنت فهي متوعنة وهي نهية مثلاً .

(عمرو ^(١)) عن أبيه قال قرية النمل إذا

خربت فاشتل النمل إلى غيرها ^(٢) وبقيت آثارها ^(٣) فهي الوعان واحدها وعن . وقال ابن الأعرابي مثله ، إلا أنه قال : وعنة . وقال الليث الوعنة جمعها الوعان . يياض تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا ينبت شيئاً . وأنشد :

* ... كالوعان رسومها *

قال والغم إذا سميت أيام الربيع فقد توعنت .

وقال ابن دريد : الوعان : خطوط في الجبال شبيهة بالشئون .

[عان يعين]

يقال عان الرجل فلانا يعينه عينا إذا ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين معين . ومن العرب من يقول : معيون .

وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيدا
وإخال أنك سيد معيون ^(٣)

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو للعباس بن مرداس ، كما في اللسان

وغيره .

(١) سقط في د .

وتعَيَّن الرجل إذا تشوَّه وتَأَنَّى^(١) ليصيب
شيأ بعينه . ورجل عَيُون إذا كان نَحِيئ
المين .

ويقال: أَتَيْت فلانا فها عَيْن لي بشيء ، وما
عَيَّنني بشيء أى ما أعطاني شيأ .
ويقال : عَيَّنْتُ فلانا أى أَخْبَرْتَه بمساويه
في وجهه .

ويقال : بعثنا عَيْنَا أى طليعة ، يمتان لنا
أى يَأْتِينَا بالخبر . والاعتيان : الارتياح .
ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مُكَلَّمَا
أى ارتاد لنا منزلا ذا كَلَأ . والعَيْنَة : خيار
الشيء وجمعها عَيْن .
وقال الراجز :

فاعتان منها عَيْنَة فاختارها

حتى اشترى بعينه خيارها

(ابن الأنباري في قوله تعالى : « واصنع^(٢)

الفلك بأعيننا » قال أصحاب النقل والأخذ
بالأثر : الأعين يريد به العين . قال : وَعَيْن
الله لا تفسَّر بأكثر من ظاهرها ، ولا يسمع

(١) ح : « ناني » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) آية ٣٧ سورة هود .

أحدا أن يقول : كيف هي أو ما صنعتها . قال : وقال
بعض المفسرين . بأعيننا : بإبصارنا إليك
وقال غيره : بإشفاقنا عليك . واحتج
بقوله : « ولتصنع على عيني^(٤) » أى لتغذى
بإشفاقى . تقول العرب : على عيني قصدت زيدا
يريدون الإشفاق) .

عمرو عن أبيه قال : اللومة : السِنَة التي
تُحْرَث بها الأرض . فإذا كانت على الفدان
فهى العيان وجمعها عَيْن لا غير .
(وقول عمر بن أبى ربيعة :

ونفسك لم عينين جئت الذى ترى

وطاوعت أمر الفى إذ أنت سادر^(٥)

قال : قال الزبير : عينين : معاينة .

وقال أبو العباس : عينين جعله بدلا من
النفس) .

أبو عبيد : حضرت حتى عِنْتُ وأُعِينْتُ
بلغت العميون .

ابن السكيت : يقال قدِم فلان من رأس^(٦)

(٤) آية ٣٩ سورة طه .

(٥) البيت في الديوان : —

فلا تفتضح عينا أتيت الذى ترى

وطاوعت هذا القلب إذ أنت سادر

(٦) هى مدينة كبيرة من مدن الجزيرة .

عَيْنَ ، ولا تقل : من رأس العين .

ويقال : ما بالدار عين ولا عانة أى أحد .

الفراء : لقيته أول عَيْنِ أى أول شيء . وأبو عبيد عن السكاسي مثله .

وقال أبو زيد لقيته أول عانة مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عَيْنَ بنصب الياء . والعَيْنُ : أهل الدار .

وقال اللحياني : إنه لأعين إذا كان ضخم العين واسمها والأنتى عينا . والجميع منها عين قال الله تعالى : « وحوْرٌ ^(١) عين » ولقد عَيْنَ يَعْنِي عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً . ونعجة عينا إذا اسودت عيبتها ، وبيض سائر جسدھا قال وعيبتها : موضع الخَجَر من الإنسان ، وهو ما حول العين . وحفر الحافر فَأَعَيْنَ وأعان أى بلغ العيون . ورأيت فلانا عينا أى مواجهة . ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أى الشمس .

وفي الحديث : إن أعيان بنى الأم بتوارثون دون بنى العلات .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : الأعيان : ولد الرجل من امرأة واحدة ، والأقربان : بنو أم من رجال شتى ، وبنو العلات : بنو الرجل من أمهات شتى ، ومعنى الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون ، دون الأخوة للأب .

ابن الأعرابي : يقال : أصابته من الله عَيْنٌ . قال :

وقال عمر لرجل ضربه رجل بمحق : أصابتك عين من عيون الله .
وأنشد :

فما الناس أردوه ولكن أقاده
يد الله والمستنصر الله غالب
ويقال : هذه دراهمك بأعيانها (وهى ^(٢))
أعيان دراهمك) ولا يقال فيها أعين ولا عيون
وكذلك يقال ^(٣) هؤلاء إخوتك بأعيانهم ،
ولا يقال : أعين وعيون .

ويقال : غارت عَيْنُ الماء ، وتجمع عيوناً .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) الآية ٢٢ سورة الواقعة .

ويقال : عَيْنُ التَّاجِرِ يُعَيِّنُ تَعْيِينًا وَعَيْنَةً قَبِيحَةً ، وَهِيَ الْأَسْمُ . وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سَلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ . وَقَدْ كَرِهَ الْعَيْنَةَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ . وَرَوَى النَّبِيُّ فِيهَا عَنْ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ . فَإِنْ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِخَضِرَةٍ طَالِبَ الْعَيْنَةَ سَلْعَةً مِنْ آخِرِ ثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، وَقَبْضُهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِثَمَنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ ثُمَّ بَاعَهَا الْمَشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ فِيهِذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى . وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا ، عَلَى كِرَاهَةِ مِنْ بَعْضِهِمْ لَهَا . وَجُمَلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يَفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ . وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ وَتَمَّتْ عَيْنَةٌ لِحُصُولِ النِّقْدِ لَطَالِبِ الْعَيْنَةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَةَ اسْتَقْبَلَتْهَا مِنَ الْعَيْنِ ١٢٩ بَ وَهُوَ النِّقْدُ الْحَاضِرُ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ .

وقال الرازي :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي * الصَّمَارُ *

يريد بعينه حاضر عطيته . يقول فهو كالصَّمَارِ ، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى .
وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ وَهِيَ نُقْرَةٌ الرُّكْبَةِ .

وقال الأصمعي : الْعَيْنُ : الْمَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا يَقْلَعُ . وَالْعَيْنُ : مَا عَنِ يَمِينِ قَبِيلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

وكانت العرب تقول : إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُخْلِفُ ، أَيْ مِنْ قِبَلِ قَبِيلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْعَيْنُ : (التي^(١)) يَبْصُرُ بِهَا النَّازِرُ . وَالْعَيْنُ : أَنْ يَعْصِبَ الْإِنْسَانُ بَعِينَ . وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ الْقَوْمُ . وَعَيْنُ الْمَتَاعِ : خِيَارُهُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ

ويقال : لَا أَقْبِلُ إِلَّا دَرَهْمِي بِعَيْنِهِ . وَالْعَيْنُ عَيْنُ الرُّكْبَةِ (وَالْعَيْنِ^(١)) : الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا

أبو سعيد عَيْن مَعْيُونَة : لها مَادَّة من الماء
وقال الطرماح :

ثم آلت وهى مَعْيُونَة

من بطى الصَّهْل نَكَز المِهاى^(٢)
أراد أنها طَمَت ثم آلت أى رجعت .

ويقال للرجل يُظْهِر لك من نفسه ما لا يفي
به إذا غاب : وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق
عَيْن . وعان الماء بعين إذا سال . والعِيَان :
حَلَقَة السَّنَّة وجمعه عَيْن .

وقال الليث : يقال إن فلاناً لكَرِيمٌ عَيْنُ
الكرم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين
أى بعد المعاينة . وأصله أن رجلاً رأى قاتِلَ
أخيه فلما أراد قتله قال : أفتدى بمائة ناقة .
فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .
وقوله :

حبشيًا له ثمانون عينا

بين عينية قد يسوق إفاًلا

أراد عبداً حبشيًا له ثمانون ديناراً بين

(٢) ج : « المِهاى » . وقد ورد بيتاً مفرداً فى
الزيادات على الديوان ص ٦٠ .
(٣) هو لأبى القُدام كما فى اللسان (عين)
والرواية فيه حبشى

الماء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيام
لا يُقْلَع . والعين : ما عَن يمين قبالة أهل
العراق .

ويقال : فى الميزان عَيْن إذا رجعت إحدى
كِفَّتَيْهِ على الأخرى . والعين عين الشمس .
قال والعين : أهل الدار .

وأنشد :

* تشرب ما فى وَطْئِهَا قبل العَيْنِ^(١) *

والعين : النَّقْد . يقال : اشتريت العبد
بالَّذَيْنِ أو بِالْعَيْنِ . وعين القوس : التى يقع
فيها البندق . والعين اليَنْبُوع الذى ينبع من
الأرض ويجرى . وعين الركبة : منبعا .

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا
الميزان عَيْن أى فى لسانه مِيل قليل . ويقولون :
هذا دينارٌ عَيْن إذا كان ميلاً أرجح بمقدار
ما يميل به لسان الميزان .

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق .

(١) ينده :

* تعارض الكلب إذا السكب رشن *
وهو لأبى النجم ، كما فى اللسان .

عِينِهِ (يعنى^(١)) بين عَيْنِي رَأْسِهِ . والعين :
الذى تبعته يتجسس الأخبار ، تسميه العرب ذا
الْعَيْنَيْنِ وَذَا الْعَيْنَيْنِ وَذَا الْعَيْنَيْنِ كَلِمَةً
بمعنى واحد .

قال الليث : والعينة : السلف . وقد تعين
منه عينة ، وعينة التاجر . والعين : بقر الوحش
وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء المعين :
الظاهر الذى تراه العيون . وثوب معير : يرى
فى وشيه ترابع صفار تشبه عيون الوحش .

وقال الأصمى : عيّت القرية إذا صبيت
فيها ماء ليخرج من مغارزها وهى جديدة فتفسد
وصربت بها كذلك .

وقال الرماء : التعين أن يكون فى الجلد
دوائر رقيقة .

وقال القطامى :

ولكن الأديم إذا تَفَرَّى

بِلاً وتعيناً غلب الصنعا

وقال ابن الأعرابى : تعينت أخفاف

الإبل إذا نقيت مثل تعين القرية . وتعينت

الشخص تعيناً إذا رأيته . وسقاء عَيْنٍ إذا رَقَّ
فلم يمسك الماء . ويقال : عَيْنُ فلان الحرب
يمنى تعيناً إذا أدارها^(٢) وعينة الحرب
مادتها .

وقال ابن مقبل :

لا تحب الحرب منى بعد عينتها

إلا علالة سيد مارد سديم^(٣)

أبو عمرو : ما عين فلان لى شياً ، أى لم
بدلنى على شىء .

وقال الأصمى : الكوفة معان من أى منزل
ومعلم . ورأيت بعائنة العدو ، أى بحيث تراه
عيون العدو ، وما رأيت ثم عائنة أى إنساناً .
ورجل عَيْنٌ أى سريع البكاء ، ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ
أى مواجهة وعَيْنَيْنِ : جبل بأحد . وبالبحرين
قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خُليد
عينين وقد دخلتها أنا وعان الماء يعين إذا
سال .

(٢) كذا فى ح . وقد د ، م : « أدارها »

(٣) ورد فى الزيادات على الديوان فى ص ٣٩٩ .

(١) ما بين الفوسين من ح .

[عنا]

قال الله جل وعز : « وعنت^(١) الوجوه
للحي القيوم » .

قال الفراء : « عنت الوجوه » : نصبت له
وعملت له .

وذكر أيضاً أنه وضع المسلم يديه وجهته
وركبيه إذا سجد وركع . وهو في معنى العربية
أن يقول الرجل : عنوت لك . خضعت لك
وأطعته .

قال : ويقال للأرض : لم تعنُ بشيء أى لم
تُغبت شيئاً . ويقال : لم تعنِ بشيء ، والمعنى واحد ؛
كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت .

قال وقولهم : أخذت الشيء عنوة يكون
غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه
الشيء .

وأشد الفراء :
فما أخذوها عنوة عن مودة

ولكن ضرب المشرق استقلالها^(٢)

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وعنت الوجوه » :
استأسرت .

قال : والعاني : الأسير .

وقال أبو الهيثم : العاني : الخاضع ، والعاني :
الأسير . والعاني : العبد . والعاني : السائل من
ماء أو آدم . يقال : عنت القربة تعنو إذا سال
ماؤها .

وقال المتنخل المذلي :

تعنو بمخزوت له ناضح

ذو ريق يقدو وذو سلسل^(٣)

قال شمر : تعنو بمخزوت أى تسيل
بمخزوت أى من شق مخزوت^(٤) ، والمخزوت :
الشق في الشفة^(٥) والمخزوت المشقوق .

ورواه : ذو سلسل بالشين معجمة معناه :
ذو قطران من الواشل وهو القاطر) .

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء :
أخرجته .

(٣) انظر ديوان المذليين ٢/٢ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا في ح . وفي اللسان : « الشفة » .

(١) الآية ١١١ سورة طه .

(٢) البيت لكثير ، كما في اللسان .

وَأُنْشِدُ :

* وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَمَّتْ بِهِ ^(١) * .

أَيَّ أَخْرَجْتَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَمَاءُ : الْخَبْسُ فِي شِدَّةِ

وَذَلِّ . يُقَالُ : عَمَّ الرَّجُلُ يَعْنُو عُمُوًّا وَعَنَا . إِذَا

ذَلَّ لَكَ وَاسْتَأْثَرَ .

قَالَ : وَعَنْيَتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةُ إِذَا أُسْرَتْ

فَحَبَسَتْهُ مَضِيقًا عَلَيْهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ ،

أَيَّ كَالْأَسْرَى .

قَالَ : وَأَخَذَتْهُ عَنُوتُهُ أَيَّ قَسْرًا قَهْرًا .

وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَنُوتُهُ أَيَّ فَتِحَتْ بِالْقِتَالِ ،

قَوْلُ أَهْلِهَا حَتَّى غَلَبُوا عَلَيْهَا . وَفُتِحَتْ الْبَلَدَةُ

الْأُخْرَى صَلَحًا : لَمْ يَغْلِبُوا وَلَكِنْ صَوَّخُوا عَلَى

خَرْجٍ يُؤَدُّونَهُ :

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ

عَوَانٍ : وَاحِدَةُ الْعَوَانِ عَانِيَةٌ وَهِيَ الْأَسِيرَةُ

(١) عَجَزُهُ :

* مِنْ الرُّطْبِ لَا يَسْبِيهَا وَهَيْمًا *

وَهُوَ لَدَى الرِّمَةِ . وَانظُرِ الدُّرُودَانَ ٣٠٥ .

يَقُولُ : إِنَّمَا هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى . وَرَجُلٌ

عَانٍ وَقَوْمٌ عَنَاتٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : عُدُّوا الْمَرْضَى ، وَفُكُّوا الْعَانِي . يَعْنِي

الْأَسِيرَ .

قَالَ : وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ الذَّلِّ

وَالْخُضُوعِ . وَكُلٌّ مِنْ ذَلٍّ وَاسْتِكَانٍ فَقَدْ خَضَعَ

وَعَنَا . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَنُوتُ .

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَنَاتٍ نَحَاجَتُنَا وَرَبَّتَ عَنُوتُهُ

لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ

وَأَخَذْتَ الْبِـلَادَ عَنُوتُهُ أَيَّ بِالْقَهْرِ

وَالْإِذْلَالِ .

شَمَّرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَعْنُو هَذَا أَيَّ يَأْتِيهِ

فَيْشُمُّهُ . وَالْمُومُ تَعَانَى فَلَانًا أَيَّ تَأْتِيهِ .

وَأُنْشِدُ :

وَإِذَا تَعَانَيْتَنِ الْمُومُ قَرِيبَهَا

سُرَّحَ الْيَمِينَ تَحَالَسَ الْخَطَرَانَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْأَسِيرِ : عَنَا يَعْنُو ،

وَعَنِىَ يَعْنَى .

قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ أَعْنُوهُ فَعَنَاهُ أَبْقُوهُ فِي

الْإِسَارِ .

قال : وعنوان الكتاب مشتق — فيما
ذكروا — من المعنى . وفيه لغات : عنوت
وعنيت ، وعنتت .

وقال الأخفش : عنوت الكتاب واعته .
وأنشد يونس :

فطن الكتاب إذا أردت جوابه

واعن الكتاب لكي يسرو بكما^(١)

[عى]

ثعلب عن ابن الأعرابي ١٣٠ اقال عنيته
بأمره عنايه : وعنيًا ، وعنا في أمره سواء في المعنى
ومنه قولهم :

* إياك أعنى واسمعى يا جاره *

(وتقول^(٢) عنيتك بكذا وكذا عنيًا ،
والعناء الاسم) ويقال عنيته وتعنيته كل
يقال .

شمر عن ابن الأعرابي يقال : عنا عليه
الأمر أى شق عليه .

وأنشد قول مزرد :

وشق على امرئ وعنا عليه

تكاليف الذى لن يستطيعا

ويقال : عنى بالشئ فهو معنى به ، وأعنيته

وعنيته بمعنى واحد . وأنشد :

ولم أخلُ في قفر ولم أوفِ مرَبًا

يفاعا ولم أعن المطي النواجيا

قال : وعنيته : حبسته حبسًا طويلًا ، وكل

حبس طويل (فهو^(٣)) تعنية .

ومنه قول عتبة :

قطعت الدهر كالسدِّم المعنى

تهدَّر في دمشق^(٤) وما تريم

ويقال : لقيت من فلان عنية وعناء

أى تعبًا .

أبو عبيد عن الفراء : ما يعنى فيه الأكل

أى ما ينجع . وقد عنى أى نجع ، هكذا روى

لنا عن أبي عبيد عنى يعنى .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) ح : « لا » . وهذا وفي المان أن الشعر
للوليد بن عتبة . وهو المعروف ، وهو مخاطب معاوية
رضي الله عنه .

(١) « فطن » موافاة العطف والأمر من حان
الكتاب : ختمه بالطين ، كما يختم الآن بالشمع .

(٢) ما بين القوسين من ح .

ورواه ثعلب عن سلمة عن الفراء : شرب
اللين شهراً فلم يَعمَ فيه كقولك : لم يَعمَ عنه
شيئاً وقد عنى يَعمى عُنياً — بكسر النون —
من عنى .

قلت : والصواب ما رواه أبو العباس ،
وهو قياس كلام العرب . ومن أمثالهم عَنِيتُهُ
تَشَى الجرب يضرب مثلاً للرجل الجيد الرأى .
وأصل العنّية — فيما روى أبو عبيد عن
الأصمعي — أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط
فتُخلط ، ثم تُحبس زماناً في الشمس ، ثم يُعالج
بها الإبل الجربى ، سُمّيت عَنِيةً من التعنّية وهو
الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عنا يعنو
إذا أخذ الشيء قهراً ، وعنا يعنو عَنوةً فيهما
إذا أخذ الشيء صلحاً بإكرام ورفق .

وقال الليث : عناني هذا الأمر يَعميني
عناية فأنما معنى به ، وقد اعتنيت بأمره . قال :
ومعنى كل شيء ، محنته وحاله التي يصير
إليها أمره .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال :
المعنى والتفسير والتأويل واحد .

وقال الليث : المَعْنَى كان أهل الجاهلية إذا
بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذي
أُمتأت به إبله فأعاقموا ظهره لئلا يركب
ولا ينفع بظهره ؛ ليعلم أن صاحبها مُمٌّ وإغلاق
ظهره أن يُنزع منه سَنَسِنٌ من فقرته ويمقر
سنامه . وقال في قول الفرزدق :

غلبتك بالمعنى والمعنى

وبيت المحتبى والخانقات

قال أراد بالمعنى . بيته :

فلستَ ولو فُتأت عينيك واجداً

أبالك إذ عدُّ الداعي كدارم

وأراد بالمعنى قوله :

تَعْنَى يا حُرير لغير شيء

وقد ذهب القصاص للرواية

فكيف ترد ما يُمان منها

وما يُعبال مصر مشهورات

وأراد بالمعنى قوله :

بيت (١) زرارة محتبٍ بفنائِهِ

ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

لا يَحْتَبِي بفساء يبتك مثاهم
أبدا إذا عَدَّ النَعَالُ الأفضَل
وأراد بالخافات قوله :

وأين يُقَضَّى المالكُ أُمورها
بحقِّ وأين الخافات اللوامع
أخذنا بأفاق السماء عليكم

لنا قراها والنجوم الطوالع

(ابن الأعرابي ^(١)) : فى الحديث عن النبى
صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عَنِىَ الله
بك ؛ قال : معنى العناية ههنا الحفظ ، أى لقد
حفظ الله دينك وأمرك حتى خلَّصك وحفظه
عليك وقال : عُنيت بأمرك فأنا معنِي ، وَعَنَيْتُ
فأنا عانى وعنِي .

شمر عن ابن الأعرابي : الأعنَاء :
النواحى واحدها عَنَاءٌ ، كما ترى وهى الأعنان
أيضا .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه
سئل عن الإبل . فقال : أعنان الشياطين ،
أراد أنها مثلها : كأنه أراد أنها من نواحى
الشياطين .

(١) ما بين القوسين من ح .

وقال اللحيانى : يقال : فيها أعناء
من الناس ، وأعرأ ، واحدها عِنُو وعِرُو ، أى
جماعات .

وقال الأصمى : أعناء الشيء : جوانبه ،
واحدها عِنُو .

وقال الفراء : يقال هو معنىٌ بأمره وعانى
بأمره وَعَنَ بأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن الكسائى :
يقال : لم تَعْنِ بلادنا بشيء أى لم تُنْبِتْ
شئنا ولم تَعْنُ بشيء أى لم تُنْبِتْ — يسكنون
العين فيها — شينا .

وقال الأصمى : سأله فلم يَعْنُ لى بشيء ،
كقولك لم يَنْدُ لى بشيء* ، ولم يبيضَ لى بشيء ،
وقد عنا النبت يعنو إذا ظهر ، وأعناؤه المطر
إعناء ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عانى سائل ،
وعنوت الشيء* : أخرجته .

وقال أبو سعيد : عَنَيْتُ فلانا عَنِيَا أى
قصده ومن تَعْنِي بقولك ؟ أى من تقصد ؟
وعنانى أمرك أى قصدى و فلان تَعْنَاهُ الحُمَى
أى تتمهده ، ولا تقال هذه اللفظة فى غير
الحُمَى .

(وروى^(١)) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال : باسم الله أريك من كل داء يعينك ، من شرّ حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذى عين .

قلت : قوله : يعينك أى يشغلك . تقول : هذا الأمر لا يعيننى أى لا يشغلى . وقيل : يعينك أى يقصدك كما قال أبو سعيد . والمعنيان متقاربان) .

أبو حاتم عن الأصمى : 'عنى فلان بالأمر فهو معنّى به . ويقال : لتعنّ بحاجتى . ويقال عَنَيْت فى الأمر إذا تعنيت فيه ، فأنا أعنّى وأنا عنّ . وإذا سألت قلت كيف من تُعنى بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عنه ولا يقال كيف من تُعنى بأمره .

وقال الليث المعانة : المقاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي :

المعانة : المداراة .

وقال الأخطل :

(١) ما بين القوسين من ح .

فإن أك قد عانيت قومي وهبهم

فهبل وأول عن نعيم بن اخنأ^(٢)

هبل : تأن وانتظر .

وأنشد ابن الأنبارى فى قولهم عنانى

الشيء أى شغلنى :

عنانى عنك والأنصابِ حَرَب

كأن صُلاتها الأبطال هم

أى شغلنى . وقال آخر :

لأنفنى على البكاء خللى

إنه ما عاناك ما قد عنانى

وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقْميه ويقمه

إلا تكلفه ما ليس يعنيه

(تفسير^(٣) من وعن)

قال البرد : من وإلى وربّ وفى والكاف

الزائدة والباء الزائدة (واللام الزائدة^(٤))

(٢) « نعيم » كذا فى ح . . وفى د ، م : « نهم » . وقوله : « أول » فى الديوان ٢٥١ : « أول » .

(٣) الترجمة فى ح هى : « عن » . وفى هذه الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنخها ، كالكاف واللام فى السلام .

هى حروف الإضافة التى يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما يمسدها . قال : وأما ما وضعه النحويون ؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هى أسماء . يقال : جثت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ، ومن عن يمينه قال القطامى :

* من عن يمين الحبيب نظرة قبل^(١) *

ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قرُب من الأسماء ، وعن يوصل بها ما راحى ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثًا ، وحدثنا عن فلان حديثًا .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ : « وهو الذى^(٢) يقبل التوبة عن عباده » أى من عباده .

أبو عبيد عن الأصمى : حدثنى فلان من فلان يريد : عنه ، ولهيت من فلان وعنه . وقال الكسائى : لهيت عنه لا غير . ويقال^(٣) : أله منه وعنه .

(١) صدره :

* فقلت للركب ما أن علا بهم *

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « هل » .

وقال الأصمى : لهيت منه وعنه : وقال : عنك جاء هذا يريد : منك . وقال ساعدة بن جؤبة : أفنك لا برق كأن وميضه غاب تسنمه ضرام موقد^(٤)

يريد : أمك برق ، و(لا) صلة ، روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

(والعرب تقول : سِرَّ عنك ، وانفُذ عنك ، أى امض وجُز ، ولا معنى لعنك .

وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يعقوب ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربى الذى بلى الأسود قال له : لانتلم . قال : فقال له : انفذ عنك فإن النبى صلى الله عليه وسلم لم يستلمه . وفى الحديث تفسيره أى دعه) .

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى على . وأنشد قول ذى الإصبع المدواى : لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عنى ولا أنت ديانى فتخزونى^(٥)

(٤) فى اللسان (عنى)

(٥) من قصيدة له فى المفضليات .

قال : عَنَى فى معنى عَلَى ، أى لم تفضل
فى حسب عَلَى . قال : وقد جاء عن بمعنى بعد .
وأنشد :

ولقد شُبِّتَ الحروبَ فما تَمَرَّ

ت فيها إذ قَلَصْتَ عن حِيَالِ

أى قَلَصْتَ بعد حِيَالِها . وقال فى قول

ليبد :

لَوَزْدَ تَقْلِصِ الْغِيْطَانُ عَنْهُ

يَبْذُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ (١)

قال : قوله : عنه أى من أجله . (وعن (٢)

الفرأ أنه يقال : اغسل عن وجهك ويدك ،

ولا يقال : اغسل عن ثوبك) .

ويقال : جاءنا الخبر عنِ النبي صلى الله

عليه وسلم ، فتخفَضُ النون . وتقول : جاءنا

منَ الخبر ما أوجب السَّكرَ فتفتح النون ؛ لأن

عن كانت فى الأصل عَنِ ، ومن أصلها مِنَا ،

فدَلَّتِ الفتحة على سقوط الألف ، كما دَلَّتِ

الكسرة فى عن على سقوط الياء . وأنشد

بعضهم :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ مَلَكْتُ الظَّلَامِ

(وقال الزجاج (٣) : فى إعراب من الوقف ،

إلا أنها فتحت مع الأسماء التى يدخلها الألف

واللام لالتقاء الساكنين ؛ كقولك : من الناس ،

النون من مِن ساكنة ، والنون من الناس

ساكنة ، وكان الأصل أَنْ يَكْسِرَ لالتقاء

الساكنين ، ولكنها فتحت لثقل اجتماع

كسرتين ، لو كان مِنِ الناس لثقل ذلك . فأما

إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر ؛

لأن أول عن مفتوح . والقول ما قال الزجاج

فى الفرق بينهما) .

وقال الأصمى : المعانة والمقانة : حُسْنُ

السياسة . ويقال : ما يعانون ما لهم ولا يقانونه

أى ما يقومون عليه .

وقال أحد بن يحيى : يقال عدَل من الشيء

إذا كان معه ثم تركه ، وعدل عن الشيء إذا

لم يكن معه .

ثعاب عن ابن الأعرابى : بها أعناء من

الناس وأفناء أى أخلاط . والواحد عِنُو وفِنُو .

(١) الديوان ١١٨

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

فَعِيل : نداء الناعي . والنَّعْيُ أيضا : هو الرجل الذي يَنْعَى .

ورُوي عن شدّاد بن أوس أنه قال :
يا نَعْمًا يا العرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره ، إنما هو في الإعراب يا نَعَاءَ العرب تأويله : انْعِ العرب ، يأمر بنعيمهم . كأنه يقول : قد ذهبت العرب .

وقال أبو عبيد : خَفَضُ نَعَاءٍ مثل قولهم قَطَامٌ وَدَرَاكٌ ونزال . وأنشد للكُمَيْت :
نَعَاءٌ جُدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ

واسكن فراقا للدعائم والأصل
قال : وبعضهم يرويه يا نُعْيَانِ العرب .
فمن قال هذا أراد المصدر ؛ يقال : نَعَيْتُهُ نَعْيًا وَنُعْيَانًا .

قلت : ويكون النُعْيَان جمعًا للناعي ، كما يقال لجمع الراعي رُعْيَان ، ولجمع الباغي بُغْيَان .
وسمعت بعض العرب يقول تلخده : إذا جَنَّ عَايَكُم اللَّيْلُ فَتَقْبُوا النِّيرانَ فوق الآكام (١)

(٤) ح : « الفيران » وهو جم الفوز ، وهو الكتيب .

قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضا قد أمشرت وكثر كثورها .

ويقال خذ هذا وما عاناه أي شاكاه .

[نمو]

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْسُ (١) من البعير : النَّشَقُّ من مشفره الأعلى . وأنشد غيره (قول الطرماح) (٢) :

خربع النعم مضطرب النواحي

كأخلاق القريفة ذا غصون (٣)

خربع النعم : لثينه . والقريفة : النعل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : نَعْسُ الحافر قرجة في مؤخره .

[نعي]

وقال الليث : نَعْيٌ (٢) يَنْعَى نَعْيًا . وجاءنا

نَعْيُ فلان . وهو خبر موته . والنَّعْيُ بوزن

(١) في د ، م (نعي) للواوي واليائي . وماها

من الفصل من ح .

(٢) ما بين النقصين من ح .

(٣) قساه :

تمر على الورك إذا المطا

فانست الجراد من الجحش

والنعل اللسان واللسان ٢١٣ ، وهو من وصف

مشعر البعير .

يَضْوِي إِلَيْهَا (رُعيَانَتَا^(١)) وَبُعِيَانَتَا). قلت :
وقد يجمع النعمى نعايا، كما تجمع المرى من النوق
مرايا، والصفي صفايا.

ومن قال : يا نعاء العرب فعناه : يا هذا
انع العرب ، ويا أيها الرجل انعمهم .

ويقال : فلان ينمى على نفسه بالفواحش
إذا شَهر نفسه بتعاطيه الفواحش . وكان امرؤ
القيس من الشعراء الذين نَعَمُوا على أنفسهم
بالفواحش ، وأظهروا التعمّر . وكان الفرزدق
فَعَمُوا لذلك . ونمى فلان على فلان أمرا إذا
أشاد به وأذاعه . وفلان ينمى فلانا إذا طاب
بثأره . وكانت العرب إذا قُتِلَ منهم رجل
شريف أو مات ، بعثوا راكبا إلى قبائلهم ينمى
إليهم ، فهى النمى صلى الله عليه وسلم عن ذلك .
وقال أبو زيد : النعمى : الرجل الميت .
والنمى : الفعل .

وقال ابن الأعرابي : الناعى الشنع . يقال :
نمى عليه أمره إذا قَبَّحه عليه .
عمرو عن أبيه : قال يقال : أنمى عليه ،

ونمى عليه شيئا قبيحا إذا قاله تشديدا عليه .
أبو عبيد عن الأحمر : ذهبت نَمِيم فلا تُنمى
ولا تُنمى ولا تُنمى أى لا تُذكر . وتناعى
بنو فلان في الحرب إذا نَعَمُوا قتلاهم (ليجرضوم
على الطلب بالثأر^(٢)) .

وقال الليث : النعمى : الناعى الذى ينمى .
وأنشد قوله :
قام النعمى فأنمى ما

ونعى الكريم الأروعا
قال : والاستنماء : شبه الثأر . قال : ولو
أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ، ففرغوا منه
وتفرقوا نافرين قلقت : استنمؤا . والناقة إذا
نفرت فقد استنعت .

وقال أبو عبيد في باب القلوب : استناع
واستنمى إذا تقدم ، ويقال : عطف . وأنشد :
ظَلَمْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا

وقوفا ونستنمى بها فنصورها
وقال شمر - فيما أخبرني عنه الإيادي - :
استنمى إذا تقدم فذهب ليتبعوه .

(٢) في ح : « ليحرضوا ذوى قراباتهم على قتال
قاتلهم » .

(١) ح : « الرعيان والبغيان »

ويقال : تمادى . قال ورُبَّ ناقةٍ يستنمى بها الذئبُ أى يعدو بين يديها وتقبعه ، حتى إذا امتاز بها عن الحوَارِ عَفَقَ على حوارها مُحَضِّراً فافترسه .

وقال أبو عبيد : استناع واستنمى إذا تقدّم . وأنشد :

وكانت ضربة من شدِّ قَمِيٍّ

إذا ما استنمت الإبل استناعاً

وقال أبو عمرو : استناع واستنمى إذا تمادى وتتابع ^(١)

[ناع]

قال الليث : النوع ، والأنواع جماعة . وهو كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام . قال : واختلفَ في النوع ، فقال بعضهم : هو الجوع . وقال بعضهم : هو العطش . قال : وهو بالعطش أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع ناع ، فلو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره . وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز التكرير (والمعنى واحد) ^(٢) .

(١) ح : « تتابع » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

أبو عبيد عن السكسائي في باب الإنباع : رجل جائع ناع .

قال : وقال أبو زيد يقال : جوعاً له ونوعاً ، وجوساً له وجوداً (له) ^(٣) لم يزد على هذا .

قال ونوبعة : اسم وادٍ بمينه قال الراعي :

* بنويعتين فشاطيء التسيير * ^(٤)

(ابن الأعرابي : قال : قيل لابنة الخنس : ما أحد شيء ؟ قالت : ضرسُ جائعٍ ، يقذف في مَعَى ناعٍ .

وقال أبو بكر في قولهم : هو جائع ناع ، قال أكثر أهل اللغة : الناع هو الجائع . وقيل : هو إنباع ، كقولهم : حسن بَسَن . وقيل : الناع العطشان . وأنشد :

لعمر بنى شهاب ما أقاموا

صدور الخيل والأسل النيباع ^(٥)

قال : الأسل : أطراف الأسنة ، والنيباع : العطاش إلى الدماء) .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) قبله — كما في معجم البلدان — :

* حتى الديار ديار أم بشير *

(٥) نسب هذا البيت إلى القطامي . وقال ابن دريد :

البيت لدريد بن الصبة .

ويقال للغصن إذا حركته الرياح فتحرك
قد ناع (قد) ^(١) ينوع نوعانا، وتنوع تنوعا،
واستناع استنعاة، وقد نوعته الرياح تنوعا إذا
ضربته وحركته .

وقال ابن دريد : ناع يُنوع ، وينيع إذا
تمايل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النوعة : الفاكهة
الرضبية الطرية .

شمر عن أبي عدنان قال لى أعرابي في شيء .
سأله عنه : ما أدري على أى منواع هو أى
على أى وجه .

قال وقال غيره : هذا على أى منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد فى المنواع
والمنوال .

[ونع]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الوانع لغة
يمانية : كلمة يشار بها إلى الشيء الخفير .

[ينع]

قال الله جل ذكره : « انظروا إلى ثمره » ^(٢)

إذا أثمر وينعه » الينع : النضج . يقال ينع
الشجر يئنع ينعا . وأينع إذا أدرك . قال
الشاعر :

فى قباب حـــــــــــــول دسكرة

حولها الزيتون قد ينعا ^(٣)

وقرى : « ويانع إن فى ذلك »

(ويقال : ^(٤) أينع الثمر فهو مَونع ويانع) .

كما يقال أينع الغلام فهو يانع : وقد ينعت
الثمرة ينع ينعا ، وأينعت تُونع إيناعا . واليانع :
الأحمر من كل شيء . وثمر يانع . إذا لَوَّن .
وامرأة يانعة الوجنتين . وقال ركّاض الدُّيُرى :

ونحرا عليه الدّر يزهو كرومه

ترائب لا شقرا بنعن ولا كُنْها

(وفى الحديث ^(٥) أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال فى ابن الملاعة : إن جاءت به أمته

أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه . قال : الينعة :

خززة حمراء ، والينع : ضرب من العقيق) .

(٣) هو للأحوس ، أو يزيد بن معاوية ، أو

عبد الرحمن بن حسان ، كما فى اللسان والصحيح أنه يزيد

(٤) فى ح : « وأكثر ما يقال أينع الثمر فهو

يانع . وإن قيل : فهو مَونع لجأز .

(٥) ما بين القوسين فى ج .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

آثار أجنحته قال : وغزال شعبان . وراعية
الأثْن والكُدَم من ضروب الجراد . ويقال له
كُدَم السَّمَر . وهو الجَحَل والسَّرْمَان والشَّقِير
واليعسوب وهو جَحَل أحمر عظيم .

وقال ^(١) أبو الدُّقَيْش : ضروب الجراد
الخُرْشَف ، والمُعَيْن ، والمرَجَل ، والخُفْيَان .
قال : فالمُعَيْن الذى ينسلخ فيكون أبيض وأحمر
(وآدم) والخُفْيَان نحوه : والمرَجَل : الذى بدأ

باب العَيْنِ وَالْفَاءِ

وقرأت بخط شمر لأبى زيد : عفا الله عن
العبد عَفْوَاً ، وعفت الريح الأثر عَفَاءً ، فعفا
الأثر عَفْوَاً / ١٣١ ١ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم : سلوا الله العَفْوَ والعافية والمعافة . فأما
العَفْوَ فهو ما وصفنا من نحو الله ذنوب عبده
عنه . وأما العافية فأن يعافيه الله من سقم أو
بليّة . يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له
العافية من العِلّ والبلايا . وأما المعافة فأَنْ
يعافيك الله من الناس ويعافيه منكَ .

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد
يقال : عافاه الله من المكروه يعافيه معاافة
وعافية .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية لا وهو
اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافة .

عفا ، عاف ، فعا ، فاع ، فنع ، فنع ، وعف
[عفا]

قال الليث : العفو عفو الله عن خاتمه .
والله المَفْوَ الغفور . قال : وكل من استحق
عقوبة فتركها فقد عفو عنه .

وقال أبو بكر بن الأنباري : الأصل في
قول الله جل وعز : « عفا ^(٢) الله عنك لم أذنت
لهم » : مح الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت
الرياح الآثار إذا درستها ومحتها . وقد عفت
الآثارُ تعفو عَفْوَاً ، لفظ اللازم والمتعدي
سواء .

(١) هذا الكلام الذى يتعلق بالجراد حتى أن
يذكر في (عين) تذكر (المعين) وقد فعل هذا صاحب
اللسان .

(٢) الآية ٣ : سورة التوبة .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال :
سمعت راعية الإبل ، وثاغية الشاء أى سمعت
رُغاءها وثغاءها .

وقال الليث : العفو أحل^(١) المال وأطيبه
قال وعَفَوْ كل شيء خيَّاره وأجوده ، ومالا
تعب فيه . وكذلك عَفَاوته وعِفَاوته . وقال
حسن بن ثابت :

خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَبْكَ الشَّيْءَ الَّذِي مَنَعُوا

قال : العفو المعروف .

وقال غيره في قول الله جل وعز : « خذ
العفو^(٢) وأمر بالعرف » : العفو : الفضل
(الذي)^(٣) نجيء بغير كُفَّة . والمعنى : قبل
الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقصِ عليهم
فيستقصي الله عليك ، مع ما يتوَلَّد منه من
العداوة والبغضاء .

وقال ابن السكيت عَفَو البلاد : ما لا أثر
لاحد فيها بملك .

وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه
وسلم : من أحيا أرضاً مَيتة فهي له : إنما ذلك
في عَفْو البلاد التي لم تُملك .

وأنشد ابن السكيت :

قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّمْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يَوْجِدْ لَهُ أَثَرَ^(٤)

قال : ويقال لولد الحمار عَفْو وعُفْو وعَفْو

وعَفَا منقوص . وأنشد ابن السكيت :

وَطَعْنِ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هُمْ بِالْهَقِ^(٥)

وعَفْو الماء : ما فَضَّلَ عن الشاربة ، وأخذ
بغير كُفَّة ، ولا مزاحمة عليه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال العِنُو
الجحش . والأثنان نفسيهما تسمى العِفَاوة .

(قال : والعِفَاءُ^(٦) من البر ممدود . وعفا
ظهره : نبت لحمه وبرأ دَبَرَه) .

وقال ابن هاني : قال أبو زيد ، يقال

(١) هو لا يخطئ . كما في اللسان ، وانظر
الديوان ٢٩٨ .
(٥) صدره :

* بضرب يزيل الهام عن سكاته *
وهو لأبي العدهجان حنظلة بن شريق . كما في اللسان .
(٦) ما بين الفوسين من ح

(١) ح : « أجل » .

(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .

(٣) ح : « وما » .

قال والعفاء أيضاً : الدروس . يقال : عفت الدار عفوًا وعَفَاءً .

وقال الليث : يقال في السبّ : بغية العَفَاءِ وعليه العَفَاءُ ، والذنب العَوَاءُ . وذلك أن الذنب يعوى في أثر الظاعن إذا خلت الدار . قال : والاستغفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يُعْفِكَ منه . ويقال : خذ من ماله ما عفا وصفا أى ما فضل ولم يشق عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحيا أرضاً مئنة فهي له ، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عافٍ ، وهو كل من جاءك بطلب فضلاً أو رزقاً فهو عافٍ ومعتفٍ ، وقد عفاك يعفوك وجمعه (عُفَاءٌ^(٢)) وأشد قول الأعشى :

تطوف العُفَاءَ بأبوابه

كطواف النصرى ببيت الوثن^(٣)

قال : وقد تكون العافية في هذا الحديث

عَفُو ، وثلاثة عَفْوَةٌ مثل قرطة ، وهي العَفَاءُ وهو الجحش والمهر أيضاً . وكذلك العَجَلَةُ والطَّيْبَةُ جمع الطَّاب ، وهو السِّلْفُ .

وقال الليث : ولد الحمار عَفُو والجميع عَفْوَةٌ وعَفَاءٌ ؛ كما قال أبو زيد . وهي أفتاء الحمر . قال : ولا أعلم في جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غير واو عَفْوَةٍ . قال وهي لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عَفَاءَةً في موضع فَعَلَةٍ وهم يريدون الجماعة فقلّبتس بوحدان الأسماء . قال : ولو تكلف متكلف أن يبنى من العفو اسماً مفرداً على بناء فَعَلَةٍ لقال : عِفَاءَةٌ .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العَفَاءُ .

قال أبو عبيد وغيره : العفاء . التراب . وقال زهير :

تَحْمَلُ أهلها منها فباتوا

على آثار ما ذهب العَفَاءُ^(١)

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) من قصيدة في مدح قيس بن معد يكرب ، واطر الصبيح المنير ١٩ .

(١) الرواية في السهول ٥٨ : « من ذهب »

من الناس وغيرهم . قال : وبيان ذلك في حديث أم مبشر الأنصارية قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي ، فقال : من غرسه ؟ أسلم أم كافر ؟ قلت : لا ، بل مسلم . فقال : ما من مسلم يفرس غرساً أو يزرع زرعاً . فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإخفاء الشوارب وإعفاء اللحي .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : إعفاء اللحي : أن توفر وتكثر . يقال منه : قد عفا الشعر وغيره إذا كثر ، يعفو فهو عافٍ . وقد عَفَيْته وأعفيتهُ لفتان إذا فعلت ذلك به ، قال الله جل وعز : « حتى ^(١) عفوا » يعني كثروا .

وفي الحديث إذا عفا ^(٢) الوبر ، وبرى الدبر ، حلت العمرة لمن اعتمر . ويقال للشعر إذا طال ووفى : عفا . وقال زهير :

أذلك أم أقبّ البطن جابّ

عليه من عقيقته عفاً ^(٣)

ويقال تعفّ الديار تعفياً إذا درّست .

وقال الليث : ناقة ذات عفا : كثيرة

الوبر . قال وعفا النعامة : ريشه الذي قد علا

الرّف الصغار . قال : وكذلك عفا الديك

ونحوه من الطير ، الواحدة عفاة ممدودة .

ولست همزة العفا والعفاة أصلية ، إنما هي

واو قلبت ألفاً فمدّت ؛ مثل السماء أصل مدتها

الواو . ويقال في الواحدة : سماوة وسماة . قال :

وعفا السحاب كالنخل في وجهه . قال : ولا

يقال للريشة الواحدة : عفاة حتى تكون

كثيرة كثيفة . قال : وقال بعضهم في همزة

العفا : إنها أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين

الحدائق ولكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عفاً

وقال الله جل وعز : « فمن عفا ^(٤) له

من أخيه شيء فأتباع بالمعروف وأداء إليه

بإحسان » .

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو في وصف حمار الوحش .

(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف .

(٢) الحديث في اللسان : « إذا دخل صفر ،

وعفا الوبر . . . »

قلت : وهذه آية مشككة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريباً على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيده بما يزيد بَياناً ووضوحاً . حدثنا محمد بن إسحاق السعدي ، قال حدثنا الخزومي . قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القِصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله جل وعز لهذه الأمة « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » قال فالفوا أن يُقبل الدية في العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » مما كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدّي هذا بإحسان .

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يقبل الدية في العمد الأصل فيسه ان العفو في موضوع اللغة الفضل .

يقال : عفا فلان لفلان بما له إذا أفضل له ، وعفا له عما عليه إذا تركه . وليس العفو في قوله « فمن عفى له » عفواً من وليّ الدم ،

ولكنه عفو من الله جلّ وعزّ . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم (يكن ^(١)) لم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً ، مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعز « فمن عفى له من أخيه شيء فاتبع بالعروف » أي من عفا الله جل ١٣١ ب اسمه (له ^(٢)) بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إياها على الدم ، اتبع بالعروف أي مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أمة محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصكم بها « فمن اعتدى بعد ذلك » أي من سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدية « فله عذاب أليم » والمعنى الواضح في قوله فمن عفى (له ^(٣)) من أخيه شيء أي من أحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول ، عفواً من الله وفضلاً مع اختياره ، فليطالب بالعروف و (من) في قوله « من أخيه » معناها البذل .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط في م .

والعرب تقول عَرَضَتْ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا ، أَيْ
أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ حَقِّهِ ثَوْبًا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ :
«لَوْ نَشَاءُ^(١) لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلَفُونَ » يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ مَلَائِكَةً
فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت : وما علمت أحدا أوضح من معنى
هذه الآية ما أو ضحته ، فتدبره وأقبله بشكر
إذا بان لك صوابه .

وأما قول الله جل وعز في آية ما يجب
للرأة من نصف الصداق إذا طُلِّقَتْ قَبْلَ
الدخول بها فقال : «إِلَّا^(٢) أَنْ يَعْفُوَ أَوْ يَعْفُوَ
الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » فَإِنَّ الْعَفْوَ هُنَا
مَعْنَاهُ الْإِفْضَالُ بِإِعْطَاءِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَوْ تَرْكُ
الرأة ما يجب لها ، يُقَالُ : عَفَوْتُ لِفُلَانٍ بِمَالِي
إِذَا أَفْضَلْتُ لَهُ فَأَعْطَيْتُهُ وَعَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ
إِذَا تَرَكْتَهُ لَهُ . وَقَوْلُهُ «إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ » فَعَلُ
لِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ يَطْلُقُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ
يَسُوَّهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ مَهْرَهُنَّ ،
فَيَعْفُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مَا وَجِبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ

المهر ويتركنها^(٣) لهن ، « أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ
عَقْدَةُ النِّكَاحِ » وَهُوَ الزَّوْجُ بِأَنْ يُتِمَّ لَهَا الْمَهْرَ
كُلَّهُ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَافٍ أَيْ مَفْضُلٌ أَمَّا إِفْضَالُ
الرأة فَإِنْ تَرَكَ لِلزَّوْجِ الْمَطْلُوقِ مَا وَجِبَ لَهَا
عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ . وَأَمَّا إِفْضَالُ الزَّوْجِ فَإِنْ
تِمَّ لَهَا الْمَهْرُ كَمَلًّا ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ
نِصْفُهُ ، فَتَفْضُلٌ مُتَبَرِعًا بِالْكُلِّ وَقَوْلُهُ «إِلَّا أَنْ
يَعْفُوَ » فَعَلُ لِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ وَالنَّوْنُ نَوْنُ فَعَلٍ
جَمَاعَةِ النِّسَاءِ فِي يَفْعُلْنَ ، وَلَوْ كَانَ لِلرَّجُلِ جَالُ لَوْجِبِ
أَنْ يُقَالَ «إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ » لِأَنَّ (أَنْ) يَنْصَبُ
الْمُسْتَقْبَلَ وَيَحْذِفُ النَّوْنَ ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَعَلٍ
الرَّجُلُ مَا يَنْصَبُ أَوْ يَجْزِمُ قِيلَ : هُمُ يَعْفُونَ وَكَانَ
فِي الْأَصْلِ يَعْفَوُونَ ، فَحَذَفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ
اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا ، فَقِيلَ : يَعْفُونَ فَافْهَمِهِ .
وَأَمَّا فَعَلُ النِّسَاءِ فَقِيلَ لَهُنَّ (يَعْفُونَ) لِأَنَّهُ عَلَى
تَقْدِيرِ يَفْعُلْنَ :

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
«وَيَسْأَلُونَكَ^(٤) مَاذَا يَنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » قَالَ : وَجْهٌ

(٣) فِي السَّانِ : « يَرْكُهُ » .

(٤) آيَةُ ٢١٩ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(١) آيَةُ ٦٠ سُورَةِ الزَّخْرَفِ .

(٢) آيَةُ ٢٣٧ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن رفع أراد : الذى ينفقون العفو . قال : وإنما اختار الفراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثر فى كلام العرب ؛ فكانه قال : ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال : ومن جعل (ذا) بمعنى الذى رفع . وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالائتناف .

وقال أبو الهيثم : يقال عفوت الرجل إذا طلبت فضله . والعفو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة ، فأمرُوا أن ينفقوا الفضل ، إلى أن فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه ، ويتصدق ببقائه ، يأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيم فى عامهم ، وينفقون باقيه . هذا قد روى فى التفسير . قال : والذى عليه الإجماع أن الزكاة فى سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عفوة الطعام أى خياره . ويكون فى الشراب أيضا .

وقال الأصمى : العافى : ما يُرَدُّ فى القدر من المِرْقَة إذا استُعيرت وأنشدها :

* إذا رَدَّ عافى القدر من يستعيرها ^(١) *

وقال ابن السكيت (عافى) فى هذا البيت فى موضع الرفع ، لأنه فاعل و (من) فى موضع النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب القدر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قدرا . فإذا جاء من يستعير قدره فرأها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها . والعافى هو الضيف ، كأنه برد المستعير لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافى القدر بقية المِرْقَة يردّها المستعير ، وهو (فى) موضع النصب . وكان وجه الكلام عافى القدر ، فترك الفتح للضرورة .

وقال أبو عبيد : أعطيته المال عفواً يغير مسألة . وأنشد الأصمى لرؤبة :

* يُعْطِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدِ النَّحْزِ ^(٢) *

(١) صدره :

* فلا تَأْأِئِنِي وَأَسْأَلِي مَا خَافَتْنِي *

وهو لم يضرس الأسدى ؛ كما فى اللسان وورد فى الصبح المنير ٢٣١ فى قصيدة للأعشى . وهو أيضاً معروف فى المفصلية ٣٦ وللسكيت فى الأساس (٢) فى اللسان : « يغنيك » فى مكان « يعفك » وهو أوفق للتفسير . وفى الديوان ٦٥ : « وقيل النحر » .

إذا زاد عليه وقال الراعي :

* إذا كان الجراء عَفَّتْ عليه *

أى زادت عليه فى الجرى . والعفا من
البلاد مقصور : مثل العفو : الذى لا ملك فيه
لأحد ، وجاء فى الحديث : وَيَرْعُونَ عَفَاها أَى
عَفَوْها . وروى ابن الأعرابى بيت البعيث :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه

عِفَاءَ دمع جال حتى تحذرا

يعنى دمعاً كثر وعفا فسال والمُعْفَى : من
يصحبك ويتعرض لمعرفتك . تقول :
اصطحبنا وكلانا مُعْفٍ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلى امرأ دون صحبة

وحتى تعيشا مُعْفَيْن وتجهدا

أى تعرفه فى الحالتين جميعا . ويقال :
فلان يعفو على مُنية التمنى وسؤال السائل أى
يزيد عطاؤه عليهما .

وقال ليبيد :

يعفو على الجهد والسؤال كما

يعفو عهَدَ الأمطار والرصد^(٢)

قال النحرز : الكد والنخس يقول :

ما جاءك منه عفو أغناك عن غيره : والعفاوة :
الشيء يُرفع من الطعام للجارية تُسَمَن فتؤثر
بها . وقال السكيت :

وظلَّ غلام الحى طَيَّان ساغبا

وكاعبهم ذات العفاوة أسفب

قال : والعفاوة من كل شيء صفوته

وكثرته .

وقال غيره : عَفَّتْ الأرضُ إذا غطاها

النبات . وقال مُحمَّد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت

بها كبرياء الصعب وهى رَكُوب^(١)

يقول : غطاها العُشب كما طَرَّ وَبَرَّ البعير

وَبَرَّأ وَبَرَه . وناقاة عافية اللحم : كثيرة اللحم .

ونوق عافيات . وقال ليبيد :

* بأسوق عافيات اللحم كُوم^(٢) *

ويقال عَفَّوا ظهر هذا البعير أى ودَّعوه

حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان فى العلم

(١) اظر الديوان ٥٨ .

(٢) صدره :

* والسكنا نعض السف منها *

واضر الديوان ٩ .

(٣) فى الديوان ١٨ ورد الشطر الثانى هكذا :

* أنزل صوب الربيع ذى الرصد *

أى يزيد وينضل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عفا يعفو إذا أعطى . وعفا يعفو إذا ترك حقاً . وأعفى إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن نفقته . قال : والأعفاء ، أولاد الحمير . والأفماء : الروائح الطيبة . ويقال : عفا الله على أثر فلان وعفى الله عليه ، وفقى الله على أثر فلان وقفاً عليه بمعنى واحد .

[عاف]

قال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل العزيز النبيع الذى يميز به الذليل ، ويدل به العزيز قولهم : لا حرٌّ بوادى عوف ، أى كل من صار في ناحيته خضع له . قال : وكان الفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء . قاله في عوف بن محم الشيباني ، وذلك أن المنذر كان يطلب زهير ابن أمية الشيباني بدخْل ، فمنعه عوف ابن محم ، وأبى أن يسلمه . فمندها . قال المنذر : لا حرٌّ بوادى عوف ، أى أنه يقهر من حل بواديه .

وقال أبو عبيد ١٣٢ ا . يقال للجراة :

أم عوف . ويقال : هى دويبة أخرى .

وقال الكيت :

تَنْقَضُ بُرْدَى أم عوف ولم يطر

بها بارق يخ للوعيد وللرهب

أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء للانسان : نَعِمَ عَوْفَكَ . قال وهو طائر . وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمى قول أبي عمر في نَعِمَ عَوْفَكَ ، (قال ويقال نعم ^(١) عوفك) أى جَدُّكَ وبخْتِكَ .

قال الأصمى : ويقال : نعم عوفك إذا دُعِيَ له أن يصيب البساء التى تُرْضَى ، قال والعوف الحال أيضاً .

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو الحال . تقول للرجل : نَعِمَ عَوْفَكَ أى ضيفك . قال : ويقال هذا الرجل إذا تزوج ، وعَوْفَه : ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد ؛ لأنه يتعوف بالليل فيطلب . ويقال كل من ظفر بالليل بشئ فذلك الشئ عَوْافته . قال : والعَوْف أيضاً : نبت .

(١) سقط ما بين القوسين في د

ثعالب عن ابن الأعرابي : العَوَف : فرج
الرجل . والعَوَف : الحال . والعَوَف : الكاد
على عياله . والعَوَف : الأسد . والعوف :
الذئب . والعَوَف . ضرب من الشجر . يقال :
قد عاف إذا لزم ذلك الشجر . وأنشد غيره :
جارية ذات هنٍ كالنَّوْفِ

مَلَمَ تَسْتَرِهْ بِخَوْفِ
يا ليتني أشيم فيها عَوْفِي
أى أُولج فيها ذكرى . ويقال لذكر
الجراد : أبو عَوْفٍ .

وقال الفراء : هى الحال والعَوَف والبال
بمعنى واحد .

وقال ابن دريد : عُوَافَةُ الأسد : ما يتعَوَّفه
بالليل فيأكله .

ومن ذوات الياء . قال الليث : عاف
الشيء يعافه عِافاً إذا كرهه ، طعاماً كان
أو شراباً . قال : والعِوُوف من الإبل : التى
تَشْمُ الماء فتدعه وهى عطشى . قال : والعِيفَافَةُ :
زَجَرُ الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً
فيتطير . وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان
عِافَةً أيضاً . وقد عاف الطير يعينه وقل الأعشى :

ما تعيف اليوم فى الطير الرِّوَح

من غراب البين أو تيسٍ بَرَح^(١)

وفى حديث ابن عباس ، وذِكْرُهُ إبراهيم
صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه
مكة وأن الله جل وعز فجرَهما زمزم قال :
فمرت رقعة من جرم ، فأوا طائراً واقفاً
على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف
على ماء . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة :
العائف ههنا : هو الذى يتردد على الماء ويحوم
ولا يضى . ومنه قول أبى زُبَيْد :

كأن أوب مساحى القوم فوقهم

طير تعيفُ عَلَى جُونِ مزاحيف

شبه اختلاف المساحى فوقهم وسحقاير
بأجنحة الطير . وأراد بالجُونِ المزاحيف إبلاق
أَرْحَفَتْ ، فالطير تحوم عليها . يقال عاف الطيرُ
عَلَى الماء وغيره ، يَعِيفُ عَيْفًا إذا حام عليه .
والعائف . الذى يعيف الطير فيزجرها ، وهى
العِيفَةُ . قال : والعائف أيضاً : الكاره للشيء
المتعذّر له . ومنه حديث النبي صلى الله عليه

(١) مضاع قصيدة فى مدح لياس بن قبيصة . وانظر

يَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ فَوْعَةُ السَّم :
نَحْمَتُهُ وَحَدَّةُ (١) .

[فما]

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْأَفْعَاءُ :
الرَّوَامِحُ الطَّيِّبَةُ . وَفَمَا فُلَانٌ شَيْئاً إِذَا فَتَّتَهُ .
قَالَ : وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفَاعِي : الْفَضْبَانِ
الْمُزْبِدِ . وَالْعَاقِي : الْمُسْكِينِ .

وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ : الْأَفْعَى مِنْ
الْحَيَاتِ : الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، إِنَّمَا هِيَ مَتَرَحِيَّةٌ :
وَتَرَحَّيْهَا اسْتَدَارَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحَوَّيْهَا . قَالَ
أَبُو النِّجْمِ :

زُرْقُ الْعَيُونِ مُتَلَوِّيَاتٍ

حَوْلَ أَفَاعٍ مَتَحَوِّيَاتٍ

قَالَ : وَيُقَالُ لَذِكْرِ الْأَفْعَى الْأَفْعَوَانِ .
وَالْجَمِيعُ الْأَفَاعِي . قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَفْعَى :
حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا امْشَتْ مَتَنِّيَّةً
بِثْنَيْنٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ تَمْشِي بِأَثْنَائِهَا تِلْكَ ، خَشْنَاءُ
يَجْرُشُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالْجَرَشُ : الْحَكُّ

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْمُبَارَةُ فِي الْقَامُوسِ . وَقَالَ
الْشَّارِحُ : « مَكْنَى فِي النَّسْخِ . وَالصَّوَابُ : وَحْدَتُهُ .
وَزَادَ فِي الْحِكْمِ : وَحَرَارَتُهُ » .

وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَتَى بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، وَقَالَ إِنِّي
أَعَافُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَعَافَ الْقَوْمَ إِعَافَةً إِذَا عَافَتْ
دَوَابَّهُمُ الْمَاءَ فَلَمْ تَشْرِبْهُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : عَيَافٌ وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَتَانِ
لِصَبْيَانِ الْأَعْرَابِ . وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ جَوَارِي
شَبَبْنٍ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ فَقَالَ :
قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً

فَهِنَّ إِلَى لُحُو الْحَدِيثِ خُضُوعٍ
وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ
الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : لَا تَحْرَمِ الْعِيفَةَ . قُلْنَا :
وَمَا الْعِيفَةُ ؟ فَقَالَ : الْمَرَأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبْنُهَا
فِي ثَدْيِهَا فَتَرْضَعُ جَارَتَهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَعْرِفُ الْعِيفَةَ فِي الرِّضَاعِ ، وَلَكِنْ
نُرَاهَا الْعُمَّةَ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ
مَا يُمْتَلِكُ أَكْثَرُ مَا فِيهِ .

[فام]

أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمْرٍ يَقُولُ : أَتَانَا فُلَانٌ عِنْدَ
فَوْعَةِ الْعِشَاءِ يَعْنِي أَوَّلَ الظَّلَمَةِ ، قَالَ : وَفَوْعَةُ
النَّهَارِ أَوَّلُهُ . قَالَ : وَوَجَدْتُ فَوْعَةَ الطَّيِّبِ ،
وَفَوْغَتَهُ بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ رَاضٍ

والدلك . قال : وسألت أعرابياً من بني تميم
عن الجرّاش ، فقال : هو القدو البطي .
قال ورأس الأفي عريض كأنه فلكة ،
ولها قرنان .

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل
المحرم الحيات ، فقال : لا بأس بقتل الأتقو ،
ولا بأس بقتله الحدو^(١) قلب الألف فيها
واواً في لنته .

وقال الليث : الأفي لا تنفع منها رمية
ولا ترماق . وهي رشاء دقيقة المنق عريضة
الرأس ، والأفي : هضبة في بلاد بني كلاب .
أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات
الأبل : منها المنفعة كالأفي . قال : والمنفعة
كالأثافي ، وقال غيره : جل مفعي إذا وسم هذه
وقد قمتيه أنا .

[وقع]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الرَبْدَةُ والوفيمة والطلية
صوفة يطلى بها الجرّابي . قال : والوفيمة أيضاً :
صمام القارورة .

(١) هي الهدأ جمع الهدأة .

وقال ابن السكيت : الوفيمة تتخذ من
المراجين والخوص مثل السكة .
عمرو عن أبيه : يقال للخرقه التي يمسح
بها الكاتب قلبه من المداد : الوفيمة . وقال
ابن دريد : وقاع القارورة : صمامها .
[وقع]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : الوعوف بالعين : ضعف
البصر .

قلت جاء به في باب العين وذكر معه
الوعوف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوعف بالعين ضعف البصر . وقد قال ابن
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف
بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والعين .

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وعاف وهي
مواضع فيها غلظ يستنتقع فيها الماء .

[يفع]

الليث : اليقاع : التلّ الشريف . وكلّ
شيء مرتفع فهو يقاع . وغلّام يقعة . وقد أيفع
إذا شبّ ولم يبلغ والجارية يقعة ، والأيفاع
جماعة .

أبو عبيد عن الكسائي : أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ
يَافِعٌ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ مُوَفَّقٌ .
وَجَمْعُهُ أَفْيَاعٌ وَيُقَالُ : غَلَامٌ يَفْعَةٌ . وَالْجَمِيعُ
مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ . غَلَامًا يَفْعَةٌ وَوَفْعَةٌ
بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْيَفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ

مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَدِي :

مَا رَجَأَنِي فِي الْيَافَعَاتِ ذَوَاتِ

الْهِجِجِ أَمْ مَا صَبَرْتُ وَكَيْفَ احْتِيَائِي

١٣٢ ب قَالَ الْيَافَعَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا عَلَا

وَغَلَبَ مِنْهَا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ . يُقَالُ : يَافَعٌ فَلَانٌ وَلَيْدَةٌ

فَلَانٌ مِيفَاعَةٌ إِذَا فَجَّرَ بِهَا .

بَابُ الْبَعِينِ وَالْبَاءِ

وَتَطْلِيْعُهُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَلْبِيُّ .

وَرَوَى سُلَيْمَةُ عَنِ الْقُرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ

مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي » أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا

دَعَاؤُكُمْ : ابْتِلَاؤُكُمْ : لَوْلَا دَعَاؤُهُ إِتْيَاكُمْ إِلَى

الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ « لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ » مَعْنَاهُ : لَوْلَا

تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ وَتَأْوِيلُهُ : أَيْ وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ

لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا يَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ،

أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ ، قَالَ :

وَأَصْلُ الْمَبْنِيِّ الثَّقُلُ . قَالَ وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ : جَعَلْتُ

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

عَبَا ، عَبَا ، بَعَا ، بَاعَ ، وَعَبَ ، وَعَبَّ :

مُسْتَعْمَلَاتُ .

أَمَّا : عَبَا — فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَعْرَفُ فِي

مُسْتَلَاتٍ الْمَعْنَى حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ

اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« قُلْ مَا يَعْبا^(١) بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » . وَهَذِهِ

آيَةٌ مُشْكِلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ إِتْيَاكُمْ لَتَعْبُدُوهُ

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ما عَبَّاتُ به شيئاً أى لم أعدّه شيئاً .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال : ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجراً أو مارقاً . وإذا قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد قبل الله منه كل شيء . قال : وأقول : ما عَبَّاتُ بفلان أى لم أقبل منه شيئاً ولا من حديثه .

وقال غيره : عَبَّاتُ له شراً أى هيأته . قال وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلمته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عَبَّاتُ الأمر والطيب عَبَّأ إذا ما صنعتُه وخالطته : وَعَبَّاتُ المتاع عَبَّأ إذا ما هيأته .

ويقال عَبَّأته تعبئة . وكل من كلام العرب وَعَبَّاتُ الخيل تعبئة وتعيينا : وجمع العبء أعباء . وهى الأحوال والأثقال .

نعلب عن ابن الأعرابي : المعبأة : خرقة الخائض . وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة . قال وعبا وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال والمعبوة : ضوء الشمس وجمعه عِبَاءٌ .

وقال الليث الليث الغُبُّ كل حِجْلٍ من غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ . وما عَبَّاتُ به شيئاً : لم أبأله . قال : والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع العَبَاءُ . والعباة لغة فيها . قال : والعَبَاءُ مقصور الرجل العَبَامُ ، وهو الجاني العمي . ومدّه الشاعر فقال :
كجبهة الشيخ العَبَاءُ الثُّطُ^(١)

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى العَبَامِ لغير الليث . وأما الرجز فالرواية عندي كجبهة الشيخ العياء بالياء . يقال شيخ عيَاء وعيائاه وهو العيام الذى لا حاجة له إلى النساء ومن قاله بالياء فقد صحف .

وقال الليث : يقال فى ترخيم اسمٍ مثْلِ عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَبَوِيَه مثل عمرو وعمرويه .

وقال غيره العَبُّ : ضوء الشمس وحسنها . يقال : ما أحسن عَبَّها وأصله العَبْوُ فنُقِصَ .

[عاب]

قال الليث : العاب والعَيْبُ لفتان . ومنه

(١) هو لأبي النجم ، كما فى اللسان (نطط) .

المعاب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ،
ورجل عيَاب وعيابة إذا كان يعيب الناس ،
وعاب الحائطُ والشئ إذا صار ذا عيب ،
وعبه أنا .

وقال أبو الميثم في قول الله جل وعز :
« فأردت^(١) أن أعيبها » أى أجعلها ذات
عيب ، يعنى السفينة . قال والمجاوز واللازم
فيه واحد . قال وعيبة المتاع ، وجهها العيَاب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل
مكة بالحُدَيْبِيَّة لا إغلال ولا إسلال وبيننا
وبينهم عَيْبَةٌ مكفوفة ، فسر أبو عبيد الإغلال
والإسلال ، وأعرض عن تفسير العَيْبَةِ
المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال :
معناه : أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا
مفقودا على الوفاء بما في الكتاب ، نقيًا من
الفيل والعدر والمكفوفة هي المشرجة المعقودة .
والعرب تكتنن عن الصدور التي تحتوى على
الضمائر الخفية بالعيَاب . وذلك أن الرجل إنما
يضع في عَيْبَتِهِ حُرًّا متاعه وثيابه ، ويكتنن في

صدره أخفى أسرارهِ التي لا يحبّ شيعمها
فسميت الصدور عِيَابًا تشبيهاً بعيَاب الثياب
ومنه قول الشاعر :

وكادت عِيَاب الودّ منا ومنكم

وإن قيل أبناء العمومة تصغر^(٢)

أراد بعيَاب الودّ صدورهم .

وقال : الليث : العِيَاب : المنذف .

قلت ولم أسمعه لغيره

[باع] .

قال أبو عبد الرحمن قال المفضل الضبيّ :
يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مثل قديم
تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرِيعُ
أن يقاله : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان
على بيع فلان ، ومثله شقّ فلان غبار فلان .
وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أى قام
مقامك في المنزلة والرفعة . ويقال ما باع على
يَبْعُكَ أحد أى لم يساوِكَ أحد . وتزوج
يزيد بن معاوية أمّ مسكين بنت عمرو على
أمّ هاشم^(٣) فقال لها :

(٢) البيت إسماعيل بن أبي خازم كما في اللسان (عيب).

(٣) في التاج : « أم خالد بنت أبي هاشم » .

وأورد في الشعر : « أم خالد » في مكان « أم هاشم » .

(١) الآية ٢٩ سورة الكهف .

مالك أم هاشم تبكين

من قدر حلّ بكم تضيحين

باعت على بيعك أم مسكين

ميمونة من نسوة ميامين

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال (البَيْعَانُ^(١)) بالخيار ما لم يتفرقا (البَيْعَانُ

هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يبيع

وبائع . ورواه بعضهم : المتبايعان بالخيار

ما لم يتفرقا .

وقال أبو عبيد : البَيْع من حروف

الأضداد في كلام العرب . يقال : باع فلان

إذا اشترى ، وباع من غيره وأنشد قول

طرفة :

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له

بتانا ولم تضرب له وقت موعد^(٢)

أراد من لم تشتتر له زادا . وأما قول النبي

صلى الله عليه وسلم : لا يَخْطُبُ الرجل على

خِطْبَةِ أخيه ولا يَبِيعُ على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد

قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من

أهل العلم يقولون : إنما النهي في قوله لا يبيع

على بيع أخيه إنما هو : لا يشتري على شراء

أخيه ، وإنما وقع النهي على المشتري لا على

البائع . لأن العرب تقول : بعت الشيء بمعنى

اشتريته :

قال أبو عبيد : وليس للحديث عندى

وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على

البائع ، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بسلعته

شيئا فيجىء مشتري آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرني عبد الملك عن الربيع

عن الشافعي أنه قال في قوله : ولا يبيع

الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل

من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما ،

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل

آخر سلعة أخرى على المشتري تشبه السلعة

التي اشترى ، ويبيعها منه ؛ لأنه لعله أن يرد

السلعة التي اشترى أولا ؛ لأن رسول الله صلى

الله عليه وسلم جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا

فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول

بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع

فيفسد على البائع والمتابع بيعه . قال : ولا أنهى

(١) سقط ١٠ بين الفوسين في د .

(٢) هو من معلقته .

حقيقة وذويه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد
العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان
قبل عقدهما البيع . واحتج في ذلك بقول
الشاخ في رجل باع قوسا :

فوافق بها بعض المواسم فانبرى

لها يَبَّع يُغْلَى لها السَّوْمَ رَأَى^(١)

قال فسماه بَيْعًا ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهم وتمويه . ويرد ما تأوله
هذا المحتج شيآن . أحدهما أن الشاخ قال هذا

الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن
مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسماه بَيْعًا بعد ذلك ،
ولو لم يكونا أتمَّا البيع لم يسمه بَيْعًا . وأراد
بالبيع : الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن
يحمل المتساومين بَيْعَيْن وَلَمَّا ينعقد بينهما البيع .

والمعنى الثانى الذى يرد تأويله ما فى سياق خبر
ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس
عن محمد بن رُمح عن الأيث بن سعد عن نافع
عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
البَّيْعَان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يحجز أحدهما
صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

رجلا قبل أن يتبايع التبايعان ، وإن كان
تساوما : ولا بعد أن يتفرقا — عن مقامهما
الذى تبايعا فيه — عن أن يبيع أى التبايعين
شاء ؛ لأن ذلك ليس يبيع على بيع غيره فينبى
عنه . قال وهذا يوافق حديث ١٣٣^(١)
المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا . فإذا باع رجل
رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله
إذا كان علما بالحديث فيه ، والبيع لازم
لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء فى الإنم
إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء
أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ،
مشتريا كان أو بائنا ، وكل منهى عن ذلك
والله أعلم .

وقال الشافعى : هما متساومان قبل عقد
الشري ، فإذا عقد البيع فهما متبايعان ،
ولا يسميان بَيْعَيْن ولا متبايعين وهما فى السَّوْمَ
قبل العقد .

قلت : وقد ناول بعض من يحتج لأبى

(١) فى اللسان : « التبايعان » بالحكاية ، ولم يقصد
هنا الحكاية .

وإن لم يتفرقا؛ ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد
شئنين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى
تبايما فيه ، والآخر أن يختار أحدهما صاحبه .
ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع . وقد
شرحت هذا فى تفسير حروف المختصر^(١)
بأوضح من هذا . فان أردت استقصاء ما فيه
نخذه من ذلك الكتاب .

وقال الليث : البَّوع والباع لفتان ،
ولكنهم يسمون البَّوع فى الخلقة ، فأما بسط
الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون : إلا كريم
الباع : قال والبَّوع أيضا : مصدر باع يبيع
وهو بسط الباع فى المشى ، والإبل تبوع فى
سيرها ، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه
وأنشد :

لقد خفت أن ألقى النايأ ولم أنل

من المال ما أسمو به وأبوع^(٢)

والبياعات : الأشياء التى يُتباع بها فى
التجارة . وقال : البيعة الصفقة لإيجاب البيع
على المتابعة والطاعة . يقال : تبايعوا على ذلك

(١) يريد مختصر المرنى صاحب الشافعى رضى الله
عنها فى الفقه .

(٢) هو للطرماح كما فى اللسان .

الأمر ؛ كقولك أصفقوا عليه . قال : والبيع :
اسم يقع على المبيع ، والجميع البيوع . قال
والبيعة : كنيسة النصارى . وجمعها بيع ، وهو
قول الله تعالى : « وبيع و صلوات ومسا جد » .
قلت . فإن قال قائل : فلم جعل الله هدمها من
الفساد وجعلها كالمسا جد ، وقد جاء الكتاب
بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب فى
ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبدات لهم
إذ^(٣) كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير
مبدلين ولا مغيرين ، فأخبر الله جل ثناؤه أنه
لولا دفعه الناس عن الفساد بيع بعض الناس لهدمت
متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته فى
كل زمان . فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن
صلوات من تقدم من أنبياء بنى إسرائيل وأممهم
كانت فيها قبل نزول الفرقان ، وقبل تبديل
من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم
بعدم . فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم ، وأخر
ذكر الأحدث لهذا المعنى . والله أعلم .

وقال بعض أهل العربية : يقال : إن رباع
بنى فلان قد بُعِنَ من البيع . وقد بُعِنَ من البَّوع

(٣) فى الأصل : « إذا » وما أثبت عن اللسان .

الرفع . وكذلك الخيل قد قدن ، والنساء قد
عدن من مرضهن أثنوا هذا كله شيئاً من
رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول .
وقال الحياى : يقال : والله لا تبلغون
نبؤه أى لا تلحقون شأوه . وأصله طول
خطاه . يقول باع وانباع وتبوع . وانباع
المرق إذا سال . قال وانباعت الحية إذا
بسطت بعد تحويها لتساور وقال الشاعر :
* نمت ينباع انبياع الشجاع *
ومن أمثال العرب ، مطرق لينباع ،
يضرب مثلاً للرجل إذا أضب على داهية .

الحراى عن ابن السكيت : قال : أبعت
الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيرى
وقال الهمدانى :
فرضيت آلاء الكيت ومن يُبع
قرسا فليس جوادنا بمباع^(٢)
أى بمعرض للبيع . وقال فى قول صخر
المذلى :

(٢) صدره :

* يجمع حلاً وأناة مما *

وهو لرجل من بنى قريع ، كما فى التاج .

(٣) الشعر للأجدع بن مالك بن أمية الهمدانى .

فضم الباء فى البيع ، وكسروها فى البوع للفرق
بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول :
رأيت إماماً بعن متاعاً إذا كنّ بائعات ، ثم
تقول : رأيت إماماً بعن إذا كنّ مبيعات .
فإنما يقين الفاعل من الفاعل باختلاف
الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياه
على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت
العرب تقول صفنا بمكان كذا وكذا أى أفنا
به فى الصيف وصفحنا أيضاً إذا أصابنا مطر
الصيف ، فلم يفرقوا بين فـل الفاعلين
والمفعولين .

وقال الأصمى : قال أبو عمرو بن الملاء :
سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من
أمة آل فلان : قلت لها كيف كان المطر عندكم
فقلت : غشنا ما شئنا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هانىء عن أبى زيد : قال
يقال : الإمام قد بعن أثنوا^(١) الباء شيئاً من

(١) الإشمام هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر .
وقد يسمى روما . انظر الأثنوى على الألفين فى مبحث
« نائب الفاعل » .

لفتاح البيع يوم رؤيتها

وكان قبل انبياءه لكيد^(١)

قال انبياءه : مسامحته بالبيع . يقال : قد

انباع لي^(٢) إذا سمح في البيع وأجاب إليه .

وإن لم يسامح قلت : لا انباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بُع

بُع إذا أمرته بمدّ باعية في طاعة الله تعالى .

[بما]

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَعُو : الجنابة

وقد بما إذا جنى . قال عوف^(٣) :

وإنسالى بئى بغير بعو

جرمناه ولا بدم مراق

يقال : بما يبعو ، يَبْعَى .

وقال الأصمعي : البَعُو أن يستعير الرجل

من صاحبه الكلب فيصيده به . قال ويقال :

أَبْعِنِي فِرْسَكَ أَيْ أَعْرِنيهِ ، واستبعى يستبعى

(١) قبله :

والله لو أسمعت مناتها

شيخاً من الزب رأسه لبد

مأبه الروم أو تنوخ أو الـ

أخام من صوران أو زبد

وانظر ديوان الهذليين ٥٨/٢ .

(٢) سقط ق د .

(٣) هو عوف بن الأحوس . وعند ابن بري أنه

عبد الرحمن بن الأحوس .

إذا استعار . وقال الـكـمـيت :

قد كادها خالد مستبعمياً حُرّاً

بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهَضَب : جرى ضعيف . والوكت :

القرمطة في المشى وقد وكت يكت وكتنا كادها :

أرادها .

سَلَمَة عن الفراء : المستبعى : الرجل يأتي

الرجل وعندَه فرس فيقول : أعطنيه حتى

أسابق عليه .

[وعب]

الايث : الوَعْب : إيعابك الشيء في

الشيء ، كأنه يأتي عليه كله . وكذلك إذا

استوصل الشيء فقد استوعب . وأوعب

القوم : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو . ويقال :

استوعب الجراب الدقيق . وفي الحديث : إن

النعمة الواحدة استوعب جميع عمل العبد يوم

القيامة ، أى تأتى عليه . وفي حديث مسند في

الأنف إذا استوعب جدُّه الدبة ، وفي رواية

أخرى ، إذا أوعب جدُّه . قال أبو عبيد

ومعناها . استوصل . وكل شيء اصطلم فلم

يَبْقُ منه شيء فقد أُوْعِبَ (واستُوْعِبَ ^(١)) ،
وقد أُوْعِبَتْهُ فهو مَوْعَبٌ : وأنشد قول أبي النجم
يمدح رجلا :

* يمدح من عاداه جدًا مَوْعِبًا ^(٢) *

١٣٣ ب وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب

القوم إذا نفروا جميعًا :

أُنْبِتْ أَنْ بَنَى جَدِيلَهُ أَوْعِبُوا

نُفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَسَكَّتَبُوا

قال : ومنه قول حذيفة في الجنب : قال :

بنام قيل أن يفتسل ؛ فهو أُوْعِبَ للفتسل ، يعنى

أنه أحرى أن يخرج كل بقيّة في ذكره

من الماء .

وقال غيره : يَتَوَعَّبُ ، ووُعَاءٌ وعيب :

واسع . ويقال لهن المرأة إذا كان واسعًا : وَعِيبٌ .

وركن وعيب إذا استفرغ الحضر كله .

وقال ابن السكيت : جدعه جدًا مَوْعِبًا

أى مستأصلا . وأُوْعِبَ القوم كلهم إذا حشدوا

جاءوا مَوْعِبِينَ : وقد أُوْعِبَ بنو فلان جلاء

فلم يبق منهم ببلدهم أحد .

[وبع]

أهله الليث .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : كَذَبَتْ

عَمَّاتُهُ ونَحَذَ مَحْدَقَتَهُ ^(٣) وَوَبَّاعَتُهُ وهى أَسْتَه .

عمرو عن أبيه : أُنْبِقَ فلان : إذا خرجت

ريحه ضعيفة ، فإن زاد عليها قيل عَفَقَ بها ،

وَوَبَّعَ بها .

قال : ويقال لِرَمَاعَةِ الصَّبَى : الوَبَاعَةُ

وَالفَاذِيَّةُ .

وقال ابن القريج : قال مدرك الجعفرى :

كَذَبَتْ وَبَّاعَتُهُ ، وَوَبَّاعَتُهُ ، وَنَبَّاعَتُهُ ،

وَنَبَّاعَتُهُ .

(١) سقط ما بين الفوسين في د .

(٢) بعده — كما في اللسان والتاج — :

* بكر وبكر أكرم الناس أبا *

(٣) د ، م « محرفته » وما أنبت من اللسان .

باب العين والميم

دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها. وأنشد:

* زها زبدا يعمى به الموج طاميا *

قال: والبعير إذا هدر عمى بلغامه على هامته عميا. وأنشدني المنذرى فيما أقرأت لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وغبراء معمى بها الآل لم بين

بها من ثايا المنهلين طريق

قال عمى يعمى إذا سال: يقول: سال عليها الآل. ويقال عميت إلى كذا أعمى عميانا وعطشت عطشاناً: إذا ذهب إلى لا تريد غيره، غير أنك تؤمّه على الإبصار والظلمة.

[عمى يعمى]

قال الليث: العمى: ذهاب البصر من العينين كليهما والفعل منه عمى يعمى عمى. قال: وفي لغة أخرى: أعمى^(٣) يعامى

(٣) كذا في الأصول. والواجب: اعمايا، كما يرشد إليه قوله بعد: « فلما بنوا اعمايا على أصل ادعاهم ».

عما، عمى، عام، معا، ماع، وعم، ومع مستعملات

[عما]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال عما يعمو: إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل المنافق، مثل الشاة بين الريضين: تعمو مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه. قال ومنه^(١) قوله جل وعز: « مذبذبين بين ذلك »^(٢) قال: والعما: الطول. يقال: ما أسن عما هذا الرجل أى طوله.

وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعرفه. وقال: الأعماء: الطوال من الناس. ويقال عمى الماء يعمى إذا سال وهمى يهيمى مثله.

وقال المؤرج: رجل عام: رام. وعمانى بكذا رمانى، من التهمة. قال: وعمى النبت يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات.

وقال الليث: العمى على مثال الرمى:

(١) أى من معنى التردد بين فريقين.
(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء.

وروى سفيان عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : « قال ^(٢) رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً » قال : (أعمى) ^(٣) عن الحجّة ، وقد كنت بصيراً بها .

وقال قطويه : يقال عمى فلان عن رُشدِه وعمى عليه طريقه إذا لم يهتدِ لطريقه . ورجل عيم ، وقوم عَمُون . قال : وكلما ذكر الله جلَّ وعزَّ العمى في كتابه فذمّه يريد عمى القلب . قال الله جل وعز : « فإنها لا تسمى ^(٤) الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » .

وقال الليث : رجل أعمى وامرأة عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة ؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً . تقول : عميت هيناه ، وامرأتان عميوان ، ونساء عميواوات .

وقال الله جل وعز : « ومن ^(٥) كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً » قال الفراء : عدد الله نعم الدنيا على المخاطبين ، ثم قال : « من كان في هذه أعمى » ، يعنى في نعم

أعمياء . أرادوا حَذَوْا ادهامَ يدهامَ ، فأخرجوه على لفظ صحيح ، وكان في الأصل : ادهامَ ، فادغموا لاجتماع اليمين فلماً بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألفاً ، فلماً اختلفتا لم يكن للادغام فيها مسأغ كسأغه في اليمين . ولذلك لم يقولوا : اعمائ مدغمة . وعلى هذا الحذف يجري هذا كله في جميع هذا الباب ، إلا أن يقول قائل تكلفا على لفظ ادهام بالتثقيب : اعمائ فلان غير مستعمل .

قلت : وقول النحويين على ما حكاه الليث ، وأحسبه قول الخليل وسيبويه .

وقال ابن الأعرابي : الأعمى : الليل ، والأعمى : السيل ، وهما الأبهمان أيضاً . وأنشد : وهبت إخاءك للأعمى

ن وللأبهمين ولم أظلم ^(١)

قال : وهما الأبهمان أيضاً بالياء لليل

والسيل .

(١) قبله — كما في اللسان — :

ولما رأيتك تنسى الزمام

ولا قدر عندك للعمم

وتجفو الشريف إذا ما أخل

وتدنى الدقء على الدرهم

والأثر من بدل وللأبهمين

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه .

(٣) سقط في د .

(٤) الآية ٤٦ سورة الحج .

(٥) الآية ٧٢ سورة الإسراء .

للأعمىين : هذا أعمى من ذا ، ولا أيتين هذا :
أموت من ذا . فإن جاء منه شئٌ في شعر فهو
شاذٌ ؛ كقوله :

أما الملوك فانت اليوم الأمهم

لؤمًا وأبيضهم سِرْبَالٌ طَبَسَاخٌ

ويقال : رجل عَمٍ إذا كان أعمى القلب ،

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « وهو ^(١) »

عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد »

قرأها ابن عباس : عَمٍ ، وقال أبو معاذ النحوي :

من قرأ « وهو عليهم عَمَى » فهو مصدر يقال :

هذا الأمر عَمَى ، وهذه الأمور عَمَى ؛ لأنه

مصدر ، كقولك : هذه الأمور شُبُهَةٌ ورِيبةٌ ،

قال : ومن قرأ « عَمٍ » ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر

عمٍ وأمور عَمِيَّةٌ ، ورجل عمٍ في أمره : لا يبصره ،

ورجل أعمى في البصر . وقال الكميت :

ألا هل عمٍ في رأيه متأمل

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما في غدم ^(٢)

(١) الآية ٤٤ سورة فصلت .

(٢) صدره :

* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

وقوله : « من علم » الرواية في مطلقته : « من

علم » .

الدنيا التي اقتصصناها عليكم ، فهو في نعم الآخرة

أعمى وأضلٌ سبيلًا . قال : والعرب إذا قالوا :

هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعليل

وما لا يزداد في فعله شئٌ على ثلاثة أحرف . فإذا

كان على فعلات مثل زخرفت ، أو على افعللت

مثل احررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى

يقولوا : هو أشد حرمة منك ، وأحسن زخرفة

منك . قال : وإنما جاز في العمى لأنه لم يُرد به

عَمَى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم —

عمى القلب . فيقال : فلان أعمى من فلان

في القلب ، ولا يقال : هو أعمى منه في العين .

وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمراء ترك

فيه أفعل منه ؛ كما ترك في كثير . قال : وقد

تَلَقَّى بعض النحويين يقول : أجيّزه في الأعمى

والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول :

عَمَى وَزَرَقَ وَعَرَجَ وَعَشَى . ولا نقول حَرَجَ

ولا بَيَّضَ ولا صَفِرَ ، قال الفراء : وليس ذلك

بشئٍ ، وإنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه

فيه فِعْلٌ بَقِلَ أو يكثر ، فيكون أفعل دليلًا

على قِلَّةِ الشئِ * وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول :

فلان أقوم من فلان ، وأجل ؛ لأن قيام ذا يزيد

على قيام ذا ، وجماله يزيد على جماله ، ولا نقول

عمى . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يدركه
عقول بنى آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف .

قلت أنا : والقول عندى ما قاله أبو عبيد

أنه الماء ممدود ، وهو السحاب ولا يدري

كيف ذلك العماء بصفة تحصره ولا نعمت

يحدّه . ويُقَوَّى هذا القول قول الله جل

وعز : « هل ^(٢) ينظرون ١٣٤ إلا أن يأتيهم

الله فى ظل من الغمام » فالغمام معروف فى كلام

العرب ، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذى يأتى

الله عز وجل يوم القيامة فى ظلل منه . فنحن

نؤمن به ، ولا نكيّف صفته . وكذلك سائر

صفات الله جل وعز . وقال الليث : العماية

الفوابة . وهى الأجاجة . قال والعماية والعماة :

السحابة الكثيفة المطيقة . قال وقال بعضهم :

العماء : الذى قد حمل الماء وارتفع . وقال

بعضهم : هو الذى قد هراق ماءه ولما يتقطع تقطع

الجفّل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء شمال

جربياء فى غب سماء ، تحت ظلّ عماء . قال :

ويقولون للقطعة الكثيفة : عماء ،

قال : وبعض ينكر ذلك ويجعل الماء اسماً

وفى حديث أبى رزّين المُقْبِلِ أنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن
يخلق السموات والأرض ؟

قال : فى عماء ، تحته هواء وفوقه هواء :

قال : أبو عبيد : العماء فى كلام العرب :

السحاب : قاله الأصمى وغيره وهو محدود .

وقال الحارث بن حِزْزَةَ :

وكانّ النون تَرْدَى بنا أضـ

حَمَّ هَضَمَ ينجاب عنه الماء ^(١)

يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ،

فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف . قال أبو عبيد :

وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب

المعقول عنهم ، ولا ندري كيف كان ذاك

العماء . قال : وأمّا العمى فى البصر فقصور ،

وليس هو من هذا الحديث فى شيء .

قلت : وقد بلغنى عن أبى الهيثم — ولم

يعزه لى إليه ثقة — أنه قال فى تفسير هذا

الحديث . ولفظه : إنه كان فى عمى مقصور .

قال وكلّ أمر لا تدركه القلوب بالمعقول فهو

(١) فى معلقته ويروى بنا أر

* عن جونا ينجاب ... *

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

قال ابن الأعرابي : قوله : (عَمَّ شَرَك)
كما تقول عَمَّ طريقاً وعمَّ مَسْلكاً . يريد
الطريق ليس مَبِين الأثر .

وفى الحديث : من قاتل تحت راية عَمِيَّة
يفض لِعَصْبَةٍ أو ينصر عَصْبَةٍ أو يدنو إلى
عصبة فَيُقْتَل قُتِل قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً :

وقال شمر : قال إسحاق بن منصور : سئل
أحمد بن حنبل عَمَّن قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ ، قال : الأمر
الأعمى العصبية^(٢) لا يستبين ما وجهه . قال :
وقال إسحاق : إنما معنى هذا فى تحارب القوم
وقتل بعضهم بعضاً . يقول مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ
هالِكاً .

وقال أبو زيد : العَمِيَّةُ الدعوة العمياء ففتياها
فى النار .

وقال شمر : قال أبو العلاء : العَصْبَةُ : بنو
العم . والعَصْبِيَّةُ أخذت من العَصْبَةِ . وقيل
العَمِيَّةُ : الفتنة . وقيل الضلالة . وقال الراعى :
* كما يذود أخو العَمِيَّةِ النجد *

يعنى صاحب فتنة .

(٢) و اللسان : « العصبية » .

جامعاً . قال : والتعمية : أن تُعَمَّى على إنسان
شيئاً فتلبسه عليه تلبيساً . قال : والأعماء جمع
عَمَى وأنشد :

* وبلد عامية أعماءه^(١) *

وقال غيره : عامية : دارسة . وأعماءه .
بجاهله . بلد تجهل وعَمَى : لا يهتدى فيه .
والمعامى : الأرضون المجهولة . والواحدة مَعْمِيَّة
فى القياس ، ولم أسمع لها بواحدة .
وقال شمر : العامي : الذى لا يبصر طريقه .
وأنشد :

لا تَأْتِنِي تَبْتَنِي لِنِ جَانِبِي
برأسك نحوى عامياً متعاشياً
قال : وأرض عياء وعامية . ومكان أعمى :
لا يهتدى فيه . قال : وأقرأنى ابن الأعرابي :
وماء صَرَّى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أبوال الحاض الضوارب
عمَّ شَرَكَ الأقطار بينى وبينه
مرارى مَحْشَى به الموت ناضب^(٢)

(١) بعده :

* كأن لون أرضه سماؤه *

وهو لرؤية .

(٢) البنان لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٧
وما بعده .

السنانير . يقال : معا يَمْعُو ، ومعا يَمْعُو ، لوانان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّيِّ . أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْو ، وقد أمعى النخل . قال : وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوَة ولم أسمع . قال : وقال اليزيدي : يقال منه قد أمعت النخلة . ونحو ذلك قال الليث .

عمرو عن أبيه : الماعى اللين من الطعام . وقال ^(١) النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى الشيء وأصلها معا وقال الليث : كنا معا معناه : كنا جميعاً .

وقال الزجاج في قول الله : « إنا معكم » ^(٢) إنما نحن مستهزون » : نَصَب (معكم) كنصب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا خلفكم ، معناه أنا مستقر معكم ، وأنا مستقر خلفكم . وقال في قول الله جلّ وعزّ : « إن ^(٣) الله مع الذين اتقوا » أى الله ناصرهم

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : لقيته صَكَّةً نَعَمَى قال : وهو أشدّ الهاجرة حرّاً .

وقال ثمر : هو نَعَمَى ، وكأنه تصغير أعمى . قال وأنشدني ابن الأعرابي : صكّ بها عين الظهيرة غائراً

نَعَمَى ولم يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظلالها وقال غيره : لقيته صَكَّةً ، نَعَمَى ، وصَكَّةً أعمى أى لقيته نصف النهار في شدة الحر . ونَعَمَى تصغير أعمى على الترخيم . ولا يقال ذلك إلا في حَمَارَةِ القيط . والإنسان إذا خرج نصف النهار في أشد الحر لم يتهبأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير كالأعمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمتيه اعتماء أى قصده . وقال غيره اعتمتيه : اخترته . وكذلك اعتمته والعرب تقول : عَمَّا والله ، وأما والله ، وهما والله ، يدلون من الهمزة العين مرة ، والماء أخرى . ومنهم من يقول عَمَّا والله بالعين معجمة .

[معا]

قال الليث المَعَاء ممدود من أصوات

(١) سقط قبل هذا كلام على مع خلت منه نسخنا د ، م . وهذا الموطن مفتود في نسخة ج .
(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .
(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .

وكذلك قوله : « لا تخزن ^(١) إن الله معنا »
أى الله ناصرنا .

وقال الليث : رجل إمعة : يقول لسكل :
أنا مملك . قال : والفعل من هذا تأمع الرجل
واستأمع . قال : ويقال للذى يتردد في غير
صنيعة إمعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أغدُ
علماً أو متعلماً ، ولا تغدُ إمعة .

قال أبو عبيد : أصل الإمعة الرجل الذى
لا رأى له ولا عزم ، فهو يتابع كل أحد على
رأيه ، ولا يثبت على شيء . وكذلك الرجل
الإمّرة : وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد .
قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدّ
الإمعة فى الجاهلية الذى يتبع الناس إلى الطعام
من غير أن يدعى ، وإن الإمعة فيكم اليوم
المُخْتَبِ الناس دينه . قال أبو عبيد : والمعنى
الأول يرجع إلى هذا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : المؤمن يأكل فى مِعى واحد ، والكافر

يأكل فى سبعة أمعاء .

قال أبو عبيد : نرى ذلك لتسمية المؤمن
عند طعامه ، فتكون فيه البركة ، والكافر
لا يفعل ذلك . قال : وقيل : إنه خاص
لرجل ^(٢) كان يُكثر الأكل قبل إسلامه ،
فلما أسلم قصّ أكله . ويرى أهل مصر أنه
أبو بصرة الفخّارى ، لا نعلم للحديث وجهاً
غيره ؛ لأننا نرى من المسلمين من يكثر أكله ،
ومن الكافرين من يقلّ أكله ، وحديث
النبي صلى الله عليه وسلم لا خلف له . فلهذا
وُجّه هذا الوجه .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب
الذى لا يجوز غيره . وهو أن قول النبي صلى
الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى مِعى واحد ،
والكافر يأكل فى سبعة أمعاء مثل ضربه
للمؤمن ، وزهده فى الدنيا وقناعته بالبلغة من
العيش ، وما أوتى من الكفاية ، وللکافر
وآتساع رغبته فى الدنيا وحرصه على جمع
حطامها ، ومنعها من حقها ، مع ما وصف الله
الكافر من حرصه على الحياة ، وركونه إلى الدنيا

مَعَى وَمَعَيَان وَأَمْعَاء. قَالَ وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ
مَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْأَمْعَاءُ مَا لَانَ
مِنَ الْأَرْضِ وَانْتَفَضَ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* يَجْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ * (٢)

قَالَ : وَالْأَصْلَابُ : مَا صَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْعَاءُ : مَسَائِلُ صَفَارٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَجْبُو أَى يَمِيلُ ، وَأَصْلَابُهُ :
وَسَطُهُ ، وَأَمْعَاؤُهُ : أَطْرَافُهُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْثَرَةَ الْمَعْنَى غَيْرُ مَمْدُودِ الْوَاحِدَةِ

أُظِنَ مِعْمَاةٌ : مَسْهَلَةٌ بَيْنَ صَلْبَيْنِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَأَيْتُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمَعْنَى

مَعْنَى وَاحِدَةٍ شِمَا بَطْنِيَا نَزُولُهَا (٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنَى مِنْ مَذَانِبِ الْأَرْضِ ،

كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يَنْصَبِي مِذْنَبًا بِالسَّنَدِ .
وَالَّذِي فِي السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّخَّانِ فِي قِيْعَانِهَا

مَسَاكِنَ الْمَاءِ وَإِذَاهَا مَتَحْوِيَةٌ تَسْمَى الْأَمْعَاءُ ،

وَإِغْتَرَارُهُ بِزُخْرُفِهَا . فَلَا زَهْدَ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ؛
لَأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحَرَصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ
عَرَضِهَا مَذْمُومٌ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكَافِرِ .

وَلِهَذَا قِيلَ : الرُّغْبُ شَوْمٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ

كَثْرَةُ الْأَكْلِ دُونَ اتِّسَاعِ الرِّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا

وَالْحَرَصُ عَلَى جَمْعِهَا . فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مَثَلِ

الْكَافِرِ اسْتِكْنَارُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالزِّيَادَةُ عَلَى الشَّيْبِ

فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ ، وَمِثْلُ الْمُؤْمِنِ زَهْدُهُ

فِي الدُّنْيَا وَقَلَّةُ أَكْرَائِهِ بِأَثْنِهَا وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ شَمْرُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

الْمُؤْمِنُ يَا أَكْلَ فِي مَعْنَى وَاحِدَةٍ .

قَالَ الْفَرَّاءُ وَمَعْنَى وَاحِدٍ أَعْجَبَ إِلَى . قَالَ :

الْمَعْنَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذَكُّرِهِ . يَقَالُ هَذَا

مَعْنَى وَثَلَاثَةَ أَمْعَاءَ . رَبَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّأْنِيثِ ،

كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى جَمْعٍ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمْتِ

حَوَالِبِ غُرُزًا وَمَعْنَى جِيَاعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ (١) يَقَالُ :

(٢) الديوان ٤ .

(٣) هذا في الحديث عن حمير الوحش . وانظر

الديوان ٥٥٩ .

(١) كَذَا وَكَأَنَّ الْأَصْلَ : « الْمَعْنَى وَاحِدٌ

الأمعاء ... » .

وقعت في سمن ، فقال : إن كان مائنا فأرقه ،
وإن كان جامساً فالقي ما حوله .
قال أبو عبيد في قوله : إن كان مائنا أي
ذائبا ، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة .

يقال ماع الشيء وتميع إذا ذاب . ومنه
حديث عبد الله حين سئل عن المهمل فأذاب
فضة فجعلت تميع وتلون ، وقال هذا : من أشبه
ما أنتم راءون بالمهمل :

وقال غيره : يقال لناصية الفرس إذا طالت
وسالت . مائة . ومنه قول عدي :

* يهزهز غصنا ذا ذوائب مائنا * (١)

أراد بالفصن الناصية .

[عام]

قال الليث : العام : حول يأتي على شتوة
وصيفة ويجمع أعواما . ورسم عامي : قد آتى
عليه عام . وأنشد :

* من أن شجاك طلل عامي * (٢)

وقال أبو عبيد : أخذت فلانا معاومة

وتسمى الحوايا . وحى شبه القُذْران ، غير أنها
متضايقة لا عَرْض لها . وربما ذهبت في القاع
غَلوة . والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا
وصلحت حالهم في مثل المعى والكِرش .
وقال الرازي .

يا أيهذا النائم المفترش

لست على شيء قم وأنكش

لست كقوم أصاحو أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكِرش

[ماع]

قال الليث : ماع الماء يميع ميعا إذا جرى
على وجه الأرض جريا منبسطا في هينة .
وكذلك الدم يميع وأنشد :

كأنه ذو لبد دَلَمَسُ

بساعديه جَسَدُ مورَس

من الدماء مائع ويُبَس

وأمتعته أنا إمامة . والسراب يميع . قال :

وميعه الخضر وميعة الشباب أوله وأنشطه .

قال والميعة : شيء من العطر .

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة

(١) صدره — كما في الناج — :

* مصمم أطراف العظام عجباً *

وعدي هو ابن زيد العبادي .

(٢) هو للمعاج كما في أراجيز البكري ١٧٤ .

ومسانهة ، وعاماته معاومة ومساناة أيضا .

وفي الحديث : نهى عن بيع النخل معاومة .
وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكزرم أو الشجر
سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال : عاومت النخلة إذا حملت سنة ،
ولم تحمل أخرى . وكذلك ساهت : حملت عاما
وعاما لا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بني فلان
ذات العويم ، ومعناه العام الثالث مما مضى ،
فصاعدا إلى ما بلغ العشر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أنتهت ذات الزمين
وذات العويم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وقال في موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ
سَلَّيَات .

وقال ابن شميل : عوم الكرم : حمل عاما
(وقلّ حمه عاما) .

وقال الليثاني : المعاومة : أن يحلّ دينك
على رجل ، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين .

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج
من قابل في أرض المشتري .

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعَوَّم : شحم
عام بعد عام .

وقال أبو وَجْزَة السعديّ :
تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَفُحِرَتْ

عَلَافِيْفٌ قَدْ ظَاهَرْنَ تَبِيًّا مُعَوَّمًا
أَي شَحْمًا مُعَوَّمًا .

ابن السكيت : يقال : لقيته عاما أَوَّلَ ،
ولا تقل : عام الأَوَّلِ . والقوم : السباحة .
والسفينة تعوم في الماء ، والإبل تعوم في سيرها .
وقال الراجز :

* وَهْنٌ بِالذَّوِّ يَعْْمُنُ عَوْمًا *

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عَوْمًا :
يعوم في جريه ويسبح .

عمرو عن أبيه قال العامة : المَعْبَرُ الصَّغِيرُ
يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ وَجْمَهَا عَمَاتٌ .

وقال الليث : العامة تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، يُعْبَرُ عَلَيْهَا الْأَنْهَارُ ، وَهِيَ تَمُوجُ
فَوْقَ الْمَاءِ . وَالْجَمِيعُ الْعَامُ وَالْعَامَاتُ .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بدالك
رأسه في الصحراء وهو يسير .

قال : وقال بعضهم لا أسمى رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة .

الحرائي عن ابن السكيت : عام الرجل إلى اللبن يعام عئمة وهو رجل عَيَّان وامرأة عئمي ، ويُدعى على الرجل فيقال : ماله آم وعام ، فعنى آم : هلكت امرأته ، وهام : هلكت ماشيته فيعامُ إلى اللبن .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ من العئمة والأئمة ، فالعئمة شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه ، يقال : عام يعام عئمة وقوم عيَّام وعيَّام . والعئمة : شدة العطش والأئمة : طول العزبة .

وقال الليث : يقال عَمَت عئمة عئما شديدا . قال : وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لفعلان وفعل فإذا أنثت المصدر فحققت ، وإذا حذفت الماء فنقل نحو الحيرة والحير والرغبة والرغب والرغبة والرهب والرهب ، وكذلك ما أشبهه من ذواته .

وقال غيره : أعامنا بنو فلان أى أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيَّام نشبهى اللبن .

وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام مُعِم : شديد العئمة .

وقال السكيت :

يعام يقول له المؤلفو

ن هذا المَعِم لنا المرُجل
ويقال : أعام القوم إذا قلّ لبنهم .

وروى عن المؤرّج أنه قال : طاب العيَّام أى طاب النهار، وطاب الشّرق أى الشمس وطاب الهويم أى الليل .

وقال الأصمى : عئمة كل شيء خياره . وجمعها عيم . وقد اعتام يعتام اعتياما، واعتان يعتان اعتيانا إذا اختار .

وقال الطرمّاح يمدح رجلا وصفه بالجود :
مبسوطة يستن أوراقيها

على موالها ومعتلهم
وقال أبو سعيد : قال أبو عمرو : العيم والعيم العطش .

وقال أبو المثلّم الهذلى :

تقول أرى أيتيك اشرفهفوا

فهم شعث رؤسهم عيَّام

فَقَّهَ أَنْ يُرَوَى : وَاعْمَى صَبَاحًا ؛ فَيَكُونُ أَمْرًا
مِنْ عَمَى بَعْمَى إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى .

قلت : والذي سمعناه وحفظناه في تفسير
عم صباحًا : أَنْ مَعْنَاهُ : أَنْعَمَ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ
أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ : انْعَمَ صَبَاحًا وَعَمِيَ صَبَاحًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قلت : كَأَنَّهُمَا كَثُرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ
حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ . وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ : لَا هَمَّ ، وَتَمَامَ الْكَلَامِ اللَّهُمَّ ،
وَكَقَوْلِهِمْ : لَهْنُكَ ، وَالْأَصْلُ اللَّهُ إِنَّكَ .

[ومع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْوَعْمَةُ : ظُبْيَةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَعْمَةُ الدَّفْعَةُ
مِنَ الْمَاءِ .

قلت أراد : أَنَّهُمْ عِيَامٌ إِلَى شَرْبِ اللَّبَنِ
شَدِيدَةً شَهْوَتِهِمْ إِلَيْهِ .

[ومع]

ذَكَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ : وَعَمَتِ الدَّارَ أَعْمَى وَعَمَّا أَى قَلَّتْ لَهَا :
انْعَمَى .

وَأَنشَدَ :

* عَمَّا طَلَّى جُبَلَ عَلَى النَّأْيِ وَاسْلَمَا ^(١) *

قَالَ يُونُسُ : وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
عَنْ قَوْلِ عَنَتَرَةَ :

* وَعَمِيَ صَبَاحًا دَارَ عِبِلَةٍ وَاسْلَى ^(٢) *

فَقَالَ : هُوَ كَمَا بَعْمَى الْمَطَرُ وَبَعْمَى الْبَحْرُ
بِرَبْدِهِ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالْإِسْتِسْقَاءِ .

قلت : إِنْ كَانَ مِنْ عَمَى بَعْمَى إِذَا سَالَ

(١) فِي التَّسْكِيَةِ (وَعَم) نَعَمَ يَدُلُّ جَلَّ

(٢) صَدْرُهُ فِي مَعْلَقَتِهِ :

* يَا دَارَ عِبِلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي *

باب لفيف العين

لويته . والمصدر العوى . والعوى في كل شيء :
اللى . قال : وعوىت رأس الناقة إذا عجبها ،
فانعوى . والناقة تعوى برتها في سيرها إذا
لوتها . بخطمها .

وقال رؤبة :

* تعوى البرى مستوفضات وفضا (٣) *

قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى
الفتنة : عوى قوماً فاستمعوا .

وأحبرني المنذرى عن أبي طالب عن سلمة
عن الفراء أنه قال : هو يستعوى القوم ،
ويستغويهم أى يستغيث بهم .

وقال الليث : المأوية : الكلبة المستحرمه
تعوى إلى الكلاب إذا صرقت ويعوين .
وقد تعاوت الكلاب .

ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاووا
عليه إذا تجمعوا عليه ، بالعين والفين .

(٣) قبله .

* إذا مطونا نقضة أو نقضا *
واظفر الديوان ٨٠ . وفيه إذا امتطينا

عوى ، عا ، عامى ، هي ، وهى ، وعوع ،
وع ، عو .

[عوى]

قال الليث : عوت الكلاب والسباع
تعوى عواء وهو صوت تمده وليس بنبح .

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : الذئب
يعوى .

وأنشدني أعرابي :

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب ١٣٥ يعوى والغراب يبيكى

ومن أمثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم :
لوك عويت لم أعوه (١) . وأصله الرجل يبيت
بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعوائه ليندل
بنباحها على الحى . وذلك أن رجلا بات
بالقفر (٢) فاستنبح ، فأتاه ذئب ، فقال : لوك
عويت لم أعوه .

وقال الليث : يقال عويت الجبل إذا

(١) الماء في « أعوه » ماء الكت .

(٢) في الأصل : « القفر » وما أثبت من اللسان .

قال : والعَوَّى^(١) مقصور . نجم من
منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العَوَّاء ،
وجِئَ الشتاء ، طاب الصَّلاء .

وقال ابن كُناسة : هي أربعة كواكب .
ثلاثة مثقاة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه
من الناحية الشامية ، وبه سُمِّيت العَوَّاء ،
كانه يَعْوِي إليها من عَوَّاء الذئب . قال :
وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ،
كانه يَعْوِي لَهَا انفراد . قال : والعَوَّاء
في الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن
العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول اليمانية
السَّماك الرامح ، ولا يحمل العَوَّاء يمانية ؛
للكوكب الفرد الذى فى الناحية الشامية .

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : العَوَّاء
ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشعرى
مقصور .

وقال الليث : العَوَّى والعَوَّة لفتان ، وهى
الدُّبُر .

وأشدد :

قياما يوارون عَوَّاتهم

بشتى وعَوَّاتهم أَظْهَرُ

وقال الآخر فى العَوَّى بمعنى العَوَّة :

فهلّا شددت العقْد أو بتّ طاويا

ولم تفرِّج العَوَّى كما يفرِّج القَتَب

وقال شمر : العَوَّاء خمسة كواكب
كانها كتابة ألف ، أحلاها أخفاها . ويقال :
كانها نون . وتدعى وركى الأسد ، وعرقوب
الأسد . والعرب لا تتكرر ذكر نوتها ، لأن
السماك قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها
لاثنين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها
لاثنين وعشرين ليلة تخلو من آذار .

وقال الخَصِينِيّ فى قصيدته التى يذكر فيها

المنازل :

وانتشرت عَوَّاءه

تنائرُ العقْد انقطع

(١) هكذا كتب بالياء كما هو القياس فى الألف الزائدة
على ثلاثة أحرف . وفى اللسان عن الأزهري كتابتها
بالألف .

وقال أبو العمير : عَوَيْت الشيء عَيًّا
إذا أُمِلته .

وقال الفراء : عَوَيْت العامة عَيَّة ، ولويتها
لَيَّة ، وعَوَى القوس : عطفها .

وقال ابن الأعرابي : العَوَّجُع عَوَّة ، وهى
أم سُوَيْد .

وقال الأبيث «عأ» مقصور زجر الضَّئِين .
وربما قالوا : عَوَّ ، وعائى : وعاء ، كلَّ
ذلك يقال .

والفعل منه : عَاعَى يُمَاعَى معاعاة
وعاعة . ويقال : أيضا عَوَّعَى يُعَوَّعَى عَوَّاعَةً ،
وعَيَّعَى يعيمى عيماعة وعيمَاء وأنشد :
وإن ثيابى من ثياب مُحَرَّق

ولم أستمرها من مُعَاعٍ وناعق

[عوى]

أبو حاتم عن الأصمى : عَمَى فلان
— بياض — بالأمر إذا عجز عنه . ولا يقال :
أعياه ومن العرب من يقول عَمَى به فيدغم .
ويقال فى المشى : أَعْيَيْت إعياء . قال : وتكَلَّمْتُ
حتى عَمَيْت عَيًّا . وإذا (أرادوا^(١)) علاج

ومن سجعهم فيها : إذا طَلعت العَوَّاء ،
ضرب الحَبَاء ، وطاب الهواء ، وكَرِهَ المراء ،
وشَنَّ^(٢) السقاء .

قلت أنا : من قصر العَوَّى شَبَّهَها بآست
الكلب ، ومن مَدَّها جعلها نَعَوَّى كما نَعَوَّى
الكلب ، والمد فيها أكثر .

ويقال عَفَّت يده وعواها إذا لواها .

وقال أبو مالك : عوت الناقة البُرَّة إذا
لوتها عَيًّا . وعَوَّى القوم صدور ركابهم
وعَوَّوْها إذا عطفوها .

أبو عبيد عن الكسائى : عَوَّيت عن الرجل
إذا كَذَّبَتْ عنه وردَّدَتْ .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَوَّة والضَّوَّةُ :
الصوت :

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال العَوَّى :
الدَّئِب :

وقال الأصمى : يقال للرجل الحازم الجلد :
ما يُنْهَى ولا يُعَوَّى .

(١) أى صار نالاً خلقاً ، وكان المراد هجر السقاء
لا يضرب لتبريد المساء . وفى اللسان : « شَنَّ » وكان
المراد أنه غلظ من هجره وترك مثله ماء .

(٢) سَقَد ما بين القوسين فى ح .

شيء فمعجزوا يقال: عبيت وأنا عبي ، وقال
النافعة :

* عبيت جوابا وما بالربع من أحد^(١) *

قال : ولا ينشد : أعيت جوابا . وأنشد

لشاعر آخر في لغة من يقول عبي :

وحتى حبينام فوارس كهنس

حيو ابعدا ماتوا من الدهر أعصرا^(٢)

ويقال : أعياء على هذا الأمر ، وأعياني ،

ويقال : أعياني عيأؤه . قال المرار :

* وأعيت أن نجيب رقي لراق *

ويقال : أعيابه بعيره وأذم ، سواء .

وقال الليث : العبي تأسيس أصله من عين

ويامين وهو مصدر العبي قال : وفيه لفتان

رجل عبي بوزن فعمل ، وقال المجاج :

* لا طائش قاق ولا عبي^(٣) *

ورجل عبي بوزن فعل ، وهو أكثر من

عبي ، قال : ويقال : عبي يعبيا عن حجبته^(٤)

(١) صدره :

* وقت فيها أصيلا لأسائها *

(٢) ورد في أربعة أبيات لأبي حنيفة . وانظر

شرح شواهد النافعة ٣٦٤ .

(٣) الديوان ٧١

(٤) ضبط في اللسان بفتح الميم .

عياوعبي يعيا كل يقال : مثل حيي يحيا وحتى .

قال الله جل وعز : « ويحيي^(٥) من حي عن

بينه » والرجل يتكلف عملا فيعبيا به ، وعنه ،

إذا لم يهتد لوجه عمله .

سلمة عن الفراء : يقال في فعل الجميع من

عبي : عيوا . قال وأنشدني بعضهم .

يحدن بنا عن كل حي كنا

أخاريس عيوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر :

من الذين إذا قلنا حديثهم

عيوا وإن نحن حدثناهم شغبوا^(٦)

قال : وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم

تدغم كقولك : هو يعبى ويحيى : قال : ومن

العرب من أذغم في مثل هذا قال : وأنشدني

بعضهم :

فكانها بين النساء سبيكة

تمشي بسدة يتها فتعي^(٧)

(٥) آية ٤٢ سورة الأنفال .

(٦) في اللسان : « حديثكم » والمراد : هاتوا

حديثكم . وما هنا على هذا أيضا أى قلنا لهم : اذكروا
حديثهم .

(٧) هو لاحتية كما في الناج .

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند
حذّاق النحويين . وذكر أن البيت الذي استشهد
به القراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ،
وكلام العرب عليه . وأجمع القراء على الإظهار
في قوله « يحى »^(١) ويميت .

وقال الليث : الإعياء : الكلال . تقول :
مشيت فأعيت ، وأنا مُعِي . قال : والمعاية :
أن تداخل كلاماً لا يَهْتَدِي له صاحبك ، قال :
والفعل العَيَايَا : الذي لا يَهْتَدِي لضراب
طُرُوقته . قال : وكذلك هو في الرجال .

قلت : وفي حديث أم زرع . أن المرأة
السادسة قالت : زوحي عيائاً ، طباقاً ، كلَّ
داه له داه .

قال أبو عبيد : العيائاً^(٢) من الإبل : الذي
لا يَضْرِب ولا يَنْقَح ، وكذلك هو من الرجال .
وقال الليث : الداء العيَاء : الذي لا دواء له
قال ويقال : (أيضاً)^(٣) الداء العيَاء : الخفق :

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، وآية ٥٦

سورة يونس .

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وقال أبو زيد : جل عيَاء وجَلْ أَعْيَاء .
وهو الذي لا يُحْسَن أن يضرب . وقالوا :
حياء الاقة وجمعه أحياء .

وقال ثمر : عَيَّيت بالأمر وعَيَّيته ، وأعيأ
على ذك وأعياني .

وقال الليث : أعياني هذا الأمر أن
أَضْبِطه ، وعَيَّيت عنه .

وقال غيره : عَيَّيت فلاناً أعيأه أى
جهلته . وفلان لا يَفِيأه أحد أى لا يجمله
أحد ، والأصل في ذلك أن تعيا عن الإخبار
عنه إذا سئلت ، جهلاً به . وقال الراعي :

* يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا يَمِيَاكَ مَسْئُول *

أى لا يجملك . وبنو أَعْيَا : حَيٌّ من
العرب / ١٣٥ والنسبة إليه أَعْيَوِي .
(وداء عَيٍّ^(٤) مثل عيَاء) . ويقال : عاعى
بالضم وحاحى عِيَاءً وحِيحَاءً ؛ وهو زجرها .

[وعى]

أبو عبيد عن الأصمى : وعى الحديث
يعيه وَعْيًا إذا حفظه . وأوعى الشيء في الوقاء

(٤) في اللسان نقلاً عن التهذيب : « وداء عى

مثل عيأه . وعى أجود » وهو من نسخة لم تقع لنا .

أبو عبدة عن أبي عمرو : الواعية والوعى
والوعى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعية الصراخ على الميت .
قال : والوعى جلبه أصوات الكلاب والصيد
قال : ولم أسمع لها فعلاً . قال : وإذا أمرت
من الوعى قلت عى ، الماء عماد للوقوف
لخفتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف
معاً على حرف واحد .

الحراني عن ابن السكيت يقال : مالى عنه
وعى أى بُدّ ، ولا وعى عن كذا أى
لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لنى وعى رجال أى فى
رجال كثير . وقال ابن أحر :

تواعدن أن لا وعى عن فرج راكس
فوخن ولم يفصرن عن ذاك مفصرا

[وعوع]

قال الليث : الوعوعة هى من أصوات
الكلاب ، وبنات آوى . قال : وتقول
خطيب وعوع : نعمت حسن . ورجل مهذار

يوعيه إيماء — بالآلف — فهو موعى . قال
والوحاء يقال له : الإعاء .

وقال الليث : الوعى : حفظ القلب
للشئ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا جبر العظيمُ
بعد الكسر على عثم — وهو الاعوجاج —
قيل : وعى بى وعياً ، وأجر بأجر أجراً ،
وبأجر أجوراً .

وقال أبو زبيد :

خُبَيْثَةٌ فى سَاعِدِيهِ تَزَالُ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا^(١)

وقال أبو زيد : إذا سال القميح من
الجرح قيل : وعى الجرح يرمى وعياً . قال :
والوعى هو القميح . ومثله المدّة .

وقال الليث فى وعى الكسر والمدّة
مثله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت
جائته أى مدته .

وقال الأصمى : يقال بئس واعى اليتيم
ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

(١) فى اللسان بعد إيراد البيت : هذا البيت « كذا
فى التهذيب . ورأيت فى حواشى ابن برى : من بعد ما
قد تكسرا » .

وَعُوع : نمت قبيح . وقالت الخنساء :

* هو القَرَمُ واللِّسَنُ الوَعُوعُ *

قال والوَعُوعُ : الجلبة وأنشد :

* تسمع للمرء به وَعُوعًا *

وأنشد شمر لأبي^(١) ذؤيب :

* وعاث في كُتْبَةِ الوَعُوعِ والعِيرِ *

وقال الليث : يضاعف في الحكاية ،

فيقال : وعوع الكلبُ وعوعة . والمصدر

الوعوعة والوَعُوعُ . قال : ولا يُكسر واو

الوعُوع كما تكسر الزاي من الززال ونحوه ؛

كراهية للكسرة في الواو . قال : وكذلك

حكاية التيمعة والتيعاع من فعال الصبيان إذا

رى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ؛ لأن الياء

خِلقتها الكسر ، فيستبجحون الواو^(٢) بين

كسرتين ، والواو خِلقتها الضم ، فيستبجحون

إلتقاء كسرة وضمة^(٣) فلا تجدهما في كلام العرب

في أصل البناء ، وأنشد :

أمت كهامة يبيعان تداولها

أيدى الأوازع ما تُلقَى وما تُذَرُّ

عمرو عن أبيه : الوعوع : الديدبان يكون

واحدًا وجمعًا .

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له

الوَعُوع . قال : والوعوع : الرجل الضعيف .

والوعوع ابن آوى .

وقال أبو عبيدة : الوعاوع الأشداء ،

وأول من يفيث . وقال غيره : الوعاوع :

الخفاف الأجرءاء . وقال أبو كبير :

لا يُجفلون عن المضاف إذا رأوا

أولى الوعاوع كاللفظ المقلد^(٤)

عمرو عن أبيه قال : العاءاء صوت

الذئب .

وقال^(٥) ابن الأعرابي : الوعى : الحافظ

(٣) يريد ضمة حكمة وهي منشأ الواو .

(٤) ورد البيت في قصيدة ديوان الهذليين ٩١/٢ .

(٥) حق هذا أن يذكر في (ترجمة) وعى .

وكذلك فعل صاحب اللسان .

(١) في التاج أنه منسوب إلى أبي زبيد الطائي

وكنا نسب إليه في اللسان . وصدره :

* وصاح من صاح في الأجلاب فابحث *

وهو في وصف الأسد . وقوله « في الأجلاب »

كذا في التاج . وفي اللسان (كب) في « الأجلاب »

(٢) كذا وكأن الأصل : « الياء » يريد أنه إذا

كسرت الياء في اليعاع كانت الياء الأولى بين كسرة

ظاهرة وهي حركتها، وحركة حكمة وهي الياء الثانية.

والوعواع : موضع . ويقال عَيعَ القوم
تعييماً إذا عَيُوا عن أمر قصدوه . وأنشد :

حططتُ على شِقِّ الشمالِ وعَيِعوْا
حُطُوطَ رَباعٍ محصَفِ الشدِّ قارب

الخط : الاعتماد على السير .

وقال الأصمى : سمعت عواعة القوم ،
وغوغاتهم إذا سمعت لهم لجةً وصوتاً .

آخر لفيف المين واللثة لله في تيسير
ما يسر .

الكيس الفقيه . وتقول استوعى فلان من
فلان حقّه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جدّع
أنفه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث :
في الأنف إذا استوعى جدّعهُ الدية .

وقال الأصمى : الوعاع : أصوات الناس
إذا حَمَلُوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعاع
أيضاً . وقال ساعدة الهذلي :

ستنصرني أفناء عمرو وكاهل

إذا ما غَزَا منهم غَزْيٌ وعاع^(١)

كتاب الرابع من حرف العين

أبو الهَمَيْسَع ذكر أنه من أعراب مَدِين ،
وكنالاً نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شمر ،
والأبيات التي أنشدني :

إن تمنى صوبك صوب المدمع
يجرى على الخلد كصَنِبِ الثَّقَمِ

من^(٢) طمحة صيرها جَحَلْنَجَم

لم يَحْضُها الجدولُ بالتنوع

قال وكان يُسَمَّى الكورَ المَحْضَى .

قال الخليل بن أحمد : الرباعي يكون اسماً
ويكون فعلاً ، وأما الخاسي فلا يكون ، إلّا
اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[جعلهم]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من
أبي الهَمَيْسَع حرفاً ، وهو جَحَلْنَجَم ، فذكرته
لشمر بن حمدويه ، وتبرأت إليه من معرفته ،
وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان

(١) في التاج : « مطي » في مكان « غزى » وفيه :
« المطي » : الرجلة جمع مطو بالكسر .

(٢) في اللسان والتاج : « وطمحة » .

[المنجج]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزة^(١) الأسدي يقول : المنجج المطر بمعنى المنججر : إذا مال وكثر وركب بمضه بمضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدني عتير لعدى بن علي الغاضري في الفيث :

جَوْنُ تَرَى فِيهِ الرَوَايَا دَلَّحَا

كَانَ جِنَانَا^(٢) وَبَلَقَا ضَرْحَا^(٣)

فيه إذا ما جلبه تَكَلَّحَا

وَسَحَّ سَحَّ مَأْوُهُ فَاتْمَنَجَحَا

[المنيهي]

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الخنيهقي . وسأله عن تفسير كنيته ، فقال : إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسَّمْع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخنيهقي . وليس هذا على

أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً في كتب النقات الذين أخذوا عن العرب العارية ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقُّها ، ولكني ذكرتها استنداراً لها ، وتعجباً منها ، ولا أدري ما صنعتها .

[الممنج]

وقال ابن المظفر : قال الخليل بن أحمد : سمعنا كلمة شفاء لا تجوز في التأليف . قال : وسئل أعرابي عن ناقته فقال تركها ترعى المُنْمَج . قال : وسألنا النقات من علمائهم ، فأنكروا أن يكون هذا الإسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هي الخُمْنَج .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية وللتأليف .

(١) في اللسان : « غرزة » .

(٢) في اللسان والناج : « حنانا » .

(٣) في اللسان والناج : « صرحاً » .

[علمص]

قال الليث : تقول علمصت رأس القارورة إذا عالجت صمماها لتستخرجه . قال : وعلمصت العين إذا استخرجتها من الرأس ، وعلمصت الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال : وعلمصت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً .

قلت : علمصت رأبته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالضاد والصواب عندي الصاد . أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : العلمصاص : صمما القارورة . وفي نوادر اللحياني : علمص القارورة بالصاد أيضاً إذا استخرج صمماها .

وقال شجاع الكلابي — فيما روى عنه عوام وغيره — : العلمصة والملفصة والمرعة في الرأي والأمر . وهو يعلمصهم ويمصهم ويقرهم .

وقال ابن دريد في كتابه : رجل غلاض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم .

قلت : قوله : رجل غلاض منكر . وما أراه محفوظاً .

[مجرع]

وقال الليث : المجرع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف . والمجرع : الطويل ١٣٦ المشوق . قال المعاج :

* أسمر ضرباً أو طواً لا مجرعاً^(١) *

قال والمجرع : الطويل الأحمق من الرجال . وأنشد :

ولأقضي على يزيد أسيرها

بقضاء لا رخو وليس بهجرع

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي : المجرع بكسر الهاء : الطويل .

وقال شمر : يقال للطويل : مجرع ومجرع . قال : وقال أبو نصر : سألت القراء عنه فكسر الهاء وقال : هو نادر .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل مجرع بكسر الهاء ، ومجرع بفتح الهاء : طويل أعوج .

(١) قوله :

* يقد من سواس كلاب شمتا *

وهو لرؤية لا للمعاج . وانظر ديوان رؤية ٩٠

[المجنع]

وقال الليث : الهَجَّعَ : الشيخ الأصم .
قال : والطَّيْم الأقرع وبه قوة بعدُ هَجَّعَ .
والنعامة هَجَّعَتْ . قال : والهجنع من أولاد
الإبل ما نُتِجَ في حَمَارَةِ الصَّيْف قَلَمًا يَسلَم من
قَرَعِ الرَّأْس .

وقال أبو عبيد : الهجنع العظيم الطويل .

[الملعج]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَلْعَج : أن يؤخذ
الجلد فيقدَّم إلى النار حتى يابن ، فيمضغ ويبلع .
وكان ذلك من ما كل القوم في المجاعات .
وقال الليث : المَلْعَج : الرجل الأحمق
الهَذِر اللثيم . وأنشد :

فكيف تسامني وأنت ملعج

هذارة جَمَد الأنامل حَنَكَل^(١)

[العنجه]

قال والعُنْجُه : الجافي من الرجال . تقول :
إن فيه أُنْجُهِيَّة أي جفوة في جُشُوبَةٍ مطعمة
وأمره . وقال حسان :

(١) ينسب اللاحط والمساغاني ينفي النسبة

ومن عاش منا عاش في عُنْجُهِيَّةٍ

على شَطَفٍ من عيشه التَّنَكَّد
وقال رؤبة :

* بالدفع عني درء كل عُنْجِه^(٢) *

قال : والعُنْجُهِيَّة : القنفذة الضخمة .

وقال الفراء - فيما يروى عنه أبو عبيد - :

فيه عُنْجُهِيَّة وعُنْجُهَانِيَّة أي كبر وعظمة .

[المجاهن]

وقال الليث : المُجَاهَن : صديق الرجل
المُعْرَس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه
بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عُجَاهَن له . قال :
والمُجَاهَنَة : المَشَاطَة إذا لم تفارق العروس حتى
يبنى بها . قال : والمُجَاهَنَة جمع عُجَاهَن .
وقال الكميت :

* ينازعن المُجَاهَنَة الرُّثِينَا^(٣) *

قال : والمرأة عُجَاهَنَة ، وهي صديقة

(٢) هذا الشطر مع شطر قبله في الديوان ١٦٦
هكذا :

أدركتها قدام كل مدره
بالدفع عني درء كل عُنْجِه

(٣) صدره :

* وينصن القدور مشدرات *

العروس . قال : والفعل منه تعججن يتمججن تمججها .

وقال أبو عبيد : المَجَّهَنُ الطَّبَّاحُ .
قلت : وقول الكيت شاهد لهذا .

[عججور]

وقال ابن دريد: عَجَّجُور^(١) : اسم امرأة .
واشتقاقه من العَجَّرة وهي الجفاء . [عيد
هول]^(٢) قال : وناق عيذ هول : سريعة .

[المهيج والموهج]

وقال الأصمى : المَهْج والمَوْهَج :
الطويلة . وقال هيمان :

قَدَّمْتُ حَنَاجِرًا غَوَاجَا

مُطِئَةً أَعْنَقَهَا الْعَمَاجَا

قال : وقوله (مبطنة) أى جمعت الحناجر
بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : المَهاج مثل الخامط من
اللبن عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
المَهايج : الألبان الجامدة .

وقال الليث المَهايج : اللبن الخاثر من
ألبان الإبل . وأنشد :

(١) في اللسان (عججور) عَجَّجُور بِأَنُون

(٢) في اللسان : « عيد هول » بالذال المهملة .

* تَمْذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْمَاهِج *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَمْهَجُ :
الطاويل من كل شيء . يقال عُنُقُ عَمْهَجٍ
وَعَمْهُوجٍ ، وَنَبَاتُ عُمَاهِجٍ : أخضر ملتف ،
قال وكل نبات غَضٌّ فهو عُمْهُوجٌ .

وقال ابن دريد : المَمْهَجُ السريع . ويقال
العُمَاهِجُ : المتلىء لحاء . وأنشد :

* مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِج *

[المجهوم]

وقال ابن الأعرابي : المَجْهُوم : طائر من
طيور الماء كَانَ مَنقَارُهُ جَلْمٌ الْخِطَاطُ

وقال الفراء : ابن سَمْعَجٍ وَسَمَلَجٍ . وهو
الدسم الحلو .

[المنج]

وقال الليث : العُنْجُج من الناس : الثقيل .

قال : [والهميسع] والهِمَيْسَع من الرجال : القوي
الذي لا يُصرع جنبه . قال : والهميسع هو جدّ
عدنان بن أود .

[العلز]

الليث : العِلْهَز : الوَرَّع مع دم الحَلَم .

ويؤكل . وَالْمُسَوَّدُ أَنْ تُوْخَذَ الْمُسْرَانُ فَيُقْصَدُ
فِيهَا النَّاقَةُ وَيَشَدُّ رَأْسُهُ وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ .

[المزلاّع]

الليث : الْمِزْلَاعُ : السَّعْمُ الْأَزْلُ . قَالَ :
وَهَزَلْتُهُ : انْسِلَالَهُ وَمُضْيَاهُ .

[المزهل]

قَالَ : وَالْعِزْهِلُ : الذَّكْرُ مِنَ الْحَامِ وَجَمْعُهُ
الْعِزَاهِلُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعَقَاتِ نَاحَتْ

عِزَّاهِلَهَا سَمِعْتُ لَهَا عَرِينَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعِزَاهِيلُ مِنَ

الْإِبِلِ وَاحِدُهَا عِزْهَوْلٌ ، وَهِيَ الْمَهْمَلَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ عِزْهَلٌ إِذَا كَانَ فَارِغًا .

وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُرَى فِي الْفِتْيَةِ الْعِزَاهِلِ

أَجْرٌ مِنْ خَزِّ الدَّرَاقِ الذَّائِلِ

* فَضَاظَةُ تَضْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ *

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ عِزْهَوْلٌ : خَفِيفٌ

سَرِيعٌ .

وَلِإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَعَالِجُ الْوَبَرَ مَعَ
دَمَاءِ^(١) الْحَلَمِ يَأْكُلُونَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ فِي الْعَاهِزِ نَحْوَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنَّ قِرْمَى قِطْطَانٍ قِرْفٍ وَعِلْهِزٍ

فَاقْبِحْ بِهَذَا وَبِحْ نَفْسِكَ مِنْ فَعْلٍ

قَالَ : وَالْعِلْهِزُ : الْقِرَادُ الضَّخْمُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ — فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ

لِلْمَنْدَرِيِّ — : الْعِلْهِزُ : دَمٌ يَابِسٌ يُدْقُ بِهِ أَوْبَارُ

الْإِبِلِ فِي الْجَاعَاتِ وَيُؤْكَلُ . وَأَنْشَدَ :

* عَنْ أَكَلِي الْعِلْهِزِ أَكَلَ الْحَيْسِ *

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَابَ عِلْهِزٍ

وَدَرَدِجٌ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ،

وَقَدْ أَصْنَتْ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

الْعِلْهِزُ وَهُوَ الْحَلَمُ بِالْوَبْرِ يُشَوَّى فَيُؤْكَلُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْعِلْهِزُ :

الصَّوْفُ يُنْفَشُ وَيُشَرَّبُ بِالدَّمَاءِ ، وَيُشَوَّى

(١) فِي الْأَمَلِ : « دَمٌ مَاءٌ » وَمَا أَتَتْ مِنْ

اللسان .

[زهنع]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهْنَعْتُ
المرأة وزَنْتُهَا إِذَا زَيْتَهَا . رنحو ذلك قال
الليث . وأنشد الأحمر :

بنى تميم زهنموا فتاتكم

إن فتاة الحى بالزنت

وقال ابن بزرج : الزهنع : التابس

والتهيو .

[مزنهوه وعزهاة]

أبو عبيد عن الأصمى : رجل عِزْهَوَةٌ :
وعِزْهَاةٌ كَلَامُهَا العَازِفُ عن اللهو .

وقال الكسائى : فيه عِزْهَوَةٌ أَى كَبُرَ
وكذلك فيه خُزْوَانَةٌ .

أبو عبيدة رجل عِزْهَاةٌ وَعِزْهَوَةٌ إِذَا كَانَ
لَا يَرِيدُ النِّسَاءَ .

[مطنع]

الليث : رجل مَطَّلَعٌ وهو الطويل الجسم
وبَوْشٌ مَطَّلَعٌ أَى كَثِيرٌ . وقال ابن دريد :
مَطَّلَعٌ : بَوْشٌ كَثِيرٌ .

[المزنوع]

الليث : المزنوع : القملة الضخمة ، وقيل
للصغيرة . وأنشد :

يَهْزُ المَرَانِعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الحِصَا

بأذل حيث يكون من يتذل^(١)

وقال غيره : المَرَانِعُ : أصول نبات تشبه

الطرائيث .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المزنُع والمزنوع

القملة الصغيرة .

[الفردوع]

وكذلك القَرْدُوعُ .

[المرمون والمرجون]

عمرو عن أبيه (قال^(٢)) المراهين

والمراجين واحدها عُرْمُونٌ وَعُرْجُونٌ . وهى

القمائل . وهى الكناة التى يقال لها القُطْرُ .

[مرمع]

ثعلب عن ابن الأعرابى : نشأت سحابة

فاهرمع قَطْرُهَا (إِذَا^(٣)) كَانَ جَوْدًا .

(١) نسب فى التاج إلى الفرزدق .

(٢) سقط فى د .

وقال الليث : اهرمّع الرجل في منطقته
وحديثه إذا انهمك^(١) فيه . والنعت مهرمّع قال :
والعين تهرمّع إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل
هرمّع : سريع البكاء . يقال اهرمّع إليه إذا
تباكى إليه .

[العراهم]

قال والعراهم : التارّ الناعم من كل شيء
وأنشد :

وقصبا عفاهما عُرهُوما

قال : وقال بعضهم . العُراهم والعراهمة
نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :

وقرّبوا كلّ وأى عُراهم

من الجلال الحيلة العُقام^(٢)

[العُقام]

قال والعُقام : الناقة القوية الجِلْدَة ،
وقال غيلان .

يظلّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ

من عُنْفُوَانِ جَرِيهِ الْعُقَامِ

قال يصف أوّل شبابه وقوّته . قال
والعُقام ، مَنْ جعل الجماعة عُقَامِمْ فَإِنَّهُ جَعَلَ
المُدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلِفِ الَّتِي أَلْقَاهَا مِنْ
وَسَطِهَا .

وقال شمر : عُنْفُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .
وكذلك عُقَامُهُ . وأنشد :

من عُنْفُوَانِ جَرِيهِ الْعُقَامِ

وَسَيَّلَ عُقَامِمْ أَيْ كَثِيرَ الْمَاءِ .

سلمة عن الفراء : عيش عُقَامِمْ أَيْ مَخْصَبُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : عِيشَ عُقَامِمْ :
وَاسِعٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّغْفَلَى .

[عراهن وعراهم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ١٣٦ ب الفراء : بَعِيرُ عُرَاهِنِ
وَعُرَاهِمِ وَجُرَاهِمِ : عَظِيمٌ . قَالَ : وَالْمَرْهُومُ :
الشَّدِيدُ .

[الملكوم]

وكذلك الملكوم .

[العلهون والمرجد]

وقال أبو عمرو : الْعَاهُونُ وَالْمَرْجُونُ
وَالْمَرْجُدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ .

(١) في اللسان : « انهمل » وما هنا موافق لما
في القاموس .

(٢) لم في اللسان العياهم

— وهو الماء — فوقه حُبْكُ أى طرائق ،
يدعو هديلا — وهو الفرخ — به المُزَف ،
وهى الحُطام الطُورانية .

[مربع]

وقال الليث : لمن هُرْبُع ، وذنب هُرْبُع
خفيف ، وقال أبو النجم :
وفى الصَفِيح ذنب صيد هُرْبُع
فى كَفِّه ذاتُ خِطام ممتع
[المبر]

الليث : العَبْهَر : اسم للنرجس . ويقال :
الياسمين . وجارية عَبْهَرَة : رقيقة البشرة ناصعة
البياض ، وأنشد :

قامت ترائيك قَوَّاماً عَبْهَرًا
منها ووجهًا واضحًا وبَشْرًا
لو يَدْرُج الذَرُّ عليه أثرًا
قال ويقال : العَبْهَر : الطويل الناعم من
كل شيء .

عمرو بن أبى عمرو عن أبيه : العَبْهَر :
الطويل من الرجال . والعَبْهَر التَرَجِس . وقال
أبو كبير الهذلى يصف قوساً :

أبو زيد : رجل عِرْهَلٌ مشدد اللام إذا
كان فارغاً ويجمع على المزاهل وأنشد :

وقد أَرَى فى الفتنى المزاهل
وقال غيره بغير عِرْهَل : شديد . وأنشد :
وأعطاء عِرْهَلًا من الصُّهْب دَوَسَرًا
أخا الرُّبْع أوقد كاد للبرزُل يُسْدِس
[المزاهل]

والمزاهل من الخليل : الكامل الخلق .
وأنشد :

يقبض زَبَاف الضحى عُرَاهلا
ينفخُ ذا خصائلٍ عُدَاَفلا
كالْبُرْد رِيَّان المصاعنا كلاً^(١)

غدافل كثير سيب الذنب والمزاهل
الجماعة المهمة . وقال الشماخ :

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبْك
يدعو هديلا به المُزَفُ المزاهيل^(٢)
معناه : استغاث الحمار الوحشى بأحوى

(١) ورد هذا الرجز فى اللسان فى ترجمة (عزهل).

(٢) الرواية فى الديوان ٨٢ : حتى استغاثت
بجوى فوق حبك تدعو هديلا به الورق التاكيل والمديث
عن أنان الوحش .

يريد ، ولا يُضرب على يديه فهو مُعْبَهْل ،
وقال تأبط شراً :

متى تبغى ما دمتُ حياً مسلماً

تجبدنى مع المسترعِل التمهيل

قال : التمهيل : الذى لا يُمنع من شيء .

وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد أرسلت على
الماء تردّه كيف شاء ، فقال :

عباهل عبهلها الورّاد^(١)

شمر عن ابن الأعرابي : قال المعبَل :

المعزهل المهمل .

وقال الليث : ملك مُعْبَهْل : لا يردّ

أمره فى شيء .

[الطهيب]

قال ؛ والعَلَّهَب : التيس الطويل القرنين

من الوحشية والإنسية . ويوصف به الثور

الوحشى . وأنشد :

مَوْشَى أكارعه عَلمَها

والعَلَّهَب : الرجل الطويل ، والمرأة

عَلَّهبة .

وعراضة السَّيْتَيْنِ تُوْبِعَ بَرَّيْها

تأوى طوائفها لعجس عَبر^(١)

عبرملان غليظ . وقال ذو الرمة :

وفى العاج منها والدماييج والبرى

قنا مالىء العين رَيَّان عَبر^(٢)

والعبرة : الحسنة الخلق ، وقال الشاعر^(٣)

عبرة أخلق لبّاخية

ترينه بأخلق الطاهر

وقال :

من نسوة يبيض الوجو

نواعم غيد عباهر

[المباحلة]

وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه

وسلم لوائل بن حُجْر ولقومه : « من محمد

رسول الله إلى الأقبال المباحلة من أهل

خَضْرَموت » قال أبو عبيد : المباحلة : الذين

قد أمروا على ملكهم لا يُزَالون عنه . وكذلك

كل شيء أهملته فكان مهلاً لا يُمنع مما

(١) الرواية كالأى التكملة (عبل)

* عراس عبهلها القواد *

والبيت لأبي وجزة .

(١) انظر ديوان الهذليين ١٠٣/٢

(٢) انظر الديوان ٢٢٦ .

(٣) هو الأعشى . وانظر الصبح النير : ١٠٤

وقال ابن شميل يقال للذكر من الظباء
تيس، وعَلَهَب، وهَبْرَج.

[الهملع]

عمرو عن أبيه: رجل هَمْلَع: أْكُول.
وقال الليث: الهَمْلَع: الأْكُول العظيم
الْقَمِّ الواسع الحَنْجُور. قال: وهَمْلَع من أسماء
الكلاب السَّلَوقية. وأنشد:

* والشد يدني لاحقا وهباما *

[الهملع]

قال: والهُلَابِع: الكُرْزَى اللّثيم
الجسم^(١) وأنشد:

* عبد بنى عائشة الهلابعا *

وقال ابن دريد: الهَلْبَع والهَلَابِع من
أسماء الذئب.

وقال ابن السكيت يقال للذكر من الظباء
شَبُوب ومُشِبَّ وعَلَهَب وتَشَمَّم وهَبْرَج.

[الهملع]

وقال الليث: الهَمْلَع: المتخَطِر الذي

(١) في اللسان: «الجسم»

يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خِفةِ وطنه.
وأنشد:

رأيت الهملع ذا اللعوتية

ن ليس بآب ولا ضَهَيْد

قال: ضهيد كلمة مولدة وليس في كلام
العرب نَعْيَل، وقال ابن السكيت الهملع الذئب
وأنشد:

لا تأمريني بينات أسفم

فالعنز لا تمشى مع الهملع^(٢)

قال: أسفم: فخل من الفم. وقوله:
لا تمشى مع الهملع أى لا تسكتر مع الذئب.
وقال أبو عبيد: الهملع: البعير السريع.
وأنشد الليث:

جاوزت أهوالا ونحتى شَيْبَ^(٣)

يعدو برّحلى كالفتيق همّلع

وقيل: الهملع من الرجال: الذى لا وفاء
له ولا يدوم على إخاء أحد.

(٢) في اللسان فالشاة لا ..

(٣) في الأصل: «سَيْب» وما هنا كما في
اللسان والتاج. ولم أقب على الشيب، وإنما يوجد
الشوقب. وهو الطويل من الرجال والنعام والإبل.
فيبدو أن ما هنا محرف عنه

[السملع]

وقال أبو سعيد : السملع والسملع :

السريع الخفيف .

[الطهم]

أبو عمرو : المِلْهَم : الضخم العظيم من

الإبل وغيرها . وأنشد :

لقد غدوت طارداً وقانصاً

أقود عليها أشق شاخصاً

أمرج في مَرَج وفي فصاصاً

أوزهر^(١) ترى له بصائصاً^(٢)

حتى نشأ مصاصاً دلامصاً

ويجوز عليهم بتشديد اللام .

[الهنبح والخنبح]

وقال الليث : سمعت عتبة بن ربيعة يقول :

الهنْبُح : شبه مقنعة قد خيط مقدمها بلبسها

الجوارى . ويقال : الهَنْبُح : ما صفر منها .

والخُنْبُح ما اتسع منها ، حتى يبلغ اليدين أو
يفطماهما . والمرب تقول : ما له هُنْبِع ولاخُنْبِع .

[عنته وعنتهى]

وقال ابن دريد : رجل عُنْتُهُ وعُنْتُهُ .

وهو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه .

[هَمْع]

سلة عن الفراء : رجل هُمِّقِع : أحق ،

وامرأة هُمِّقِعَة : حمقاء . زعم ذلك أبو شُنبُل .

وقال اللحياني في كتابه : الهُمِّقِع : جَنَى

التَّنْضُب . وهو شجر معروف . قال : ومثله

رجل قُمُرَز أى قصير ورجل زُمَلَق وهو

الشَّكَاز .

[دهمقوع]

ابن هاني عن أبي زيد : الجوع الدهقوع :

هو الشديد الذى يصرع صاحبه .

[هَمْع]

وقال ابن دريد : رجل هَمْبَقِع وهَمْبَاقِع :

قصير ملز ز الخلق .

(١) فى اللسان والناج : « نهر »

(٢) فى اللسان والناج : « مصاصا »

باب العين والنجاء من الرباعي

[المضارع]

قال الليث : الخَضَارِع : هو البخیل
المتسمِّح ، وتأبى شيمته الساحة . وهو
المتخضِّرع .

[المذغوبة]

قال : والخُذْغُوبَةُ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرَعَةِ
أَوْ الْقِنَاءِ أَوْ الشَّعْمِ .

[ختم]

قال : وَخَتَمَ : اسْمُ جَبَلٍ ، فَنَزَلَهُ فَنَهَمَ
خَتَمِيَّوْنَ ، قَالَ : وَخَتَمَ : قَبِيلَةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخَتَمَةُ :
أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَعَاقَدَا إِصْبَعِيهِمَا فِي مَنْخَرِ
الْجَزُورِ الْمَنْحُورِ يَتَعَاقَدَانِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ .

وقال قطرب : الخَتَمَةُ : التَّلَطُّخُ بِالْدمِ .
يَقَالُ خَتَمُوهُ فَتَرَكُوهُ أَيْ رَمَلُوهُ بِدَمِهِ .

[الخيمور]

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي قال : الخيمور : الفادر . وروى عن سلمة
عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخَيْتَمُورُ .
وَنَوَى خَيْتَمُورٌ . وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ .

وقال الليث : الخَيْتَمُورُ . مَا بَقِيَ مِنْ

السراب من آخره حتى ينفترق فلا يلبث أن
يضمحل . قال : وَخَنَفَرْتُهُ أَصْحَمَلَاهُ .

قال : وَيُقَالُ : بَلَ الْخَيْتَمُورُ : دَوْبِيَّةٌ
تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، لَا تَلْبِثُ فِي مَوْضِعٍ
إِلَّا رَيْبًا تَطْرِفُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَدُومُ
عَلَى حَالٍ وَيَتَلَوَّنُ فَهُوَ خَيْتَمُورٌ . وَالْقَوْلُ
خَيْتَمُورٌ . وَالَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ أبيضَ
كَالْخِيوطِ أَوْ كَنْسَجِ الْمَنْكَبُوتِ هُوَ الْخَيْتَمُورُ .
قال والخيمور الدنيا . وأنشد :

كُلُّ أَثَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحَبِّ حُبُّهَا خَيْتَمُورٌ^(١)
قال : وَالْخَيْتَمُورُ : الذُّئْبُ . سَمِيَ بِذَلِكَ
لأنه لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا وِفَاءَ .

[المربعة]

أبو عبيد عن الأصمعي قال الخَرَعَةُ الجارية
الليئة القصب الطويلة .

وقال الليث : الْخَرَعَةُ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ
الْقَوَامُ ، كَأَنَّهَا خَرَعُوبَةٌ مِنْ خِرَاعِيْبِ الْأَغْصَانِ

(١) البيت بحجرين عمرو آكل المنرار كما و
الأغانى ج ١٦ ص ٢٥٣

من نبات سَدَّتْهَا ، وجل خَرْعوب طويل
في حسن خَأَق . وقال امرؤ القيس :
بَرْهْمَةٌ رَخْصَةٌ رُودَةٌ

كخَرْعُوبَةِ الْبَابَةِ الْمَنْفَطِرِ^(١)

[الخرفع]

وقال أبو عمرو ١٣٧ الخَرْفَعُ : ما يكون
في جِراء العُشْرُو وهو حُرَّاقُ الْأَعْرَابِ . ويقال
للقطن المندوف : خَرْفَعٌ .

وقال الليث : الخرفع : القطن الذي يفسد
في براعيه .

[الخنعة]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الْخُنْعَةُ
وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْوَهْدَةُ^(٢) وَالْقَلْتَةُ
وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْحَرْتَمَةُ .

وقال الليث : الْخُنْعَةُ : مَشَقٌّ مَا بَيْنَ
الْشَارِبِينَ بِحِيَالِ الْوَتَرَةِ .

[المنجعة]

وقال أبو عمرو : الْخَبْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةٌ
مِثْلُ مِشْيَةِ الرُّيْبِ : يقال : جَاءَ يُجْبَعِجُ إِلَى
رَبِيَّةٍ . وَأَنْشَدَ :

(١) انظر الديوان ١٥٧

(٢) في الأصل : « الوهرة » وما أثبت من
اللسان في أكثر من موضع

كَأَنَّهُ لَمَّا غَدَا يُجْبَعِجُ
صَاحِبُ مَوْقِنٍ عَلَيْهِ مَوْزَجٌ
وقال آخر :

جاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُجْبَعِجُ
فَكَلَمَنَ رَأْمٌ تَدْرُدُجٌ

[خزعال]

سلمة عن القراء : ناقبها خَزَعَالٌ أَيْ ظَلَمَ .
وليس في الكلام مثله . وخَزَعَلَ خَزَعَلَةً إِذَا
ظَلَمَ . وقال الرازي :

(سَدُو^(٣) رَجُلِي) مِنْ ضَعَفِ الْأَرْجْلِ
مَتَى أَرِدَ شَدَّتْهَا تُخَزَّعِلُ
ثعلب عن ابن الإعرابي : الْخَزَعَالَةُ اللَّعِبُ
وَالْمَزَاحُ .

[خذعل]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الْخِذْعِلُ
وَالْحَرِمِيلُ : الْمَرْأَةُ الْحَقَاءُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
قال : خَذَعَلَ الْبَطِيخَ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صَفَارًا ،
وخرذل اللحم وخرذله بالذال والذال مثله .
وقال ابن دريد خذعله بالسيف إذا قطعه .

قال : وَالْخَذْعَلَةُ وَالْخَرْعَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ .

(٣) في اللسان : « رجل سوء »

وقال الفضل الخَنْتَمَة : التُّرْمَلَة ، وهى
الأثنى من الثعالب .

[خنلع]

وقال ابن دريد : أخبرنى أبو حاتم أنه
قال لأُم الهيثم وكانت أعراية فصيحة : ما فعلت
فلانة الأعراية لامرأة كنت أراها معها ؟
قالت : خنلعت والله طالعة . قلت : ما خنلعت ؟
قالت : ظهرت . تريد أنها خرجت إلى البدو .

[خربة وخروع]

وقال ابن دريد : جارية خربة وخرعوبة :

دقيقة العظام كثيرة اللحم : وجسم خرب .
قال وألخروع النّام . والخَبْرَة فعله .

[الخنفع]

عمرو عن أبيه الخنفع : الأحمق .

[خلع]

وقال ابن دريد : تخلع اسم قال وأحسبه
مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

[خندع]

وقال أبو الدقيش : الخَنْدَع بالخاء :

أصفر من الجندب ، حكاه ابن دريد .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

[القضب]

الليث : القَمَضَب : الضخم الجرى : قال
والقَمَضَبَة : استئصال الشئ .

وقال غيره . قعضب اسم رجل كان يعمل
الأسنة ، إليه نسبت أسنة قَمَضَب .

عمرو عن أبيه : القعضبة : الشدة ، قال :
وقَرَبَ قَمَضَبِي ، وقَمَطَبِي : شديد . قال :
وكذلك قَرَبٌ مَقَمَط .

[القضم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَضَمُ :
الشيخ المسن .

[الدعشوقة]

وقال الليث : الدُعْشُوقَة : دويبة شبيهة
خنفساء . وربما قالوا : للصبية والمرأة القصيرة :
يا دُعْشُوقَة ، تشبيهاً بتلك الدويبة .

[القشع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القَشَعَم : النسر
المسن . والقَشَعَم : الموت .

وبه سمي القُرَاد ، وهو القَرَشُوم والقِرْشَام :

[العشرق]

وقال الليث : العِشْرِق من الحشيش ، ورقه شبيه بورق الفار ، إلا أنه أعرض منه وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا ، وله خَلٌّ كَحَمَل الفار ، إلا أنه أعظم منه . وقال الأعشى :

* كما استغاث بريح عِشْرِق زَجَلٍ *^(٢)

وقال ابن الأعرابي : العِشْرِق نبات أحر طيب الرائحة تستعمله العرائس .

[القشعر]

وقال الليث : القُشْعُر : القِشَاء . والقُشْعُريرة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغير فهو مقشعر . قال والثُّشْعُرة : الواحدة من القِشَاء بلغة أهل الجوف من اليمن . قال : واقشعرت السنة من شدة الشتاء والمَحَل . واقشعرت الأرض من المَحَل ، واقشعرت الجلد من الجَرْب . والنبات إذا لم يصب ريًا فهو مقشعر .

(٢) صدره :

* تسمع للحل وسواسا إذا انصرفت *

وهو من مطلقته

وقال الليث : القَشْعَم هو المَسْن من النُور والرخم لطول عمره . والشيخ الكبير يقال له : قشعم القاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا ثَقُلَت الميم كسرت القاف . وكذلك بناء الرابعي المنبسط إذا ثَقُلَ آخره كسرأوله وأنشد :

* إذا زعمت ربيعة القَشْعَم *^(١)

قال : وتكنى الحرب أم قَشْعَم ، والضبع أم قشعم .

وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقِشْعَم نحوًا مما قال الليث . وكذلك قال ثمر . قال وقال أبو عمرو ؛ وأم قشعم هي النّية ، وهي كنية الحرب أيضًا ، وقال زهير :

لدى حيث ألت رحلها أم قشعم^(١)

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعَم وأنشد :

وقِصْع يُكْسَى ثُمَالاً قَشْعَمًا

والثُمَال : الرغوة .

وقال ابن دريد القُشْعُوم : الصغير الجسم ،

(١) صدره :

* فتد ولم يفرغ بيوتاً كثيرة *

وهو من مطلقته

وقال أبو زيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشعراً والحى حى خلوف

سلمة عن الفراء فى قول الله جل وعز :

« كتاباً^(١) متشابهاً مثانى تقشع منه جلود

الذين يخشون ربهم » . قال يقشع من آية

العذاب ثم تالين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابي : فى قول الله جل

وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت^(٢) » أى

اقشعرت .

وقال غيره نفرت . واقشعر شعره إذا

قف .

[قضم وجلم وقلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للناقة

الهرمة : قَضِمَ ، وَجَلَمَ . قال . والقَلَمَ :

المجوز المسنة .

[المشنق]

وقال الليث : المَشْنَقُ : الطويل الجسم .

وامرأة عَشَنَقَة : طويلة العُنُق ونعامة عَشَنَقَة .

(١) الآية ٢٣ سورة الزمر

(٢) الآية ٤٥ سورة الزمر

والجميع العشائق والعشائيق والعَشَنَقُونَ . وفى

حديث أم زرع أن إحدى النساء قالت : زوجى

عَشَنَقَ إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أغلقت .

قال أبو عبيد . قال الأصمى : المشنق الطويل .

نقول : ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ،

فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقنى ، وإن

سكت تركنى معلقة : لا أيتها ولا ذات بعل .

[العنقايش]

وقال أبو عمرو : العِنَقاش : اللثيم الوحد .

وقال أبو نُحَيْلَة :

لما رماني الناس بابنى حمى

بالقرد عِنَقاشٍ وبالأصم

قلت لها يا نفسٍ لا تهتمى

[الفرش]

وقال أبو عمرو أيضاً : القِرْشِع : الجائر :

وهو حرٌّ يجده الرجل فى صدره وحلقه . وحكى

عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر يجسد

الإنسان شىء أبيض كاللح فهو القِرْشِع . قال :

والمرشع : المنتصب المستبشر .

وقال الليث : الصقمر : الماء المر الغليظ .

[الصرقة والفرقة]

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله
صرقة وفرقة بمعنى واحد .

[المرقأ]

وقال الليث : المَرْقُصَاءُ ، والمَرْقِصَاءُ :
نبات يكون بالبادية . وبعض يقول :
عَرَقُصَانَةٌ . والجميع عَرَقُصَانٌ .

قال : ومن قال عَرَقِصَاءٌ وعَرَقُصَاءٌ فهو
في الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال القراء : المَرْقُصَانُ والمَرْقُصَتَانِ
مخذوفان ، الأصل عَرَقَتْنِ وعَرَقُصَانِ ، فحذفوا
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما
نبتان .

عمرو عن أبيه : المَرْقُصَانُ : دابة من
الحشرات .

سلة عن القراء : قال العَرَقُصَةُ : مشى
الحية .

[القصير]

وقال الليث : القِنْصَعَرُ : القصير العنق
والظهر المكثل من الرجال . وأنشد .

لا تعدلى بالشيظم السبَطَرِ

الباسط الباع الشديد الأسر
كلَّ لثيم حَقِّ قِنْصَعَرٍ

قال وضربته حتى أقنصر أى تقاصر إلى
الأرض . وهو مقنصر ، قُدِّم العين على النون
حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بمنجب
القاف ظهرت . وهكذا يفعلون فى افعلل ،
يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل
الحروف الخلفية ، وإنما أدخلت هذه الكلمة
فى حدِّ الرباعى فى قول من يقول : البناء رباعى
والنون زائدة .

[قرصع]

وقال الليث : قرصعت المرأة قرصة وهى
مشية قبيحة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : قرصعت المرأة
قرصة وهى شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تقرصع

١٣٧ ب هز القناة لدنة التهزع

قال : وقال أبو زيد : قرصعت الكتاب
قرصة إذا قرمطته . قال ويقال : رأيتهم قرصعا
أى متزمتلا فى ثيابه ، وقرصعته أنا فى ثيابه .

عمرو عن أبيه : القَرَصَع من الأيور :
القَصِير المَعَجَر ، وأنشد :

سلوا نساء أشجع
أى الأيور أنفع
آ الطويل النفع
أم القصير القَرَصَع

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل
الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَصِع .

[الصقل]

أبو عبيد عن الأموى : الصَّقَل : التمر
اليابس ، يُنقع فى اللبن الحليب . وأنشد :

* ترى لم حول الصَّقَلِ عَثِيرَةٌ *

[الصلغ والصلغ]

وقال الليث : الصَّلْع والصلقة : الإعدام .
يقال صَلَّع الرجل فهو مُصَلَّع : عديم مُعَدِّم .
قال : وتجاوز فيه السين . وهو نمت يتبع الباقع
لا يفرد : يقال بَلَّع سَلَّع . قال : وبلاد بلاقع
سلاق ، قال : والسَّلْع المكان الحزن والحصى
إذا حُيِّت عليه الشمس . وهى الأرض القَفَّار
التي لا شئ فيها . ويقال : اسانقع البرق إذا
استطار فى الغيم ، وإنما هى خَطْفَةٌ خفيفة لالبت

فبها . والسِّلْنَقاع الاسم من ذلك .

[المسلق]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له
عَسَلَق والجمع عسالق . وقال غيره : العَسَلَقُ :
الظليم وقال الراعى :

* بحيث يلاقى الآبِدَات العَسَلَقُ *

عمرو عن أبيه : العَسَلَقُ : السراب .

[المسقول]

وقال الليث : المُسْقُول : ضرب من
الجنائذ . وهى كماء لونها بين البياض والحمرة
والواحدة عُسْقولة .

أبو عبيد عن الأصمى : هى المساقيل .

قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أبو عبيد والمساقيل من السراب أيضاً .

وقال كمب بن زهير .

* وقد تَلَّح بالقُور المساقيل ^(١) *

(١) صدره :

* كان أوب ذراعها وقد عرفت *

وهو من قصيدة بابت سعاد

أراد تلفعت الثُور بالمساقيل قلب .

وقال الليث : المسقلة والعُسقول : تلتع

السراب . وقِطَاع السراب عساقل . وقال
رؤبة :

جرد منها جُردًا عساقلًا

تجريدك المسقولة السلائل^(١)

يعنى المسحل جردًا اتنا انسلت شعرها ،

نخرجت جُردًا بيضا كأنها عساقل السراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عَسْقَلَانِه ،

وهو أعلى رأسه . وعسقلان من أجناد الشام .

[المسند]

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن

الفضل قالوا العُسْقُد : الطويل الأحمق .

[المسقفة]

وقال الليث : المسقفة قَيْض البكاء .

يقال : بكى فلان وعسقت فلان أى جددت عينه

فلم يبك .

[فقفس]

وبنو فقفس حتى من العرب من بنى أسد .

ولا أدري ما أصله في العربية .

[الصمغ]

قال والصَّمْغُ : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمعي في الصمغ مثله .

[العقب]

ابن دريد العَبْقَص والعُبْقُوص : دويبة .

[العقب]

وقال الليث : العِسْقِيَّة : عُنَيْقِد يكون

منفردًا ملتزقًا بأصل العنقود الضخم . والجميع

العساقب .

عمرو عن أبيه قال : العِسْقِيَّة : جمود العين

في وقت البكاء .

قلت جعله الليث المسقفة بالفاء والياء

عندى أصوب .

[القعموس والقعموس والجموس]

والقَعْمُوس والقَعْمُوس والجَعْمُوس^(٢)

واحد . ويقال قَعْمَس إذا أبدى بكرة ، ووضع

بكرة . قال : ويقال تحرك قَعْمُوصه في بطنه .

وهو بلغة أهل اليمن . قال والقَعْمُوس : ضرب

من الكمأة .

(١) في الديوان ١٢٥ : « جدد » في مكان

« جرد » .

(٢) هو البراز والغائط

[الصمفق]

وقال الليث: الصمفق: اللئيم من الرجال .
 وهم الصماقة ، كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا .
 وقال المعجّاج :

* من آل صمفق وأتباع آخر ^(١) *

قال : وقال أعرابي : ما هؤلاء الصماقة
 حولك . ويقال هم بالحجاز مسكنهم . رذالة
 الناس . ويقال للذي لا مال له : صمفق
 وصمفق . والجميع صماقة وصمافيق .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي : رجل صمفق . قال : والصماقة —
 يقال — قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ،
 ضلّت أنسابهم .

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين
 يدخلون السوق بلا رأس مال .

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال :
 ما جاءك عن أصحاب محمد مخذه ، ودع ما يقول

(١) بعده

* الصامعين لا يبالون الفقير *

وهو من أرجوزة في مدح عمر بن عبيد الله وأراد بال
 صمفق طائفة من الخوارج اتصروا عليهم عمر وانظر
 شرح شواهد الشافية (٤)

هؤلاء الصماقة . قال : وقال الأصمعي :
 الصماقة : قوم يحضرون السوق للتجارة ،
 ولا نقد معهم ولا رؤوس أموال فإذا اشترى
 التجار شيئا دخلوا معهم . والواحد صمفقي .

وقال غير الأصمعي : صمفق ، وكذلك
 كل من ليس له رأس مال . وجمعهم صماقة
 وصمافيق .

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزير من قدر

وآبت الخيل وقضينا الوطر

* من الصمافيق وأدركنا المثر *

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة
 على قتالنا . وكذلك أراد الشعبي : أن هؤلاء
 لا علم لهم ولا فقه ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس
 لهم رؤوس أموال .

الحراني عن ابن السكيت قال : كل
 ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول ؛ مثل
 زنبور وبهلول وغروس وما أشبه ذلك ،
 إلّا حرفا جاء نادرا ، وهم بنو صمفق لَحُول
 باليمامة . وبعضهم يقول . صمفق بالضم .

[سُفُوق]

وَأُنْشَدَ ابْنُ شَمِيلَ لَطَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمَى ظِعَامَنَّ هِنْدُ يَوْمَ سُمُفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ بِأَلْفَنِي

وَالْأَمْنَاتُ فَرَاقَى بَعْدَهُ خَوْقُ

قَالَ : سُمُفُوقُ : اسْمُ ابْنِهِ ^(١) . وَالْخَوَقَاءُ

الْحَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

[الْقَعْسَر]

وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَعْسَرِيُّ : الْجَلُّ الضَّخْمُ

الشَّدِيدُ . وَهُوَ الْقَعْسَرُ أَيْضًا . قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ :

الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ . يَطْحَنُ

بِهَا بِالْيَدِ . وَأُنْشَدَ :

إِلْزَمَ بَقْعَسَرِيَّهَا

وَأَلْقَى فِي خُرَيْبِهَا ^(٢)

تَطْعَمَكَ مِنْ نَقِيَّهَا

(وَفِيهَا (٣))

وَقَالَ : فُرَيْبُهَا : فَمَّا الَّذِي تُلْقَى فِيهِ لُهْوَتُهَا .

قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ . قَالَ الْعِجَاجُ :

* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ ^(٤) *

شَبَّهِ الدَّهْرَ بِالْجَلِّ الشَّدِيدِ .

(ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ^(٥) أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

دَلَوْتُمَايَ دُبَغْتَ بِالْحُلْبِ

وَبَأَعَالَى السَّلَمِ الْمَضْرَبِ

بَلَّتْ بِكَفِي عَزَبٍ مَشْدَبٍ

إِذَا أُتِنْتُكَ بِالذَّنْبِيِّ ^(٦) الْأَشْهَبِ

فَلَا تُقَعْسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

أَيُّ لَا تَجْذِبْهَا إِلَيْكَ وَقْتَ الصَّبِّ الْفَرَاءِ :

(الْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .)

[السُّرْع]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ السُّرْعُ : النَّبِيذُ

الْحَامِضُ . قَالَ وَكَبَشَ قَرْعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

[عَقَر]

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : رَجُلٌ مَتَعَسِّرٌ إِذَا كَانَ

جَلْدًا صَبُورًا وَأُنْشَدَ :

وَصَرَتْ مَلْهُودًا ^(٧) بَقَاعِ قَرَقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهْرُورِ

(٤) قَبْلَهُ :

* وَالْدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي *

(٥) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ج

(٦) كَتَبَ فِي جِ فَوْقَهُ : « مَعْنَى الْمَاءِ »

(٧) فِي اللِّسَانِ : « مَمْلُوكًا »

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « أَبِيهِ »

(٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَفِي

اللِّسَانِ : « خُرَيْبُهَا » وَذَكَرَ رَوَايَةَ أُخْرَى « خُرَيْبُهَا »

(٣) زِيَادَةُ مِنْ ج

يَالِكَ مِنْ قُنْبَرَةٍ وَقُنْبَرٍ

كنت على الأيام في تمسقر

أى فى صبر وجلادة . والتهرهر : صوت
الريح ، تهرهرت وهرهرت واحد .

قلت : ولا أدرى مَنْ روى هذا عن
المؤرج ، ولا أثق به .

[عُفْرَس]

الليث : عُفْرَس : حَيٍّ مِنَ الْيَمِينِ .

[القرعوس والقرعوش]

عمرو عن أبيه قال : الْقِرْعَوَسُ

وَالْقِرْعَوُشُ : الْجَلُّ الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

[العنسق]

وفى النوادر العنسق^(١) من النساء الطويلة

المعركة ومنه قول الراجز :

حَتَّى رُمِيتَ بِمَرْقٍ عَنَسَقٍ

تَأْكُلُ نِصْفَ الْمَدْلَمِ يُلَبِّقُ

[العنقس]

وقال ابن دريد : الْعَنْقَسُ : الداهى

الخليث .

[مُقْعِنَسُ]

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُقْعِنَسُ :

الشديد . وهو المتأخر أيضا .

وقال ابن دريد : جَمَلٌ مُقْعِنَسٌ إِذَا

امتنع أن يضام .

[القنحاس]

وقال الليث : الْقِنْعَاسُ : الْجَلُّ الضخم ،

ورجل قِنْعَاس : شديد منيع ، وقال جرير :

وَابْنُ اللَّيْثِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنْعَاسِ

وقال أبو عبيد فى القنحاس مثله . أبو عمرو :

القنقنة : أن يرفع الرجل رأسه وصدره .

قال الجعدي :

إِذَا جَاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مُقْعِنَسَا

مِنَ الشَّامِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قَافِلٍ

[المقاييس والمقاييل والمبايل]

الحياني : المقاييس : الشدائد من

الأمور وقال غيره : رماه الله بالمقاييس

والمقاييل والمبايل^(٢) وهى الدواهي .

[القنزعة]

ز^(١)

الليث : القنزعة^(٢) : المرأة القصيرة جدا .
والقنزعة (هي^(٣)) التي تتخذها المرأة على
رأسها ، والقنزعة من الحجارة أعظم من الجوزة
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لأم سلم : خَصِّلِي ١٣٨ قنازعك أي نديها
ورطليها بالدهن ليذهب شعثها ، وقنازعها : خَصَّلَ
شعرها الذي^(٤) تطاير^(٤) من الشعث وتمرط^(٤) ،
فامرها بترطيلها بالدهن ليذهب شعثه .

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن القنازع . قال الأصمعي : القنازع
واحد قنزعة وهو أن يؤخذ الشعر ، ويترك
منه مواضع لا تؤخذ^(٥) . ويقال : لم يبق له من
شعره إلا قنزعة . والعنصوة مثل ذلك . قال :
وهذا مثل نهيه عن القرع .

(١) في ح : « ع ق ز » وما هنا أول يريد
الكلمات التي فيها القاف والراي
(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان والتاج
« القنزعة » .

(٣) سقط في م .

(٤) في اللسان : « التي . . تطاير وتمرط »
بصفة المضارع .

(٥) ح : « يؤخذ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنازع :
الدواهي . والقنزعة : العجب . وقنازع الشعر
خَصَلَه ويشبه بها قنازع النسي والإسامة . قال
ذو الرمة :

* قنازع أسنام له وثنام^(١) *

وقال شمر : القنازع من الشعر : ما يبقى
في نواحي الرأس متفرقا . واحد قنزعة .
وأنشد :

صير منك الرأس قنزعات

واخلق الشعر عن الهامات

قال : والقنازع — في غير هذا — القبيح
من الكلام . وقال عدى بن زيد : أنشدني
ابن الأعرابي :

فلم أحتعل فيما أتيت ملامة

أتيت الجال واجتنب القنازعا

قال شمر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي :

القنازع والقناذع : القبيح من الكلام ،

فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من

(٦) صدره :

* سباريت إلا أن يرى متأمل *

وقوله : « له » في ح : « به » وفي التاج :

« بها » وهو ما في الديوان ٦٠٥

[المنقر]

وقال الليث : المَنَقَرُ : المرزَنْجُوش .
(وقيل ^(٤) المنقر السم . وقيل المنقر : الداهية ،
من كتاب أبي عمرو) .

وقال بعضهم : المَنَقَرُ . جُرْدَانُ الحمار .
وأشدد غيره .

اسلم سَلَمَتَ أبا خالد
وحَيَّاكَ ربك بالمنقر ^(٥)

[القفزي]

أبو عبيد عن الفراء : جلس القَفْزَى
وقد اقننقز وهو أن يجابس مستوفزا .

[القفزة]

أبو عمرو : القفزة : أن يجلس الرجل
جلسة المحتبى ، ثم يضم ركبتيه ونخذه ، كالذي
يَهْمُ بأمر شهوة له وأنشد :
ثم أضاعت ساعة ففقت - ز
ثم علاها فدجًا وارتهزا ^(٦)

(٤) ما بين القوسين في ح .

(٥) هو للأخطل ؛ كما في اللسان . وفيه :
« لا اسلم .. » وهو في الهجاء ، والأنسب على هذا
تفسير المنقر يجردان الحمار .

(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » في مكان
« أضاعت » و « قدحا » في مكان « فدجا » .

الكلام . فأما في الشعر فلم أسمع إلا قنازع .
قال : وأما الديوث فيقال قنذع وقنذع بالذال
والدال . وهذا راجع إلى المخازي والقبايح .

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت
زُرْعَةَ ^(١) الوحاظي قال كنا مع أبي أيوب في
غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشر ،
ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله
عنه خطاياه ولو بلغت قنذعة ^(٢) رأسه .

رواه بNDAR عن أبي داود عن شعبة قال
بندلو : قال لأبي داود : قل قنزة ؛ فقال :
قنذعة .

قال شمر : والمعروف في الشعر القُنْزعة
والقنازع ، كما لقن بNDAR أبا داود فلم يلقنه .
قال : والقنازع من الشعر : ما يبقى في نواحي
الرأس متفرقا ، واحدها قنزة . وقال ذو الرمة
يصف القطا وفراخها :

يَنْوُفٌ ولم يُكْسَيْنِ إلا قنازعا

من الريش تنوآ الفصال المرائل ^(٣)

(١) في اللسان : « سروعة » .

(٢) كذا في ح . وخ ، د ، م : « قنزة » .

(٣) الديوان ٤٩٨

[الزغفة]

والزغفة : سوء الخلق . وقوم زعافق :
بخلاء . وأنشد :

* إني إذا ما حلق الزعافق *

[عنزق]

ويقال : عنزق عليه عنزقة أى ضيق عليه .

[زعبق]

ورجل زعبقى وزعبقى إذا كان سعيًا
الخلاق . وأنشد :

* شَنِفِيرَةٌ ذُو خُلُقٍ زَعْبَقِي *

وفي النوادر : تزعبق الشيء من يدي
أى تبدّر وتفرّق .

[قاعط وقلمد]

الليث : قاعط الشعر وقاعمد . وهو الشعر
الذى لا يطول ولا يكون إلا مع صلاية
الرأس . وأنشد :

* بأقلع مقلعاً الرأس طاطر *

[قعطل وجعل]

وقال ابن الأعرابي : قعطله قعطلة إذا
صرعه . وكذلك جعله . وقعطل على غريمه
إذا ضيق عليه فى التقاضى .

[القمطرة]

أبو عمرو^(١) : القمطرة : شدة الوثاق .
وكلّ شيء أوثقته فقد قمطرته . قال : وهى
الجرفسة . ومنه قوله :

* بين^(٢) صبيتيّ لحية مجرفسا *

والكركة : التردد .

[قعطوط]

قال : وقعطوطوا بيوتهم إذا قوضوها
وجوّروها .

وقال فى موضع : قمطره أى صرعه .
وصتّعه أى صرعه .

[قعط]

وقال الليث : اقعط الرجل إذا عظم أعلى
بطنه وقص أسفله . قال : والقعموطة والقعموطة
واليقموطة كله : دُحروجة الجعل . قال :
والعُرْبَقَةُ ، دويبة عريضة من ضرب الجعل .
واقطع الرجل إذا انقطع نفسه من بهر .

(١) ما بين القوسين فى ح .

(٢) قبله :

* كأن كبنا ساجيا أربا *

وانظر اللسان .

[قَطْب]

أبو عمرو: خَمْسَ قَطَبِي: لَا يُبْلَغ إِلَّا بِالسَّيْرِ
الشَّدِيدِ الْبَصْبَاسِ^(١).

وقال ابن دريد: ضَرَبَهُ قَطْمَطُهُ أَى قَطْمِهِ.

قال: وَالْبُعْمُوطُ: الْقَصِيرُ.

[الْعَنْدَقَةُ]

الليث: الْعَنْدَقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ
عِنْدَ السُّرَّةِ كَأَنَّهُ ثَغْرَةٌ فِي الْخَلْقَةِ، وَالْعَنْقُودُ
مِنَ الْعَنْبِ، وَخَمَلُ الْأَرَاكِ وَالْبُطْمُ وَنَحْوُهُ.
وقال ابن السكيت: يُقَالُ: عَنْقُودٌ
وَعِنْقَادٌ، وَعُشْكُولٌ وَعِشْكَالٌ.

وقال الليث: الْقُرْدُوعَةُ: الزَّائِيَةُ تَكُونُ
فِي شِجَبِ جَبَلٍ. وَأَنْشَدَ:

* مِنَ الثِّيَابِ مَا وَاهَا الْقَرَادِيحُ *

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: الْقَرْدُوعَةُ وَالْقَرْدُوحَةُ:
الذَّلُّ. وَالْدَرْدُوعَةُ: فَرَارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ.
يُقَالُ: دَرَقَ، دَرَقَةً، وَادْرَنْقَعَ.

عمرو بن أبيه: الدَّرْقُوعُ: الرَّائِيَةُ.

[قَعْد]

الليث: كَلَّمْتُهُ فَأَقْعَدْتُ أَقْعَادًا: وَالْمَقْعَدُ:

الَّذِي تَكَلَّمَهُ بِجَهْدِكَ، فَلَا يَلِينُ لَكَ وَلَا يَنْقَادُ.
وَالْعَرْقَدَةُ: شِدَّةُ قَتْلِ الْحَبْلِ وَنَحْوِهِ مِنَ
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

[دَعْلَق]

وفي النوادر: دَعْلَقْتُ الْيَوْمَ فِي هَذَا الْوَادِي
وَأَعْلَقْتُ، وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْ الشَّيْءِ
وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَى أَبْعَدْتُ فِيهَا. وَالْجَوْعُ الدَّيْقُوعُ
وَالدَّرْقُوعُ: الشَّدِيدُ. وَكَذَلِكَ الْجَوْعُ الْيَرْقُوعُ
وَالْبَرْقُوعُ.

(قال بعضهم^(٢)): الْمَقْدَعِلُ: السَّرِيعُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا سَكَيْتُ أَكْتَفَى وَإِلَّا

وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مَقْدَعَلًا)

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْفَلَامِ
الْحَارِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: عُسْلُوجٌ،
وَعُدْلُوقٌ، وَدُعْلُوقٌ، وَغَيْذَانٌ^(٣) وَغَيْدَانٌ،
وَشَمَيْذَرٌ.

[دَعْلُوق]

الليث: الدَّعْلُوقُ: نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ.

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) سقط هذا اللفظ في ح

(١) في اللسان: «كخمس بصباس» وأظهر

أن الأصل: «كالصباس».

وقال غيره : يُشَبَّه به المَهْرُ الناعم . وأنشد :
يا ربَّ مَهْرٍ مَزْعُوقٍ

مَقِيٍّ — أو مغبوق
حتى شَتَا كالذُّعْلُوقِ

[قدعل]

أبو عمرو رجل قِدْعَلٍ : لثيم خسيس .

[قدعر]

الليث : المُقْدَعِرُ : المتعرض القوم ليدخل
في أمورهم وحديثهم . يقول : يَتَقْدَعِرُ نحوهم
يرمى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحف إليهم .

[قدقع وقدنع]

أبو عبيد : القُنْدُوعُ والقُنْدُوعُ : الديوث .
وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : القَرْتَعُ هي المرأة الجريئة القليلة
الحياء . وقال غيره : امرأة قَرْتَعٍ وقَرْدَعٍ^(١)
وهي البلهاء .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَرْنَعُ من النساء
التي تسكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها
مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع .

فمنهن أربعة قَرْنَعٌ ، وجامعة تجمع ، وشيطان
سَمْعَمَعٌ . ومنهن القَرْتَعُ .

وقال ابن السكيت : أصل القَرْتَعُ وَبَرٌ
صغار تكون على الدواب . وتقول : صوف
قَرْنَعٍ تشبّه المرأة به لضعفه ورداءته .

أبو عبيد عن الفراء : إنه قَرْتَعَةٌ مالٍ ،
وقَرْتَعَةٌ مالٍ إذا كان يصلح المالُ على يديه .
ومثله إنه كَرْتَعِيَّةٌ مال .

[القعرّة]

ابن دريد : القَعْرَةُ : اقتلاعك الشيء من
أصله . والتقرعُ : التجمع . قال ومَرَّ يَتَقَاعُثُ
في مشيه ويتقاعث إذا مرّ كأنه يتقاع من وحل .
قال : والقَمْعُوثُ : الديوث . ورجل قُنْعَاثُ :
كثير شعر الوجه والجسد .

وقال الليث القَمْعُوثان : دُؤَيْبَةٌ كالخنفساء ،
تكون على النبات . قال : والقَمْعَثُ : الكثير .

(أبو زيد^(٢)) : يقال جمل قَبْعَنِي ، وناقاة
قَبْعَنَاءُ في نوق قباعت . وهو القبيح الفراسن .
قال ابن الأنباري في قولهم : قد عرقل

(١) ح : « قردع » .

(٢) ما بين القوسين في ح .

فلان على فلان وحوّ ق معناها : قد عوّج عليه الكلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم . وحوّ ق مأخوذ من حوّق الذكر ، وهو ما دار حول الكرة . قال : ومن العرقة سمى عَرَقْل بن الخطيم . وقال غيره : العرْقيل : صفرة البيض . وأنشد :

طَفلة تُحسب المجاسد منها

زَعفراناً يَداف أو عِرْقِيلاً

وقيل : العِرْقيل : بياض البيض بالعين معجمة .)

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها . والعِرْقُوب عَقَب موتر خالف الكعيبين . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار ، يعني في الوضوء . قال : والعرقوب من الوادي منحني فيه ^(١) ، وفيه التواء شديد . وأنشد :

وَحَوْف من المناهل وَخَش

ذى عراقيب آجِن مدفان

وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وإدخال

اللبس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم

(١) ح : « منه » .

في خُلف الوعد : مواعيد عرقوب . قال . وسمعت أبي يخبر بحديثه : أنه كان رجلاً من العماليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة فلك طلعتها . فلما أطلعت أنه للعدّة ١٣٨ ب فقال له : دعها حتى تصير بَلَحاً ، فلما أباحت قال : دعها حتى تصير زَهْواً ، ثم حتى تصير رُطْباً ثم تَمراً ، فلما أتمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيئاً . فصار مثلاً في الخُلف . وفيه يقول الأشجعي :

وعدتَ وكان الخلف منك سجيّة

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ^(٢)

قال الليث : يقال مرّاً بنا يوم أقصر من عُرْقوب القطاة ، يعني ساقها . وقال . غيره العرقوب . طريق ضيق يكون في الوادي . القعير البعيد ، لا يمشي فيه إلا واحد . فيقال : تعرقب الرجل إذا أخذ فيه ، وتعرقب لخصمه إذا أخذ في طريق يخفى عليه . وأنشد : وإن مَنطِق زَلّ عن صاحبي

تعرقبت آخر ذا معتقّب ^(٣)

(٢) بيثرب بالناء أصح

(٣) في اللسان : إذا منطق

ويقال عَرَقَبَ لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه
حتى يقوم . والعرب تسمى الشِّقْرَاق طير
العراقيب . وهم يتشاءمون به، ومنه قول الشاعر:
إِذَا قَطَنَّا بَأَعْتَنِيه ابْنَ مُدْرِكٍ

فلاقيت من طير العراقيب أخيلاً^(١)
وتقول العرب إذا وقع الأخيل على البعير
لِيُكْسِفَنَّ عَرْقُوبَاهُ .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعيأك غريمك
فَعَرَقَبْ أَى أَحْتَلْ . ومنه قول الشاعر :
وَلَا يُعْيِيكَ عَرْقُوبُ لَوْ أَى

إذا لم يعطك النِّصْفَ الخَصِيمُ
وفي النوادر عرقت للبعير وعليت له
إذا أعتته برفع .

أبو خيرة العرقوب والعراقيب : خياشيم
الجبال وأطرافها وهى أبعد الطرق لأنك تتبع
أسهلها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحنى من الوادى
وفيه التواء شديد .

الليث المقرَّبُ من البرد واقربَّ
يقرَّبُ اقربابا .

وقال الأصمى : اقربن : انقبض .
وقال اللحياني : ومثله اقربَّ أى انقبض .
وقال غيره تقررَفَ وتقرَّعَ .

الليث : المقرَّب : الذكر والأنثى سواء .
والغالب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : العُقْرُبَانُ
الذكر من العقارب . وأنشدنا :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمِّكُمْ^(٢) إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانُ

ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس :
إنه لتدبَّ عقاربه . وقال ذو الإصبع المدَوَّانى :
تسرى عَقْرَبُهُ إِلَى

وَلَا تَدْبُّ لَهُ عَقْرَابُ
أراد : وَلَا تَدْبُّ لَهُ مَنَى عَقَارِبِ^(٣) .

أبو زيد : أرض مَعْقِرَةٌ ومُعْلِبَةٌ :
كثيرة العقارب والثعالب . وكذلك مُضْعَدَةٌ
وَمُطَحَلِبَةٌ .

(٢) ضبطى واللسان : « أمكم » بالمنفص .
والواجب النصب إذ قيل : لأن مرعى اسم الأم ، فيكون
« أمكم » بدلا . والبيت لأبياس بن الارت
(٣) ح : « عقاربى » .

عمرو عن أبيه : القنطرة : الأمة العاقلة
الخدوم .

وقال الليث : المعرب سير مضفور في طرفه
إبزيم يشد (به) ثغر الدابة في السرج .
ومعرب النعل سير من سيوره . وحار معرب
الخلق : ملأ رز (مجتمع) شديد . قال العجاج :
* عَرَدَ التراقي حشورا معقربا (١) *

والمعرب بُرج من برج السماء . وله من
المنازل الشوكة والقلب والزُباني . وفيه يقول
ساجع العرب : إذا طلعت المعرب جَمَسَ (٢)
المذنب وقُرَّ الأشيب ومات الجندب .
والمعربان : دوية ، يقال : هو دَخَّال الأذن .

الليث : عبقّر : موضع بالبادية كثير
الجنّ ، يقال في المثل : كأنهم جنّ عبقّر :
وقال المزار العدوي :

أعرفت الدار أم أنكرتها
بين تيراك فشسني عبقّر

قال : كأنه توهم تثقيب الرء . ذلك أنه
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك
القاف على حالها مفتوحة لتحوّل (٣) البناء إلى
لفظ لم يحىء (مثله) وهو عبقّر ، ولم (٤)
يحىء على بنائه ممدود ولا مثقل . فلما ضم القاف
توهم به بناء قربوس ونحوه . والشاعر يجوز له
أن يقصر (قربوس) في اضطراب الشعر فيقول :
قربس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا
ذهب حرف المذممة أن يشقل آخره ؛ لأن
التثقيب كاللذ . قال : والعبقرة من النساء التائرة
الجميلة . وقال مكرز بن حفص :

تبذل حصن بأزواجه

عشارا وعبقرة عبقر

يعنى عبقرة عبقرة ذهبت الماء فصار
في القافية ألف بدلها . قال : وعبقر اسم من
أسماء النساء . قال : والعبقرية : ضرب من
البسطة ، الواحدة عبقريّة . والجماعة عبقريّ .
قال الله جل وعز : « رفرف (٥) خضر وعبقرى

(١) قبله :

(٢) كأن تعني أحذريا أحقبا

رباعيا مرتبعا أو شوقيا

هو من زيادات الديوان ص ٧٤

(٢) كذا في ج بالميم . وفي غيره : « جس » بالهاء

(٣) كذا في ج . وفي و ، م : « انحرك » .

(٤) سقطت الواو في ج .

(٥) آية ٧٦ سورة الرحمن .

حسان « قلت : وقرأ بعضهم : وعباقرى
حسان ، أراد بعباقرى جمع عبرى . وهذا
خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبه ،
ولا سيما الرابعى لا يجمع الخنمى بالخنمى ،
ولا المهلبى بالمهلبى ، ولا يجوز ذلك إلا أن
يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام
الاسم نحو شىء تنسبه إلى حضاجر ، فتقول :
حضاجرى ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ،
فتقول : عباقرى . والسرأوبلى ونحو ذلك
كذلك . قلت : وهذا كله قول حذاق
النحويين (الخليل^(١) وسيبويه والكسائى)
وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قصّ
رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أر
عبرىّا يفرى فريه . قال الأصمى — فيما روى
أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن
العبرى فقال : يقال : هذا عبرى قوم :
كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم
وقوتهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال :
أنه نسب إلى عباقر وهى أرض يسكنها الجن ،

فصارت مثلا لكل منسوب إلى شىء رفيع .
وقال زهير بن أبى سلمى :
بخيل عليها جنة عبرىة
جديرون يوما أن ينالوا فيستملوا^(٢)

وقال غيره : أصل العبرى صفة لكل
ما بولغ فى وصفه . وأصله أن عبرى بلد كان
يوشى فيه البسط وغيرها ، فنسب كل شىء
جيد إلى عبرى :

وقال الفراء : العبرى : الطنافس الثخان ،
واحدها عبرىة .

وقال بجاهد : العبرى : الديباج .

وقال فتادة : هى الزرابى .

قال سميد بن جبير : هى عتاق الزرابى .

وقال ثيمر : قرى ، : وعباقرى بنصب

القاف كأنه منسوب إلى عباقر . وقد قالوا :
عباقر ماء لبنى فزاره .

وأشدد لابن عَنمة .

أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم
على عباقر من غوزية العلم

(١) ح : « الفراء والخليل وغيرهما » .

(٢) من قصيدة له . وانظر الديوان ١٠٣

[البرقع]

وقال الليث : البرقع^(١) : اسم السماء
الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره
في بعض الأحاديث (قال^(٢) الفراء : برقع
نادر ومثله هجرع . وقال الأصمعي ، هجرع .
وقال شمر : برقع اسم السماء السابع^(٣) جاء على
فعلل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نخوا
منه في البرقع) تطلب عن ابن الأعرابي عن
أبي المكارم . يقال : برقع وبرقع وبرقع .
وقال أبو حاتم : تقول العرب : برقع
ولا تقول برقع ولا برقع وأنشد :
ووجه كبرقع الفتاة^(٤)
قال ومن أنشده : كبرقع . فإنما فر
من الزحاف .

(١) ضبط في ح بفتح القاف . وماذا عن اللسان
والقاموس .
(٢) ما بين القوسين من ح .
(٣) كذا في ح . والأشهر في السماء التأنيث .
(٤) ورد هذا في بيتين للنايفه الجمدى في وصف
بقرة وحفية أكل السج ولدها . وما :
فلاقت يانا عند أول معهد
لهاها ومقبوطا من الجوف أحمرأ
وخدا كبرقع الفتاة ملماً

وروقين لما بعد وأن تقشرا
وترى (خدا) في مكان (وجهها) . وانظر التاج
واللسان في المادة .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابي عن
أبي المكارم يدل على أن البرقع لفظة
في البرقع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال :
وتلبسها^(٥) الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب .
وفيه خرقان للعينين . وقال توبة الحمير :
وكنت إذا ماجئت ليلى تبرقعت

قد رابني منها الغداة سفورها
وقال شمر : برقع مَوْصُوص . إذا كان
صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال :
جوع يرقع ، وجوع يرقع بفتح الباء ،
وجوع برقع وبرقع وخنتور بمعنى واحد
(قلت^(٦) : برقع بفتح الباء نادر ، لم يجىء .
على فعلول إلا صفة فوق . والصواب يرقع
بضم الباء . وجوع يرقع بالياء صحيح) .
وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته
ومعناه : تزياً بزى من لبس البرقع . ومنه
قول الشاعر :

(٥) كذا في ح . وفي د ، م : « تلبس »

(٦) ما بين القوسين في ح

ألم تر قيسا قيس عيلان برّقت

لهاها وباعت نبلها بالمغازل

وقال ابن شميل : البرُّقُع : سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ :

حَاتَمَتَانِ بَيْنَهُمَا خِيطٌ فِي طُولِ الْفَخْدِ . وَفِي

الْعَرَضِ الْخَلْقَتَانِ صَوْرَتُهُ $\frac{\text{و}}{\text{و}}$.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عرقل

الرجل إذا جار عن القصد .

وأخبرني المنذرى ١٣٩١ عن بعض أهل

ال لغة أنه قال : يقال : إنه لأبرد من عَيْقَر^(١) ،

وأبرد من حَيْقَر^(١) ، وأبرد من عَضْرَس .

قال : والعَيْقَرُ وَالْحَيْقَرُ وَالْعَضْرَسُ : الْبَرْدُ .

وقيل الْعَضْرَسُ : الْجَائِدُ . وقيل : الْمَعْرَسُ :

نبت . وأنشد ابن حبيب :

كان فاهَا عَيْقَرَى بَارِدَ

أو ريج روض مسته تنضاح رك

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان

يقول : هو أبرد من عَبْرَ قَرَّ . قال : وَالْعَبْرُ

اسم للبرد . وروى هذا البيت :

كان فاهَا عَبْرُ قَرَّ بارد

أو ريج روض مسته تنضاح رك

قال وبه سمي عَبْرُ شمس .

وقال المبرد : عَيْقَرُ . قال : والعَيْقَرُ : البرد .

وقال غيره : عَبْرُ الشمس ضوء الصبح .

[ف]

قال الليث : الْفَرْقَةُ : تَقْيِضُ الْأَصَابِعِ .

يقال : فرقعها فترقق . قال : والمصدر

الافرقاع .

قال : وقال بعض المتصانفين : افرقعوا

عني : تَنَحَّوْا عَنِّي .

قلت : الْفَرْقَةُ فِي الْأَصَابِعِ وَالتَّقْيِيعُ وَاحِدٌ .

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد

ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن

مُفَيْرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهَا

كُرِّهَا أَنْ يَفْرُقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان

بِالْعَنْقَقِيرِ وَالسَّلْتِمِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

(٢) وكذا في « . وف » ، م : « فرقع » وما هنا

أولى أي ما فيه الف مع الناف والعين .

(١) هذا الضبط عن ح . وفي اللسان « عيقر »

يفتح الباء وتشديد الراء وكذا في « حير »

وقال الليث : وأولاد الدهاقين يقال لهم : عُقْر
شَبَّهَم لِتَرَاتِبِهِمْ وَنَعْمَتِهِمْ بِالْعُقْرِ .

وقال الليث : الاقْعَال : تشنج الأصابع
والكف من برد أو داء . والجلد قد يَقْعَلُ
فَيَنْزَوِي كَالْأَذْنِ الْمَقْعِلَةِ . قال وفي لغة أخرى :
اقاعف اقلعافا . وذلك كالجلد والجذب .

وقال أبو غبيد : المقْعَل : اليبس .
وأنشد شمر :

أصبحتُ بعد الدين مقْعَلًا

وبعد طيب جسد مصلاً

وقال الليث : يقال للشئ يتمدد (٢) ثم
ينضم إلى نفسه أو إلى شئ : قد اقاعف إليه .
والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يقلعف
فيصير على عرقوبه مقعداً عليهما وهو في ضراجه
يقال : اقاعفها وهذا لا يقاب .

عرو عن أبيه : العَقْلَق : القَلَم . وقال
الليث : العَقْلَق : الفرج من المرأة إذا كان
واسعاً رخواً .

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن

وقال الليث : العَقْفِير الداهية من دواهي
الزمان يقال : غول عَقْفِير . وعَقْفَرْتُهَا دهاؤها
ونُكِرُهَا والجَمِيعُ العَقَايِر . ويقال عَقْفَرْتُهُ
الدواهي حتى تقمفر أي صرعت وأهلكته .
قال : واغفغفرت عابيه الدواهي ، تؤخر النون
من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ
بها تصريف الفعل .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
الْعَبْقَرَى (١) السيد من الرجال . وهو الفاخر
من الحيوان والجوهر . والعَبْقَرَى : الباطل
المنقش . والعَبْقَرَى : الكذب البَحْتُ : كذب
عَبْقَرَى وُسْمَاق : خالص لا يشوبه صدق .

وقال الليث : العُنْقَر : أول ما ينبت من
أصول القصب ونحوه وهو غَضٌّ رَخَصٌ قبل
أن يظهر من الأرض . والواحدة عُنْقَرَةٌ .
وقال العجاج :

كعنفرات الحائر المسجور (٢)

(١) هذا من تسمية (عبر) السابقة .

(٢) قوله :

عنى كفى الوجل المهور

على جندى قصب محكور

وأخطر الديوان ٢٧ وفيه : «المكور» في مكان

« المسجور » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يتورد » .

الأعرابي : قال المَضَنَكَة ، والقَفْلَقَة : المرأة
العظيمة الركب . وأنشد الليث :

يا ابن رَطُوم ذاتِ فُرج عَفْلَقِ

أبو عبيد عن الفراء قال : القِفْلَقَة : قشر
الأرض الذي يرتفع عن السكاة فيدلّ عليها .
وقال غيره القِفْلَق ما تفتش عن أسافل مياه
السيول فتشققا بعد نضوبها . وأنشد :

قَلْفِيعَ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثَانَا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطىء : متقلّص .

الليث : العَلْمَق : شجر الحنظل . ولذلك
يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه
العَلْمَق والقطعة منه علقمة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي العلقمة النَّبِيعَة
المُرَّة وهي الحزرة .

وقال الليثاني طعام فيه علقمة أى مرارة .

أبو زيد : العَلْمَق : أشد الماء مرارة .

وقال ابن دريد : العَمْلَقَة : اختلاط الماء

وخشورته .

وقال الليث : القُمُمل : القَدَح الضخم
بأفة هُذَيْل . وقال راجزهم .

يلتهب الأرض بَوَّابِ حَوَّابِ

كالقمل المنكب فوق الأتلب

ينمت حافر الفرس .

تعاب عن ابن الأعرابي ، القُمُمل : القَدَح
الضخم .

وقال الليث : القِمِمال : سيد القوم .

عمرو عن أبيه : العَمَلَق الجوز والظلم .

وقال الليث القِلْعَم والقِلْحَم : الشيخ المسن
الهرم . والحاء أصوب اللغتين . قال وأما عَمَلَق
وهو أبو المعلقة فهم الجبابرة الذين كانوا بالشام
على عهد موسى .

(ورَوَى ^(١) عن عبد الله بن خباب قال :
سمعتُ أبي ونحن نقرأ السجدة ونبكي ونسجد ،
فبعث إلى فدعاني ، فأخذ الهراوة فضربني بها
حتى حجزه عنى الربو . فقلت يابى مالى ؟ قال :
ألا أراك جالساً مع المعلقة ، هذا قرن خارج
الآن . قلت : كان عبدُ الله جلس في مجلس

للرجل إذا كان في رأسه عَجَرٌ : فيه قساعيل .
واحدھا قُعمُول . قال ذلك ابن دريد .
الليث القَعْبَل : ضرب من السكاة يَنْبت
مستطيلاً دقيقاً كأنه عُود إذا يسّ آص له رأس
مثل الدُّخنة السوداء .

يقال له قَسَوَات الضباع (أبو عمرو^(٢)) :
القَعْبَل : القَطَر ، وهو العَسَقَل) . وأرض باقع :
قفر لا شيء فيه ، وكذلك دار باقع وإذا كان
نعتاً فهو بغير هاء للذكر والأنثى : منزل بلقع
ودار بلقع . فإذا أفردت قلت : انتهينا إلى بلقعة
ملساء . وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر
فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قفرة من الأرض .
وقال الليث القُعبول : الذي يخرج بين
الشفتين في غيب الحُتى الواحدة عُقبولة ، والجميع
المقاييل قال رؤبة :

من وزد حُمى أسأرت عقابلاً^(٣)

أى أُنبت ، ويقال لصاحب الشر : إنه
لذو عقابيل . ويقال لذو عواقيل .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) قبله :

بموجعات تبلغ المقانلا

تبقى صداعاً ونحبها ساعلا

واظفر الديوان ١٣٤

قاص لا علم له ، وكان يذكّرهم فيبيكهم فانكر
قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسام عمالة
لإعجابهم بتمام فيه وتكبرهم على الناس
بقراءتهم ، شبههم بالجبابرة الذين كانوا على عهد
موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس
وفهم نزل « قالوا^(١) » يا موسى إن فيها قومًا
جبارين .

وعن الأعمش قال : العالقة حرورية بنى
إسرائيل . قلت : كأن خباباً شبه القوم
بالحرورية) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَعْمَلَة
الفرجاءة ، وهى القَعْمَلَة . قال والقَعْمَلَة : السِّقْلَة
من الناس الخسيس وأنشد :
أقلمة بن صلّمة بن ققع

لهنك لا أبالك تزدربنى

وقال والقلمة المسنة من الإبل .

عمرو عن أبيه قلع رأسه وصلعه إذا حلقه
وقال غيره : القِعمال : رئيس الرعاء . خرج
مُقَمِّلاً إذا كان على الرعاء بأمرهم وبنهام ويقال

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلَقُ :
الجَيِّد من جميع أصناف التمور .

وقال ابن دريد : البَلَقُ : ضرب من التمر .
الليث القُنْفُعة : اسم من أسماء القُنْفُعة الأُتَى .
قال وَتَقَنَّعَتْ إِذَا تَقَبَّضَتْ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
من أسماء الفأر القُنْفُعة الفاء قبل القاف . قال
والقِرْنَب مثله .

وقال الليث القُنْفُعة : القُرْؤمة وهي الاست
يمانة . وأنشد :

قُفْرَ نِيَّةٍ كَأَنَّ بَطْنَهَا
وَقُنْفُعَهَا طِلَاءُ الْأَرْجُوانِ

وَالْقُفْرَ نِيَّةٍ : المرأة القصيرة .

عمرو عن أبيه : القُنْفُعة : الفأر ، القاف
قبل الفاء كما قال / ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن دريد : القُنْفُعة : القصير
الخسيس .

الليث : المنفقة بين الشفة السفلى وبين
الذَّقْنِ . وهي شعيرات سالت من مقدّمة الشفة

أبو عبيد عن الفراء ، المعاقيل بقايا المرض
وفي الحديث : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع
قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتقر الحالف ،
ويذهب ما في بيته من الخير والمال ، سوى
ما ذُخِرَ ^(١) له في الآخرة من الإثم . قال والبلاقع :
التي لا شيء فيها قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دِيَارَهُمْ بِلَاقِعًا ^(٢)

وقال ابن شميل : البَلَقُعة : الأرض التي
لا شجر بها ، تكون في الرمل وفي القيعان .
يقال قاع بلقع ، وأرض بلاقع ، واتهينا إلى
بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة بلقع
وبلقعة : خلت من كل خير .

وفي بعض الحديث في ذكر النساء :
شرهن السلقعة البلقعة . قال والسلقعة : البذيئة
الفحّاشة القليلة الحياء . ورجل سلقع : قليل
الحياء جرى ، وسهم بلقعي إذا كان صافي
النصل ، وكذلك سنان بلقعي وقال الطرماح :
تَوَهَّنَ فِيهِ الْأَضْرَحِيَّةُ بعدما
مضت فيه أَذْنًا بِلَقَعِي وعامِلٍ ^(٣)

(١) ح : « يدخر » .

(٢) من الزبادات على الديوان ص ١٧٨ - ص ٢٩٨

(٣) في الديوان ١٥٩ : « عاقل » في مكان

« عاقل » .

السفلى . ورجل بادی المنفقة إذا عَرِيَ موضعها
من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : القُئنبُ :
الأنف المَعُوج .

وقال الليث : قَمَنْبُ اسم رجل من بني
حنظلة . والقَمَنْبُ . الشديد الصُّلب من كل
شئ .

عمرو عن أبيه : القَنْبَة : اعوجاج في
الأنف . قال : والقَنْبَة أيضاً : المرأة
القَصيرة .

وقال الليث : القَنْبَة مثل الخَنْبَة إلا أنها
أصفر ، وقَنْبَت الشجرة إذا صارت زهرتها في
قَنْبَة أى في غطاء يقال : قَنْبَت (الشجرة)^(١)
إذا صارت زهرتها في قَنْبَة أى في غطاء .
قال قنبت (ورمحت برهومة)^(٢) .

وقال غيره قَنْبَع الرجل في بيته إذا توارى
وأصله قَبَعَ ، فزيدت النون . قاله أبو عمرو .
وأنشد :

وقنيع الجُعُوبُ في ثيابه

وهو على ما ذل^(٣) منه مكتئب

عمرو عن أبيه القنيع : وعاء الخِطَة
في السُّبُل .

وقال النضر : القَنْبَة : التي فيها السنبلة .
وقال ابن دريد : الدَعْفَة : الحق .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
المرقلة^(٣) : التمويج . يقال عَرَقَلَتْ عَلَى أى
اعوجَّت .

وقال ابن الأعرابي : عِرْقَل^(٣) إذا جار
عن القصد .

والعُنُقُرُ قال بعضهم^(٤) : هو أصل البردِي .

وقال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل
عشبة رأيتهما معه . قلت : ما هذا ؟ فقال :
عُنُقُرُ . وسمعت غيره يقول : عُنُقُرُ بفتح القاف .
وأنشد :

يُنجد بين الإِسْكَتَيْنِ عُنُقَرَةٌ^(٥)

وبين أصل الوركين قَذَرَةٌ

(٣) في اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا

(٤) فيه تكملة لما سبق له في المادة

(٥) في ح : « ع ك ش »

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) في اللسان : « برهومة »

بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ^(١)

البلاد النائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيها الحاملة والنصي وقِيم الرُطْب إذا هاج.

أبو عبيد عن الأصمعي: العِكرِشة: الأنثى من الأرناب الخرز: الذكور منها.

قلت: سميت عِكرِشة لكثرة وِبرها والتفافه، شبه بالعِكرش لالتفافه في منابته.

وعِكراش بن ذؤيب كان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم. وله رواية إن صحت. ويقال: إنه كان من أرى أهل عصره.

سلمة عن الفراء قال: العِكرِشة: الشدة الوثيق.

وقال ابن دريد قال يونس: عَكرِشه وعَكرِشه شدّه وثاقا.

أبو عبيد عن الأُموي العَصَنكة: المرأة الكثيرة اللحم المضطربة.

وقال ابن الأعرابي: هي العظيمة الرَكَب.

وقال الليث: العَصَنك: المرأة اللّقاء التي

في النوادر: عجوز عِكرِشة وعِجْرة^(٢) وعِضْمَرَة وقَلَمَرَة. وهي اللثيمة القصيرة.

وقال بعض قيس: الكعْبشة والكِرْبشة:

أخذ الشيء وربطه. يقال: كعْبشه وكِرْبشه إذا فعل ذلك به.

وقال الليث: العكرش نبات يشبه الثيل، ولكنه أشد خشونة منه.

قلت: العكرش منبته تُزَوِّز الأرض الرقيقة، وفي أطراف ورقة شوك إذا توطّاه الإنسان بقدميه أدمتهما وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة:

اعلف حمارك عِكرِشا

حتى يحمد ويكثا

وقال الليث: العِكرِشة: الأرنب

الضخمة. ويقال: سميت عِكرِشة لأنها ترعى العِكرِش.

قلت هذا غلط: الأرنب تسكن عَدَوَات

(١) ق ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ج. وفي اللسان فتح الأول

والثالث

ضاق ماتقَى فغذّيا، مع ترارتها. وذلك لكثرة اللحم .

الليث : الضُعْلوك ، والجميع الصماليك . وهم قوم لا مال لهم ولا اعتماد . يقال : تصمك الرجل إذا كان كذلك . ورجل مُصمك الرأس : مدوّره . وأنشد (١) الرمة :

يُخَيِّلُ فِي الْمَرْعى لَهْنٍ بِشَخْصِهِ

مصمكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأسِ يَقْنُقُ (٢)

وقال شمر : المصمك من الأسنة الذي كأنما حذرجت أعلاه حذرجة ، كأنما صمكت أسفله بيدك ثم مطانته صمدا ، أى رفعته على تلك الدملكة وتلك الاستدارة . ورجل مصمك الرأس . صغير الرأس :

وقال الأصمعي في قول أبي دُواد يصف

خيلا :

قد تصمككن في الربيع وقد قرّ

ع ج — لَدَ الفرائص الأقدام

قال : تصمككن أى وَثَنَ وطار عفاؤها

عنها . والفريضة : موضع قدم الفارس .

وقال شمر : تصمكت الإبل إذا رقت قوائمها من السمن ، وصمكها البقل . (قال (٣))
ابن دريد : كل شئ جمعتة فقد عكصته ، ورجل عَكِمَصَ وعُكِمَصَ .

وقال الليث : العَكَنَكَم : الذكر من الفيلان . وقال غيره يقال له : الكَعَنَكَم . وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : الشيطان هو الكَعَنَكَم والعَكَنَكَم والقارّ .

وقال الليث : عَكَسَ : اسم رجل من أهل اليمن . قال وعكس أصل بناء اعانكس الشعر إذا اشتدّ سواده وكثر . وقال العجاج :

* بفاحم دُورِي حَتَّى اَعْلَنَكَا (٤) *

قال والمُعَلِكِس والمُعَلِنِكِس من البييس : ماكثر واجتمع . قال : وعركس أصل بناء اعرنكس . تقول : عركست الشئ بعضه على بعض ، واعرنكس الشئ إذا اجتمع بعضه على بعض . وقال العجاج :

(٣) ماين القوسين من ح

(٤) قبله في الديوان ٣١ :

* أزمان غراء تروق العنسا *

(١) ماين القوسين من ح

(٢) الديوان ٣٩٨ وفي الديوان بنفسه

* واعر نكست أهواله واعر نكسا^(١) *

وقال غيره : شَعَر مَعَانِكِس ، ومَعْلَنِكَك :
كنهف مجتمع أسود .

وقال الليث : الكر سوع : حرف الزند
الذي يلي الخنصر الثاني عند الرُسنغ . وامرأة
مُكْرَسَمَة : نائنة الكر سوع تعاب بذلك .
قال وبعض يقول الكر سوع : عَظِيم في طَرَف
الوْظِيف مِمَّا يلي الرسنغ من وظيف الشاء
ونحوها .

وقال غيره : كر سعت الرجل : ضربت
كر سوعه والكر سَمَة : ضرب من العدو .

أبو عبيد عن الأصمعي العسكرة : الشدة
وقال طرفة :

نزل في عسكرة من حبها

ونأت شحط مزار المدكر^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسكرُ
الرجل : جماعة ماله و (نعمه^(٣)) .

(١) قبله في الديوان ٣٢ :

* وأعف الليل إذا عسا *

(٢) انظر الديوان ٦٥

(٣) ح : « وليله وغنمه » .

وأنشد :

هل لك في أجر عظيم تُؤجره
تُقيث مسكيناً قليلاً عكره

عشرُ شياه سممه وبصره
قد حَدَّثَ النفس بمصرٍ بحضرة

وقال غيره : عسكر الليل إذا تراكت
ظلمه . وعسا كراهم : ماركب بعضه بعضاً
وتتابع . وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل :
إنه لقليل العسكر . قال : والعسكر : مجتمع
الجيش . وعسكر مُكْرَم : اسم بلد معروف
وكانه معرب .

وقال الليث : عكس الليل عَكْسَة إذا
أظلم . ويقال : تَعَكَس . وكل شيء كثر
وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عُكَامِس .
وقال العجاج :

* عكاس كالسندس المنشور^(٤) *

وقال اللحياني : إبل عُكَامِس وعُكَمَس
وعُكَيْس وعُكَيْس إذا كثرت . وليلُ
عُكَامَس : متراكب الظلمة .

(٤) قبله :

* ليل تمام تم مستجد *

واخر الديوان ٢٩

وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف
فهي عكاس وعكس وعكيس .

وقال ابن السكيت : كُفِّم وكُفِّم إذا
هَرَبَ .

وقال الليث : الكُفُوم : الحمار بالحميرية .
ويقال : بل الكُعُوم .

قلت : والأصل فيه الكُفُمة ، والميم زائدة
وجمع الكُعُوم كساعيم . سميت كُعُوما لأنها
تُكْسَع من خلفها .

وقال الليث : الدَّعْكَسَة : لعب^(١)
المجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض
كالرقص . يقال دَعَكُوا وهم يُدْعَكُونَ ،
ويتدعكس بعضهم على بعض .

وقال الراجز :

طافوا به مُتَّكِسِينَ نُكْسَا

عَكَفَ المجوس يلعبون الدَّعْكَسَا

الليث لبن عَكَلِط وعَكَلِد : خائر .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خَرَّ اللبن

جِدَا وتَكَبَّد فهو عَكَلِط ، وَعُجَلِط ،
وَعُثَلِط .

وأخبرني النذري عن أبي الهيثم أنه
أنشده :

وَعِنْدَكَ خَنَلْتُهُمْ كَالْجَفِّ

١٤٠ اقامت وهي توعذي بالكفِّ

* أَلَا اِمْلَأَنَّ وَطْنَنَا وَكُفَّ*

قال أبو الهيثم المِلِكِد : الداهية
(والمِلِكِد^(٢) : المجوز) .

وقال البحياني (والفرَّاء^(٣)) : غلام
عِنَكِد (وعَلَا كد) وَعَلَكَد وَعَلَكِد :
غليظ (حَزَوْر) .

قال : والدَّامَك : الناقة الضخمة . وقاله
الأصمعي .

وأنشد الليث :

* أَعْيَسَ مصبور القَرَّا عِنَكَدًا *

قال : شَدَّ الدال اضطراراً . قال : ومنهم
من يَشَدُّ اللام .

وقال النضر : فيه علكدة وجناة ، في خلقه^(١) أى غلظ .

وقال الليث : الكنفد : ضرب من السمك البحرى ، النون ساكنة والميم منصوبة .

وأشد :

قل لطنام الأزد لا تنبطروا

بالشيم والجريث والكنفد

عمرو عن أبيه : يقال لبيت الفكبوت : الكعدبة والجمدبة .

وقال الليث الكعدبة : الفسل من الرجال ، ويقال : كعدبة .

قال : وكعتر الرجل في مشيه إذا تمايل كالسكران .

كرتع الرجل إذا وقع فيما لا يعنيه .

وأشد :

* ... يهيم بها الكرتع *

وقال الليث : كشم من أسماء النمر أو الفهد . قال : وامرأة كشمب وكشم وهي الضخمة الركب . وركب كشمب ، ويقال : كشمب . ويقال هي جارية كشمب : ذات ركب كشمب .

وقال ابن السكيت : يقال لقب المرأة : هو كشمبها وأجمها وشكرها .

وقال الفراء أنشدني أبو ثروان :

قال الجوارى ما ذهبت مذهبا

وعيني ولم أكن معييا

أريت إن أعطيت نهيدا كعنا

أذاك أم نعطيك^(٢) هيدا هيدا

أراد بالكمشب الركب الشاخص المكشز

والهيد الهيدب : الذى فيه رخاوة ، مثل ركب المعائر المسترخى لكبرها .

وقال شمر : الكبعثة . عفل المرأة .

وأشد البيت :

فجياها النساء فخان منها

كبعثة وراعدة ردوم^(٣)

(٢) ح : « يعطيك » .

(٣) ورد مع بيت قبله في اللسان (جيا) وقوله « فخان » في ح : « فخان » .

(١) هذا الضبط من اللسان في ح : « خلقه » بضم الحاء واللام .

قال الكَبَفَةُ: العَقْل . والرادة : استها
والرَدُّوم : الضَّرُوط . وجَيَّأها النساء أى
خِطَّنَها . يقال : جَيَّأ القِرْبَةُ إذا خِطَّتْها .

وفى الحديث أن سعد بن عُبَادَةَ جاء برجل
فى الحَيِّ تَخْدَج إلى النبی صلى الله علیه وسلم
وُجد على امرأة^(١) يَحْبُثُ بها، فقال النبی صلى الله
عاليه وسلم : خذوا له عِشْكَلا فيه مائة شِمْرَاح
فاضربوه به ضربة ..

قال أبو عبيد : العِشْكال : العِذْق الذى
يسمى الكِبْأَسَة . وفيه لفتان : عِشْكال
وعُشْكول .

وأنشد قول امرئ القيس :

* أثبت كفتو النخلة المتشكل^(٢) *

والقِنُو : العِشْكال أيضاً . وشماريخ
العِشْكال : أغصانه ، واحدها شِمْرَاح .

وقال الليث : العِشْكول : ما علق من
صوف أو زينة فتذبذب فى الهواء .

(١) ح : « أمة » .

(٢) صدره :

* وفرغ يفتى التئ أسود فاجم *
ومر فى مفاقه .

وأنشد :

ترى الودع فيها والرجاز زينة
بأعناقها معقودة كالغناكل

الليث : الكُفْبَرَة والجمع الكعابر . وهى
عُقد أنابيب الزرع والسنبل ونحوه .

أبو عبيد عن الأحر : فى الطعام الكعابر ،
واحدها كُفْبَرَة وهى ممَّا يُخرج منه فُيرى به .
أبو العباس عن ابن الأعرابي : واحدها
كُفْبَرَة وكُفْبَرَة (والجمع^(٣) كعابر . وهو الغسق
والفقى والمُدْبَرَاء) .

وقال غيره الكُفْبَرَة من اللحم : الفِذْرَة
اليسيرة أو عظم شديد مُتَعَقِّد .

وأنشد :

لو يتفدى جمل لم يسر

منه سوى كُفْبَرَة أو كُفْبَر
وقال ابن شميل الكعابر : رؤس عظام
الفخذين . وهى الكرادس .

وقال أبو زيد : يسمى الرأس كله كُفْبَرَة
وكُفْبَرَة (وكعابر^(٤)) وجمعه كعابر وكعابير .

(٣) ما بين الفوسين من ح .

(٤) سقط فى ح .

وقال أبو عمرو : كُعبرة الوظيف : مجتمع
الوظيف في الساق .

وقال الليث : المكعبير من أسماء
الرجال .

وقال الأصمعي : كعبير بالسيف إذا قطعه به .
وبه سُمي المكعبير .

ويقال بر كم الرجل على ركبتيه إذا سقط
عليهما .

وقال الليث البركة : القيام على أربع .
ويقال تبر كمت الحمامة للحمامة الذكر .

وأنشد :

هيهات أعياء جدنا أن يُصرعا

ولو أرادوا غيـره تبر كما

وقال غيره : بر كمت الرجل بالسيف إذا
صربه . والبركع : المسترخي القوائم في ثقل .
والبركع : القصير من الإبل والكرربة :
الصَّرع . يقال كربة : صرعه :

وقال الليث : المُكْبَرَةُ من النساء الجافية
المنكباء في خلقها .

وأنشد :

* عكباء عكْبرة الأحين جَحْمَر ش *

أبو عمرو : جارية عُكْموزة : حادِرة .
ثائرة . وعُكْمَز أيضاً ، وأنشد :

إني لأقلّ الجَلْبَحَ العَجُوزا
وأَمِنُ الفَتِيَّةَ المُكْموزا

قال ويقال للأير إذا كان مكتمزاً : إنه
لَمُكْمَز ، وأنشد .

وفتحت للعزْد بُرّاً هزْهزاً
فالتفتت جُردانه والمُكْمَزَا

وقال ابن ذريرد رجل كمنب : قصير .
وكمانب الرأس : عَجَر تكون فيه . ورملة
بِفَكْنَة : غايطة تشدّ على الماشي فيها وجل^(١)
عَيْنَكَ : شديد صُلب .

الأصمعي ناقة دِعْكِنَة : سمينة صُلْبَة ،
وأنشد :

ألا ارحلوا دِعْكِنَة دِحْنَة

بما ارتعى مُزْهِية مُفْنَة
وفي النوادر : رجل دَعْكَن : دَمِث

(١) في اللسان : « رجل » .

حَسَنَ الْخُلُقِ. وَبِرْذَوْنٍ دَعَاكَ قَرُودَ الْيَسِ
بَيْنَ الْيَسِ إِذَا كَانَ ذُلُولًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْفَنَلْتُ :
شجرة يشبهها الضب فيسحبها بذنبه ،
حتى تتحات فيأكل ما تحات منها .
قال والعرب تحكي عن الضب أنه قيل له وزداً
ياضب ، فقال :

أصبح قلبي صَرِدَا

لا يشتهي أن يردا

إلا عَرَادَا عَرِدَا

وَعَنَكُنَا ملتبدا

* وصليا نابردا *^(١)

قال : والعلاكد : الإبل الشداد . وقال
دُكَيْن :

يَا دِيلُ مَابَتْ بَابِلُ هاجدا

ولا رحات الأنيق العلاكدا

ابن دريد : كَنَعَرُ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ

فيه شحم . وهو مثل أكرم . قال : وَالْمَقْكَلُ
وَالْمَنْفَكُ : الْأَحْق :

وقال الليث : الْعَكْرِمة : الْحَمَامُ الْأَنْثَى .

وَبَعْلَبِكَ : اسم بلد . وهما اسمان جُعلا اسما
واحدا ، فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وهو النصب .
يقال دخلت بعلمك ومررت ببعلمك وهذه
بعلمك . ومثله حضرموت ومعد يكرب .

وقال الليث : الْبَلْمَكُ : الْجَمَلُ الْبَلِيدُ .

وقال الأصمعي : الدَّلْمَكُ : الناقة الضخمة

مع استرخاء فيها . قال النضر هي الْبَلْمَكُ
وَالدَّلْمَكُ وهي الناقة الثقيلة .

وفي النوادر : رجل بَلْمَكُ : يُشَمُّ وَيُحْفَرُ ،
ولا ينكر ذلك لموت نفسه وشدة طمعه .

وقال أبو زيد : الْكَفْنَعَةُ : الناقة الجسيمة
السمينة . وجمعها كَنَاعِرُ .

الليث : الْعَاكُومُ : الناقة الجسيمة
السمينة .

وقال لبيد :

بُكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرَوَّى الْحَاجِرُ بَازِلٌ عَاكُومٌ^(٢)

وقال أبو الدقيش عَنَكُمْنُهَا : عَظَمُ
سَنَامِهَا .

أبو عبيد : العلام : العظام من الإبل .
وقال ابن دريد واحداها عَلَمٌ وَعَلَكُومٌ
وعلامك وهو الشديد (الصلب ، قال ^(١)) :
وَالْعَنَكَل : الصُّلبُ أيضاً ،

وقال ابن شميل : يقال للتيس : إنه لكعنب
القرن ، وهو الملتوى القرن حتى صار كأنه
حَلَقَةٌ ، قال والمشعَب : المستقيم أو المستقيم ،
ثعاب عن ابن الأعرابي قال :

العَنَكَم : الرجل الضخم وعَلَمُكُ اسم
ناقة وأنشد :

أقول والناقة بِي تَقَحَّمُ

ويحك ما اسم أمها ياعَلَمُكُ
وقال الفراء : العَنَكَبُوتُ أنثى . وقد
يذكرها بعض العرب . وأنشد قوله :

على هَظْأٍ لَهم منهم بيوت

كأن العنكبوت هو ابتناها

وقال في قول الله جل وعز : مثل ^(٢) الذين
اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتاً قال ضرب الله بيت العنكبوت

مَثَلًا لِمَن اتَّخَذَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ
وَلَا يَضُرُّهُ ، كما أن بيت العنكبوت لا يقبها
حرّاً ولا برداً .

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التأنيث
في العنكبوت أكثر . قال : ويجمع عناكب
وعناكيب وعنكبوتات . قال ويصغر عُنَيْكِبَا
وعُنَيْكِيَا .

وقال الليث : العنكبوت بلغة أهل اليمن
عَنَكَبُوتٌ وَعَنَكِبَاءٌ . قال وهي دويبة تنسج
في الهواء وعلى رأس البئر نسجا ١٤٠ ب رقيقا
مهلهلا .

وقال المبرد : العنكبوت أنثى وتذكر .
وَالْعَنْزَرُوتُ أنثى وتذكر . قال والبرغوث ^(٣)
أنثى ولا تذكر .

وقال أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت
السُّكْدُبَةُ . ويقال للنفّاثات التي تكون من
ماء المطر : كُغْدُبَةٌ أيضاً وهي الجفدبة والحجاة

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ولم يبين وجهها
وقد قرأ « البرغوث » غير أن المعروف في كتب النحو
أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث .

(١) ما بين القوسين من ر .
(٢) الآية ٤١ سورة العنكبوت .

قال : واد عنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .
ومنه قول الشاعر :

* اد عنكار سيل على عمرو ^(١) *

وقال ابن دريد : ادعنكر عليهم بالفحش
إذا اندراً أهلهم بالسوء .

ابن السكيت : كمطل يكمطل إذا عدا
عدوا شديدا . وكذلك كمسب يكمسب .
قال والكمثلة : الثقيل من العدو .

وقال أبو عمرو : الميكز : الرجل الصلب

الشديد .

وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكمثلة
والنمثلة : العدو البطيء . وأنشد :

لا يُدركُ القوتُ بشدِّ كمطل
إلا بإجذام النجاء المُعجل
سلة عن الفراء رجل دَبَّكَك . ودَبَّكَكِي
الذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

وقال ابن شميل : عَكَرد الغلام والبعير
يعكرد عَكَردة إذا سمن .

باب العين والجيم

قال الليث الصَّرَج من أسماء الفم خاصة .
قال : والصَّمَج : الضخمة من النوق قال وأنان
ضمج وامرأة ضمعج قصيرة ضخمة وأنشد :
* يارب بيضاء ضحوك ضمعج *

أبو عبيد عن الأعمى : قال الصَّمَج من
النساء : التي قد تم خلقها واستوخت نحواً من
التمام وكذلك البعير والفرس .

وقال الليث : العِفْضاج : الضخم الرخو .
وعَفْضَتُهُ عِظَم بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأعمى : العِفْضاج من
النساء : الضخمة البطن المسترخية اللحم .

والعرب تقول إن فلانا لمصوبٌ ما عَفْضَج
وما حفْضَج ، إذا كان شديد الأثر غير رخو
ولا مفاض البطن .

ابن دريد العَجَفَى : ضرب من التمر .
وضَجَمَ : أبو بطن من العرب .

(١) البيت بتمامه — كافى اللسان — :

قد عنكرت بالسيل والفحش والاذى
أمنها ادعنكار سيل على عمرو

وقال الليث : الشَّرَجَع . هو السرير الذي يُحمل عليه الميت . قال : والشَّرَجَع من مطارق الحدادين : ملاحروف لنواحيه . وكذلك من الخُشْب إذا كانت مربعة ، فأمرته بنحت حروفه قلت : شَرَجِعَه . وأنشد :

كأما بين عينها ومذبحها
مُشَرَجَع من عَلاَةِ القَيْنِ مَطُول^(١)
وقال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالق
وملكوته :

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه
واقنات شَرَجَعَه بداح بدَّيدُ
وقال شمر : أى هو الباقي ونحن الهالكون
واقنات أى وضع . قال : وشَرَجَعَه سريره .
وبداح بدد أى واسع ، والجَرَّاشع أودية
عظام . وقال الهذلي^(٢) :

كَأَنَّ أَيْتِيَّ السَّيْلِ مُدَّ عَلَيْهِمُ
إِذَا دَفَعْتَهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعُ
وقال الليث : الجُرَّشُع . الضخم الصلير
وقيل . الجرشع . المتفخخ الجنبين .

عمرو عن أبيه قال : الشَّرَجَع : الطويل .
والشَّرَجَع : النعش . والجُفْشَم : الصغير البدن
القليل اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان فيه قصر
وغلظ مع شدة قيل : رجل جُفْشَم وكُنْذُر .
وأنشد :

* ليس بجُفْشَم ولا بجُفْشَم *

وقال الليث : الشَّجَم : الطويل مع عظم
جسم . وكذلك من الإبل . وهو الجُفْشَم .

قلت وجعل الهذلي الشَّجَم من نمت
الحية الشجاع فقال :

قد سالم الحياتُ منه القداما

الأفصوان والشجاع الشجما^(٣)

وقال غيره رجل عَفْشَج : ثقيل وخم
والعُنْجُش : الشيخ القاني .

وقال الليث : يقال للين إذا خسر جدا
وتكبد ، عَجَلِطَ وعَجَلِدَ وعَجَّالَط . وأنشد :
اصطبحت رائبا عَجَّالَطَا

من لبن الضأن فلست ساخطا

(٢) نسب إلى كتاب سيبويه ١/ ١٤٥ أريد بنى
عيس وإلى اللسان (خرزم) الجاسور بن هند العيسى

(١) في اللسان كأن ما
(٢) هو أسامة بن الجارث الديوان في ٢ من ٢٠١ .

القوّة . والعَيْسَجُور : السّفلة . وعَسَجَرُهَا :
خبثها .

أبو عبيد عن الأعمى قال : العَيْسَجُور :
الناقة الصّلبة . والعُسُور مثلها .

وقال غيره عَسَجَر عَسَجَرَةً إِذَا نَظَرَ نَظْرًا
شديدًا . وعسجرت الإبل : استمرت في سيرها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
الميسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل :
هي التي لم تُتَنَجَّ قطّ فهو أقوى لها .

وقال الليث : العَجَس : الجمل الضخم .
وأنشد :

يَتَبَنَّ ذَا هَذَاهِ عَجَسًا

إِذَا الْفَرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسًا^(٢)

ابن دريد العَسَجُ الظّليم^(٣) .

وقال الليث : العَسَجَد : الذهب . ويقال :
بل المسجد اسم جامع للجوهر كله ، من الدَّر
والياقوت .

وقال ثعلب : اختلف الناس في المسجد .

ونحو من ذلك قال الأعمى وأبو عمرو
وهو العُشَلَط . والمُكَلَط .

الليث : العُسلُوج : الفصن ابن سنة .
وجارية عُسلُوجَة البنان والقَـوَام . وقال
العجاج :

* وَبَطْنِ أَيْمٍ وَقَوَامَا عُسُجَا *^(١)

وعسلجت الشجرة إِذَا أُخْرِجَتْ عَسَالِيحُهَا .
وقال طرفة :

كِبْنَاتُ الْخُصْرِ يَمَانُ إِذَا

أَبْنَتُ الصَّيْفُ عَسَالِيحُ اتَّخَضِرُ^(٢)

قال : ويقال : بَلِيّ العَسَالِيح : عروق
الشجر . قال : وهي نجومها التي تنجم من سننها .
قال : والعَسَالِيح عند العامة : القضان الحديثة .
ويقال عُسُلُج للعسلوج .

أبو عمرو : إبل عساجير جمع الميسجور .
قال : والعَسَجَر : الملع .

وقال الليث : العَيْسَجُور : الناقة السريعة

(٢) في اللسان لجري الكامل .

(٤) في الأصل : العظيم «تحريف»

(١) الديوان ٨

(٢) في الديوان ٦٤ : « كما » في مكاذ « إذا »

فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله .

إذا اصطكت بضيق حُجْرَتَاهَا

تَلَاقِي الْمَسْجِدِيَّةَ وَاللَّطِيمَ^(٢)

قال : المسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب .

قال : وروى ابن الأعرابي عن الفضل أنه

قال : المسجدية منسوبة إلى غل كرم ، يقال له عسجد . قال : وأنشده الأصمعي :

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءُ بُسْ

تَحْمِلِي الْمَسْجِدِيَّةَ وَاللَّطِيمَ

عمر عن أبيه قال : المسجد : الذهب .

وكذلك اليَقِيَان .

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :

الْمَسْجِدِيَّةُ : رِكَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدِّقَّ الْكَثِيرَ الَّتِي لَيْسَ يَخَافُ .

قال وقال أبو عمرو : اللَّطِيمَةُ : سُوْقٌ فِيهَا

بَرْ وَطِيب . يقال أعطى لطيمة من مسك أي قطعة

وقال المازني : في المسجدية قولان . أحدهما

يقول : تَلَاقِي أَوْلَادَ عَسْجَدٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ .

ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب . قال

واللطيم : الصُّغْرُ^(٣) من الإبل . سميت لطيما ؛

لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت

من سنّه فتقبل به سُهَيْلاً إذا طلع ، ثم يُعلم خذّه ، ويقال له : اذهب فلا تذوق بمدها قطرة .

وقال أبو عبيدٍ المسجدي فرس لبني أسد .

وقال غيره : دَعَسَجَ دَعَسَجَةٌ إِذَا أَسْرَعَ .

الليث : الْجُمْفُوسُ : الْقَذِرَةُ وَرَجُلٌ مُجْمَسٍ

وَجُمَاسٍ . وهو أن يضعه بمزة .

وقال غيره : الْمَسْجَمَةُ الْخَفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .

وقال ابن دريد : الْجُمْفُوسُ : مَا يَطْرَحُهُ

الْإِنْسَانُ مِنْ ذِي بَطْنِهِ وَجَمْعُهُ جُمَامِيسُ وَأَنْشَدَ :

مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُرَى وَلَا تَنَمْ

إِلَّا جُمَامِيكَ وَسَطَ الْمَسْتَحَمِ

الليث : الْعِجْلِيزَةُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ اتَّخَلَّقَ .

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم الفين

فكسها . والمعروف في الصغر أنه مصدر . ولى اللسان اللطيم : الصغير وهو الصواب .

(١) ينسب إلى عامان بن كعب بن عمرو بن سعد

كاف الناج .

وقال بعضهم : أخذ هذا من جَلَز الخلق، وهو غير جائز في القياس ولكنها اسمان اتفقت حروفهما . ونحو ذلك قد يحىء وهو متباين في أصل البناء . ولم أسمهم يقولون للذكر من الخيل ولسكنهم يقولون للجمال عَجَلِيز ، وللناقة عَجَلِيزَة . وهذا النعت في الخيل أعرف .

قلت : وعَجَلِيزَة : اسم رملة معروفة بمخاء حَفَرِ أَبِي موسى . وتُجمع عَجَالِز ، ذكرها ذو الرمة فقال .

سهرن على المَجَالِز نصف يوم

وأَذِين الأواصر والخِلَالَا (١)

الحرائي عن ابن السكيت : ناقة عَجَلِيزَة وعَجَلِيزَة . قال : قيس تقول : عَجَلِيزَة ، وتميم : عَجَلِيزَة .

ابن السكيت أيضا الجُنْدُوع والزَّيْبَتَر :

القصير . وأنشد :

تمهجروا وأيمما تمهجر

وهم بنو العبد التميمي العنصر

ما غرهم بالأسد الفضنفر

١٤١ ابني استهما والجندع الزبنتر (٢)

وقال الليث : جُنْدُوع وجنادِع . وفي الحديث : إني أخاف عليكم الجنادع، يعني الآفات والبلايا . أبو العباس عن ابن الأعرابي : تقول العرب في الضبّ : خرجت جنادعه . قال : وهي هنأت صفار تسكن جِجَرَة الضبّ . والجنادع : الدواهي . يقال : جاءت جنادعه ، والله جادعه . أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره .

وقال غيره : القوم جَنَادِع إذا كانوا فِرَقًا لا يجتمع رأيهم . وقال الراعي :

بحي بُمَيْرَى عليه مهابة

جميع إذا كان اللثام جنادعا

يقول إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جميع .

الليث المُنْجَد : الزيب . وأنشد :

* رموس العناظب كالْمُنْجَد *

قال : شبه رموس الجراد بالزيب . ومن

رواه (حناظب) (٣) فهي الحنافس .

(ابن الأعرابي (٤) : العنجد والمُنْجَد :

عَجَم الزيب) .

(٣) في اللسان : « حناظب » وفيه رموس

الظاري .. وستأتي هذه الرواية

(٤) ما بين القوسين من ج

(١) ورد في زيادات الديوان ٦٧١

(٢) المرار القمسي كما في التكملة .

عمرو عن أبيه : الْمُعْجَدُ عَجَمَ الزَّيْبِ .
سلة عن الفراء قال : هو الْمُعْجَدُ وَالْمُعْجَدُ .
وهو عَجَمَ الزَّيْبِ .

وقال شمر : هو الْمُعْجَدُ وَالْمُعْجَدُ وَأُنْشِدَ :
غدا كالعملس في حُذْلِهِ

رءوسُ العظاري كالمنجد

قال : العظاري ذكور الجراد .

ابن هاني عن أبي زيد يقال للزيب :
الْمُعْجَدُ وَالْمُعْجَدُ وَالْمُعْجَدُ ثَلَاثَ لَمَاتٍ .

الليث : الدَّعْلَجُ ألوان الثياب . ويقال :
ضرب من الجواليق والخرجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن
الصبي ليدعْلج دَعَاجَةَ الْجُرْذِ (أى) يحى،
ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَّعْلَجَةُ ضرب من
المشي . قال : ودعاجت الشيء إذا دحرجته .

والدَّعْلَجُ : الحمار والدَّعْلَجَةُ الظلمة .
والدَّعْلَجَةُ : الأخذ الكثير . وأنشد :

* يَا كَلْنَ دَعَاجَةَ ، وَيَشْبَعُ مِنْ عَفَا *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّعْلَجُ :
الجوالق المَلَّان . والدَّعْلَجُ : الذى يمشى فى غير
حاجة . والدَّعْلَجُ الآكل الكثير من الناس
والحيوان ، والدَّعْلَجُ : الشاب الحسن الوجه
الناعم البدن . والدَّعْلَجُ : النبات الذى قد آزر
بعضه بعضاً . والدَّعْلَجُ : الذئب .

وقال الليث : الْجَمْدَلُ : البعير القوى
الضخم . وَالْجَمْدَلُ : الناقة القوية الظهيرة .
والمُجَالِدُ : اللبن الخاثر . وهو المُجَالِطُ .
واجلعد الرجل إذا امتد صريعا . وجمعدته
أنا . وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينونى جُلْعِدُوا

وَضَمَّهم ذُو بَقِمَاتٍ صِنْدِدُ
وَالصِّنْدِدُ : السيد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْجَمْدَلُ : الجمل
الشديد . ويقال له : الْجَلَاعِدُ . وأنشد :

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلَاعِدَا (١) *

وفى النوادر : يقال : رأيتهُ مُجْرِعَنَا ،

(١) بعده - كما فى اللسان - :

* لَمْ يَرْعِ بِالْأَصِيفِ إِلَّا فَارِدا *
وهو لفقته -

وَمُجْلَعًا وَمُجْلَعِدًا وَمُجْرَعًا وَمُسْلَحِدًا إِذَا
رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًّا . عَجْرَد : اسم رجل .
وَالْعَجْرَدِيَّة : ضرب من الحُرُورِيَّة ، قاله
الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
المَعْرَد : الفليظ الشديد ، وثاقه عَجْرَد . ومنه
سمى سَمَاد عَجْرَد .

أبو عبيد عن الأصمعي : المعجَرَدُ العُرْبانُ
رواه شمر لأبي عُبَيْد : المعجَرَدُ قال شمر : وهو
بكسر الراء . قال : وكان اسم عَجْرَد ومنه
مأخوذ . وقيل : المَعْرَد : الذكر ،
وأشد شمر :

* فثام في وقاح سلمى المعجَرَدَا *

ابن شميل : العُرْجُود : ما يخرج من
العنب أوَّل ما يخرج كالنَّالِيل . قال : والعُرْجُود
أيضاً : العُرْجُون . وهو من العنب عُرْجُون
صغير .

وقال ابن الأعرابي : هو العُرْجُودُ والعُرْجُودُ
والعُرْجُود : العرجون [لعرجون ^(١)] النخل .

(١) ما بين القوسين من الناج

قال والْجَعْدُب : نَفَاخَاتُ ماءِ المطر .
وقال الليث جَعْدُبِيَّة : اسم رجل من أهل
المدينة . قال والجَعْدَةُ ^(٢) ما بين صمغى الجدوى
من اللَّبَأ عند الولادة .

الليث الْجَمْعَرَة : القارَة المرتفعة المشرفة
الغايطة . يقال أَشْرَفَ (على) ^(٣) تلك الجمْعَرَة .
ونحو ذلك قال ابن شميل : قال الليث :
والجمْعَرَة أن يجمع الحارُّ نفسه وجراميزه ،
ثم يحصل على العانة أو على شيء . إذا أراد
كَيُومَةً ^(٤) .

وقال ابن الأعرابي : الْجَمْعُور : الجمع
العظيم ^(٥) .

وقال الليث : يقال للحجارة المجموعة :
جَمْعَر . وأشد :

تَحْفَرُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعَرُ
وَحَالَةً فَرْدَانِهَا تَنْفَرُ
أَسَافَةٌ : أرض رقيقة ، وَجَمْعَر : غليظة
يابسة . وقالت عائشة : كان أبو كُرَاسِيْفًا
أَي رَقِيْقًا .

(٢) هذا ضبط من ج . وفي اللسان فتح الجيم

(٣) م ، د « كدمه »

(٤) ح : « السكبر »

شمر قال أبو عمرو : الجُمرة : الأرض

الغليظة المرتفعة . وأنشد :

وانجبن عن حَدَبِ الإِكا

م وعن جماعة الجراول^(١)

وقال أبو عمرو أيضاً الجمرة : الحرة .

والجماعة جماعة . قال : ولا يمدّ سند الجبل

جمرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجماعة :

تجتمع القبائل على حرب الملك . قال : ومنه

قوله :

تمفهم أسافة وجمعر

إذا الجمار جعلت نجم^(٢)

قال : أسافة وجمعر : قبيلتان .

قات : والقول ما قال الفراء .

الليث المجرمة : شجرة عظيمة لها عقد

كهنات^(٣) الكعاب يتخذ منه القسي وهي

المجرومة . وعجرمتها غلط عقدها .

وقال المعجاج :

(١) في اللسان للفرماح

(٢) البيت لجندل كما في التكملة . والرواية تحفها

والضبر الجوابي فيما فعله

(٣) كذا في ج . وفي دهم : « كهنات »

أي كهنه .

* نواجل مثل قسي المجرم^(١) *

قال والمجرم أيضاً : دويبة صلبة

كانها مقطوعة : تكون في الشجروتنا كل

الحشيش .

أبو عبيد عن الأموي المجرم : القصير

الغليظ من الرجال .

وقال الليث التجارم من الدابة : مجتمع

عقد بين نخذه وأصل ذكره . والمجرم :

أصل الذكر . وإنه لمجرم إذا كان غليظ

الأصل . وقال غيره ناقة مِعْجَرة : شديدة .

وقال أبو النجم :

* معجَراتٍ بُزْلاً سَعَايِلًا *

وقال ابن دريد : المعجَرة : العذو

الشديد . وأنشد :

* أوسيد عادية يُعْجَرم عجرمه^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإبل إذا

(١) قبله في الديوان ٥٩ :

* بأعين سامية وسهم *

ولي اللسان - نواجلا

(٢) ورد في اللسان منسوباً إلى عمرو بن سعد

بكري أو إلى الأسمر بن حمران هكذا :

أما لذا يصدو فتقلب جرية

أو ذئب عادية يعجرم عجرمه

بلفت الحسين : عَجْرُمة وَعَجْرُمة وَعِجْرُمة .
ونحو ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : العُرْجُوم
والمُجْجُوم : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنماظة الذي يسخط عند
الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنماظة بأهله قد بَرَّحَا
إن لم يجد يوما طعاما مُضَلَّحَا

* تَبَّحَ وجهها لم يزل مقبَّحًا *

قال وهو الجنميط إذا كان أْكُولا .

وقال غيره : الجنماظ والجنميط : الجافي
الغليظ :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : أهل النار كل جَعْفَرِيٍّ جَوَّاطٍ ، مناع
جَمَاع . قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي
زيد أنه قال : الجَعْفَرِي : الذي يتنفَّج بما ليس
عنده . وهو إلى القصير ماهو . قال وقال الأصمعي
يقال أيضا : جِمَظَار وجِمَظارة . وأنشد في
أرجوزة له :

ليس بقاس ولا نَمَّ نَمِث
ولا بجَمَظَار متى ما يَضْطَبِث

* بالجار يعلق حبله ضَبِثَ شَبِثَ *

أبو العباس عن سلمة عن القراء أنه قال :
الجَعْفَرِي : الطويل الجسم الأْكُول الشروب
البطر الكافر . وهو الجِمَظارة والجِمَظَار .

وقال أبو عمرو : الجعظري : القصير السمين
الأشِر الجافي عن الموعظة .

وقال الليث : الجَعْفَرِي : الأْكُول . قال :
والجِمَظَار ، القصير الرجلين الغليظ الجسم .
فإذا كان مع غلاظ أْكُولا قويا سمى جَعْفَرِيًّا .
وقال الليث : المَعْدَلَج : الناعم عذجته
النَّعْمة .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : عذجنت
الولدَ وغيره ، فهو معدَّلَج إذا كان حسن
الفِداء .

وقال الرياشي : هو المعدَّلَج ، والمسرَّعَف
للحسن المضاء .

الليث : المَعْجَل : الواسع الضخم من
الأساق والأوعية .

قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: العُشْبَلُ:
العظيم البطن.

الليث الجِفْنِ: أرومة الشجر بما عليها من
الأغصان إذا قُطعت. والواحدة جِفْنَةٌ: قال:
ومنهم من يقول للواحد: جِفْنٌ ١٤١ ب
والجميع الجمائن. وكل شجرة تبقى أرومتها في
الشتاء من عظام الشجر وصفارها فلها جِفْنٌ في
الأرض، وبعد ما يُنزع فهو جِفْنٌ، حتى يقال
لأصول الشوك جِفْنٌ. وجِفْنٌ من أسماء
النساء وتَجْمَعُ الرجلُ إذا تجمَّع وتقبَّض.
ويقال لأرومة الصِّلَّيَّانِ جِفْنَةٌ. وقال الطرماح:
وموضع مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتَهُمَا مَعَا

كوطاة ظبي القَفِّ بين الجمائن
وقال الجِفْنُ والجِفْنِ: أصول^(١) الصِّلَّيَّانِ.
وأنشد:

أو كجلوح جِفْنِ بَلَّه القَطَرُ

فأضحى سودَّسَ الأعراض^(٢)

وقال الليث: الجِفْنُوم: الغُرْمُول الضخم.

وقول أبي ذؤيب:

تأن ارتجاز الجِفْنِيَّاتِ وسطهم

نوايح يُسْمَعُ البُكْيُ بالأزامل^(٣)

قالوا: القوس يقال لها جِفْنِيَّة.

قلت: ولا أدري إلى أي شيء نسب.

وقيل: جِفْنَةٌ حَتَّى مِنَ الْأَزْرَارِ السَّراة. وقال
أبو نصر: جِفْنَةٌ مِنْ هُدَيْل. (أبو عمرو^(٤)):
العُشْبَلُ: الضخم من الإبل. وكذلك العَنْشَمُ
والعَنْبَلُ).

الليث: الثَّعْجَرَةُ: انصباب الدمع. يقال:

ثعجره إذا صبَّه، فاثعجرت أي انصب. تقول:
اثعجرت دمعُه، واثعجرت العين دَمْعًا. وقال
امرؤ القيس حين أدركه الموت: ياربَّ جِفْنَةٍ
مِثْعَجِرَةٍ، وطعنة مسحفرة، تبقى غدا
بأنقرة. قال: والمِثْعَجِرَةُ: المَلَأَى فَيُضِو دَكَاها
واثعجرت السحابة بَقَطَرها. واثعجرت المطر
نفسه، يثعجرت اثعجارا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: المِثْعَجِرُ

(٣) انظر ديوان الهذليين ٨٤/١. وقوله:

« يسمعون » فرواية الديوان « يجمعون » وذكر
في التعليل أن هناك رواية أخرى: « يشعرون »

(٤) ما بين القوسين من ح

(١) ح: « أصل »

(٢) نسب في اللسان إلى الطرماح وهو في

الديوان ٨٥

أبو عبيد عن الأموى : عرجته بالعصا :
ضربته .

وقال أبو المسيم : ضربه حتى ارجعن
وارححن أى انبسط وسقط .

وقال اللحيانى : ضربه فارجمن ، أى
اضطجع وألقى نفسه : وتقول للرجل يقاتل
الرجل : إذا ارجعن ، شاحيا فارفعيدا^(٣) .

يقول : إذا اضطجع وغلبته ورفع رجله
فاكفف يدك عنه . وقال الشاعر :

فلما ارجعنوا واستربنا خيارهم

وصاروا الأسارى فى الحديد المكد^(٤)

قال وقال بعضهم : ضربناهم بقعازرتنا
فارجمنوا أى بعصيتنا .

الليث المتجنجرة^(٥) : علاف القارورة . قال :
وكان رجل يقال له عنجورة إذا قيل له عنجور
يا عنجورة غضب .

عمرو عن أبيه العنجرة : المرأة المكثلة
الخفيفة الروح .

والعرائية : وسط البحر . وقال ثعلب ،
ليس فى البحر ماء يشبه كثرة .

الليث : العرجلة من الخيل : القطيع .
وهى بلغة تميم المارجلة .

وقال الأصمعى : رأيت القوم عراجلة أى
مُشاة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القنَجج : الجمع
الكثير . وقال الليث وغيره : المرجون :
أصل العذق وهو أصفر عريض ، شبه الله به
الهلل لما عاد دقيقا . فقال : « والقمر^(١) قدرناه
منازل حتى عاد كالمرجون القديم » . قال
والمرجون : ضرب من الكمأة قدر شبر
أو دوين ذلك . وهو طيب مادام غضا وجمعه
العراجين . قال والقرجنة : تصوير عراجين
النخل ، قال رؤبه :

* فى خذر مياس الدنى مُعْرَجَن^(٢) *

أى مصور فيه صور النخل والدى .

(١) الآية ٣٩ سورة يس

(٢) قلبه :

* أو ذكر ذات الربد المعين *

واظن الموهان ١٦١

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « يدك » .

(٤) فى اللسان

* وصاروا جياما فى الحديد مكددا *

(٥) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان :

« الضجرة » .

وقال أبو زيد: المنجر والمسنجر: السيل الكثير.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجلمع: القليل الحياء: والجليم: الجائع. قال والجعفر: النهر الملان. وبه شبت النوق الغزيرة. قال: وأنشدني المفضل:

من الجعافر يا قومي فقد صريت
وقد يساق لذات العصرية الخلاب
وقال الليث: الجعفر: النهر الكبير الواسع وأنشد:

* تاود غسلاج على شط جعفر *

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجعفر: النهر الصغير، فوق الجدول:

وقال الليث: العجرفة: جفوة في الكلام، وخرق في العمل. ويكون الجمل عجر في المشي لسرعته. ورجل فيه عجرفة، وبعبير ذو عجارف. قال: والعجروف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضا لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه:

عجروف. قال وعجارف الدهر: حوادثه. وأنشد:

لم ينسئ أمَّ عمار نويَّ قُذِفَ
ولا عجارف دهر لا تعربني
وتمجرف فلان علينا إذا تكبر. ورجل فيه تمجرف. والمجرفة من سير الإبل: اعتراض في نشاط. وأنشد:

ومن سيرها العنق المسبطر
والمجرفة بعد الكلال^(١)
أبو عبيد: المعجرفة: التي لا تقصد في سيرها من نشاطها.

الليث: الترفج: نبات من نبات الصيف، لين أغبر، له ثمرة خشناء كالخسك. والواحدة عرفة: وهو سريع الانتقاد.

قلت: الترفج من الجنبية، وله حوصة. ويقال رعينارقة الترفج، وهو ورقه الشتاء، وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو: إذا مطر الترفج ولان

(١) هو لأمية بر أبي غانث الهذلي. وانظر ديوان الهذليين ١٧٥/٢

عُوده قيل : قد ثقب^(١) عوده . فإذا اسود
شيئا قلت : قد تَمَل : فإذا ازداد قليلا قيل :

قد أرقا ط . فإذا ازداد شيئا قيل : قد أذبي .

فإذا تَمَّتْ خوصته قيل : قد أخوص . قات .
ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن
الذي يوقدها^(٢) يزحف إليها ، فإذا انتقدت
زحف عنها .

الليث الجعبرية والجعبرة من النساء :
القصيرة الدمية .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجعبرية :
القصيرة . وقال رؤبة :

يُمنين من قَسَّ الأذى غوافلا

لاجعبرياتٍ ولا طامأسلا^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال المزجج
والثَّمَم : كُنْبُ الصيد :

وقال الليث : العُنْبُج : الضخم الرخو

النفيل من كل شيء . وأكثر ما يوصف به
الضبعان . وأنشد :

* فولدت أعتى صرُوطا عُنْبُجا *

وقال النضر : العُنْبُج : الوتر الضخم
الرخو . العُنْبُج من الرجال : الضخم الرخو
الذي لا رأى له ولا عقل .

وقال الليث العَفْنَج من الرجال : كل
ضخم اللهازم ذى وَجَنَاتٍ وألواح أُكُولٍ
فَسَلٍّ . وهو يوزن فعملل ويضمهم يقول : عَفْنَج .
أبو عبيد عن أبي عمرو : العَفْنَج :
الأحق .

ثعاب عن ابن الأعرابي : العَفْنَج :
الحافى الخلق . وأنشد :

وإذ لم أعطل قوس ودي ولم أضع

سهام الصبا للمستमित العفنجج

قال المستميت الذى (قد استمات^(٤))
في طلب اللهو والنساء .

أبو عمرو : العُنْجُوف : والعُنْجَف :

(١) ج : « ثقب »

(٢) ج : « يصطليها »

(٣) في الديوان ١٢١ . « يصبحن » في مكان

« يخبين » وفيه شطر بعد الشطر الأول وهو .

* ينطلقن هونا خردا بها للا *

(٤) ج : « مات أو استمات »

اليابس هُزَّالاً . وكذلك المُنْجَلُ (١) .

أبو عبيد عن الأصمعي جَمَقَ له إذا صرعه .
وقال طُفِيل :

وراكضية ما تَسْتَجِنَ بِجَنَّةِ
بَعِيرٍ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مَجْمَلُ
قال : المَجْمَلُ : المقلوب .

وقال الليث : المُلْجُومُ الضِفْدَعُ الذَّكَرُ :
ويقال البَطَّةُ الذَّكَرُ . وأنشد :

حتى إذا بلغ الحوماتُ أكرَّعَها

وخالطت مستنجاتِ الملاجمِ
قال : والمُلْجُومُ : الظلَاءُ المتراكمة . ثعلب
عن ابن الأعرابي قال المُلْجُومُ موج البحر .
والمُلْجُومُ الأجمة . والمُلْجُومُ البستان الكثير
النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضِفْدَعُ :
وقال الأصمعي : المُلْجُومُ : الطَّبِيَّ الآدَمُ .
وقال أبو عمرو : الملاجم . طول الإبل
والْحُرُّ . وقال الراعي :

فُجِّنَ علينا من علاجمِ جِلَّةِ

لحاجتنا منها رَثُوكُ وفاسج

(١) ضبط في ح كجفر . وما هنا عن اللسان
والغاموس .

يعنى إبلا ضخاما . (الأصمعي) (٣) عن ابن
طرفة : المُلْجَمُ : النامُ المسنَّ من الوحش .
قال : ومنه قيل للناقة المسنة علجوم . وكذلك
العلجوم من الضفادع ورمل مملنجم :
متراكب . وقال أبو نُحَيْلَة :

كَأَنَّ رَمْلًا غَيْرَ ذِي تَهْمٍ

من عالج ورملها المملنجم
بملتقى عَنَاقَتِ وَمَا كَمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي (قال) (٣) :
الْجَمْعُ لِيلَة : الناقة المَرْمِة . ويقال لِلْجَذَعِ :
جَذَعٌ وَجَذَعَةٌ .

الطوسي عن الحرَّاز عن ابن الأعرابي قال :
اجرَعَنَ وارجعنَ (وأتألب) واجرعبَ
واجلمبَ إذا صُرِعَ فامتدَّ على وجه الأرض .

الليث : الجلمب : الرجل ١٤٢ الجاني
الكثير الشر . وأنشد :

* جِلْفًا مَا جَلْفَبًا ذَا جَلْبِ * (٤)

قال ويقال : بل الْجَلْفَبِي ، والأُنثَى جَلْفَبَاءُ .

(٢) ما بين القوسين من ح
(٣) ضبط في ح بفتح الجيم وما أثبت من اللسان .
(٤) في اللسان جلفا جلمبي ذَا جَلْبِ

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ما زادت
العرب فيه النون من الحروف : ناقة عُلْجَن ،
وهي الفليضة المستعْلِجة الخلق . وأنشد قول
الراجز :

وخلَّطت كل دِلَاث عُلْجَن

تخليط خرقاء اليبدين خُلْجَن^(١)

وقال ابن دريد : رجل عَمَلَج : حسن
الفداء .

قلت الذي روينا (عن) ^(٢) الثقات :
رجل عَمَلَج بالعين إذا كان ناعما .

وقال ابن دريد : رجل عَقْلَط : أحمق .
عمرو عن أبيه : العُسلُج : الفضن الناعم .
والعَفَنَجَج : الضخم الأحمق . والعَصَلَج المعوج
الساقين :

الأثرم عن أبي عُبَيْدة : الرَّعْبِج : الغسم
الأبيض . قال والرَّعْبِج : الحسن من كل شيء .
من الحيوان والجوهر والرَّعْبِج : الزيتون .
أبو عبيد عن الفراء : الرَّعْبِج : السحاب
الرقيق .

(١) في اللسان : الراجز رؤية

(٢) سقط في د .

وهما ما طال في هَوَج وعَجْرَقِيَّة . قال : والمجْلَب
المستعْجِل الماضي . قال : والمجْلَب أيضا من
نمت الرجل الشرير . وأنشد :

* مُجْلَبًا بين راووق ودَن *

أبو عبيد عن الفراء رجل جلبي العين ،
والاثنى جلماية . وهي الشديدة البصر وهي
الشدة في كل شيء .

وقال شمر : لا أعرف الجَلَمَبِي بما فسرهما
الفراء . قال : والجَلَمَبة من الإبل : التي قد
قَوَسَتْ ودَنَتْ من السَّكَب . قال : والمجْلَب :
الماضي في السير . والمجْلَب أيضا : المصروع إما
ميتا ، وإما صرعا شديدا . قال والمجْلَب :
المحتد .

أبو عبيد عن أبي زيد : المجْلَب : المضطجع .
والمجْلَب أيضا : الداهب .

وقال الأصمعي : الجَلَمَبة : الشديدة من
الإبل .

أبو عبيد عن الأموي : سيل مزْلَب
ومجْلَب . وهو الكثير قَمَشُهُ .

الليث : العُلْجَن : الناقة السِّكَنَارُ اللحم .

أبو سعيد : ناقة عُلْجُوم وعُلْجون : أى
شديدة وهى العُلْجَن .
وقال أبو مالك : ناقة عُلْجَن : غليظة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجفليل :
القتيل المتفخخ . وقال غيره : طعنه فجمفله إذا قلبه
عن السرج فصرعه .

باب العين والشين

(١) شَفَفَر من أسماء النساء . وأنشدني المنذرى :
يا ليت أنى لم أكن كَرِيًّا
ولم أسُق شَفَفَر المَطِيَّا
الليث : العَشَنَط : الطويل من الرجال .
وجمه عَشَنَطُون وعشانط .
قال : ويقال هو الشاب الظريف قال :
والعَشَنَط : السيء الخلق . وأنشد :
أتاك من الفتيان أروعُ ماجد
صبور على ما نابَه غير عَشَنَط
أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنَط والعَشَنَط
معا : الطويل الأول بتشديد النون والثانى
(بسكون) (٢) النون قبل (الشين) .

الليث : العَشَنَزَر (٣) ، العَسِر الخلق من
كل شيء .
أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنَزَر والعَشَوَزَن
من الرجال الشديد . وأنشد غيره :
* ضربا وطعنا باقرا (٤) عَشَنَزرا *
وقال الليث : العَشَوَزَن : العَسِر الخلق
من كل شيء . ويقال : عَشَنَزْتُهُ : خلافه . قال
وجع العشوزن عشاوز . وناقة عشوزنة . وأنشد :
* أخذك باليسور والعشوزن *
ويحوز أن يجمع عشوزن على عشاون
بالنون .
الليث : الشرْعَبَة : شق اللحم والأديم
طولا .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « العشوزن » .

(٤) في اللسان : « نافذا » .

(١) الترجمة في ح : « ع ش » .

(٢) ح : « بتقديم النون على » .

وناقة شمعة سريعة : نشيطة . واشتملت
 الغارة إذا انتشرت وتفرقت . وأنشد :
 صبحتُ شباما غارة مشمعة
 وأخرى شاهديها قريبا لشاكر
 أبو زيد : الشملة : الناقة الخفيفة .
 وأنشد :

يا أيها المود الضعيف الأثيل
 مالك إذ حُتَّ الملى ترحل
 أخراً وتنجو بالركاب شمعة
 أبو عبيد عن الأصمى : الشملة الناقة
 السريعة والمسخة (الطويلة) ^(١) بالعين
 والسين .

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول :
 اشمط القوم في الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا
 فيه ، وتفرقوا . واشملت الإبل واشمطت إذا
 انتشرت .

الليث : الشنأف : الطويل الشديد .
 والشنأف : الطويل الرخو العاجز . وأنشد :

وقال أبو عبيد : الشرع : الطويل .
 وقال أبو عمرو : الشرعية برود .
 وقال الأعشى :

* كالبستان والشرعي إذا الأذيل * ^(١)

وقال رؤبة يصف ناب البعير :
 * قدأ بخدّاد وهذا شرعيا * ^(٢)
 أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 الغفليل : الكساء الغليظ .

وقال الليث : شمعت اليهود شمعة . وهي
 قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرم . واشمعت الإبل
 إذا تفرقت ومضت مَرَحاً ونشاطاً . وأنشد :
 إذا اشمعت سنناً رسابها
 بذات خرقين إذا حجابها ^(٣)

(١) جاء هذا في بيتين من قصيدة في مدح المنذر
 بن الأسود . وهي :

هب الجلة المجرار كالب
 تان تحنو لدورق أطفال
 والغبابا يركضن أكسية الأضر

يج والشرعي إذا الأذيل
 وانظر الصبح المنير ١٠ وترى ما في إلقاء التهذيب من
 التركيب .

(٢) ورد هذا الشعر في اللسان . وقد أثبت
 « قدأ » على ما في اللسان . وفي الأصل : « مدا » .
 ولم أقف عليه في الديوان .
 (٣) في ح : حبا »

تزوجت شعافا فأنست مقرفا

إذا ابتدر الأقوام مجدا تقنما

أبو عبيد عن الأصمى: الشنايف واحدها
شعف، وهى رءوس تخرج من الجبال .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الشبادع: العقارب.
واحدها شبدعة .

ثعاب عن ابن الأعرابي : ألقيت عليه
شبدعا وشبدعا، أى داهية . قال : وأصله
المقرب .

أبو عبيد عن الأصمى : البرشاع : الأهوج
المتنفخ . وأنشد :

* ولا برشاع الوخام وغب *

وقال غيره العشرَّب والعشَرَّم : السهم ^(١)

الماضى : والشُرْعُوف : نبت أو ثمر . ورجل
عَفَنَشَل : ثقيل وخم .

وقال مدرك الجعفرى : يقال . فرَّقوا
لضوآلكم ^(٢) بُغْيَانَا يُضَيِّونَ لها أى يشمعطون .
فسئل عن ذلك فقال : أضَبُوا لفلان أى تفرقوا
فى طلبه ، وقد أضب القوم فى بُغْيَتهم أى فى
ضآلتهم أى تفرقوا فى طلبها .

وفى النوادر : أنا فلان مَعْنَفِشًا بلحيته ،
ومعْنَفِشًا ، ومعْنَشِيَا . وفلان عِنْفَاشُ اللحية
وعِنْفَاشِي اللحية : وقبشار اللحية .

(النضر ^(٣)) : الشَّهْمِيَّةُ أن يستقيم قرن
الكبش ثم ياتوى على رأسه ؛ من قيل
أذنيه . يقال : كبش مشعنب القرن بالعين
والعين) .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَضَادِ

الليث : العِرَضَنَةُ والعِرَضَنَى : عذو فى
اشتقاق . وأنشد :

* تعدو العِرَضَنَى خيلهم حَرَّاجِلًا *

الليث : ضَلَفَعَ : موضع . وأنشد :

* بَعَابَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلَفَعَ *

عمرو عن أبيه : ضَلَفَعَهُ ، وضَلَفَعَهُ ، وعَلَمَهُ
إذا حَلَقَهُ .

(١) فى اللسان (عشرَب) كما هـ ، وفيه
(عشرَم) : « السهم » .

(٢) الترجمة فى ح هى : « ع ض » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وامرأة عِرْضَنَة : ضخمة قد ذهبت عِرْضَا
من سنها .

وقال ابن الأعرابي : العرضى (عَدُوٌّ)
في اعتراض ونشاط . قال وحرّاجل وعِرّاجل :
جماعات : قال ويقال للرجالة : عراجل أيضا .

أبو عبيد : العِرْضَنَة : الاعتراض في السير
من النشاط . ولا يقال (ناقة) (عِرْضَنَة) .
(الضفدع جمع ضفادع . وربما قالوا :
ضفادى . وأنشد بعضهم :

* ولفضادى جمّة نقانى (١) *

أراد : الضفادع ؛ فجمل المعنى باء ؛ كما قالوا
في أراني في أرانب . يقال : نقت ضفادع
بطنه إذا جاع ؛ كما يقال : نقت عصافير
بطنه) .

وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :
الضافّع والضافعة من النساء : الواسعة .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين ساقط في و .

(٣) قبله .

* ومنهل ليس له حواظ *

واخر التاج وكتاب سيوييه ١/٢٨٠، ٢٨١ .

وأنشد :

أقبلن تقريبا وقامت ضلّعا

فأقبلتْهُنَّ هَبْلًا أَبْقعا

* عنداستها مثل استها أو أوسعا *

وقال الليث : أَسَدُ عِرْيَاض : رَحِب
الكَكَل .

وقال الأصمعي : العِرْيَاض . البعير الغليظ
الشديد . ومثله العِرْيَاض .

شمر : العِرْيَاض والعِرْيَاض : الضخم العظيم
وأنشد :

* أتى عليها كلكلا عِرْبُضَا *

وقال :

* إن لنا هَوَاسَةً عِرْبُضَا *

الليث : العِرْمَض : رِخْو أخضر كالصوف
في الماء المزمّن وأصله نبات . والعِرْمَض أيضا :
شجرة من شجر العضاء لها شوك أمثال مناقير
الطير : وهو أصابها عيدانا . (ويقال اصغار
الأرك عرمض . والعرمض من الصدر صفاره .

وصغار العضاء عرمض والعرمض المَلَقُ
الأخضر الذي يتغشى الماء ، فإذا كان من
جوانبه فهو الطحلب .

وقال أبو زيد: الماء المرمض والمطحلب وهما
واحد . ويقال لهما تَوَرُّ الماء وهو الأخضر الذي
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق
الماء .

الليث : المَيْضُورُ : الناقة الضخمة منمها
الشحم أن تحمل .

وَرَوَى أبو عبيد عن الكسائي قال :
العضوموز : العجوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى خُباسة عضوموزا كَهْمَةً
أَطْمَاءُ بئس هديةً المتكرّم

قال : وناقة عضوموز .

ثعلب عن ابن الأعرابي عجوز عَصَمَزَة .

وقال أبو عمرو : العَصَمَزُ : الشديد من كل
شيء ورجل عَصَمَز الخلق شديد .

وقال اللحياني : العَصَمَزُ : الرجل البخيل ،
وامرأة عَصَمَزَة .

وقال حميد :

* عَصَمَزَة فيها بقاء وشِدَّة ^(١) *

(ابن السكيت ^(٢)) في باب الدوامي :
العَصَمَزَة : الداهية) .

الليث : العَصْرُوطُ والعَصْرُطُ : الذي
يخدمك بطعام بطنه . وهم المضارب والمضاربة .
الأصمعي : العَصَارُطُ الأَجْرَاءُ . وأنشد :

أذاك خير أيها المضارب

وأيها اللمعة ^(٣) العَمَارُطُ

قال : رجل (لمعة ^(٤) ولمعة) وهو الشرير
الحريص .

وقال أبو زيد : اللمعة ^(٥) : الشهوان
الحريص . ورجل لعموط ولعموطة من قوم
لعمطة .

الأصمعي قوم عمارط : لاشئ لهم . واحد
عَمْرُوط .

(١) عجزه : ديوانه ٦٧

* ووال لها بادي النسيجة جامد *

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) ح : « اللمعة » .

(٤) ح : « لمط واطمة » .

(٥) ح : « امط » .

غيره : هي العَضْرِطُ والبُعْطُ الأست .
يقال : أُلْزِقَ بُعْطُهُ وَعِضْرُهُ بِالصَّلَةِ يعني
استه .

وقال شمر : مثل للعرب إِيَّاكَ وكل قِرْن
أَهْلِبِ العَضْرِطَ .
وقال ابن شميل : العَضْرِطُ : العِجَانُ
والخِصْيَةُ .

وقال الليث : العَضْرَسُ : نبات فيه رخاوة
تسود منه جفاف الدواب إذا أكلته .
وقال ابن مقبل :
والعَيْرُ يَنْفَحُ فِي الْمَسْكَنَانِ قَدْ كَتَنَتْ
منه جفافه والعَضْرَسُ الشَّجَرُ^(١)

قال : والعَضْرَسُ : البَرْدُ أيضاً .

وقال أبو الهيثم : العَضْرَسُ : شجرة لها
زهرة حمراء .

وقال امرؤ القيس :
مُفَرِّقَةً زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا
من الذَّمِّ والإِسَاءَةِ أَوْ أَرَعَضْرَسَ^(٢)
عمرو عن أبيه : قَرَبَ قَمْعَصِي ، وَقَمْعَطِي ،
ومَقْعَطُ : شديد .

أبو زيد : أُلْزِقَ بُعْطُهُ بِالْأَرْضِ وَعِضْرُهُ
وهي استه وجلدة خصيه ومذاكيره . وقال
أبو مالك البُعْطُ : العِجَانُ نفسه .

بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ

الضُّلْبُ الرَّأْسُ . قال : وَالصُّعْوَنُ : الدَّقِيقُ
العُنُقُ .

وقال الليث : حمار صُنْتُعُ : شديد الرأس
ناتئ* الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صُنْتُعُ .
قال والعُنْصَرُ : أصل الحسب ، جاء عن

قال الليث : الصَّعْتَرِيُّ : الشاطر باغية أهل
العراق . قال : والصَّعْتَرُ من البقول أيضاً .
أبو عمرو : هو الصَّعْتَرُ بالصَّاد . قال :
ورجل صَعْتَرِي لا غير إذا كان فتى كريماً
شجاعاً .

أبو عبيد عن أبي عمرو الصُّنْتُعُ : الحمار

(٢) هذا في وصف كلاب الصيد . وانظر
الديوان ١٠٣ . وفي الديوان من الأبناء بدل الأبياء

وقال الأصمعي : عُصْرَ الرجل وعُصْرَه :

أصله .

وقال سويد بن كراع :

أراعك بالبين الخليط المهجر

ولم يك عن بين الأعبة عنصر

قلت : أراد : العَصْر والمَجْر .

وقال الليث : المصفر نبات سلافته الجريال

وهي معربة .

وقال غيره : تمصرفت العنق تمصفاً إذا

التوت .

وقال الليث : العصفور : طائر ذكر .

والعصفور : الجراد الذكر . قال والعصفور :

شِمْرَاح يسيل من غُرَّة الفرس لا يبلغ الخطم .

والعصفور : قطعة من الدماغ تحت قرخ الدماغ ،

كانه يأت منه ، بينهما جُلَيْدة تفصله .

وأنشد :

ضربا يزيل الهام عن سَرِيرِهِ

عن أم فرخ الرأس أو عصفوره

قال والعصفور في الهودج : خشبة تجتمع

أطراف الخشب فيها ، وهي كهينة عصفور

الفصحاء ، بضم العين ونصب الصاد وقد يحى

نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُّبُل ولكنهم

اتفقوا في العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر . ولا يحى

في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَل إلا ما كان ثانيه

نونا أو همزة نحو الجُنْدَب والجُوْدَر . وجاء

السُّودَد كذلك كراهية أن يقولوا سُوْدُد فتلتقى

الفَتَّات مع الواو ففتحوا . ولفظة طَيُّ :

السُّودُد مضموم .

وقال أبو عبيد : هو العنصر بضم الصاد

للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي

قال يقال : عُنْصَل أو عُنْصَل للبصل البري ،

وهو لثيم العُنْصَر (والعُنْصَر^(١)) أي الأصل ،

وَجُوْدَر وِجُوْدَر ، وَقُنْفَذ وَقُنْفَذ .

قال : وقال الفراء : بُرْقَعُ وَبُرْقَع .

وقال أبو عمرو : العنصر الداهية .

وقال غيره : العنصر : الهمة والحاجة .

وقال البعيث :

ألا راح بالرهن الخليط فمَجْرَا

ولم تنقص من بين المشيات عُنْصِرا

(٢) ما بين القوسين ساكن في .

وَيَقَالُ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ لِعَقَبِ التَّنِينِ
وَالْجَنِينِ .

قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلْسُّوْطِ إِذَا سَمِيَ ^(٢) مِنْ
الْعَقَبِ عِرْصَافٍ وَعِرْفَافٍ . وَعَرَصَتْ الشَّيْءُ
إِذَا جَذَبَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَّقَتْهُ مُسْتَطِيلًا . وَكُلُّ
خُصْلَةٍ مِنْ سَرَاعَانَ التَّنِينِ عِرْصَافٍ (وَعِرْفَافٍ ^(٣))
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ
تَجْمَعُ بَيْنَ رُءُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ فِي رَأْسِ كُلِّ
حَنُوٍّ (مِنْهَا ^(٤)) مِنْ ذَلِكَ وَدَّانٌ ^(٥) مُشْدُودَانِ
يَجْلُودُ الْإِبِلَ ؛ يَعْدِلُونَ الْحِنُوَّ بِالْعِرْصُوفِ .
وَعِرَاصِيفُ الْقَتَبِ : عِصَافِيرُهُ الَّتِي وَصَفْنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْعِرَاصِيفُ :
الْخُشْبُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا رُءُوسُ الْأَحْنَاءِ
وَتَضُمُّ بِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعِرَاصِيفُ وَهِيَ
الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ
وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

الْإِكَافُ ، وَعِصْفُورُ الْإِكَافِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ فِي
أَصْلِ الذَّبَّةِ وَهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ قَدَرُ جَمْعِ الْكَفِّ
أَوْ أُعِظِمَ مِنْهُ شَيْءٌ ، مُشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحَنُوفِ
الْمُقَدَّمِينَ .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ النَّيِّيطَ أَوْ الْهُودُجَ :
كُلُّ مَشْكُوكٍ عِصَافِيرِهِ

قَاتَىءُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدَّمَامِ ^(١)
يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ شُكِّ قَشْدُ الْعِصْفُورِ مِنَ الْهُودُجِ
فِي مَوَاضِعِهِ بِالسَّامِيرِ .

وَكَانَ لِلنَّمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا
عِصَافِيرُ النَّمَانِ .

عَمُرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي
السَّنَامِينَ : عِصْفُورِيَّ . وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ إِذَا جَاعَ :
نَمَّتْ عِصَافِيرُ بَطْنِهِ .

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِصْفُورُ السَّيِّدُ .
قَالَ : وَالْمِصَافِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ
كَصُورَةِ الْعِصْفُورِ — يَسْمُونَ هَذَا الشَّجَرَ : مَنْ
رَأَى مِنْثِلِي .

الْلَيْثُ : الْعِرْصَافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي وَ .

(٤) أَيْ وَدَّانِ .

(٥) فِي اللَّسَانِ « الزَّمَامِ » .

وقال أبو زيد : يقال للقِدَّة التي تَضُم
العراصيف : حنكة وحنَّاك .

وقال الليث الصَّـمْعَرِيُّ : اللِّيم .
والصَّـمْعَرِيُّ : من لم يعمل فيه رُقِيَّة ولا سِحْر .
والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :

أحياة وادى تُفَرَّة صَمْعَرِيَّة

أحب إليكم أم ثلاث لواقع
أراد بالواقع المقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء النجنون
واحدها عَصُور .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُصُور : دلو
الدولاب . والصُّمُور : القصير الشجاع .
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العَرَصَم : النشيط .
والعَرَصَم أيضاً : الأَكول . والعَرُصُوم :
البخيل .

وقال الليث العِرْصَمُ : الرجل القوى الشديد
البَضْعَة .

الليث : العِنْفِص . المرأة القليلة الجسم .
ويقال أيضاً : هي الداعرة الخبيثة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِنْفِص : البذبة
القائلة الحياء من النساء . وأنشد شمر :

لعمرك ما ليلى بورهاء عِنْفِص

ولا عَشَّةٍ خلخالها يتقمقع
ثعلب عن ابن الأعرابي (يقال ^(١))
الصَّعَنْب : الصغير الرأس .

وقال غيره : صَعَنْبِي : قرية باليمامة .

وقال الليث : الصَّعْنَة : أن تُصَعَّب
الثريدة ، يُضَمَّ جوانبها وتُكَوَّم صومعتها .
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سوى
ثريدة فلبَّقها بسمنٍ ثم صَعْنَهَا .

قال أبو عبيد : يعنى رفع رأسها .

وقال ابن المبارك : صَعَنْبَهَا : جعل لها
ذُرَّة .

وقال شمر : هو أن يضمَّ جوانبها ، ويكون
صومعتها .

أنشد أبو عمرو ^(٢) :

يقبض عَوْدًا كاللواء تَيَّابًا

ناجٍ عَفَرَنِي سرعانا أغلبا

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحْبُ الْفُرُوجِ ذَا بَضِيعٍ مِنْهَبًا

يُحْسَبُ بِاللَّوِيِّ صُومَى مُصَغَّبًا

الصُّومَى: الحجارة المجموعة الواحدة صُومَةٌ.

وَالْمُصَغَّبُ: الذي حُدِّدَ رَأْسُهُ. يُقَالُ: إِنَّهُ

لِصَمْنَبِ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ. وَقَوْلُهُ:

نَاجٍ أَرَادَ نَاجِيًا. الْمِنْهَبُ: السَّرِيعُ.

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّبَبَا

فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَّاحَ الْأَغْبَا

* وَأَنْ تَرَى التَّمْلَبَ يَمْفُو مُحَرَّبًا *

مُحَرَّبًا: أَيْ مَزَلًا. يَمْفُو: أَيْ يَأْتِي.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنْبَعَةُ: انْقِبَاضُ الْبَخِيلِ

عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ. تَقُولُ: رَأَيْتُهُ يُصَنَّبِعُ لَوْ مَا.

وَصُنْبِيعَاتُ: مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ ١١٤٣.

١١٤٣ أَعْمَرُو عَنْ أَبِيهِ الصَّنْعَبَةِ: النَّسَاقَةُ

الصُّلْبَةُ.

الْأَصْمَى وَأَبُو عَمْرٍو الْعُنْصُلُ وَالْعُنْصَلُ:

كُرَاتٍ بَرَمَى يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقَالُ لَهُ: (خَلٌّ) ^(١)

الْعُنْصَلَانِيَّ وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حَمُوزَةً.

قَالَ الْأَصْمَى: وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى

أَكْلِهِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَأَلْتُ الْأَصْمَى عَنْ طَرِيقِ

الْمَنْصِلِينَ فَفَتَحَ الصَّادَ، وَقَالَ: لَا يُقَالُ بَضِمَ

الصَّادَ. قَالَ وَتَقَوْلُهُ الْعَامَّةُ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ

الطَّرِيقَ. وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فِي شِعْرِهِ

إِنْسَانًا ضَلَّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَقَالَ:

* أَرَادَتْ طَرِيقَ الْمَنْصِلِينَ فَيَا سِرْتَ *

فَظَنَّتِ الْعَامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِي أَنْ

يُقَالَ لَهُ هَذَا. قَالَ: وَطَرِيقُ الْمَنْصِلِينَ هُوَ طَرِيقُ

مُسْتَقِيمٍ. وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوَابِ فَظَنَّ

النَّاسَ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الْخَطَأِ.

(وَذَكَرَ ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ

قَدِمَ مِنَ الْيَمَامَةِ، وَدَلِيلُهُ عَاصِمُ رَجُلٍ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ

فَضَّلَ بِهِ الطَّرِيقَ فَقَالَ:

وَمَا نَحْنُ إِلَّا جَارَتْ صُدُورُ رُكَابِنَا

بِأُولٍ مِنْ غَسَرَتْ دِلَالَةُ عَاصِمٍ

أَرَادَ طَرِيقَ الْمَنْصِلِينَ فَيَا سِرْتَ

بِهِ الْعَيْسُ فِي وَادِي الصَّوَى لِلتَّشَامِ

وَكَيْفَ يَضَلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ

بِهَا قَطَعْتَ عَنْهُ سُبُورَ التَّمَامِ)

وقال الليث : العنصل : نبات أصله شبه
البصل ، وورقه كورق الكُرّاث أو أعرض
منه ، ونَوْرُه اصفر يتَّخذه صبيان العرب
أَكْلِيل وأنشد :

والضرب في جأواء ملومة

كأنما هامتها عنصل

أبو عبيد عن الأصمعي : العَصْلِيّ : الشديد .

وأنشد :

قد حَشَّها النيل بمصليّ

مهاجر ليس بأعرابي

الليث : العَصْلِيّ : الشديد الباقي على المشي

والعمل . قال وعصابتُه : شدة عَصْبِه .

وقال الليث : الصَّلَمَة والصَّلْفَة من

الإفلاس وذهاب المال . ورجل مُصَلِّع

مُصَلِّع مُقَقِّع .

أبو عبيد عن الأصمعي : صلفع رأسه إذا

ضرب عنقه . قال وقال الأحرر : صلمت الشيء

قننته من أصله صلمة وأنشدنا :

أصلمة بن قلمة بن ققّع

لهنك لا أبالك تزدريني^(١)

وقال الفراء : صَلَع رأسه إذا حلقه .

عمرو عن أبيه صلفع رأسه وضمعه وضمعه
وقلمه وجلمطه إذا حلقه .

(وأنشد^(٢) ثعلب لعامر بن الطفيل

يهجو قوما :

سود صناعية إذا ما أوردوا

صدرت عتومهم ولما تحلب

صَلَع صلامعة كأن أنوفهم

بَعَر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم

وتشيب أيتهم ولما تخطب

قال أبو العباس : صناعة الذين يَصْنَعُونَ

المال : يَسْمَتُونَ فصلانهم ولا يسقون ألبان

إبلهم الأضياف . صلامعة : رفاق الروس :

عَتُوم : ذاقة غزيرة يُؤَخَّر حِلابها إلى آخر

الليل .

وقال أبو العمثيل : يقال للذي لا يُعرف :

هو صَلَمَة بن قَلَمَة وهو هَيّ بن بَيّ ، وهَيّان

ابن بَيّان ، وطاسم بن طاسم .

(٢) ما بين القوسين من ح

(١) في اللسان للغس بن لقيط .

الليث الدُعُوص : دويبة تكون في
مستنقع الماء .

قال : واصغفرت الإبل : أجدت^(١) في
سيرها . واصغفرت إذا نفر . وقال الليث اصغفرت
الحمر إذا ابذعرت فنفرت وأسرعت فرارا ،
وإنما صغفرها الخوف والفرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو . المصمعة : الذاهب
واصمعة في الأرض : ذهب فيها وأمعن .

قلت : والأصل أصعد ، فزادوا الميم ،
وقالوا : اصمعة فشددوا (في نوادر^(٢)) أبي عمرو :
الصمعتوت^(٣) : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل اليمامة يسمون السكباج
صنفصة . قال وتسمى رجلا بصمفص فتصرفه
إذا جعلته عربيا .

أبو عبيد عن الفراء قال : الصغبر والصغبر
شجر بمنزلة السدر .

شجر الفضل : المقرّب ، وأنشد :

وما عسى يبلغ نسب الفضل

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

من أسماء المقرّب الفضل ، بضم الفاء والعين
والفرضخ^(٤) مثله .

سلمة عن الفراء قال : الصمفة السكباج .

وقرب غمليص : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدوّ من محيص

سوى نجا القرب الغمليص

وقال ابن دريد الدغصة : المرأة القليلة الجسم

قال والمضاد والمضلود : الصاب الشديد .

(١) ح : « جدت » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في اللسان بسكون الميم وفتح العين .

(٤) في القاموس أنه بكسر الفاء والضاد .

باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : العيطموس :

الناقة الهرمة .

أبو عبيد : العيطموس من النساء : الحسنه

الطويلة . وقال الليث : هي المرأة الثائرة ذات

قوام . ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا

كانت عاقراً .

غيره : اسمعط العجاج اسمعطاطا إذا سَطَعَ

وعسمطت الشيء عسمطة إذا خلطته .

الليث : السعتريس من الغيلان : الذكر .

قال : والسعتريس : الناقة (الوثيقة)^(١) —

الجواد . وقد يوصف به الفرس) . والعترسة

الغضب يقال : أخذ ماله عترسة وقد عترسه

ماله . وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر

برجل قد كتفقه ، فقال : أنتعترسه ، يعني :

أنتهره وتظلمه دون حكم حاكم .

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر

مصحفاً فقالوا قال عمر أبغير بينة ؟ قال : وهذا

الليث : عَسَطُوس^(١) : شجرة تشبه الخيزران

ويقال : هي شجرة تكون بالجزيرة لينة

الأغصان . قال ويقال : عَسَطُوس من روس

النصارى بالرومية . وأنشد :

عصا عَسَطُوسٍ لينها واعتدالها^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران

والعسَطُوس والجَنَبي .

الليث عَرَطَس فلان إذا تنحى . وفي لغة

عرطس إذا ذلَّ عن المنازعة . وأنشد :

وقد أناني أن عبداً جُنُرساً^(٣)

يوعدني ولو رأي عرطسا

وقال غيره سَرَطَعَ وطَرَّعَ إذا عدا عَدُوا

شديداً .

أبو عبيد عن الأصمعي : العيطموس :

الناقة التامة الخلق .

(١) في ح : « غ س » .

(٢) صدره :

* على أمر . فقد الغاء كانه *

وهو لدى الرمة في وصف حمار الوحش .

(٣) في اللسان : « طرسا » .

(٤) في ح : « الوثيقة الحوافر . وقد يوصف

به الجواد من الخيل » .

محال لأنه لو أقام عليه البيئة لم يكن له في الحكم أن يكتفه .

عمرو عن أبيه يقال للديك : المَترُسان
والعَترِس وقال الليث : (العَترِس ^(١))
والعَترِس الداهية والعَترِس : الشجاع .
وأشد قول أبي دؤاد :

كل طَرف موثَّق عَترِس

مستطيل الأقرب والبُلُوم

يصف فرساً ، وعنى بالباوم جففلته أراد
بياضاً سائلاً على جففلته .

الأصمى وأبو عبيد عن أبي الحسن
المدَوى : العَترِس : الناقة الكثيرة اللحم
الشديدة .

وقال (وقيل ^(٢)) : العَترِس : الحادرة ^(٣)
أَخْلَقَ العَظِيمُ الجِسمَ العَبِلَ المَفاصل . ومثله
الكَروَس ، قال المَجَّاحُ :
ضَخَمَ الخَلِيسَاتِ إِذَا مَا تَحَبَّسَا

غَضَبَا وَإِنْ لَاقِيَ الصَّاعِبَ عَترَسَا ^(٤)

(١) سقط د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) في اللسان : « الحادر » .

(٤) الشطر الأول في الديوان ٣٣ ، والشطر

الثاني في إزيادات على الديوان ٨٠

وقال : عَترَس : أخذهم بجفاء وخرق ،
والخَلِيسَاتِ الفَنَائِمُ) .

وقال أبو عمرو المرندة : الناقة الشديدة .
وقال المَجَّاحُ :

* والرأس من خزيمة المرندا ^(٥) *
أى الشديد .

وقال الأصمى : الدَلَس والبَلَس
والدَلَك كل هذا : الضخمة من النوق مع
استرخاء فيها ، والمُبْسُور : الصلبة .

شمر عن ابن الأهرابي : القَبَطُوس من
النساء : الجميلة .

وقال الليث : العَنَبَس من أسماء الأسد ،
إذا نعمته قلت : عَنَبَس وعُنَابَس . وإذا خصصته
باسم قلت : عنبسة ، كما تقول أسامة وساعدة .
أبو عبيد : العَنَبَس : الأسد لأنه عَبُوس .
وقال أبو عمرو : البَغْدَس الأمة الرعناء .
وقال ابن الأعرابي : بَعْدَس الرجل إذا
ذَلَّ بخدمة أو غيرها وعَنَبَس إذا جَرَح .

(٥) قبله :

* وإن دعونا من نعيم أروسا *

واظن الديوان ٣٣

وقال الليث : العَمْسَلُ : الناقة القموية
السريعة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من
عَمَلَانِ الذئب ، وجل دِلْعَمُوسٌ ودَلْعِيسٌ إذا
كان ذلولاً .

وقال الليث العَمَلَسُ : الذئب الخبيث
والكلب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب
الصيد :

يوزع بالأمساس كلَّ عَمَلَسٍ

من الطعومات الصيد غير الشواجن^(١)

يوزع : يكف . وقيل يُفَرِّى كلَّ عَمَلَسٍ :
كل كلب كأنه ذئب .

وقال أبو عمرو : العَمَلَسُ : القوى على
السفر . والعماط . مثله . وأنشد :

قرب منها كلَّ قَرَمٍ مُشْرِطٍ

عَجَجَمَ ذِي كِدْذَةِ عَمَاطٍ

الليث : السَلْفَعُ : الشجاع الجسيم . ورجل
سَلْفَعٍ وامرأة سَلْفَعٍ — الذكر والأنثى فيه
سواء — : سليطة . والعِرْناس : طائر كالحماسة

لا تشعُر به حتى يطير من تحت القَدَمِ فيُفزعك .
ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْناس :
أنف الجبل . قال والشَّعْبَاب : رأس الجبل
بالباء .

وقال الليث العِرْمِيس . اسم للصخرة ،
وبه نمت الناقة الصلبة . قال والعِرْمِيس :
متن مُسْتَوٍ وهو العِرْمِيس . وأنشد قول
الطرماح :

تَرَاكِلَ عِرْمِيسٍ مَتْنٍ مَرْنَا

كظهر السَّيْحِ مَطَرَدَ التُّنُونِ^(٢)

قال ومنهم من يقول : عِرْمِيسٍ بكسر
العين اعتباراً بالعِرْمِيس .

قلت : وهذا وهم ؛ لأنه ليس في كلامهم
على مثال فَعْلَلِيلٍ بكسر الفاء اسم . وأما
فَعْلَلِيلٍ فكثير ، نحو مَرْمَرِيسٍ ودَرْدَرِيسٍ
وَحَجَرِيرٍ وما أشبهها .

وقال غير واحد العُمُرُوسِ والطُمُرُوسِ :
الخروف . وقال مُحمَّد بن ثور يصف نساء
نشان بالبادية :

(١) ورد في الديوان ١٧١ وفيه رواية أخرى :

« الشواجن » .

(٢) الديوان ١٧٨

وقال ابن السكيت ناقة برعيس إذا
كانت غزيرة وأنشد:
إن شرك الغُزْرِ المَكُود الدائم
فاعمد براعيس أبوها الرام
ورام اسم فحل .

وقال الليث ناقة سِباعرة وسبعرتها حديثها
ونشاطها إذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها
واندفعت .

وأخبرني المنذرى عن المبرد قال حدثني
الرياشى عن الأصمى قال قيل لمتجع بن نبهان:
ما السِّمِيع ؟

فقال: السيد الموطأ الأكناف .
والأكناف: النواحي :

وقال النضر: الذئب يقال له: سَمِيع
لسرعته والرجل السريع فى حوائجه سَمِيع .
وقال الليث السَّمِيع الشجاع :
والسُرْعُوب: ابن عرس وأنشد:
* وثبة سُرْعُوب رأى زَبابا *

أى رأى جُرْذا ضخما . ويجمع سرايعب .
أبو العباس عن ابن الأعرابي . بئر سَمْعَرِ أَى

أولئك لم يدرين ما سَمَك القرى
ولا عُصَب فيها رِثات المارس ^(١)
ويقلل للسلام الشابل ^(٢) عروس .
الليث العُسْبَر: الذئب والأنثى عُسْبَرَة .
قال: والعُسْبُور . ولد الكلب من الذئبة .
والعُسْبارة: ولد الضبع من الذئب .
أبو عبيد عن الأصمى: القُرْعُل: ولد
الضبع . والأنثى قُرْعُلَة: قال ١٤٣ ب:
والعُسْبَار: ولد الضبع من الذئب وجمعه
عساير . وأنشد:

وتجمع التفرقو

ن من الفراعيل والعساير

وقال الليث: العسبورة والعُسْبَرَة: الناقة
السريعة من النجايب وأنشد:

لقد أرائى والأيام تعجبنى

ولنفقرات بها الحُجُور العساير

قلت: والصحيح العُسْبُورَة، الباء قبل
السين فى نعت الناقة، كذلك رواه أبو عبيد
عن أصحابه .

(١) ورد فى الديوان ١٠٠ مفرداً . وفيه أنه

قد ينسب للصمة القشبرى .

(٢) فى ح: « الحادر » وهى بمعنى الشابل .

كثير . قال ومِرّ الفرزدق بصدق له فقال :
ما تشهى يا أبا فِرّاس ؟ فقال شِواء رشراشا ،
ونبيذا سَقَبْرًا ، وغِناء يفتق السمع . قال :
الرشراش : الذى يقطر ، والسَقَبَر : الكثير .
وقال الليث : السَعْبَرَة : البئر الكثيرة
الماء .

وقال اللحياني . أخرجت من الطعام
كعابره وسعابره بمعنى واحد .

الليث : السَرَعَفَة : حسن الغداء والنّعمة .
وهو مُرْعُوف : ناعم .

وأخبرني النذري عن الشيخيّ عن الرياشيّ
قال المُسَرَّهَف والمسرّعَف : الحسن الغداء .
وأشدد غيره :

* سرعفته ما شئت من مِرْعَاف *

الأصمعي : السُرْعُوفَة من النساء الناعمة
الطويلة . وقال النضر : السرعوفة : دابة
تأكل الثياب .

تعلم عن ابن الأعرابي : المِرْعَافس :
الناقة الصبور على السير .

أبو عبيد عن الأموي العَمَرَس : القويّ

الشديد . قال : وقال أبو عمرو : العَمَلَس
باللام : القويّ على السفر السريع .

وقال الليث : العَمَلَس والعَمَرَس واحد ،
إلا أن العَمَلَس يقال للذئب . قال . ويقال :
العُمَرُوس : الجمل إذا بلغ النّزو . وقال غيره :
يقال للجمل إذا أكل واجترّ فهو فُرْفُور .
وعُمَرُوس . وسير عَمَرَس وعَمَرَد : شديد
والعَمَرَس من الجبال . الشامخ الذى يمتنع
من أن يصعد إليه .

أبو سعيد : العَمَرَس والعَمَرَط مثله .

تعلم عن ابن الأعرابي عن الفضل :
هو أخبث من أبي سلّامة وهو الذئب .
وقال الطرماح يصف كلابا :
مُرْغِنَات لأخْلَج الشَّدَق سلما

يم مُرْمَر مفتولة عضده^(١)

قوله : مُرْغِنَات يعنى الكلاب أى
مصفيات لدعاء كلب أخْلَج الشّدق واسمه .
وقيل : السلّام : الدقيق الخَطْم الطويله .

اللحياني : يقال للخَبّ الخبيث : إنه

أمرها، العَصِيَّةُ لأهلها. والدلموس : الناقة
النَّيْزَةُ الجريئة بالليل، الدائبة الدُّجَّةُ .
وقال زائدة البكري: السَّامَفُ والسَّامَفُ:
الرجل المضطرب الخلق .

وقال أبو سعيد : اسمُ الرجل واسمُ
إذا امتلأ غضباً . وكذلك اشمطَ واسمطَ .
ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهلَّ .
(وفي الحديث^(٢) عن ابن عباس في قوله :
« تمشي^(٣) على استحياء » قال : ليست
بسَلَفَع . والسلفع : الجريئة القليلة الخياء .
وقال أبو ذؤيب :

* يوما أتيت له جرىء سلفع^(٤) *

يقال : رجل سلفع وامرأة سلفع بغيرها).

تَسَلَّمَ مَمْلَعٌ . ويقال للذئب : سَلَمَ أيضاً .
والعَمَلَسَةُ : السرعة . ومنه قيل للذئب عَمَلَسَ .
ويقال سلعن في عدوه إذا عدا عدواً شديداً .
وسَلَعَت الشيء إذا ابتلعت . ويقال : أخذه
فعرَّده، ثم كرَّده (فأما^(١) عرَّده) فمعناه:
صرعه . وأما كرده فأوثقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدْبَسَةُ :
الكتلة من التمر : وقال : العَدْبَس : القصير
الغليظ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : جلَّ عَدْبَس :
عظيم .

ابن دريد : العَمَسَةُ لغة مرغوب عنها
يقال : مرَّ يطمس في الأرض، أي مرَّ يخطبها .
وكلام مُعَلَّط : لا نظام له .

الليث : الدَلَمُونُ : المرأة الجريئة على

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص .

(٤) صدره :

* بنا تعقه الكماة وجريه *

وهو من قصيدة في أواخر الفضليات .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّيْ

الليث : الزَّعْنَفَةُ : طائفة من كل شيء
وجمعها زعانف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم
واحدًا . قلت : إنهم زعانف ، بمنزلة زعانف
الأديم . وهي نواحيه ^(٣) حيث يشدّ فيها الأوتاد
إذا مدّ في الدباغ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزعانف :
ما تخرق من أسافل القميص ، يشبه به رُزَالُ
الناس ، وأنشد :
وطيرى بمخراق أشمّ كأنه

سليم رماح لم تنله الزعانف ^(٤)
طيرى أى أعلّق به ، والمخراق : الكرم .
لم تنله الزعانف : النساء أى لم يتزوج لثيمة قط ،
سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من
العقرب والحية . قال : وأجنحة السمك يقال لها :
زعانف .

سلمة عن الفراء قال : الزَّبَعْرَى : السبي .
الخلق . وبه سمى ابن الزبعرى الشاعر .

الزعفران : صبغ : وهو من الطيب ^(١) .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سمى أن يتزعفر الرجل .
والأسد يسمى مُزَعْفَرًا ؛ لأنه وَرَدَ
اللون .

عمرو عن أبيه أنه قال : يقال للفالوذ :
المُلَوَّص ، والمُزَعْرَع ، والمزَعْفَر . والزعاقر حتى
من سعد العشيرة .

وقال أبو عمرو المَعْفُور ^(٢) الكثير الجلبة
في الباطل وعَفَّرَ اسم رجل .
(وقول جرير :

عجبنا لابنى عدّس بن زيد

لبسطام شبيهه عفّزّان
قلت : عفّزّان لقب مخنّث كان بالبصرة .
وبسطام هو ابن نُعَيْم بن القمقاع بن سعيد بن
زُرّارة مالا الفرزدق على جرير فهجاه جرير .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « في نواحيه » .

(٤) في اللسان - : طيرى .

(١) الترجة في ح : (زع) .

(٢) كذا في ح : وفي ر ، م : « المعفورة » .

الليث العَرَزَم : الشديد القوى المكلَنَز
وإذا غلظت الأرنبة قيل : اعزمت .
واللهزمة كذلك .

أبو عبيد عن الأصمى : اعزمت ، واقرنعت ،
واحرنجم إذا اجتمع .

أبو عبيد عن الأصمى : جاء ناسيل مزعلب
ومُجْلَب وهو الكثير قمشه .

وقال غيره : ازعلب السحاب إذا كثف .
وأشد :

تبدو إذا رفع الضباب كسوره

وإذا ازعلب ضبابه لم تبدل
أبو عبيد المرعزي إن شدت الزاي
قصرت ، وإن خفت مددت ، والميم والمين
مكسورتان على كل حال .

وقال الليث : المرعزي كالصوف يخلص^(١)
من بين شعر العنز . وثوب ممرعز وعلى وزنه
شِفْصِلِي . ويقال مرعزاء . فمن فتح الميم مده
وخفف الزاي .. وإذا كسر الميم كسر العين
وتقل الزاي وقصر .

وقال أبو عبيدة من آذان الخيل أذن
زبَعْرَة وهي التي غلظت وكثر شعرها .

وقال الليث : رجل زبَعْرِي وامرأة زبَعْرَة :
في خُلُقها شكاسة . قال والزبَعْر : ضرب من
المَرَو والزبَعْرِي : ضرب من السهم
منسوب .

وقال الليث : الزَعْبَل : الصبي الذي لم
يَنجِع فيه الفِداء فعضم بطنه ، ودقَّت عنقه .
ومنه قول رؤبة :

* سبط تُولِي وَلَدَه زعابلا^(١) *

ثعالب عن سلمة عن الفراء قال : الزَعْبَلَة :
الذي يسمن بدنه وثدق رقبتة . والزَعْبَلَة :
الدلو . ومنه قوله :

زَعْبَلَة قليلة الخروق

بُلَّت بكفى شُرْب^(٢) مشوق

أبو العباس عن ابن الأعرابي زَعْبَلَة إذا
أعطى عطية سنية .

(١) في اللسان : « سبط يربي ولده زعابلا »
وكذا هو في الديوان ١٢٧ . وقيل :

* والمخيس يطوى مستسراً بأسلا *

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهو صيغة
جمع الشاذب . والظاهر أنه محرف عن شذب أى ظاهر
المروق .

الليث العِرْزال : ما يجتمع الأسد في مأواه
من شيء يُتمدُّه لأشباله كالعُش . وعِرْزال
الصيد : أهدامه وخِرْقَه في القُترة يتمدها .
وقال بعضهم العِرْزال : ما يجتمع من القديد
في قُترة .

أبو عبيد عن أبي عمرو العِرْزال : البقية
من اللحم . قال : والعِرْزال أيضاً : موضع
يتخذُه الناظر فوق أطراف النخل والشجر
يكون فيه فراراً من الأسد .

١٤٤ ا وقال شمر بقايا المتاع عِرْزال .

سلة عن الفراء قال العِرْزال مأوى الأسد
والعِرْزال ما يجلب للرجل من اللحم والعِرْزال
فم المزادة والعِرْزال سقيفة^(١) الناطور .

وقال أبو زيد العِرْزال عن العرب مِظَالٌ
ذليله فيها متبعٌ خفيف . وأنشد :

(١) ح : « الناطور » .

قلت لقوم خرجوا هذاليل
نَوَكِي ولا ينفع للنوكي القيل
احتذروا لا يلصقكم طماثيل
قليلة أموالهم عِرْزاليل^(٢)
قال وعِرْزال الحية : مأواه .

وقال أبو النجم :

* وكرهت أحنأشها العِرْزالا *^(٣)

يقول : جاء الصيف فخرجت من
جِجَرَسِها .

وقال الأصمعي حية عِرْزِم : قديمة
وأنشد :

* وزات قرنين زحوافا عِرْزِما *
ثعلب عن ابن الأعرابي العُرْزُب السَّمانا
وهو العُرْزُب والمَبْرَب وطبيع قدراً عربرية
أى سُمّاقية .

(٢) الشعر لعفاف بن بجره كافي التكملة (عِرْزال)

(٣) في التكملة (وأجت أحنأشه)

باب الْعَيْنِ وَالطَّاءِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : العُرْفُط : شجرة من المضاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اعرفط الرجل ، واجرنم إذا تقبض .

وقال ابن دريد العَفَّاطَة : خلطاك الشيء ، عَفَّطْتُهُ بالتراب .

الليث : عَطَّارِد : كوكب لا يفارق الشمس . وهو كوكب الكتَّاب . وعُطَّارِد : حَيٌّ من بني سعد .

وقال ابن دريد : المعطَّرد : العاويل . وقال غيره يقال : عَطَّرد لنا عندك هذا يا فلان أي صيره لنا عندك . مَا لَعْدَة^(٢) واجعله لنا عَطَّارورا مثله . قال : ومنه اسم عَطَّارِد . ويوم عَطَّارِد وعَطَّوْد : طويل .

أبو عبيد عن الأصمعي : قوم عَمَّارِط : لاشئ ، لهم . واحدهم عَمَّرُوط . ويقال : العَمَّرُوط : اللعن وجمعه عَمَّارِطَة .

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب عَسَلًا في بيت امرأة من نسائه فقالت إحدى نسائه أأكلت مغاير ؟ فقال : لا ولكن شربتُ عَسَلًا . فقالت جَرَسَتْ إذا نَحَلَهُ العُرْفُطَ . المغاير : صمغ يسيل من شجر العرفط حلو ، غير أن رائحته ليست بطيبة والجُرْس : الأكل .

وقال شمر : العُرْفُط : شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير ، طولها في السماء كطول البعير باركاً^(٣) ، لها وريقة صغيرة ، تنبت بالجبال تغلقها الإبل أي تأكل فيها أعراض غَصَصَتِهَا .

وقال مسافر العبسي يصف إبلا :

عبسية لم ترع طَلْعًا مُجَمَّمَا
ولم تواضع عُرفُطًا وَسَمَامَا
لكن رعين الحزم حيث أدلَّهما
بقلا تعاشب وتورا توأما

(١) هذا الضبط عن ح . وضبط و اللسان : « كالمدة » بضبط مصدر وعد .

(٢) الترجمة في ح : « ع ط » .

(٣) سقط في ح .

وقال الليث : العَمَرَطُ والجمع المارط وم
الخفاف من الفتيان :

ويقال : الجسور الشديد .

أبو عمرو : بعير عَمَطَط : قوى شديد .
(وأنشد^(١) :

قَرَبَ مِنْهَا كُلَّ قَرَمٍ مُشَرَّطٍ

عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَطَطٍ

المشرط : الميتر للعمل) .

الليث : القَرَطَلُ : الطويل من كل شيء .

وقال أبو النجم :

* وكاهل ضخم دَعْنَقُ عَرَطَلٍ *

قال : والمُطَبُولُ : الطويلة العنق من الظباء

والنساء . والجمع : المطابيل . ونحو ذلك قال

أبو عبيد في المُطَبُولِ من النساء .

(الأصمعي^(٢) : المُلِيطُ : الضخم

وقال غيره عُلِيطٌ وعُلَابِطٌ .

وقال أبو عبيد : ناقة عُلِيطَةٌ : عظيمة) .

الليث العَفْطُ : التميم السبيء أنخلق . قال :

والعَفْطُ أيضا : الذي يَسْمَى عَنَاقُ الأرض .

قال : والعَرَطِيَّةُ : اسم للعود .

عمرو عن أبيه قال : العَرَطِيَّةُ : الطُنْبُور .
والذَّعْمَةُ : الذبح الوحى . يقال : ذَعَمَطَهُ إِذَا
وَحَى قَتْلَهُ وَالتَّرْعُطُ^(٣) حَسَلا رقيق طَبِخ بالبن .
(وقال هيمان :

* فاستوبل الأكلة من ترعطه *

وَبُعْطُ الوادى : مُرَقَّة وخير موضع فيه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم

بالأمور : هو ابن بُعْطُهَا .

وقال أبو زيد يقال : غَطَّ بُعْطُكَ ، وهو

آسته ومذاكيره .

الليثاني : لبن عَمِلَطٌ وعَمِلَاطُ أى خائر .

وقال أبو عمرو : هو المتكبد الفايط . وأنشد :

* أخرس فى مِجْرَمَةِ عَمِلَاطٍ *

وقال ابن الأعرابي : الطَّمَنَةُ : المرأة السيئة

أنخلق . وأنشد :

يأربُّ من كَتَمْنَى الصِّفَادَا

فحب له حليلة مفـدـادـا

طَمَنَتَا تَبَلَعُ الأَجْلَادَا

أى تلهم الأيور بهنـها . قال : والعَرَطُويل

والعَرَطَلُ : الشاب الحسن .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والفاوس . وضبط

و ج ضم الأول وفتح الثانى وكسر الرابع كقذف عمل .

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) ما بين القوسين من ج .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ^(١)

الرضيع إذا طلب شيئاً ، كأن الحاكى لفظه مرة
بدع ومرة يتبع فجمعها في حكايته فقال : دعيع .
قال : وأنشدني زيد بن كثوة العنبري :

وليسل كائناء الرويزي جُبته

إذا سقطت أرواقه دون زَرَّيع

قال : زَرَّيع اسم ابنه ثم قال :

لأدنو من نفس هناك حبيبة

إلى إذا ما قال لي أين دعيع

كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الدُعُثُور :

الحفوض الذي لم يُتَنَوَّقَ في صنفته ولم يوسَّع .

وقال القَدَّاس : هو المثلم .

غيره : جَمَل دِعْثَر : شديد يدْعَثَر كل شيء .

أى يكسره .

وقال المعجاج :

قد أقرضت حَزْمَةَ قَرَضَا عَشْرًا

ما أنساننا مذ أعارت شهرًا

اللبث التَّمَرَّد : الشرس المخلوق القوي .

قال : والدَّاعَتْ : الجمل الضخم . وأنشد :

دِلَالَتْ دِلْعَيْيَ كَانَ عِظَامُهُ

وَعَتَّ في محال الزَّوَر بعد كسور

وهذا كل ما جاء به اللبث في كتابه في هذا

الباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال

(الدُعْبُوث)^(٢) : الخنث . وقال غيره : هو

الأحق المائق .

أبو عبيد عن الفراء : اذْرَعَفَتِ الإبل ،

واذ رَعَفَتْ إذا مضت على وجوهها .

والرِدْعَل : صغار الأولاد .

وقال عُبَيْر :

ألا هل أتى النصرى مَنَزَكُ صَيْقِي

رِدْعًا ولمسني القوم غَضْبًا نَسَانِيَا^(٣)

قال : الرِدْعَل : الصغار .

وقال ابن هاني : دَعْبَعُ : حكاية لفظ

(١) الترجمة في ح : « د ع » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) في النسخة (ردعل) أنه لأضاح بن عبد الله

أخي العجير وفيها ظلم بدل غصباً

حتى أعدت بازلا دِعْثُرا

أفضل من سبعين كانت خُضْرًا^(١)

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين

درهما للمدق ، فأعطته ثم نقاضته فقضاها

بكرًا .

شمر قال ابن شميل : الدُعْثُور : ما تهْدَمُ

من الحياض الجَوَابِي والمراكبي ، إذا تكثرت منها

شيء ، فهو دُعْثُور .

وقال أبو عدنان : الدُعْثُور يحفر حُفْرًا

ولا يبنى ، إنما يحفره صاحب الإبل يوم وزده .

شمر قال أبو عمرو الدَلْتَع : الكثير لحم

اللَّفَّة . قال الجعدى :

ودلّاع حمير لثانهم

مرعين شرابين للحزور

وقال غيره : الدَلْتَع : الحريص الشره .

وجمه دلّاع .

شمر عن النضر وأبي خيرة : الدَلْتَع : أسهل

طريق يكون في سهل أو حرّان لا حطوط فيه

ولا هبوط .

شمر عن ابن الأعرابي : الشمعة : المثل

المخصب . وأنشد :

يارب من أنشدني الصّادَا

فهب له غسائرًا أُرَادَا

فيهن خُود تشف الفؤادا

قد أعمدَ خَلْقها أعمدَا

والصّعاد : اسم ناقص (أنشدني^(٢) أى عرّفتني

من قولك : أنشأت الضالة إذا عرّفتها) .

وقال ابن شميل : هو الشمعة وأنشد للسلام

الريّان الناهيد السمين .

شمر عن محارب : العرّامة : الشدة

والصلابة ، إنه لعرّام القصرة . وقال العجاج :

نحى حميّاها بعزّ عرّام^(٣)

قال إذا قلت للعرّاد : عرّام فهو أشد من

العرّاد ، كما يقال للبليد : بلّام فهو أبلد

وأشد .

أبو عبيد عن الأموي : العرّدام : العذق

الذي فيه الشاربخ . وقال رؤبة :

(٢) . ما بين القوسين من ح .

(٣) « بعز » في اللسان « عرّاد » وكذا هو

في الديوان ٦١

(١) في الزيادات على الديوان ٧٧ . وفيه :

« حزمة » في مكان « حزمة » .

* ويعتلى الرأس القمء عَرَدَمَهُ ^(١) *

قال ابن الأعرابي : عَرَدَمُهُ : عنقه الشديد.

وقال النضر : المَرْدَم : الضخم التَّارَ

الغليظ القليل اللحم . والمَرْدَمُ مثله . وكذلك

قال محارب .

قال شمر وقال محارب المَرْدَم : الذئب

الخليث السريع في شره . والجميع المارِد /

١٤٤ ب . وهو كالمَرْمَط ، إلا أن المَرْمَط

يوصف به الرجل الخليث .

(أبو عمرو ^(٢) : المَرْدَم : البعيد من الأرض .

وأنشد :

* حَرَفِي تَجَدَّ النَّازِح المَرْدَمُ *)

وقال جرير يصف فرسا :

على سابع نَهْدٍ يُشَبَّه بالضحي

إذا عاد فيه الركض سيِّداً عَمَرْدَا

وقال أبو عدنان : أنشدني امرأة شداد

الكلابية لأبيها :

على رِقْلٍ ذِي فَضُولٍ أَقْوَدُ

يفتال نِسْمِيهِ بِمَجْوَزٍ مُوقِدٍ

* ضاف السيب سَلِيحَ عَمَرْدُ *

فسألها عن المَرْدَم قالت النجبية الرحيل

من الإبل . وقالت : الرحيل الذي يرتحل الرجل

فيركبه . قال : والمَرْدَم : السير السريع الشديد :

وأنشد :

فلم أرَ اللهمَّ للمُنْبِغِ كَرِحلة

يَحْتَبِها القومُ النَّجَاءَ المَرْدَمَا

وقال أبو عبيد : المَرْدَمُ : الطويل .

شمر عن عمار قال : الأَفْمُونُ يسمى

العَرَبْدَ . وهو الذَّكْر من الأفاعي . ويقال : بل

هي حَيَّة حمراء خيئة ومنه اشتقت عَرَبْدَة

الشارب . وأنشد :

* مَوْلَمَةٌ بِمُخْلَقِ العَرَبْدَ *

وقيل : العَرَبْدَ : الشديد . وأنشد :

* وَقَدْ غَضِبَ غَضْباً عَرَبْدَا *

وقال أبو خيرة وابن شميل : العَرَبْدَ -

الدال شديدة - حَيَّة أحمر أرقش بكثرة

وسواد ، لا يزال ظاهراً عندنا وقتلاً يظلم ، إلا

أن يُؤذَى ، لا صغير ولا كبير .

(١) و الأصل : « يعتلى » وما أثبت من القاموس

وقد ادبوا ١٥٤ : « يعتلى » وقيل :

* وعندنا ضرب يمر معصه *

(٢) مابين القوسين من ح

شمر : المَلْدَنَدَى : البعير الضخم الطويل .
والأُنثَى عَلَنَدَاة . والجميع العَلاند ، والعَلادى
والعَلْدَنَدَيَات وأحسنها العَلاند .

وقال النضر : العَلنداة : العظيمة الطويلة .
وجمل عَلَنَدَى . والعَفْرَنَاة مثلها ولا يقال :
جمل عَفْرَنَى . والعَلنداة : شجرة طويلة لاشوك
لها من الغضاه .

الحياني : اعلندى البعيرُ إذا غلظ .

(ابن ^(٢) الأعرابي : يقال رجل هَلَنَدَى
وعَلنداة ، وجمل كذلك ، وهو الطويل اللديد ،
وعَبْنَى وَعَبْنَاة ، وسَرَنَدَى وسَرَنَدَاة وَسَبْنَتَى
وسَبْنَتَاة كل هذه الحروف منوَّنة) .

شمر عن معارب : الدَلَنع : الطريق السهل
في مكان حَزَن ، لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط .
والجميع الدَلانع .

الأصمى : مرَّ فلان مُنْعِدِلًا ومُنَوْدِلًا إذا
مشى مسترخيا .

شمر عن محارب : المُدْمَل : الشيء القديم .
وأكثر ما يقال على جهة النسبة : رَكِيَّةٌ عدملية ،

وقال ابن الأعرابي : العَرَبْدُ والعَرَبْدَةُ :
الحية . ويقال للمُعرِبِد : عَرَبِيدٌ كأنه شبه
بالحية .

وقال ابن الأعرابي : الدِرْعَرِم : القصير
الذَّميم . وأنشد :

إذا الدِرْعَرِمُ الدِفْناسُ صَوَى لِقَاحِهِ
فإن لنا ذَوْدًا عَظَامَ الحَالِبِ
لمن فِصال لو تَكَلَّمْنَ لاشتَكَتْ

كُلِّيَّا وقالت لیتنا لابن غالب ^(١)
وأنشد أبو عديان :

* قَرَّبَ راعِيها القَمُودَ الدِرْعَرِمَا *

قال : الدِرْعَرِم : القصير .

وقال ابن السكيت الدِرْعَرِمَة : قِصر الخَطو
وفيه عَجَلَة .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : امرأة عُبْرَدَ :
بيضاء ناعمة . وشحم عُبْرَدَ إذا كان يرتج .
الفراء : غُضن عُبْرَدَ وعُبَارْدَ إذا كان
ناعما لينا .

وقال اللحياني : جارية عُبْرَدَة : ترتج من
تَعَمُّها .

(١) امام بن عمرو البسي كافي مشارق الأقواوير -

أى عادية قديمة . والجميع العدائيل . قال :
ويقال للضب المسن : عُدْمَلِي ؛ لقدمه .
والأنتى عُدْمَلِيَّة . وزعم أبو الدقيش أنه^(١)
معمراً عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عُدْمَلِيًّا
عند ذلك . قال الراجز :

في عُدْمَلِي الحسب القديم
وقال^(٢) :

فناشعوني قليلا من مسوفة
من آجِن ركضت فيه العداميل^(٣)
قال ابن السكيت : العداميل : الضفادع .
قلت : كأنها الضفادع القديمة) .

وقال أبو عمرو : العندليب : طائر أصفر من
المصفور .

وقال ابن الأعرابي : هو البُلبُل .

وقال أبو عدنان : أخبرني أبو عبيدة عن
أبي عمرو بن الملاء أنه قال : عليكم شعر
الأعشى ، فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين

السكر كى والعندليب . قال : وهو طائر أصفر
من المصفور .

وقال الليث : هو طائر يصوت ألواناً .

(قلت) : وجعلته رباعياً لأن أصله
العندل ، ثم مُدْبِياً ، وكُست بلام مكررة ،
ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غنى :

والعندليل إذا زقا في جنة

خير وأحسن من زقاء الدُّخْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : عندل البعير
إذا اشتدَّ ، وصنَدَل : ضخم رأسه :

وقال محارب : العندل من الإبل : الضخم
الرأس ، وهو العندل . وقال غيره . العندل :
الناقة الضخمة وقيل : هى الشديدة ، وقيل :
الطويلة . وامرأه عندلة : ضخمة الثديين .
وقال الشاعر :

ليست بمصلاء يذمى الكلب نكبتها

ولا بمنـدلة يصطلك ثدياها

أبو عدنان عن خالد : يقال : ما دون
فلان مُعْلَنَدِد بكسر الدال أى ليس دونه
مُنَاخ ولا مَقِيل إلا القصد نحوه . وأنشدني :

* كم دون مهدبة من مُعْلَنَدِد *

(١) فى اللسان : « يعمر » وهو أول .

(٢) هو لجران المود ، كما فى اللسان ، وبرى

ابن مسومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط ما بين القوسين قد .

قال : المَعْنَدُ : البلد الذى ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مالى عنه عُنْدُوٌّ ولا مُعْنَدَدٌ ولا حُنْتَالُ أى مالى منه بَدٌّ .
وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدُداً ومُعْنَدَداً ، ومُعْنَدِداً أى سبيلاً .
ومالى عن ذلك مُعْنَدِدٌ ولا معنَدَدٌ .

وقال الأصمى : عندل المدهد إذا صَوَّتْ عَمْدَلَةٌ :

شمر عن أبى عدنان المَعْنَدِيبُ : الفضبان وأنشد :

لعمرك إني يوم واجهت عندها^(١)
مُعِيناً لِرَجُلٍ ثَابِتُ الحِلْمِ كَامِلُهُ
وأعرضتُ إعراضاً جَمِيلاً مُعْنَدِياً
بمَنَقٍ كَشَعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ

قال : الشعروور : القِشَاءُ : وقالت
الكلابية : المعنَدِيبُ^(٢) الفضبان ، وهى
أنشدتنى هذا الشعر لعمد يقال له وفيق . أبو عبيد

عن الأصمى العَنْدَمُ : دم الأخوين وهو الأَبْدَعُ . وقال محارب : العندم صبيغ الدار برنيان . وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال بعضهم : العندم : دم الغزال يُلَحَّاءُ الأرضى ، يُطْبَخَانِ جميعاً حتى ينعقد فيختضبُ الجوارى به .
وقال الأصمى فى قول الأعشى :

* سُبْحَانِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا^(٣) *

قال : هو صَبِغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوَارِيَهُمْ يُحْتَضِبْنَ بِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّةً شَابَةً : هى القِرطاسُ والديباجُ والذُعْلَبَةُ . والذُعْبِلُ والعيطموس . قال : القَرْدَمُ : القَرْمُولُ الطويل الثخين المُتَمَهِّلُ . (النمراء^(٤)) : اذرعَتْ الإبلَ واذرعَتْ : مضت على وجوهها . واقدَحَرَّ واقدَحَرَّ إذا تَهَاوَسَ السَّبَابُ .

(٣) صدره :

* فبت كاتنى شارب بعد مجة *

واظن الصبح المنير ٢٠٠

(٤) ما بين القوسين من ج .

(١) فى اللسان : « غيرها » .

(٢) ح : « المعنل » .

باب العين والتاء^(١)

للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا :
العَرْتَمَة والعَرْتَبَة لغة فيها .

أبو عبيد عن الفراء ، العَرْتُن : نبات :
يقال منه : أديم مُعَرْتُن .

وقال شمر : العَرْتُن بضم التاء : شجر .
ويقال عَرْتُنٌ والواحدة عَرْتَنَة .

ابن السكيت عن أبي عمرو العِرْنة :
عروق العَرْتُن . وهو شجر خشن يشبه
العوسج ، إلا أنه أضخم وهو أنيث القرع .
وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىء
أديمه أحمر :

عمرو عن أبيه : العَنْتَر . الذباب . وقال
ابن الأعرابي : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِهِ .

وقال أبو عمرو أيضا : العَنْتَرَة : السلوك
في الشدائد .

وقال المبرد ، العَنْتَرَة : الشجاعة في الحرب .

١٤٥ ألف وقال النضر : العَنْتَر . ذباب

أخضر . وأنشد :

أبو عبيد عن أبي زيد ؛ العَرِيف : الخبيث
الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف .
قال : وجعل عتريف وناقة عتريفة . شديدة
وقال ابن مقبل :

من كل عَتْرِيفَة لم تَعُدْ أن تزلت

لم يبع دَرَّهَا راع ولا رُبِع^(٢)

وقال الليث : العُتْرَفَان : الديك ، ونَبَت
عريض من نبات الربيع يقال له : العُتْرَفَان . فأمّا
العِفْرِيت من الرجال فهو النافذ في الأمر ، المبالغ
فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عفاريت . والتاء
زائدة .

قلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها
عِفْر : وعِفْرِيَة .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العُتْرَفَان
والعُتْرَف ، والعُتْرَسَان والعُتْرَس .

وقال الليث : العَرْتَمَة : ما وَتَرَة الأنف
والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال

(١) الترجمة في ح : « ع ، ت » .

(٢) الديون ١٧٩

إذا غرَّد اللقاع فيها لعتر
 بمغدودٍ مستأيدِ النبت ذى خَيْرٍ^(١)
 وقال أبو دؤاد فى المترفان : الديك :
 وكأن أشلاء الجياد شقائق
 أو عُترُفان قد تحشش للبللى
 يريد ديكاً قد يس ومات .
 أبو عبيد عن الأصمى : المُقبَلِيع : الذى
 يتسكيس ويتظرف .
 وقال غيره العِلْفَتَان : الضخم من الرجال
 الشديد . وأنشد :
 يضحك منى من رأى تكرر كرى
 من فرق من عِلْفَتَانِ أَدْبَسَ
 أخبثَ خَلَقَ الله عند المَحْمَسِ
 والتكر كرس : التلوث والتردد . والمحْمَسِ
 موضع القتال .

وقال اللحياني : يقال يُطَارَةُ المرأة :

العُنْتَلُ^(٢) والعُنْبِلُ^(٣) . قال : وأنشدنى
 أبو صفوان الأسدى يهجو ابن ميادة :
 ألهى عليك يا ابن ميادة التى
 يكون ذياراً لا يُحْتُ خضابها
 إذا زَبَنَتْ عنها الفصيل برجلها
 بدا من فروج الشملتين عُنابها
 بدا عُنْتَلٌ لم توضع الفأس فوقه
 مذكرة لا نفل عنه غرابها
 (أى يكون^(٣) خضابها ذياراً ، أراد أنها
 راعية تُصَرَّ وتُحلب) .
 والذِيَار : البعر الذى يُصَمَّد به الإحليل
 لئلا يؤثر فيه الضراب .
 وقال أبو سعيد : هو العُنْتَلُ والعُنْبِلُ
 للبقر ، مثل تنع الماء ونبع .

(٢) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى
 ح خطأ كجفر .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(١) فى اللسان (عتر) المفايح .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالظَّاءِ^(١)

قال الليث : اللَّعْمَظَةُ : الاتِّهَاسُ عَنِ الْعَظْمِ
مِثْلُ الْهَمِّ . يُقَالُ لَمَظْتُ اللَّحْمَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَّعْمَظُ :
الحريص . وقال أبو عمرو : رجل لَمَظَةٌ :
شبهوان حريص .

أبو زيد : رجل أَمُوطٌ وَلَمُوطَةٌ ،
وجمه لمامظة .

وقال الفراء : اللَّعْمَظُ ، الشَّهْرُ الحريص .
وقال الأصمعي : رجل لَمَظَةٌ وَلَمَظَةٌ .

وأشدُّ غلالة^(٢) :

أذاك خير أيها المضارب

وأيها اللعظلة المارط

قال وهو الحريص اللجأس .

أبو عمرو : الْمُعْظُونُ : شجر كانه
الحُرْصُ .

قلت : هذه شجرة من الحمض ، وأحدثها

عُظْطَوَانَةٌ . ومنه قول الراجز :

حرقها^(٣) الحَمْضُ الْمُعْظُونُ

فاليوم منها يوم أُرُونان^(٤)

أبو عبيد عن الفراء : الْمُعْظُونُ : الفاحش .

والمرأة عُظْطَوَانَةٌ . ويقال للمرأة البذيئة هي

تُعْظِي وتُعْظِي إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَخْشَتْ ،
(وتُعْظِي) أَيضاً . وقال :

قامت تُعْظِي بك سَمْعَ الحاضر

صهصاق لا ترعوى لزاجر^(٥)

لا تسطيع رشدات راشد . وامرأة خنطيان .

كثيرة الشر^(٦) .

وقال الليث : الْمُعْظَبُ . الجراد الذكر .

أبو عبيد عن الأصمعي : الذكر من الجراد

هو الْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ . وقال الكسائي هو

الْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَابُ وَالْمُعْظُوبُ .

(٣) ح : « هيجبا » .

(٤) ح : « أوران » .

(٥) ما بين القوسين من ح

(٦) هو في رجز لجندل بن أبي الطهوي .

(١) الترجمة في ح : « ع ظ »

(٢) ح : « لئلا »

وقال أبو عمرو : هو المُنْظَب . فأمّا
الْمُنْظَبُ فالذكر من الخنافس : وأنشد :

وأنت سوداء مودونة

كان أناملها المُنْظَب^(١)

(ذكر القبي أن في كتاب سيويه
المُنْظَبَاء) .

وقال الليثاني : يقال عُنْظَب وعُنْظَب
وعُنْظَاب وعُنْظَاب وهو الجراد الذكر وقيل
هو الجراد الأصفر .

وقال الليث العِظْلَم . عَصَاة شجر لونه
كالنيل ، أخضر إلى الكدرة .

أبو عبيد عن الأسمى : العِظْلَم نبت .
ويقال : إنه الوُسْمَة .

(ابن السكيت^(٢) ليل عِظْلَم . أى مظلم .
وأنشد :

وليل عِظْلَم عَرَصَتْ نَفْسِي
وكنت مشيعاً رجب الذراع

جريئاً لا تضمصني البلايا
وأكوى من أعاديهِ وقاع
أى كية الرأس)

ابن السكيت العَنْظَلَة والعَنْظَلَة من العَدْو
البطيء .

أبواب العين والذال^(٣)

الْبَرْذَعَة من الأرض لا جَدَّ ولا سهل
والجميع البراذع .

وقال الليث الذِعْلِبَة النعامة . ويقال للناق
ذعلبة ، وإنما شبهت بالنعامة لسرعتها وكذلك
حمل ذعلب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذعلبة : الناقة

الليث : الْبَرْذَعَة : الحِلْس الذي يُلقَى
تحت الرجل . والجميع البراذع
وقال ثمر : هي الْبَرْذَعَة والْبَرْذَعَة بالذال
والذال . (وأزرعت الخيل وأدرعت الخيل
إذا سبقت) وقال غيره .

(١) في اللسان لسان برواية نوية .

(٢) الزجعة في ح : « ع ذ » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

السريعة وقال خالد بن جَنْبَةَ : الذَّغَلِيَّةُ :
النُّوَيْقَةُ التي هي صَدَعٌ في جسمها وأنت
تَحْقِرُهَا ، وهي نَجِيَّة .

وقال غيره : هي البَكْرَةُ الخَدَّاثَةُ .

وقال ابن شميل : هي الخفيفة الجواد ولا
يقال : جل ذعاب .

وقال غيره : يقال : جل ذعاب .

وقال أبو عبيدة يقال للحاجة الخفيفة :
ذِغْلِيَّة . وتجمع الذعاليب . وأنشد المملوط .

مِمَّا^(١) أكون على الحاجات ذا كَيْث

وأحسوذياً إذا انغمّ الذعاليب

وقال الليث الذِغْلِب من الخِرْق : القطع
المشَقَّة . وأنشد :

منسرحاً إلا ذعاليب الخرق^(٢)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذعاليب :
ما تقطع من الثياب . قال ذو الرمة :

(١) ح : « فأ » . وفي اللسان : « لقد »
ونسب في اللسان إلى جرير .

(٢) قبله :

* كأنه إذ راح ملوس الشفق *
وهو لروية . وبعد هذا الشطر في الديوان ١٠٥ :
* تلمر عنه أو أسير قد عتق *

تنوس كأخلاق الشُّفوف ذعاليبه^(٣)

قال : وأطراف القيص يقال لها الذعاليب
واحدها ذُعْلُوب . وهذا من نوادر أبي عمرو .

أبو عبيد عن أبي زيد : تذعلبت تذعلباً .
وهو انطلاق في استخفاء .

أبو عبيد عن أبي زيد أيضاً : المذآلِب :
المنطلق والمصمدة منه .

وقال الليث : اذلمبَ الجمل في سيره
اذلمباً من النجاء . وأنشد :

ناج أمام الحى مذلمب^(٤)

قال واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل
فعل رباعي ثقل آخره فإن تثقيله معتد على
حَرَافٍ من حروف الحلق .

تعاب عن ابن الأعرابي : قرأ فما تلمذم
وما تلمعتم ، أى ما تمكث . قال : وقال
الفضل : يقال : سألته عن شيء فلم يتلمع ولم
يتلمعذم ولم يتلعم ولم يتلعمتم ولم يتبرغ ولم

(٣) صدره :

* لغات يسج من صناع ضيقة *

والماعل في لغات الدلو ، ويريد بالصاع المنكبوت .
وانظر الديوان . . .

(٤) هو لا تغلب الجلي ، كما في اللسان .
والرواية في النكتة أمام الركب مذلمب .

يَتَفَكَّنْ^(١) أَى لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَانِبِي .

وقال الليث : الْعَلْدَمِيّ من الرجال :
الحريص الذي يأكل ما قَدَّرَ عليه .

وقال : الْمُذَاْفِرَةُ : الناقة الشديدة الأمانة
الوثيقة الظهيرة . وهى الأُمُون : قال : وَعُذَّافِر
اسم كوكب الذنب .

وقال الأصمعي : الْمُذَاْفِرَةُ : الناقة العظيمة
وَكَذَلِكَ الدَّوْسَرَةُ . وقال لبيد :

عُذَاْفِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَاْفِي

تَحَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتَحَالِي^(٢)

ويقال : ابْذَعَرَّتْ الخيلُ وابْذَعَرَّتْ إِذَا
رَكَضَتْ تِبَادِرَ شَيْئًا تَطْلُبُهُ . وأنشد أبو عبيد
(فى الابدعرار^(٣)) :

فطارت سِلَالًا وابْذَعَرَّتْ كَأَنَّهَا

عِصَابَةٌ سَبَى خَافَ أَنْ يُتَقَسَّمَا
ابْذَعَرَتْ أَى نَفَرَتْ وَجَفَلَتْ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّاءِ^(٥)

قال : مرثعنّ : متساقط ليس بسرير ،
وبذلك يوصف الفيث . قال : والمرثعنّ من
الرجال : الذى لا يَمْضَى عَلَى هَوَلٍ .

وقال الليث : ارثعنّ المطرُ إِذَا ثَبَتَ
وجاد ، وهو يرثعنّ ارثعنانا . والمرثعنّ من
الرجال : الضعيف .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وَإِذَا^(٦) الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » قال : خرج ما فى

أبو عبيد : المرثعنّ : المسترخى . قال :
والمرثعنّ من المطر : المسترسل السائل .

وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعنّا : ساقط
الأكتاف أَى مسترخيا .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة .

كَيْشِ الْعَوَالِي مَرِثَعْنِ الْأَسَافِلِ^(٧)

(١) كذا فى ح * وفى د ، م : « يتفكر » وهو

تصحيّف .

(٢) صدره :

* وكل ملت مكهفر سحابه *

وانظر ص ٢٠٨ من مختار الشعر الجاهلى .

(٣) الديوان ١١٢ .

(٤) ما بين القوسين فى ح .

(٥) الترجمة فى ح : « ع ث » .

(٦) الآية ٤ من سورة الانطار .

قال ابن السكيت : هو نبت طيب الريح .
وأُشِد :

يَريُّهَا إِذَا بَدَا صُنَائِي
كَأَنِّي جَانِي عَبَّيْثَرَان

قلت : شبه ذَفَر صَنَّاه بَذَفَر هذه
الشجرة . والذفر شِدَّة ذكاء الرائحة . طيبة
كانت أو خبيثة . وَأَمَّا الدفر — بالدال —
(فلا يكون إِلَّا للثمن (٣)) .

وقال اللحياني ١٤٥ ب : وقع بنو فلان
في عَبَّيْثَرَان شر (وعَبْوَثَرَان شر) وَعَبَّيْثَرَة (٤)
شرًا إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيد .

قال : وَالْعَبَّيْثَرَان : شجرة طيبة الريح
كثيرة الشوك ، لا يكاد يتخاض منها من
شاكها (٥) ، تصرب مثلاً لكل أمر شديد .
وشَيْخ مُعْتَلِب (٦) إِذَا أُدْبِرَ كِبَرًا .

وقال الليث : عَثَلَب فلان زَنْدًا : أَخَذَهُ

بطنها من الذهب والفضة . وخروج الموتى بعد
ذلك قال وهو من أشراط الساعة : أَنْ تُخْرَجَ
الْأَرْضُ أَفْلَاحَ كِبَرِهَا . قال . وَبَعَثَتْ
وبَحَثَتْ لغتان .

وقال الزجاج : بُعِثَتْ : أَيْ قَلِبَ تَرَابِهَا
وَبُعِثَ الموتى (الذين (١)) فِيهَا . ويقال . بَعَثُوا
مَتَاهِمَهم وبَحَثُوهُ إِذَا قَلَبُوهُ (يقال (٢)) : ذهب
القوم بَعَثَرَى وَبَعَثَرَى إِذَا تَفَرَّقُوا) .

وقال الليث وغيره : الرَّعْنَةُ : الثَّلَثَلَةُ
تَتَخَذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بِهَا .

وقال : الْعَبْوَثَرَان : نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَيْصُومِ
فِي الْفُيْئَةِ ، ذَفَرُ الرِّيحِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُ
لِلْأَكْلِ ، لَهُ قَضَبَانِ ، دِقَاقٌ ، الْوَاحِدَةُ
عَبْوَثَرَانَةٌ . فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتُهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ
كَدَرَاءَ . وَفِيهَا لُغَاتٌ : عَبْوَثَرَانٌ ، وَعَبْوَثَرَانٌ
عَبَّيْثَرَانٌ وَعَبَّيْثَرَانٌ .

أَبُو عِيْسَى عَنْ الْفَرَاءِ : الْعَبَّيْثَرَانُ
وَالْعَبْوَثَرَانُ . شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَكَذَلِكَ

(٣) ح ١ « فالتن لا غير » .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين . وما هنا عن

٢٠٤ ح .

(٥) يقال : شاك الشوك . خاطها .

(٦) هذا ضبط عن اللسان والعاموس . وفي ح

ضبط بفتح اللام ، وكذا جاء في التاج .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

من شجرة لا يدري أتورى أم تصلد .

قال : وعثلب : إسم ماء وقال الشماخ :
وصدت صدوداً عن شريعة عثلب

ولا بنى عياذ في الصدور حوامز^(١)
وقال غيره : عثابت جدار الحوض وغيره :

كسرتة وهلمته . وقال النابغة :

* وسُفَعٌ على آس وتؤى معثلب *

(ابن السكيت : طعام معثلب . وقد
عثلبوه إذا رمذوه بالرماد ، أو طبخوه فحششوا
طحنه لسان ضيف يأتيهم ، أو أرادوا الظعن ،
أو غشيم حق . وطعام مغممر — بالغين —
إذا كان بقشره لم يبق ولم ينخل) .

الليث : الثعلب الذكر . والأُنثى ثعلالة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأنثى :
ثعلابة . والذكر يقال له : الثعلبان .

أبو عبيد عن الأصمعي : الثعلب : ما دخل
من الرمح في السنان .

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر
(فرء^(٢)) فرءا .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
استسقى يوماً ودعا ققام أبو لبابة ، فقال
يا رسول الله : إن التمر في المرابد . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم . اللهم اسقنا ، ققام
أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مِرْبَدِهِ بإزاره .

قال أبو عبيد : ثعلب المِرْبَد : حُجْرُهُ
الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر
وهو هناك .

وقال ابن الأعرابي : الثعلبة : الاست .

وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب
في الجذع من النخل . وقال في موضع آخر :
هو أصل الفسيل إذا قطع (من أمه) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام
إلا كانت له كنبوة غير أبي بكر ، فإنه لم يتلعم .
قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم
ينتظر ولم يتمكث . وقد تلعم الرجل إذا
تمكث وتأنى وتردد فيه . قال : والكنبوة :
الوقف .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد
إخوته : فليست فيه لعنمة ، إلا أنه ابن أمة ،

(١) في الديون ٢٦ : « حراز » في مكان
« حوامز » وروى : « لابر غار » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ح : « مرات »

(ابن ^(١) الأعرابي : النعثل : الصنيع
الكان لحيته) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ
مُفَاعًا ، وَيَقَابُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا . وَهُوَ
مِنَ التَّبَخْتَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعثل الفرس
في جريه إذا كان يعقد على رجله في شدة
القدو وهو عيب وقال أبو النجم :
* كل مكب الجري أو منعثله *

وقال أبو عبيدة فرس منعثل : يفرق
قوائمه فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل
يحق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي التزعامة : المرأة .
وأنشد :

أفلمح من كانت له تزعامة
أى امرأة .

أراد أنه لا توقف عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر
صراحة نسبه ، فإنه يعاب بهجته .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال العميل :
الذى يطيل ثيابه . قال وقال الأصمى : العميل
من الوعول : الذيال بذنبه .

وقال الليث : العَمَيْلُ : الضخم الثقيل
وكان فيه بطننا من عظمه وجهه المائل .

وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات
يوم ، فقام رجل فنال منه ، فوذاه ابن سلام
فأنذأ ، فقال له رجل : لا يمتك مكان ابن
سلام أن تسب نعثلا فإنه من شيعته .

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل
له : نعثل لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر
كان طويل اللحية يسمى نعثلا ، فكان عثمان
إذا نيل منه شبه بذلك الرجل لطول لحيته ،
ولم يكونوا يجلدون فيه عيبا غير هذا .

وقال الليث : النَعْمَلُ : الشيخ الأحق .
ويقال فيه نَعْمَلَةٌ أَيْ حَقٌّ . قال : والنعمل :
الذبيح وهو الذكر من الضباع .

باب العين والراء وما بعدهما من الحروف^(١)

سلمة عن الفراء : امرأة رَعْبِل إذا كانت خرقاء رعناء .

وقال الليث : رَعْبِلت اللحم رَعْبِلَةً .
والقطعة الواحدة رُعْبُولَةٌ . والرعابيل : الثياب المتمزقة . قال وامرأة رَعْبِل في خُلُقَان الثياب .
وقال أبو النجم :

* كصوت خرقاء تراعى^(٢) رَعْبِل *

وقال غيره : ريج رَعْبِلَة إذا لم تستقم في هبوبها .

وقال ابن أحرر يصف الريح .

عشواء رعبلة الرواح خَجَوُ

جاء الفُودُو رواحها شهر

وقال شعر في قول الكمي يصف ذئبًا :

يرانى في اللام له صديقًا

وشادنة العساير رَعْبِلِب

قال شعر : يرانى يعنى الذئب . وشادنة

العساير : أولادها رَعْبِلِب أى ملاطفة .

(٤) في اللسان : « تلاحى » .

قال الليث : القَنْبَر من الطيب . وبه سُمي الرجل .

عمرو عن أبيه : العنبر التُّرس .

قلت^(٣) : وإنما قيل للترس : عنبر لأنه يتخذ^(٣) من جلد سمكة بحرية يقال لها : العنبر .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بمث سَرِيَّة إلى ناحية السَّيف ، فجاعوا ، فالتقى لهم دابة يقال لها القَنْبَر ، فأكل منها جماعة السرية شهرًا حتى سمنوا .

أبو عبيد عن الكسائي : أتيت في عَنَبَر الشتاء أى في شدته .

وقال الليث : الفُرْعُل والبُرْعُل . ولد الضبع من الضبع . والجَمِيع الفَرَاعِل .

أبو عبيدة عن الفراء : ثكلته الْجَنْثَل ، وثكلته الرَّعْبِل معناهما : ثكلته أمه .

(١) الترجمة في ح : « ع ر » .

(٢) ح : « ق ل » .

(٣) ح : « يسوى » .

وقال غيره : رعايب يمزق ما قدر عليه
من رعبت الجلد إذا مرقتة ومنه قول ابن^(١)
أبي الحقيق :

من سره ضرب يرعبل بعضه

بعضاً كعممة الأباء المخرق

وقال الليث : اليربوع : دوية فوق
الجرذ الذكر والأنثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يرا بيع
لأثن وحراني^(٢) الأثن للحم الأثن .

وقال أحمد بن يحيى : إن جمعت واو
يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به . وإن
جعلتها غير أصلية لم تجره وألحقته بأحد .
وكذلك واو يكسوم . قال ذلك الفراء .

أبو عبيد عن الأصمعي : البلموم : مجرى
الطعام في الحلق . ويقال : بلمم . وأما بلمم .
فهو اسم رجل .

وقال الليث : البلموم : البياض الذي

(١) جاء هذا في شعر الكعب بن مالك في غزوة
المنذر . واخر سيرة ابن هشام على ما مشى الرون
٧٠٠/٢ .

(٢) واحده حرباء .

في جفلة الحمار في طرف النم . وأنشد :

* بيض البلاعيم أمثال الخوائيم *

أبو عبيد : البرعوم : نور النبات قبل أن
يتشقق .

وقال أبو عمرو : البرعوم : زهر النبات
قبل أن يتفتح . ويقال : برعم . ومنه قول
الشاعر :

الأكلين صريح محضها
أكل الحبارى برعم الرطب

وقال أبو زيد : براعم الجبال : شماريحها
واحدها برعومة .

وقال الليث : البراعم : أسكام الشجر
فيها الثمرة . يقال برعت الشجرة فهي مبرعمة
إذا أخرجت برعمها :

الليث : امرأة عنيلة . قال : وعنيلتها :
طول بظرها قال . والعنيلة : الخشبة التي يدق
بها في المهراس الشيء .

وقال اللحياني : عنبل المرأة : بظارتها .

وقال جرير :

إذا تَرَمَزَ بعد الطلق عُنْبُلُهَا

قال القوابل هذا مِشْفَرُ الْفِيلِ

وَوَتَرَ عُنَابِل : غليظ .

الحرفاني عن ابن السكيت : ارمَمَلْ دُمُهُ

وارمَمَنَ إذا سال ، فهو مرمَمَلٌ ومُرْمَمَنٌ .

ابن شميل : من الدروع الفِرْعَوْنِيَّة . قال

نمر : هي منسوبة إلى فرعون موسى . وقيل

لفرعون بلغة القبط : التماسح .

أبو عبيد عن أبي عمرو الْمُكَلَّبِي : الذي

يُشْرِفُ ويشخَصُ بنفسه .

وقال اللحياني : أعلَنِي السَّكَبُ والديك

الهِرَّةُ إذا انتفش للنضال . قال : واعبَنَقِي

وابعَنَقِي إذا ساء خُلُقُهُ . وعُقَابٌ عَقْنَبَاءُ وَعَبْنَقَاءُ

وَبَعْنَقَاءُ . قال الكسائي : هي ذات الخالب

المنكرة الخبيثة .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : هي

السريمة الأخذ .

وقال الليث : العَقْنَبَاءُ : الداهية من

العِقَابِ . وجمعها عَقْنَبِيَّاتُ .

وفي الحديث : إن الله يغفر لكل مذنَّبٍ

إِلَّا لِصَاحِبِ عَرَطْبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ .

قال أبو عبيد : العَرَطْبَةُ : العود .

وروى عمرو عن أبيه : العَرَطْبَةُ :

الطَّنْبُورُ .

(الصَّنْفَصَةُ : السِّكْبَاجُ . رواه أبو عمرو

في كتابه) .

(١) بَابُ خَمَاسِي صَرْفِ الْعَيْنِ

ومهور نسوتهم إذا ما أنسَكَحُوا

غَدَوِيَّ كُلِّ هَبْنَقَعٍ تَبَالٍ (٢)

شمر عن ابن الأعرابي : الهَبْنَقَعُ : الذي

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْهَبْنَقَعُ : الذي

يجلس على عقبه ، أو على أطراف أصابعه يسأل

الناس . وأنشد أبو عبيد :

(٢) هو للفرزدق ، كما في اللسان .

(١) الترجمة في ح : « الخماسي » .

إذا قعد في مكان لم يبرحه . وأنشد :

* أرسلها هَبْنَق بينى النزل *

أخبر أنه صاحب نساء . وقال شمر : هو
الذى يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك
لا يبرح .

وقال الليث : رجل هبنتع وامرأة هبنقة
وهو الأحق ، يُعرف حقه في جلوسه وأموره .
وقال الأصمعي : قال الزبير قان بن بدر :
أبغض كنانتي إلى : التي تمشى الدفقى ، وتجلس
المهبنقة .

فإن الأصمعي : الدفقى : مشى واسع .
والهبنقة : أن ترَبَّع وتمتد إحدى رجلها
في تربتها .

(اختاروا^(١) من ضروب الخماسية المعتدلة
خمس أوجه ، وجهان مستعملان في كلامهم ،
وثلاثة أوجه منها مستبعدة . فالوجهان
المستعملان نحو شمر دال وسفرجل . والثاني
خَبْنَتَيْنِ وَقَدْ عَمِلَ . والأوجه المستبعدة نحو
شمر طلل ودِلْعَمَ وسِرْقَر . واستنقوا بناءها

فقالوا : شمر طول ، ودلْعَم . وكذلك مدّوا
الوجهين المعتدلين ، فقالوا : خَبْنَتَيْنِ ، كما قالوا :
شمر خَبِيل . وذَكَرَ فَرْهَنْد ، وقال : لا أعرف
له نظيراً ، ولم يفسره .

أبو عبيد عن الفراء : الخَبْنَقَةُ : هي الناقة
الغزيرة . قال وقال أبو عبيدة : الخَبْنَقَةُ من
الرجال : الشديد الخلق العظيم . وقال غيره :
هو العظيم الشديد من الأسد . وقال أبو زبيد
الطائي :

خَبْنَقَةٌ فِي سَاعِدِيهِ يَزَالُ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا^(٢)

وقال الليث المُنْعَمَيْنِ من كل شيء : التار
البدن .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَشَنَزَر :
الشديد . وقَرَّبَ عَشَنَزَر : مُتَعَب : وَضِيعُ
عَشَنَزَرَة : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وقال الليث : العشنزر نعت يرجع في كل
شيء إلى الشدة . وأنشد :

* ضَرْبًا وَطَمًا بَاقِرًا^(٣) عَشَنَزَرًا *

(٢) في : اللسان « تكسرا » .

(٣) ح : « اقرأ » وفي اللسان : « انذا » .

(١) ما بين القوسين من ح .

وقال الليث : امرأة قَفَزَعة : قصيرة .
وقال العَفَنَقَسُ والعَفَنَقَسُ : السيء الخلق
المتناول على الناس . وأنشد :

إذا أراد خُلقاً عَفَنَقَساً

أقرّه الناسُ وإن تَفَجَّساً^(١)

قال ويقال : ما أدري ما الذى عَفَقَسَه
وعَفَقَسَه (أى ما الذى^(٢) أساء خلقه) بعد
ما كان حسن الخلق .

قال الكسائي : رجل عَفَنَقَسَ فَلَنَقَسَ .

وهو النميم .

وقال أبو زيد : العَفَنَقَسُ : القسير من
الأخلاق . والعَبَنَقَسُ : الناعم الطويل من
الرجال : وقال رؤبة :

* سوف العذارى العارِم العَبَنَقَسَا^(٣) *

وقال ابن السكيت : العَبَنَقَسُ : الذى
جَدَّتاه من جهة أبويه عجميتان وامرأته عجمية .
والقَلَنَقَسُ : الذى هو عربى لمربيين ،

وجدتاه من قِبَل أبويه أُمَّتان وامرأته
عربية .

أبو عبيد عن أبي زيد وأبى الجراح
العَضْرُفُوط : الذكر من العَظَاء . وقال المدبّس
الكنانى : هو ضرب من العَظَاء ، وليس
بذَكَر العَظَاء ، وهو أكبر من العَظَاء . وقال
أبو عمرو : هو ذَكَر العَظَاء .

وقال الليث : العَضْرُفُوط : دويبة تسمى
المِسْوَدَة ، بيضاء ناعمة وجمعها عضافيط
وعضرفوطات .

قال : وبعضهم يقول : عُضْفُوط .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما عنده قُدْعِمَلَة
ولا قِرْطَمَة أى ليس له شيء : وقال النضر :
القُدْعِمَلَة : الناقة القصيرة الخِرْضُ . وشيخ
قُدْعِمَل : كبير . ويقال : ما فى الوعاء قُدْعِمَلَة .
وهو الشيء اليسير مما كان .

وقال الليث : القُدْعِمَل والقُدْعِمَلَة ،
القصير الضخم من الإبل ، مرخم بترك الياءين .
(أبو عمرو^(٤)) : القُدْعِمَل : الضخم الرأس .
وأنشد :

(١) هو لامجاج ، كما فى اللسان وغير
الديوان ٣٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) من الزيادات على الديوان ١٧٦

(٤) ما بين القوسين من ح .

قَرَّبْنَ أَجْمَالَ خُدُورِ قُمْصَا

كُلُّ قَدْغَمِيلٍ كَانَ الرَّاسَا

مِنْهُ عِيَادِي تَغْشَى تَرْسَا

يقال : ما عليها قِرْطَظْبَة أَى خِرْقَة .

أبو زيد : ما عنده قَدْغَمَلَة ولا قرطبة . وقال

أبو صاعد : ما فى الوعاء خَرْبِصِيصَة ولا به قَدْغَمَلَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَبْعَثَرَى :

الجل الضخم .

وقال الليث : هو الفصيل المهرزول . قاله :

وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال

قَبْعَثَرَة ^(١) ، ذهب إلى الترخيم .

وقال أبو زيد : جَمَل قَبْعَثَرَى ، وناقَة

قَبْعَثَرَة . وهى الشديدة .

(وفى النوادر ^(٢) : القبعثرى مثل المخم ،

وهما دابَّتَان ^(٣) تسكونان فى البحر . وقال الخليل :

يَسْتَمُورُ خَمَاسَى ، جَمَلُ الْيَاءِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ .

(١) فى اللسان : « قَيْيْت » .

(٢) ما بين القوسين فى ح .

(٣) فى الأصل : « رَابِيتَان » والظاهر أنه

عُرف عما أثبت ، فى القاموس أن الخمخ دويبة بحرية .

قال سيبويه : الزوائد لا تلحق بأوائل الرباعى
والخماسى .

وقال الليث : القَرَعْبَلَانَة : دويبة عريضة

محبطة . وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْل ليس

من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم فى

كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات

ليست من أصلها أو وَصِلَ (حكاية) بحكاية ؛

كقوله :

ففتتحه طَوْرًا وطورا تُجِيفُهُ

فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَقْ

حكى صوت باب ضخم فى حالتي فتحه

وإِسْفَاقَهُ ^(٤) ، وهما حكايَتَانِ متباينتان « جَلَنْ »

على حدة ، وبلَقَ على حدة ، إلا أنها التزقا

فى اللفظ ، فظن غير المميز ^(٥) أنها كلمة واحدة ،

ونحو ذلك قول الشاعر فى حكايته أصوات

الدواب :

* جرت الخيل فقالت حَبَطَطَطَقَ ^(٦) *

وإنما ذلك أَرْدَافُ أُرِدَّتْ بِهَا الْكَلِمَة ؛

(٤) ح : « إِغْلَاقُهُ » وهو بمناه .

(٥) ح : « البصير » .

(٦) كما أُنشده المازنى فى اللسان (طوى)

وقال الليث : هي الضخمة من النوق ذات
أقطار وسنّام .

الليث السَلَنْطَع : الرجل المُتَعَتِّه في كلامه
كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السِلِنْطَاع : الطويل .

وقال شمر : ناقة جَلَنْغَمَة : قد أسنت وفيها
بقية . وأنشد :

* وَأَيْنَ وَسَقُ النّاقَةِ الْجَلَنْغَمَةِ *

وقال الليث : الْجَلَنْغَمَة : الغليظ من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل جَنَعْدَل
إذا كان غليظاً شديداً . وقال الراجز :

* قَدْ مُنِيتْ بِنَاشِيٍّ ^(١) جَنَعْدَل *

وقال الليث : الْجَنَعْدَل : التَّارَ الغليظ
من الرجال الرَّبَعَة .

(ابن الأعرابي ^(٢)) : رجل يَلْنَدُو جَنَعْدَل
إذا كان غليظاً شديداً .

سلمة عن الفراء : امرأة عَنَجَرِد : خبيثة
سيئة الخلق . وأنشد :

كقولك : عَصَبَصَب ، وأصله من قولهم : يوم
عصيب .

وقال الليث : السُّقْرَقَع : شراب لأهل
الحجاز من الشعير والحبوب . وهي حبشية
ليست بعرية . وبيان ذلك أنه ليس في كلام
العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها
مفتوح ، إلا ما جاء من البناء المرخم نحو
الذَّرْخَرَحَة والخَبْعُشَنَة .

قال : وقال بعض العلماء هو السُّقْرَقَع
بالتافين وهو السُّكْرَكَة .

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه
أبو العباس عن ابن الأعرابي سُقْرَقَع بقالين .
عمرو عن أبيه قال : السَّقْمَطَرِي : النهاية
في الطول .

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن
الطويل من الرجال .

وقال شمر : العَلَطَيْس : الضخم الشديد .
وأنشد قول الراجز :

لما رأت شيب قذالي عيسا

وهامة كالطَّيْس عِلَطَيْسَا

(١) ح : « بزب » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

عَنْجَرْد تحلف حين أحلف

كنل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عَنْجَرْد : سليطة .

عَصَنَصَر : موضع

أبو عمر : التَفَنجِيج من الإبل . الحديدية

النسكرة . وقال ابن مقبل :

وعننجيج يُعْصَمُ الحى جِرَّتْهَا

حرف طليح كركن خرّ من حصن

وقال الأصمى : المَفَنجِيج . الجافى الخلق

والمَفَنجِيج الأحق .

وقال الليث المَفَنجِل : الكثير فضول

الكلام .

أبو عبيدة عن أبي عمرو المَرْنَدَسَة : الناقة

الشديدة . وقال غيره : بعير عَرْنَدَس ، وناقة

عَرْنَدَسَة : شديد عظيم وقال :

* أرسلت فيها جَجَجَبَا عَرْنَدَسَا *

وعَزَّ عَرْنَدَس : ثابت . وحى عَرْنَدَس

إذا وُصفوا بالمرء والمَنعة .

والدَاعَمَم هو البطيء من الإبل . وربما

قالوا دَاعَمَم .

الفراء : الصَّعَعَبَر : شجرة . ويقال لها
الصعبر .

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه
ثعلب - خَزَعِيْلَات الكلام : هزله
ومزاحه . يقال هات بعض خزعيلاتك .
والمَنَقْفِير : الداهية .

وقال الليث : رجل جَمِنْتَظَر ، إذا كان
أَكُولاً قَوِيّاً عظيماً جَسِياً . وهو الجَمِنْتَظَر .

ابن دريد عُقْفِصَة^(١) : دُوَيْبَة وما بفلان
قَرَطَمَة أى ماله شيء وأنشد :

فأ عليه من لباس طِخْرِبَة

وماله من نشب قَرَطَمَة^(٢)

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه
قَرَطَمَة .

سلة عن الفراء : الفُكَاة : المزاح .
وكذلك الخَزَعِيلَة .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء العجب
الخَزَعِيلَة والخَدَنَدَى .

(١) كذا في نسخ التهذيب بإفاء ، بعد النون
وفى اللسان بالالف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب .
وفى اللسان والقاموس ضبط بفتح العين .

وقال ابن دريد : خَزَعَبِل وخَزَعَبِل هي
الأحاديث المستطرفة .

قال : والسِّلِقَاع : البرق إذا لمع لمعانا
متداركاً ، وقد اسلنقع .

قال : والدِّلِمَاظ : الوقاع في الناس
١٤٦ ب ورجل زِلْمَبَاع : مندرىء بالكلام .

ورجل زِيْمَبَاق : سَيء ، الخَلْق : وبرَّ قَعِيد :
موضع ورجل عَلَمَكَّد : صُلْب شديد . وبلد

عَدْمَهَر : رَحْب واسع . والهَبَر كَع : القصير .
والعَفْشَل : الثقيل الوخم . ورجل فَرَجَع^(١) :

سَيء الخلق . وزَمَمَلَق : مثله . والعَفَنَجَش :
الجاني . والقَصْنَصَع : القصير . والعَلَنْدَس .

والعَرَنْدَس : الصلب الشديد : ورجل دَعْنَسَكَر
مندريء على الناس .

وقال أبو عمرو : الجَعْفَلِيْق : العظيمة من
النساء ، وأنشد :

قام إلى عذراء جعفليق

قد زينت بكمب مخلوق

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل قِنْدَعَل

إذا كان أحق .

(١) ح : « عفرجل » .

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو :
(البَلَنْتَمَة^(٢)) من النساء : السليطة اللطافة
الكثيرة الكلام .

وقال أبو عبيد المَجَنِّع^(٣) : العظيم من
الرجال الطويل .

وقال أبو عبيدة اقرنثع إذا مُرَّ وابرثق
مثله : (في النوادر : الجُنْدَهَر^(٤)) : ضرب
من الجراد .

الليث : المقرنثع : الذي ينتصب ويتبها
للشر ، وأنشد :

إن الكبير إذا يشاء^(٥) رأيت

مقرنثعا إذا يهان استزمر

أى تصاغر ، من الزير .

أبو زيد في النوادر : اعرثق إذا مات .

عمرو عن أبيه : العَجَجَة من النساء :

(٢) في ح : « البنتمة والبنتمة من النساء :
السليطة مع التون في رواية ابن السكيت . وفي
كتاب أبي عمرو بغير نون ، وقال : هي اللطافة الكثيرة
الكلام .

(٣) كذا في ح : . وفي د ، م : « المجنيج » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا وقد يكون ، « يشاء » . وفي اللسان :

« يشاف » وكأن مناه : يهاج ، فإن المشوف الجمل

الهاج . البيت للحارث بن التوم اليشكري كما في الجهرية

ج ٣ ص ٤٥٥ . برواية يشار .

ومن الحماسي الملحق المبّئبل ، وأنشد
أبو عمرو :

سميت عَوْدِي الخُطِيف المهرجلا

المهوزب الدلهانة المبّئبلا

قال : هو العظيم . والدلهانة : المتقدمة .
والمهزّجَل : السريع الوَسَّاع . والفرجلة :
التفتّج . والمهوزب : الكبير في سنّه .
والخُطِيف ، السريع . والعَمَثَم : الضخم .

المكثّة الخفيفة الروح ، والكمنكة : النول .
والمرّكّكة : المسترخية الشحم .

الأصمى : المعنقل : الخبيل العظيم من
الرمل يكون فيه حِقَقَة وجِرَقَة وتمقّد . جمه
عقايل .

أبو تراب : المجنّع والمجنّف : الطويل
العظيم .

وأنشد الأصمى لجران العود :
يشبهها الرأى الشبه بيضة

غداً في الندى عنها الظلم المَجَنَّف

هَذَا كِتَابٌ صَرَفَ الْحَاءُ مِنْ تَحْدِثِ الْبَلْغَةِ

واحدة معنى على حدة كقول لبيد :
يتأري في الذي قالت له

ولقد يسمع قولي حَيْهَلٌ ^(١)
وكقول الآخر :

* هِياوَه وَحَيْهَلُهُ *

وإنما جمعها من كلمتين : حَى كَلَمَة على
حدة ومعناه هَلُمَّ . وهل : حَثِي . فجعلها
كَلَمَة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث : إذا

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد :
الحاء : حرف مخرجه من الحلق . ولولا بَعَّة
فيه لأشبه العين . قال : وبعد الحاء الماء . ولم
يأتانما في كلمة واحدة أصلية الحروف . وقبح ذلك
على السنة ^(١) العرب ، لقرب مخرجيهما ^(٢) لأن
الحاء في الحلق يَلِزِقُ العين . وكذلك الحاء
والماء . ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكل

(١) ح : د السن .

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : د مخرجها .

(٣) انظر بقية ديوان لبيد ١٣ .

عبد كلة وشمس كلة فيقولون : تعبشم الرجل
وتعقبس ورجل عيشى وتعبسى .

قلت : وقد روينا عن أحمد بن يحيى عن
سلمة عن القراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت
من أفعال إلا هذه الأحرف : البسمة ، والسبحة ،
والهيلة : والحولقة . أراد أنه يقال : بسمل إذا
قال : بسم الله ، وسبجل إذا قال : سبحان الله .
وهيكل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحولق إذا
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحمل حملة إذا قال :
الحمد لله ، وجعفل جعفلة من جُعِلَتْ فذلك .
قال والخيعلة من حى على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثة
عن غير القراء .

(وقال^(٣) ابن الأنبارى فلان يُبرقل عليه
ودعنا من البرقعة ، وهو أن يقول ولا بفعل ،
وبعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول) .

ذكر الصالحون خيهلَ بعمر يعنى إذا ذكروا
فأت (بذكر^(١) عمر) .

قال : وقال بعض الناس : الخيهلة :
شجرة . قال : وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش
وعدة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا
ثابتا نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة
معروفة ، فعلنا أنها كلمة مولدة وُضعت
للدعاية .

وقال ابن شميل : خيهلًا : بقلة تشبه الشكاعى
يقال : هذه خيهلًا كما ترى ، لا تنون في حى
ولا في هلا . (الياء) من حى شديدة ، والألف
من هلا منقوصة (وهى^(٢) مبنية) مثل :
خسة عشر .

وقال الأيثر : قات للخليل : ما مثل هذا
من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما
كلمة ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ،

(١) ح : « بعمر واذكروه » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

أَبْوَابُ مَضَاعِفِ الْحَاءِ

أَهَمَّتْ (الحاء) مع الماء في المضاعف ، وأَهَمَّتْ مع الخاء ، وأَهَمَّتْ مع الفين .

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَافِ

وَأَنْ تَعْلَى أَنْ الْمَعْنَى مَوْفَقٌ^(١)

وَقَالَ شَمْرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقَّ عَلَى أَنْ
أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَحَقُّ ، وَإِنِّي لِحَقُّوقُ أَنْ أَفْعَلَ
خَيْرًا .

قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .
وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ : حَقُّ
قُلْتَ : لَكَ وَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ : عَلَيْكَ .
قَالَ : وَتَقُولُ : يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا
وَحَقَّ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ .
قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِ مَنْ قَالَ حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ
تَفْعَلَ : وَجِبَ عَلَيْكَ .

قَالَ وَتَقُولُ : إِنَّكَ لِحَقِّيقُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،
وَحَقِّيقُ فِي حَقٍّ وَحَقٌّ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) قَبْلَهُ :

وَأَنْ أَمْرًا أُسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ
مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاةً وَبِهَاءَ سَمَاقٍ
وَإِنْظَرِ الْإِسْمَانُ وَالصَّبْحُ النَّبِيرُ ١٤٩ .

حق ، قح

مستعملان في التثاني والكرر .

[حق]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَقُّ : تَقْيِضُ الْبَاطِلِ ، تَقُولُ :
حَقَّ الشَّيْءُ يَحَقُّ حَقًّا مَعْنَاهُ : وَجِبَ يَجِبُ
وَجُوبًا . وَتَقُولُ : يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا ، وَأَنْتَ حَقِّيقُ عَلَيْكَ ذَلِكَ ، وَحَقِّيقُ
عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ .

قَالَ : وَحَقِّيقُ فَعِيلٌ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ
تَقُولُ : أَنْتَ مُحَقَّقُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . وَتَقُولُ
لِلْمَرْأَةِ : أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالْإِسْمِ ،
وَأَنْتَ مُحَقَّقَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْأَعَشَى :

لِلْحَقْوَةِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَوْتِهِ

وقال الله تعالى : « حَقِيقٌ ^(١) عَلَىٰ آلَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ » .

وقال : « لِحَقِّ ^(٢) عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا » .
وقال جرير :

* قَصَّرْ فَإِنَّكَ بِالتَّصْيِيرِ مُحَقَّقٌ ^(٣) *

وقال الفرزدق :

إِذَا قَالَ ^(٤) غَاوٍ مِنْ مَعَدَّةٍ قَصِيدَةً

بِهَا جَرَبٌ عُذَّتْ عَلَىٰ بَرْوَبَرَا
فِيَنْطَلِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمَىٰ بِذَنْبِهَا

فهذا قضاء حَقِّهِ أَنْ يَغَيَّرَا

قال : حَقُّهُ أَى حَقُّ لَهُ . وتقول ما كان
بِحَقِّكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ فِي مَعْنَى مَا حَقُّ لَكَ . وقد
حَقُّ حَذْرِكَ . وَلَا تَقُلْ حَقُّ حَذْرِكَ ، وَحَقَّقْتَ
حَذْرَكَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَى فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذَرُ .
والعرب تقول : حَقَّقْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا
وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ إِحْقَاقًا أَى أَوْجَبْتَهُ .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد
قراءة (على) بتشديد الياء . وهي قراءة نافع ،
كما في الإخفاف .
(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .
(٣) صدره :
* قُلْ لِلْأَخْطَلِ إِذَا جَدَّ الْجُرَاءُ بِنَا *

وفي الديوان ٣١٢ : « أَقْصَرُ » فِي مَكَانٍ
« قَصْر » .
(٤) فِي اللِّسَانِ : « غَاوٍ » .

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : « حَقًّا ^(٥) عَلَى
الْحَسَنِينَ » منصوب على معنى : حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
حَقًّا . وهذا قول أبي إسحاق النحوى .

وقال الفراء في نصب قوله « حَقًّا عَلَى
الْحَسَنِينَ » وما أشبهه في الكتاب : إِنَّهُ نَصَبَ
مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَمَتْ قَوْلُهُ « مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا » . قَالَ وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ
فِي الدَّارِ حَقًّا لِأَنَّمَا نَصَبَ (حَقًّا) مِنْ نَبْيَةِ كَلَامِ
الْخَبَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا .

قلت : وهذا القول يقرب مما قاله
أبو إسحاق ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مُصَدِّرًا مُؤَكِّدًا ، كَأَنَّهُ
قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقُّ حَقًّا .

وقال أبو زكريا الفراء : وَكُلُّ مَا كَانَ
فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَكَرَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ
فِي مَعْنَاهُ مُصَدِّرًا فَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهِ النِّصْبَ
كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَعَدٌ ^(٦) الْحَقِّ »
و « وَعْدٌ ^(٧) الصِّدْقِ » .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .
(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .
(٧) الآية ١٦ سورة الأخفاف .

قلت : كأنه قال : أَعِدَّ وعد الحق ووعد الصدق .

وأما قول الله جل وعز : « هنالك ^(١) الولاية لله الحق » فالنصب في (الحق) جائز .
تريد : حقاً أى أحق الحق وأحقه حقاً ، قال :
وإن شئت خفضت الحق تجعله صفة لله ، وإن شئت رفعتَه فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله .

وقال القراء في قول الله جل وعز « قال فالحق ^(٢) والحق أقول » قرأ القراء الأول بالرفع والنصب ، روى الرفع عن عبد الله ^(٣) ابن عباس . المعنى فالحق منى وأقول الحق . وقد نصبها مع كثير من القراء . منهم من يجعل الأول على معنى : الحق لأملأن . وينصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك ^(٤) عيسى

ابن مريم قول الحق » رفع الكسائي القول ، وجعل الحق هو الله . وقد نصب (قول) قوم من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم : قولاً حقاً .

وقال الليث : الحق من الحق كأنها أوجب وأخص . تقول : هذه حقى أى حقى . قال :
والحقيقة : ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه .
تقول : أبلغت حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين شأنه .

وجاء فى الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعبء هو فيه .
وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الرأية .
وقيل : حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه ومنعه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة ، وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ، ويحصى الحقيقة . فالوسيقة : الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها يسبقها إذا ساقها أى يَبْقِيُضُهَا والوديقة : شدة الحر والحقيقة ١٤٧ أما يحق عليه أن يحميه .
وقال الليث حقيقة الرجل : ما يلزمه الدفاع عنه . وجمعها الحقائق .

(١) آية ٤٤ سورة الكهف .

(٢) آية ٨٤ سورة ص .

(٣) ومى قراءة عام وحزة وخلف ، كاف الإنعاف .

(٤) آية ٣٤ سورة مريم .

سميت حاقّة لأنها تَحَقُّ كل إنسان بعمله من خير وشرّ . قال ذلك الزجاج .

وقال الفراء : سميت حاقّة لأن فيها حواقي الأمور والثواب .

قال والعرب تقول لما عَرَفْتَ الحَقَّةَ منى هَرَبْتَ . والحَقَّةُ والحاقّة بمعنى واحد .

وقال غيرها : سميت القيامة حاقّة لأنها تَحَقُّ كل مُحَقِّقٍ في دين الله بالباطل ، أى كل مجادل ومخاصم فتَحَقَّمَهُ أى تغلبه وتخصمه ، من قولك حاقفته أحاقه حِقَاقًا وحِاقَةً لحقيقته أحقّه أى غلبته وفَلَجَتْ عليه .

وقال أبو إسحاق في قوله «الحاقّة» رفعت بالابتداء و (ما) رَفَعَ بالابتداء أيضا . و (الحاقّة) الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها . كأنه قال : الحاقّة أى شيء الحاقّة ! وقوله : «وما أدراك ما الحاقّة» معناه : أى شيء أعلمك ما الحاقّة و (ما) موضعها رفع ، وإن كانت بعد «أدراك» المعنى ما أعلمك أى شيء الحاقّة .

وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال الحقيقة : الراجية . والحقيقة : الحزمة . والحقيقة : الفناء .

وقال ابن المظفر : أَحَقَّ الرجل إذا قال حَقًّا ، أو ادَّعى حَقًّا فوجب له . وقال : حَقَّقَ الرجل إذا قال : هذا الشيء هو الحق كقولك : صدق .

أبو عبيد عن الكسائي : حَقَّقَت الرجل وأحقته إذا غابته على الحق وأثبتته عليه . قال أبو عبيد : وقال أبو زيد حَقَّقَت حَذَرَ الرجل وأحقته : فعلت ما كان يحذر .

وقال ثمر : حققت الأمر وأحقته إذا كنت على يقين منه . وأحققت عليه القضاء إذا أوجبه . قال ولا أعرف ما قال الكسائي في حققت الرجل وأحقته إذا غلبته على الحق . قلت هو عندي من قولك حاقفته لحقيقته أى غلبته على الحق .

وقول الله جل وعز : «الحاقّة ما الحاقّة وما أدراك ما الحاقّة»^(١) الحاقّة : الساعة والقيامة .

وسلم قال : ما حقّ امرئ، يبيت ليلتين إلا وصيته عنده .

قال الشافعي (معناه)^(١) ما الحزم لامرئ، وما المعروف في الأخلاق لامرئ، إلا هذا ، لأنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعي رحمه الله .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه : إذا بلغ النساء نصّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نصّ الحقائق فإله صبة أولى .

قال أبو عبيد : نصّ كل شيء، منتهاه، ومبلغ أقصاه ، قال : وأراد بنصّ الحقائق . الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهي ، فتخرج الجارية من حدّ الصغر إلى الكبر . يقول : فإذا بلغت الجارية ذلك فإله صبة أولى بها من أمها ، وبزويجها وحضاتها إذا كانوا مخرمًا لها ؛ مثل الآباء والإخوة والأعمام . قال : والحقاق الحاقّة ، وهو أن تحاقّ الأمّ العصبّة في الجارية ، فتقول : أنا أحقّ بها ، ويقولون . بل نحن أحقّ .

قال : وبلغني عن ابن المبارك أنه قال :

نصّ الحقائق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد ينتهي الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام ، فهو العقل والإدراك .

قال أبو عبيد : ومن رواه نصّ الحقائق . فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم في صفار الأشياء : إنه لنزق الحقائق .

وقال ابن عباس في قراء القرآن : متى ما يَفْلُو يَحْتَقُوا . يعني المِرَاء في القرآن . ومعنى يَحْتَقُوا : يَحْتَصِمُوا ، فيقول كل واحد منهم : الحقّ معي فيما قرأت . يقال تحاقّ القوم واحتقوا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم : الحقّ بيدي ومعى .

والحقق من الطعن النافذ (إلى)^(٢) الجوف .

ومنه قول أبي كبير الهذلي .

فمضت وقد شرع الأسنّة نحوها

من بين محتقّ بها ومشرّم^(٣)

أراد : من بين طعن نافذ في جوفها ،

(٢) ما بين القوسين ساقط في م

(٣) في الديوان وهلا وقد ...

(١) ما بين القوسين ساقط في م .

وآخر قد شرّم جِلدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وع : « فَإِنْ عُرِّ^(١) عَلَىٰ أَنْهَمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا » معناه : فإذا طُلِعَ عَلَىٰ أَنْهَمَا استوجبا إثمًا أى جناية^(٢) باليمين الكاذبة التى أقدما عليها « فَأَخْرَانِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا » من ورثة المتوفى « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ^(٣) عَلَيْهِمْ » أى مُلْكٌ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقِّهِمْ بِتِلْكَ اليمين الكاذبة . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر ، وأقام بينة عادلة على دعواه وحكم له الحاكم ببينته فقد استحقها على المشتري الذى اشتراها أى مَلَكَهَا عَلَيْهِ ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذى أدّاه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من سواء .

وقال شمر : يقال : عَذَرَ الرجل وأعذر ،

واستحق واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم . (عرو عن أبيه^(٤) : يقال : استلأ القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأسقوا ، وأوفوا ، وأطلّوا ، ودنّوا ، وعذّروا وأعذروا وعذّروا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر فى ذلك لاستحقاقهم . ويقال : استحقّت إبلناربيما ، وأحقّت ربيما : إذا كان الربيع تامّا فرعته . وقد أحقّ القومُ إحقاقاً إذا أسمنوا أى سمن ما لم . واستحقّت الناقةُ سمناً وأحقّت وحقّت إذا سمّت . واستحقّت الناقة لقاحا إذا لقحت ، واستحق لقاحها . يجعل الفعل مرة للناقة ، ومرة للقاح) .

والحقّ والحِقة فى حديث صدقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل فى الرابعة فهو حينئذٍ حَقٌّ ، والأنثى حِقة . وهى التى تؤخذ فى صدقة الإبل

(١) آية ١٠٧ سورة المائدة .

(٢) ح : « خباة » ،

(٣) قراءة ضم التاء هى قراءة غير حفص ، كما

فى الإتخاف .

(٤) ما بين القوسين من ح .

استحقت أن يَطْرُقها الفحل . وتجمع الحِقة
حِقَاقًا وحِقَاتِي .

وقال الرازي^(٣) في الحِقَاتِي :

ومَسَدٍ أَمْرٍ من أَلَانِي

لسن بَأَنِيَابٍ ولا حِقَاتِي

وهذا مِثْلُ جمعهم امرأة غِرَّةَ على غرائر ،
وكجمعهم ضَرَّةَ على ضرائر ، وليس ذلك
بقياس مطرَّد .

وقال عَدِي :

أَيُّ قوم قومي إذا عَزَّتْ الحَمَّ

سر وقامت زِقَاقهم بالحِقَاق

ويروى : وقامت حِقَاقهم بالزِقَاق .

وحِقَاقُ الشجو : صفارها ، شَبَّهت بِحِقَاقِ
الإبل .

وقال أبو مالك : أَحَقَّتْ البَكْرَةُ إذا

استوفت ثلاث سنين . فإذا لَحِحت حين تُمَحِّقَ

قيل : لَحِحت على بَسْرها . قال : ويقال

استحقت الناقة سَمَنًا ، وَحَقَّتْ وَأَحَقَّتْ (إذا

سَمِنَتْ) وأحق القومُ إِحْقَاقًا إذا سَمِنَ مالم .

إذا جاوزت خمسًا وأربعين . قال : ويقال : إنه
سمى حِقًا لأنه قد استحق أن يُحْمَلَ عليه
ويُرَكَّب . قال ويقال هو حِقٌّ بَيْنَ الحِقَّةِ .

وقال الأعشى :

بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ في اللَّحِيحِ

ن حَقِي السَّديس لها قد أَسْنُ^(١)

قلت : ويقال : بمير حِقٌّ بَيْنَ الحِقِّ

بغير هاء .

وقال ذو الرمة :

أَفَانِينَ مَكْتُوبَ لها دون حِقِّها

إذا حملها رِاشِ الحِجَابِينَ بِالشَّكْلِ^(٢)

وقال الأصمعي : يقال : أنت الناقة على

حِقِّها أي على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من

قابل وهو تَمَامُ حمل الناقة حتى يستوفي الجنينُ

السنة . ومعنى البيت أنه كُتِبَ لهذه النجائب

إسقاط أولادها قبل إني تتاجها . وذلك أنها

رُكِبَتْ في سفر أتعبا فيها شدة السير ، حتى

أجهضت أولادها .

وقال بعضهم : سميت الحِقَّةُ حِقَّةً لأنها

(١) انظر الصبح المنير ١٦

(٢) الديوان ٤٨٩ .

(٣) هو عمارة بن طارق ، كما في اللسان .

قال : واحتقّ المالُ احتقافاً إذا سمن وانتهى
سِمَنه .

وحكى ابن السكيت عن أبي^(١) عطاء أنه
قال : أتيت أبا صفوان فقال لى : ممن أنت ؟
وكان أعرابياً ، فأراد أن يمتحنه . فقلت : من
بنى تميم . قال : من أى بنى تميم ؟ قلت : ربّ أبى
قال : وما صنفك ؟ قلت : الإبل . قال فأخبرنى
عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاثِ حِقَاقٍ . فقلت :
سألتَ خيراً . هذه بَكْرَةٌ كان معها بكرتان
فى ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت : قبل أن تسمنا
فقد حقت عليهن واحدة ؛ ثم ضَبَعَتْ ولم تضبعا
فقد حقت عليهن حقة أخرى ، ثم لَقِحت ولم
تَلْقحاً فهذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى
أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لا يَحْقُ ما فى هذا الوعاء
رِطلا ، معناه : أنه لا يَزِن رطلا .

وقال الليث : الحُقَّة من خشب . والجميع
الحقُّ والحَقَق . وقال رؤبة :

* سَوَّى مساحين تقطيط الحَقَق^(٢) *

(١) فى اللسان : « ابن »

(٢) بمده :

* تغاليل ما فار عن سمر الطرق *

وانظر الديوان ١٠٦ .

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجارة
سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحق .
قلت : وقد تسوَّى الحُقَّة من العاج وغيره .
ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ب/ وثديا مثل حق العاج رَحْصا

حَصَانا من أكف اللامسينا^(٣)

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية
فى محاورات كانت بينهما أتيك من العراق ،
وإن أمرك كحق الكَهُول وكالحجاة فى
الضعف ، فما زلت أرمته حتى استحكمت ،
فى حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حقُّ
الكَهُول : بيت المنكبوت . وهذا صحيح .
(وقد) روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه
فصفحه وقال : مثل حق الكَهُول ؛ وخبط
فى تفسيره خبط المشواء ، والصواب ما رواه
أبو العباس عن أبى عمرو مثل حق الكَهُول
(والكَهُول) المنكبوت وحقه بيته .

وقال ابن الأعرابى : الحق : صدق

الحديث ، والحق المَلِكُ : والحق : اليقين بمد

(٣) هو من معانته .

وقال الليث : نبات الحقيق : ضرب من التمر وهو الشيص .

قلت : صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ في التفسير أيضاً والصواب لون الحقيق ضرب من التمر ردى . ونبات الحقيق في صفة التمر تفيير . ولون الحقيق معروف . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين في الصدقة أحدهما الجعور ، والآخر لون الحقيق . ويقال لنخلته عذق ابن حبيق ، وليس بشيص ولكنه ردى . من الدقل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحقيق : القريبو العهد بالأمور خيرها وشرها : قال : والحقيق : المحققون لما ادّعوا أيضاً . وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقة : الداهية .

وقال الأصمعي حق عليه القول وأحقته أنا وحققت الخبر أحقه حقاً . ويقال مالى فيه حق ولا حقاق أى خصومة والحق : حق الورك . وحق الوالبة في المضد وما أشبههما . ويقال أصبت حاق عيني . وسمعت أعرابياً يقول

الشك . ويقال أحقت الأمر إحقاقاً إذا أحكته وصحته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء

بأن يحقّ وذمّ الدلاء

وثوب مُحَقَّق عليه وشى على صورة الحقيق ، كما يقال : بُرْدُ مَرْحَلٍ . ويقال حققت الشئ . وحقته وأحقته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأخق من الخيل : الذى لا يعرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأخق : الذى يضع رجله في موضع يده . وأنشد لبعض^(١) الأنصار :

وأقدرُ مشرف الصّهوات ساطر

كيت لأحق ولا شئت

وقول الله جل وعز : « حقيق على ألا أقول على الله » وقرئ : حقيق على ألا أقول « فنقرأ حقيق على ؛ فمعناه واجب على ترك القول على الله إلا بالحق ومن قرأ : حقيق على ألا أقول فالمنى أنا حقيق على ترك القول على الله إلا بالحق .

(١) هو عدى بن خرشة الخطمي ، كما في اللسان

العبادة ، وبقيت حسيراً ، فتكاف من العبادة
ما تطيقه ولا تحسرك فإن خير العمل ما ديم
عليه وإن قل .

وقال شمر في كتابه . الحقيقة : السير
الشديد . يقال حقق القوم إذا اشتدوا في
السير . قال وقال ابن الأعرابي الحقيقة أن يحمدا
الضعيف شدة السير .

وقال أبو عبيدة : الحقيقة : التعب
من السير .

[فتح]

قال الليث : القَحّ : الجافي من الناس ومن
الأشياء . حتى إنهم ليقولون للبطيخة التي لم
تنضج : إنها لَقَحّ .

وأنشد الليث :

لا أبتغي سَيْبَ اللّثِمِ القَحّ

يَكَادُ مِنْ نَعْنَعَةٍ وَأَحّ

* يحكى سَعَالُ الشَّرِقِ الأَبَحّ *

والفعل قَحّ يَقَحّ قُحُوحة .

قلت : أخطأ الليث في تفسير القَحّ ، وفي
قوله للبطيخة التي لم تنضج . إنها لَقَحّ . وهذا
تصحيّف . وصوابه : الفِجّ بالفاء والجيم .

لِنَقَبَةٍ مِنَ الْجَرْبِ ظَهَرَتْ بِبَعِيرٍ فَسَكُوا فِيهَا
قَالَ : هَذَا حَاقٌّ صَادِرُ الْجَرْبِ .

وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشَّخِير فلم
يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل
من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير
الأمر أوساطها وشر السيئتين الحقيقة .

قال الليث : الحقيقة سير الليل في أوله ،
وقد نهى عنه . وقال بعضهم : الحقيقة في
السير : إتعاب ساعة وكف ساعة .

قلت : فسر الليث الحقيقة تفسيرين
مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما .
والحقيقة عند العرب : أن يسار البعير ويحمل
على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُبَدَع براكه .
ويقال قَرَبَ حَقَّاقٌ وَهَمَّاقٌ وَبَقَاءَةٌ وَمَقَهَمَةٌ
ومَهَقَتْ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِيهِ شَدِيداً مُتَعَباً .
وأما قول الليث : إن الحقيقة سير أول الليل
فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال قَحَمُوا
عن أول الليل أي لا تسيروا فيه . ومعنى قول
مطرف لابنه : إنك إذا حملت على نفسك من
العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على

يقال ذلك لكل ثمرة لم تَنْضَج . وأما القَح فهو أصل الشيء . وبخالصه : يقال : عربى قَح ، وعربى محض وقَلْبٌ إذا كان خالصاً لاهجته [فيه] ^(١) وفلان من قَح العرب وكُحِّمهم أى من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره : وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال . يقال : لأضطرنك إلى تَرْك وقَحاحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُرْزُج : والله لقد وقعتُ بقَحاحك ، وبقَحاح قُوتك ، ووقعتُ بقُوتك ، وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء . وقال أبو زيد : القَحاح والثَّر : الأصل . وأنشد :

* وأنت في المأروك من قُحاحها *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد كُحّ وكُحّ ، وعبد قُحّ إذا كان خالص العبادة . وكذلك لثيم قُحّ إذا كان معروفاً في اللؤم .

(١) زيادة من اللسان .

وقال الليث : القُحُّح فوق القَبّ شيئاً والقَبّ : العظم الناقى من الظاهر بين الألتين . وقال ابن شميل القُحُّح : ملتقى الوركين من باطن والخوَرانُ بين القُحُّح ، والمُضْمُص ، قال والقُحُّح ليس من طَرَف الصُّلب فى شيء . وملتقاه من ظاهرى المُضْمُص . قال : وأعلى المضمص العَجَب وأسفله الذَنَب .

وقال غيره : القُحُّح : مجتمع الوركين ، والمُضْمُص : طرف الصُّلب الباطن . وطرفه الظاهر العَجَب والخوَران هو الدبر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو القُحُّح والفَنِيك والعِضْرُط والجزاة النَوْض والناق والعِكْوَة والعَزِيْزاء والمُضْمُص . ويقال : لضحك القرد : القَحْمَحَة ولصوته الخُخْنَخَة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال : قَرَبٌ مُحَقِّق ، ومُحَقِّق ، وقَرَبٌ مُحَقِّقٌ ومُحَقِّقَةٌ : شديد . قلت وهذا من مبدل المقلوب .

بَابُ الْحَمَاءِ وَالْكَافِ مِنَ الْمُبْضَاعِ

حك ، كح مستعملان

[حك]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا
أَحْكُهُ حَكًّا ، وإذا جعلت الفعل الرأس
قلت احكك رأسي احككا وتقول : حك
في صدري : ويقال احكك ، وهو ما يقع في
خَلْدِكَ من وساوس الشيطان ، وفي الحديث
إياكم والحككاكات فإنها المأثم . وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ
سأله عن البرِّ والإثم فقال : البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ .
والإثم ما حكَّ في نفسك ، وكرهت أن يطلع
عليه الناس . قال أبو عبيد : قوله ما حكَّ في
نفسك يقال : حكَّ في نفسي الشيء إذا لم تكن
منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء .
ومثله حديث عبد الله بن مسعود : الإثم
حَوَازُ^(١) القلوب ، يعني ما حَزَّ في نفسك
وَحَكَّ فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أفتاك فيه
الناس بغيره .

قلت وهذا أصح مما قال الليث في
الحككاكات : أنها الوسوس .

وقال الليث : الحككاكة : ما تَحَكَّكَ بين
حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء
أو غيره (وروى^(٢) أن رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ قال : ما حَكَّ في
صدره فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : إذا
سألتك سئيتك وسررتك حَسَنْتَكَ فأت
مؤمن . قلت : ما حَكَّ في صدرك أي شككت
فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه)
والحككيك : الكذب المحكوك والحكيك :
الحافر النحيت . وقال الأعمش :

وفي كل عام له غزوة

تحك الدوابر حك السفن^(٣)

والحكك — الواحدة حككة —

حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأعاب
من الحصى .

(٢) ما بين التوسين من ح .

(٣) في الصبح المنير ١٩ « تحت الدوابرحت »
وكان « تحت » و « حَت » محرف عن « تحت » و
« حَت » .

(١) ضبط في ح بتخفيف الواو وتشديد الزاي

جمع حاز .

وقال ابن شميل : الحَكَّة : أرض
ذاب حجارة مثل الرخام رخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان
بالحكيكات وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد
واحدها حَكِيكة :

نعلب عن ابن الأعرابي : الحُكُّكُ :
الملحئون في طلب الحوائج . والحُكُّكُ :
أصحاب الشر .

وقال الليث الحَاكة : السن . يقال : ما في
فيه حَاكة . والتحكَّك : التحرش والتعرض :
إنه ليتحكَّك بى أى يتعرض بشرته لى . قال :
وقول الحُباب أنا جُدَيْلُهَا الحَكَّكُ معناه : أنا
عماده وملجؤه عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الجُدَيْلُ تصغير جِذْل ،
وهو عُود يُنصب للإبل الجُرْبَى لتحكَّك به
من الجرب . فأراد أنه (يُسْتَشْفَى^(١) برأيه كما)
تَسْتَشْفَى الجُرْبَى بالاحتكاك بذلك العود .

قلت وفيه معنى آخر أحب إلى ، أراد أنه
منجَّد مجرَّس قد جَرَّب الأمور وعرضها

وَجُرَّب ، فوجد ضَلَب المكسر غير رخو ،
ثَبَّتَ : القَدَر لا يَفَرَّ عن قِرْنه . وقيل معنى
قوله : أنا جُدَيْلُهَا الحَكَّكُ أنه يريد : أنا دون
الأنصار جِذْل حِكَّاك لمن عاداهم وناوَاهم ، فبى
تُقَرَّن الصعبة . ويقول الرجل لصاحبه : اجْذِل
للقوم أى انتصب لهم وكن خاصما مقاتلا
والعرب تقول : فلان جِذْل حِكَّاك خَشَمْتَ
عنه الأَبْنَ ، يعنون أنه منقَّح لا يُرمى بشيء
إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسما لسعاد ناحلا

بحيث ناسى الحَكَّكَاتُ عَاقِلًا^(٢)

قال : الحَكَّكَات : موضع معروف .

وهى ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر :

هى : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة

تَكْسِرُهَا بِفِيكَ .

[كج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كَجَح

وكَجَح إذا كان خالص العبودة .

وقال غيره : عربى كَجَح وأعراب أ كحاح

إذا كانوا خُلَصَّا .

(٢) فى اللسان (حكك) مانلا ، نابى

(١) سقط . ابين القوسين فى م .

وقال ابن الأعرابي ناقة كَحْكُحٍ وَقُحْفُحٍ
وَعَزُومٌ وَعَوَزَمٌ إِذَا هَرِمَتْ .

أبو الهيثم عن نُصَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَسْنَتَ
النَّاقَةَ وَذَهَبَتْ حِدَّةُ أَسْنَانِهَا فَهِيَ ضِرْزِمٌ
وَالْطَّلِيطُ وَكِخْكِحٌ وَعِلْهَزٌ ، وَهِرْهَرٌ ،
وَدِرْدِجٌ .

(قال الرازي ^(١)) يذكر راعياً وشقيقته
على إبله :

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ فَصِيلٍ إِنْ نُحِرْ
وَالْكِحْكِحُ الْطَّلِيطُ ذَاتُ الْمُخْتَبِرِ ^(٢)

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الْكُحُحُ . العجائز الهرمات .

قال ويقال : حُكَّ الرجل إذا اختبر وحَكَّ
إِذَا شَكَّ .

عمرو عن أبيه الحِكَّةُ : الشك في الدين
وغيره (قال ^(٣)) : والحككات موضع معروف
بالبادية . وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لسعاد مائلاً

بحيث نامى الحككات عاقلاً ^(٤)

وقال أبو الدقيش الحككات هي ذات
حجارة بيض كأنها الأقط تشكسر تكسرا ،
وإنما تكون في بطن الأرض) .

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ ^(٥)

والحج قضاء نُسُكٍ سنة واحدة . وبه نُسُكٌ بكسر
الهاء فيقول الْحِجَّ وَالْحِجَّةَ وقرئ : « والله ^(٦)
على الناس حِجَّ البيت » و « حَجَّ البيت »
والفتح أكثر .

حج ، جمع مستعملان في الثنائي والمكرر
[حج]

قال الليث : الحج : (اتصدوا) ^(٣) السير
إلى البيت خاصة . تقول حَجَّ يَحْجُ حَجًّا قَالَ :

(٤) تقدم ما بين القوسين في (حك) عن ح .
وقد أتى ما هنا عن د ، م لاختلاف بعض ألفاظه .
(٥) الترجمة في ح . « حج » .
(٦) الآية ٩٧ سورة آل عمران .

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) في الأصل : « الاطلاات » وما أثبت من
اللسان .
(٣) ما بين القوسين من ح .

قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول :
قال الأثرم وغيره : ماسمنا من العرب حجبت
حَجَّةَ ولا رأيت رَأْيَةً إنما يقولون حجبت
حِجَّةَ . قال والحج والحج ليس عند
الكسائي بينهما فَرْقَانٌ ، وغيره يقول : الحج
حج البيت والحج عمل السَّنة . قال أبو العباس :
حجبت فلاناً واعتمرت أى قصدته . قال :
وقال أبو عبيدة فى قول الحَبَل :
وأشهد من عوف حُلُولاً كثيرة
يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرانِ الزُّهفرا
أى يقصدونه .

وقال غيره حجبت فلاناً إذا أتته مرة
بعد مرة ، فقل حج البيت لأن الناس يأتونه
كل سنة .

أبو عبيد عن الكسائي : كلام العرب كله
على فَعَلت فَعْلَةً ، إلّا قولهم : حجبت حِجَّةَ
ورأيت رؤْيَةً .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحج :
إنه لحجَّاج بفتح الجيم من غير إمالة . قال :
وكل نعت على فَعَال فهو غير ممال الألف ؛
فإذا صيروه اسماً خاصاً تحول عن حال النَّعْتِ

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله تعالى
« ولله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء
وكسرهما ، والفتح الأصل . تقول : حجبت
البيت أحْجَةً حَجًّا إذا قصدته . والحج اسم
العمل . قال وقوله : « الحج » أشهر
معلومات » .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات :
وهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة .
وقال الفراء : معناه : وقت الحج هذه
الأشهر .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم :
ما حجّ ولكنه دَجَّ قال : الحج : الزيارة
والإتيان ، وإنما سمي حاجاً بزيارته بيت الله .
وقال دُكَيْن :

ظَلَّ يَحْجُجُ وَظَلَّلْنَا نَحْجُهُ
وَظَلَّ يرمى بالحصى مَبْؤُوبَةً^(١)

قال : والدَّاج : الذى يخرج للتجارة .
الحراى عن ابن السكيت : يقال حجَّ
حَجًّا وَحِجًّا .

(١) الآية ١٩٧ سورة البقرة .

(٢) هذا فى وصف فارس .

ودخلته الإمالة كاسم الحجاج والمعجاج . قال
والحجيج جماعة الحاج .

قلت : ومثله غازٍ وغزى ، وناجٍ ونجى
ونادٍ وندى للقوم يتناجون ويختمعون
في مجلس .

وقال الليث : ذو الحجة شهر الحج .
قال : وتقول حج علينا فلان أى قدم علينا .
قال والمحجة : قارة الطريق .

وقال ابن بزرج : الحجوج : الطريق
يستقيم مرة ويعوج أخرى وأنشد :
أجد أملك من حجوج

إذا استقام مرة يعوج
وقال الليث : المحجة : شحمة الأذن .
وقال ليبيد كرساء :

يرضن صباب الدر في كل حجة

وإن لم تكن أعناقهن عواطلا^(١)
قال وقال بعضهم : الحجة هنا الموسم .
وقيل : في كل حجة أى في كل سنة
وجمعها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحجة : ثقبه شحمة

(١) انظر بقية شعر أبيد ٢٢ . وفيه : « لو »
في مكان « إن » .

الأذن . وقاله ابن الأعرابي أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي الحجيج من
الشجاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من
علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابي : هو
أن يشح الرجل فيختلط الدم بالدماع فيصب
عليه السمن المغلى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ
بقطنة . يقال منه حججته أحججه حجاً .

أبو العباس عن ابن الأهرابي حجبت
الشجة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفقيس
يقول حججتها : قسيتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال
ابن شميل : الحج أن تفاق الهامة فينظر هل
فيها وكس أو دم . قال : والوكس أن يقع في
أمام الرأس دم أو عظام أو يصيبها عنت . قال
وقال الأصمعي : الحج أن تقدح في العظم
بالحديد إذا كان قد هشم حتى تقلع التي قد جفت ،
ثم يعالج ذاك ، فيقال قد حج حجاً . وقال
أبو ذؤيب :

وصب عليها الطيب حتى كأنها

أسي على أم الدماغ حجيج^(٢)

(٢) انظر ديوان الهذليين ٥٨/١ .

وأخبرني النذري عن ابن السكيت
أنه أنشده :

يُحج مأمومة في قعرها لُحَف

فاستُ الطيب قذاها كالمُغَارِيد^(١)

قال : يُحجّ : يصلح ، مأمومة : شجة
بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الْحِجَّة : الوجه الذي
يكون به الظفر عند الخصومة . وجمعها حُجَج .
قلت : وإنما سميت حجة لأنها تُحجُّ أى
تُقصد ؛ لأن القصد لها وإليها . وكذلك
تُحجَّة الطريق هي المقصد والمسلك .

وقال ثعالب : حججته أى قصده . ومن
أمثال العرب : لِحْ لُحِج . قال بعضهم : معناه :
لِحْ ففَلَب مَنْ لاجه بِحُجَجِهِ . يقال : حاججته
أَحَاجَّهُ حِجَاجًا وَحَاجَّةً حتى حججته أى غابته
بالحجج التى أدليتُ بها . وقيل معنى قوله :
أَحْجْ لُحِج أنه لِحْ وتمادى به لُحَاجَةٌ أنه أذاه
للحاج إلى أن حجَّ البيت الحرام ، وما أراه
أريد إلا أنه هاجر أهله بالهجرة حتى خرج
حاجًا . وقال الليث : الْحِجَاج : العظم المستدير
حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذى تحت
(١) هو المنذر بن درة الطائى ، كما فى اللسان .

الحاجب ، وأنشد قول العجاج :

إذا حجاجا مقلنيها هَجَّجَا

وقال ابن السكيت : هو الْحِجَاج والحجاج :
العظيم المطبق على وَقْبة العين ، وعليه ينبت
شعر الحاجب ، وَحِجَاج الشمس حاجبها وهو
قَرْنُهَا . يقال : بدا حِجَاج الشمس ، وَحَاجَا
الجليل : جانباه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْحُجُج
الطرق المحفرة . وَالْحُجُج : الجراح المسبورة .
وقال ابن دريد : الْحِجَّة : خرزة أو لؤلؤة
تعلق فى الأذن . ويقال للقوم الْحُجَّاج :
حُجج^(٢) وأنشد :

* حُجَّ بِأسفل ذى الجاز نزول *

وقال أبو عمرو رأس أحجَّ صُلب . وقال
المرار يصف الركاب فى سفر كان سافره :
ضربن بكل سافلة ورأس

أَحَجَّ كَانَ مُقَدَّمَهُ تَصِيل^(٣)

(٢) صدره :

* وكان عافية السور عليهم *
وهو لجرير يذكر قتلى من قوم الأخطل .
وانظر اللسان .

(٣) ضبط ح بفتح الحاء ، وكذا ضبط فى
الشاهد . وما عاين اللسان وأورد فيه رواية بكسر
الحاء .

[جج]

تعلب عن ابن الأعرابي جَجَّ الرجل إذا
أكل الجَجَّ وهو البطيخ المُسَنَّج .

وقال ابن دريد / ١٤٨ ب الجَجَّ : البطيخ
الصفار ، والحنظل . قال وجَجَّ الشيء يَجُجُّه
إذا سحبه .

أبو عبيد عن الأصمعي ججعت عن
الأمر وججعت أى كفت . وقال المعاج :
* حتى رأى رايتهم ججججا (١) *

وقال الجججوة : النكوص . يقال كحلوا
ثم ججججوا أى نكصوا .

وقال أبو عمرو الجعيج : الفشل من
الرجال وأشد :

لا تماقى بجججج حَيُّوس

ضَيْعَة ذراعُه يَبُوس
أبو عبيد : الجعجاج من الرجال : الكريم .

وقال الليث : هو السيد السَّمُج وجمعه ججاججة
وججاجج . وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه مر بأمرأة مُجَجَّ فسأل عنها ، فقالوا :
هذه أمة لفلان فقال : أَيْلِمَ بها فقالوا نعم . قال
لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره .

(١) في اللسان رأيتهم بدل رايتهم

كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه
وهو لا يحل له . قال أبو عبيد معنى المججج :
الحامل المُقَرَّب . قال : ووجه الحديث أن
يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسَبَّى فيقول
إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل
لم يحل له أن يحمله مملوكاً لأنه لا يدرى لعل
الذى ظهر لم يكن حَمَلاً ، وإنما حدث الحمل من
وطئه ، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون
شيئاً حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى
لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول :
لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء
فكيف يورثه .

ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء
الحوامل حتى يضمن كما قال يوم أُوطاس :
ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى
تُسْتَبْرَأَ بحبضة .

وقال أبو زيد : قيس كلها تقول لكل
سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد
أَجَجَّتْ فهي مُجَجَّج .

قال الليث : أَجَجَّتْ الكتابة إذا حملت
فأقربت . وكتابة مُجَجَّج والجميع مُجَجَّج .

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّشِينِ

وقال ثمر في قوله :

* قد حَشَّها الليل بمضَلَّتِي •

قال : حَشَّها : ضَمَّها . وَيَحْشُرُ الرجل

المطَب ، وَيَحْشُرُ النار إذا ضَمَّ المطَب عليها وأوقدها .

وقال الليث : الحُشَّاشَةُ . رَمَقَ بَقِيَّةً مِنْ

حياة . وقال الفرزدق (٢) يصف (الْقُرَادَ) .

إذا سمعت وطء الركاب تَنَفَّسَتْ

حُشَّاشَتها في غير حلم ولا دم

أبو عبيد : الحُشَّاشَةُ وَالذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

وقال الليث : الحَشِيشُ : الكَلَالُ . والطاقة

منه حَشِيشَةٌ . والفعل الاحتشاش . وسمعت

العرب تقول للرجل : حُشَّ فَرَسَكَ . ومنه

ائتل السائر : أَحْشَكْتُ وتروثني ، يُضْرَبُ مثلاً

لن يسيء إليك وأنت تحسن إليه .

ومعنى أَحْشَكُ : أَحْشُ لَكَ . ويكون

أَحْشَكُ : أَعْلَفَكَ الحَشِيشَ . ويقال لِلنَّجْلِ

حش ، شح مستعملان في الثنائي

والمكرر .

[حش]

قال الليث حَشَّشَتِ النار بِالْعَطَبِ أَحْشَها

حَشًا ، وهو ضَمَّكَ ما تفرق من المطب إلى

النار وأنشد :

تالله لولا أن تَحْشُرَ الطَّبِخُ

بني الحَجِيمِ حين لا مستصرخ^(١)

يعنى بالطَّبِخِ ملائكة العذاب . قال :

والتَّابِلُ إذا رَاشَ السَّهْمَ فَالزَّقَ الْقُدْذَ بِهِ مِنْ

نَوَاحِيهِ يَقَالُ : حَشَّ سَهْمَهُ بِالْقُدْذِ . وأنشد :

أَوْ كِرِّيْخٍ عَلَى شِرْزِيَانَةٍ

حَشَّه الرامي بظُهُرَانِ حُشْرٍ

قال : والبَعِيرُ والفَرَسُ إذا كَانَ مُجْفَرًا

الْجَنِينِ يَقَالُ : حَشَّ ظَهْرُهُ بِجَنِينٍ وَاسْمِعِينَ .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ فَرَسًا :

مِنْ الْحَارِكِ مُحْشَوْشٍ

يَحْنَبُ جُرْشَعًا رَحْبًا

(٢) ما بين القوسين من ح .

(١) الرجز للمعاج في ديوانه ١٤ .

وقال شمر قال ابن شميل : الحُشّ : الولد
المالك في بطن العاملة ، وإن في بطنها حُشّاً ،
وهو الولد المالك تنطوى عليه . وتَهْرِيقُ^(١)
وما عليه . وقوله تنطوى عليه أى يبقى فلا يخرج .
قال ابن مقبل :

ولقد غدوتُ على التجار بحَمْرَةٍ

فأقْبَحُ حُشُوشٍ جَنِينِهَا أَوْ حَائِلٍ^(٢)

قال وإذا أَلَقْتُ ولدها بإبسا فهو الحشيش
ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسَلَى عليها .
وأما اللحم فإنه يتقطع فتبوله حَمِيرًا^(٣) في بولها .
والعظام لا يخرج إلا بعد السطو عليها . وقد أَحَشَّتِ
الناقةُ . وحَشَّ الولدُ . ويقال : حَشَّتْ يدهُ
تَحَشَّ وتَحَشَّ إذا دَقَّتْ وصغرت . واستَحَشَّتْ
مثله . والمستَحَشَّةُ من النوق : التى دَقَّتْ
أَوْخَفَتْهَا من عِظَمِهَا وكثرة شحمها ، وَحَشَّتْ
سِفْلَهَا في رأى العين . يقال استَحَشَّهَا الشحم
وأَحَشَّهَا . وقام فلان إلى فلان فاستَحَشَّه أى
صَغُرَ معه .

الذى يُحَشُّ به الحشيش : مُحَشَّ ، أى يُقَطَّعُ
به . ورجل حَشَّاش : يجمع الحشيش . ورجل
يُحَشَّ حرب إذا كان يُوَزِّثُ نارها ، وهذا
تَحَشَّ صِدْقُ البلد الذى يكثر فيه الحشيش .
وحَشَّ الفرسُ يَحَشُّ حَشًّا إذا أسرع . ومثله
ألمب ، كأنه يتوقد في عَدْوِهِ . وقال أبو دوداد
الإيادي يصف فرسا :

مُلْهَبٌ حَشَّةً كَحَشِّ حَرِيقٍ

وَسَطٌ غَابَ وَذَاكَ مِنْهُ حِضَارٌ

وفي حديث عمر أن امرأة مات زوجها ،
فاعتَدَّتْ أربعة أشهر وعشرًا ، ثم تزَوَّجَتْ
رجلا ، فمَكَثَتْ عنده أربعة أشهر ونصفا ،
ثم ولدت ولدا ، فدعا عمرُ نساء من نساء
الجاهلية فسألهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة
كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات
حَشَّ ولدها في بطنها ، فلما مَسَّهَا الزوج الآخر
تَحَرَّكَ ولدها . قال : فأنحى عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : قوله : حَشَّ ولدها في
بطنها أى ييس . يقال حَشَّ يَحَشُّ . وقد
أَحَشَّتِ المرأةُ فهي مُحَشَّ إذا فعل ولدها ذلك .
ومنه قيل للبيد إذا ثَلَّتْ : قد حَشَّتْ .

(١) ح : « تهديق » .

(٢) في الديوان ٢١٩ : « وأند تَحَشَّتْ الناقة » .

بحميرة « بدل الشطر الأول هنا » .

(٣) في اللسان : « حمزا » .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الحَلَى :
الرَّطْبُ من الحشيش ، فإذا يبس فهو حشيش
قال والمَحَشَّ : الذي يجعل فيه الحشيش .
ويقال له مَحَشَّ بكسر الميم .

قالت العرب إذا أطعموا اسم الحشيش
عنوا به الحَلَى خاصة . وهو من أجود علف
يصالح الخيل عليه ، وهو من خير مراعى النعم .
وهو عُرْوَةٌ في الجَدَب ، وعُقْدَةٌ في الأزمات ،
إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغير لونه ، واسودَّ
بعد صفوته ، واجتوته النعم والخيل ، إلا (أن
تُدَجِّل^(١) السنة ولا يثبت البقل) . وإذا بدا
القوم في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض
فقلعوا منتجعين لم ينزلوا بلداً لا حَلَى فيه .
(فإذا^(٢) وقع ربيع بالأرض وأبقت الرياض
أغنتهم) عن الحَلَى والصَّائِيَانِ .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رَطْباً ويابساً
حشيش وعَافٍ وخَلَى .

وقال ابن السكيت : يقال : أَلَقْتُ النافاة
ولدا حشيشاً إذا يبس في بطنها . قال والحشيش :
اليابس من الكَلَأ .

ولا يقال له وهو رطب : حشيش . ويقال
هذه لُمْعَةٌ قد أَحَشَّتْ أى أمكنت لأن تُحَشَّ ،
وذلك إذا يبست . واللُّمْعَةُ من الحَلَى ، وهو
الموضع الذي يكثر فيه الحَلَى . ولا يقال له :
لُمْعَةٌ حتى يصفّر أو يبيض .

قلت وهذا كله كلام عربي صحيح .

وقال ابن اللفظ : رُوِيَ في الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤتى النساء
في محاشهن بالشين . قال : ورواه بعضهم في
محاشهن قال والمَحَسَّة : الدبر .

قلت : كنى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الأبار بالحماش ؛ كما يكنى بالحشوش عن
مواضع الغائط . والحشوش في الأصل جمع
الحَشَّ وهو البستان من النخل (وكانوا^(٣))
يتفوطون فيها . ومنه حديث طلحة بن عبد الله :
أنه قال : إنهم أدخلوني الحَشَّ ، وقرَّبوا النَّاجِ
فوضعه على فَنَى فبايعت وأنا مكره .

قال أبو عبيد : الحَشَّ : البستان . وفيه
لقتان : حَشَّ وحَشَّ . وجمعه حِشَان . قال :

(١) ح : « عند قلة الكَلَأ » .

(٢) ح : « إلا أن يُبْقِل الرياض فتغنيهم » .

(٣) سقط ما بين النوسين في د .

وسمى موضع الغلاء حُشًا بهذا ؛ لأنهم كانوا
يقضون حوائجهم في البساتين .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول :
الحش : حائط نخل . وجمعه حِثَان .

وقال الليث : يقال : حشَّ على الصيد .

قالت : كلام العرب الصحيح : حُشَّ
على الصيد بالتخفيف ، من حاش يحوش .

ومن قال : حششت الصيد بمعنى حُشَّته فأنى
لم أسمعه لغير الليث ، ولست أبده مع ذلك

من الجواز . ومعناه : ضَمَّ الصيد من جانبيه ؛
كما يقال : حُشَّ البعيرُ بجنين / ١٤٩ ألف

واسعين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد
الحوش .

عمرو عن أبيه : الحشَّة : الروضة .

وقال اللحياني : حُشَّاشَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ،
وَعُتْمَاكَ وَحُمَادَكَ بمعنى واحد . ويقال :

حششت فلانًا فأنَا أَحْشَةُ إِذَا أَصْلَحْتَ مِنْ حَالِهِ .
وحششت ماله بمل فلان أى كثرته . وقال

الهدلي ^(١) :

(١) هو صخر النقي . واضر ديوان الهذليين

فِي الْمَرْزَقَةِ الَّذِي حَشَشْتُ بِهِ

مَالِ صَرِيكَ تِلَادُهُ تَكِيدُ

وقال ابن الفرج : قال الفراء يقال : ألحق

الحسَّ بالإس . قال وسمعت بعض بني أسد

يقول : ألحق الحشَّ بالإس . قال كأنه يقول :

ألحق الشيء بالشيء : إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ نَاحِيَةِ

فَاعْمَلْ مِثْلَهُ . جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الشَّيْنِ

وَالسَّيْنِ وَتَعَاقَبَهُمَا .

[شح]

قال الليث : الشَّحَّ : البخل . وهو

الحرص . يقال : هَا يَشْحَاحَانِ عَلَى أَمْرٍ إِذَا

تَنَازَعَا ، لَا يَرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَفُوتَهُ .

والنعت شحيح ، والعدد أشحَّة . وقال الله

جل وعز : « سَلَقُوكُمْ ^(٢) بِالسَّنَةِ حَدَادِ أَشْحَةِ

عَلَى الْخَيْرِ » نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا

يُؤْذِنُونَ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّتْهِمْ فِي الْأَمْنِ ، وَيَمُوتُونَ

عِنْدَ الْقِتَالِ وَيَسْجُونَ عِنْدَ الْإِنْفَاقِ عَلَى قُرَاءِ

الْمُسْلِمِينَ . وَالْخَيْرُ : الْمَالُ هَهُنَا .

وقال المفسرون في قول الله جلَّ وعزَّ :

(٢) آيَةُ ١٩ سُورَةِ الْأَحْزَابِ .

وفي حديث على رضي الله حين رأى رجلاً
يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحْشَح .

قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر
بالخطبة الماضي فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضٍ في كلام أو سير
فهو شَحْشَح .

وقال الأُموي : الشَّحْشَح : المواظب على
الشيء . قال الطرماح :

كأن المطايا ليلة الخُمس عُلَّت

بوثابة تنضو الرواسم شَحْشَح^(١)

وقال ذو الرمة :

لئن غدوة حتى إذا امتدَّت الضحى

وحث القطين الشَّحْشَحانُ المكلف^(٢)

يعني الحادى . قال : ويقال : الشَّحْشَح :

البخيل المسك . وقال الراجز :

* فردد الهدر وما إن شَحْشَحَا *

أى ما بخل بهديره .

وقال ثمر : قال ابن الأعرابي رجل شَحْشَح

وشَحْشَح وشَحِيج وشَحْشَحان بمعنى واحد .

«ومن يوق^(١) شح نفسه فأولئك هم المفلحون»
أى من أخرج زكاته ، وعَفَّ من المال الذى
لا يحل له فقد وُقِّ شَح نفسه .

وقال الفراء يقال : شَحَّ يشَحُّ بكسر الشين
من يشَحُّ . قال وكذلك كل فاعيل من النوت
إذا كان مضاعفاً (فهو^(٢)) على فَعَل يَفْعِل ،
مثل خفيف ، وذفيف ، وعفف . قال : وبعض
العرب يقول : شَحَّ يشَحُّ وقد شَحِجَتْ نَشَحَّ
ومثله (ضَنَّ يَضُنُّ فهو ضنين . والقياس هو
الأول : ضَنَّ يَضُنُّ . واللفظة العالية ضَنَّ يَضُنُّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : رجل شَحَّاح

وشَحِيج بمعنى واحد . وأنشد ثمر :

إنى وتركى ندى الأكرم

ن وقدحى بكفى زندا شَحَّاحا

كتارككة بيضها بالعرا

، وملبسة ببيض أخرى جَنَّا^(٣)

قال الليث : زند شَحَّاح إذا كان

لأبورى .

(١) الآية ٩ سورة المؤمن ، والآية ١٦ سورة

التغابن .

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(٣) هما لابن هرمه ، كما في اللسان .

(٤) الديوان ١٣٦ .

(٥) الديوان ٣٧٤ .

قال ويقال للغَيُور : شَحْشَحَ . وفلاة شحشح :
لا شيء فيها . ورجل شحشح : سَيَّءُ الخلق .
وقال نَصِيب :

نُسَيْة شحشاح غيورٍ يهينه

أخي حذر يأنهون وهو مُشِيع^(١)

وقال الليث : شحشح البعير في هديره ،
وهو الذي ليس بالخالص من الهدير .

ابن السكيت : هو الشَّحَّ والشَّحَّ .
والشَّحَّ كلام العرب ، والشَّحَّ لغة رديئة .
وأرض شَحَّاح : لا تسيل إلا من مطر جَوْد .

وأرض شَحْشَحَ كذلك . وغراب شَحْشَحَ :
كثير الصوت . وشحشح الصُّرد إذا صات .
قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مُلَيْح :

تجري إذا ما ظلام الليل أمكنها

من الشُّرى وفلاة شحشح جَرَد

وحمار شحشح : خفيف . ومنهم من
يقول : شُحُّح . وقال مُحَيَّد^(٢) :

تقدّمها شَحْشَحَ جائز

لما قعير يريد القرى

جائز : يجوز إلى الماء .

بَابُ الْحَاءِ وَالْضَّادِ

حض ، ضح مستعملان

[حض]

قال الليث : حض يَحْضُ حَضًا . وهو
الحَثُّ على الخير . والحَضِيضُ كالحَثِيثِ . وقول
الله تعالى : « ولا تحضّون^(٣) » على طعام
المسكين » قرأ عاصم والأعمش « ولا تحاضون »
بالألِف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة
« ولا تحضّون » .

وقرأ الحسن (ولا يحضّون^(٤)) وقرأ
بعضهم (ولا تحاضّون) برفع التاء . قال القراء .
وكلُّ صواب . فن قرأ (تحاضّون) فمعناه
تحافظون . ومن قرأ (تحاضّون) فمعناه : يحضّ
بعضكم بعضا . ومن قرأ (تحضّون) فمعناه
تأمرون بإطعامه وكذلك (يحضّون) ويقال :
حضّضت القوم على القتال تحضيضا إذا حرّضتهم .

(٣) أي حميد بن نور . وانظر الديوان ٤٨ .
ترويه النكلة يقدمها جائر .
(٤) في الاتخاف أن الحس قرأ بناء الخطاب ،
وكذا هو في اللسان .

(١) اللسان (أ ن ح) نسبة لأبي حية النمري .

(٢) الآية ١٨ سورة الفجر .

وقال الليث : الحُضْضُ يتخذ من أبوال الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدي هو الحُضْضُ ، والحُضْطُ ، والحُظْطُ ، والحُظْطُ . قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا . وهو الحُذْلُ . (سلة^(١) عن الفراء : انْخَذَالَ) .

وقال ابن دريد : الحُضْضُ والحُضْضُ : صَمْنَعٌ من نحو الصَّبرِ والرَّما وما أشبههما .

الليث الحضيض : قَرَّارُ الأرض عند سَفْحِ الجبل :

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَضِيضُ : القَرَّارُ من الأرض (بعد^(٢) منقطع) الجبل وأنشد بعضهم :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وطويل سَلَمُهُ
إذا ارتقى فِيهِ الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهُ
يريد أن يعرِّبه فيُجمِّعه

* والشعر لا يسطيعه من يظلمه^(٣) *

وقال ابن الفرج : يقال احتضضت نفسي لفلان وابتَضَضْتُهَا إذا استرَدَّتْهَا .

[ضح]

قال الليث الضَّحَّ : ضَوءُ الشمس إذا استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم : الضَّحَّ نقيض الظلِّ ، وهو نورُ الشمس الذي في السماء على وجه الأرض . والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب . وأما ضَوْؤُهُ على الأرض فِضْحٌ قال وأصله الضَّحْيُ فاستنقلوا الباء مع سكون الحاء فنقلوها . قالوا : ضَحَّ . ومثله العبد القِنَّ وأصله قَنَى من القِنَّية .

(وقال^(٤) أبو الهيثم : الضَّحَّ كان في الأصل الوَضْحُ ، فحذفنا الواو ، وزيدت حاء مع الحاء الأصلية ، فقليل : الضَّحَّ . قلت : والصواب أن أصله الضَّحْيُ من ضَحَّيت للشمس) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وهبت به الريح .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ح : « عند مقطع » .

(٣) هذا الرجز ينسب إلى الخطيئة ، وانظر ديوانه ١١١ .

وقال الليث : الضَحَضاح : الماء إلى
الكعابين ، أو إلى أنصاف السُوق . قال :
والضَحَضحة والتَضَحِيج جرى السراب .

أبو عبيد : الضَحَضاح : الماء القليل يكون
في الغدير وغيره . والضَحَل مثله . وكذلك
المتَضَحَضح . وأنشد قول ابن مقبل :

وأظهر في غُلّان رقدَ وسيلهُ

علاجيم لا ضحلٌ ولا متضحضض^(١)

وأنشد شمر لساعدة بن جُوَيَّة :

واستدبروا كل ضحضاح مُدَفَّة

والمحصنات وأوزاعاً من الصِرم

قال وقال أبو عمرو : ضحضاح كثيرة باغة
هذيل لا يعرفها غيرهم . يقال عليه إبل ضحضاح .
(قال الأصمعي^(٢)) : هو مثل الضحضضاح
ينتشر على وجه الأرض ، قاله في بيت الهذليّ)
قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحضاح ،
وإبل ضحضاح : كثيرة :

وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه
الأرض . ومنه قوله :

تُرى بيوت وتُرى رماح

وغنم مزَّغ ضحضاح

وضحضح الأسمُ إذا تبيّن .

بَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ^(٣)

إذا سمع الأذان خرج وله حُصَاص . رواه حمّاد
ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود . قال حمّاد :
فقلت لعاصم : ما الحُصَاص ؟ فقال إذا صرَّ
بأذنيه ومَصَّعَ بذَنبِهِ وعدا فذلك الحُصَاص .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصَاص :
شدّة العدوّ وسرعته .

قال أبو عبيد : والحُصَاص : الضراط في

حص ، صح مستعملان في الثنائي المكرر

[حص]

قال الليث : الحُصَاص : سرعة العدوّ في
شدّة . ويقال الحُصَاص : الضراط .

وروى عن أبي هريرة أنه قال : إن الشيطان

(١) ح : « من » بدل « في » وانظر

الديوان ٣٢ . وفي اللسان (ظهر) إعلان .

(٢) الترجمة في ح : « ح ص » .

(٣) ما بين القوسين من ح

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمى
أحب إلى .

قلت : والصواب ما قالا .

وقال الليث : الخَص : الوزس وإن جمع
فصوص ، يصيغ به . وأنشد بيت عمرو بن
كثنوم :

مشعشة كأن الخَص فيها

إذا ما الماء خالطها سخيفنا^(١)

قلت : الخَص بمعنى الوزس معروف
صحيح . وقد قال بعضهم : الخَص الأولو .
ولست أحتم ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

وولي عمير وهو كاب كانه

يطلّى بخص أو بخصى يعظلم^(٢)

وقال الليث : الخَص : إذهاب الشعر
سحجا ؛ كما تخصّ البيضة رأس صاحبها .

وفي حديث ابن عمر أن امرأة أخته
قالت : إن بنتي عريس ، وقد تمط شعرها

وأمروني أن أرجلها بالخر . فقال : إن فعلت
ذاك فألقى الله في رأسها الحاصة .

قال أبو عبيد الحاصة : ما يخص شعرها :
يخلقه كله فيذهب به .

وقال أبو قيس بن الأسات :

قد حصّت البيضة رأسي فما

أطمئ يوما غير تهجاء^(٣)

قال . ومنه يقال : بين بني فلان رحم
حاصة أي قد قطعوها وحصّوها ،
لا^(٤) يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنة حصاء إذا كانت
جذبة . وقال الخطيب :

جاءت به من بنات الطور تحدره

حصاء لم تترك دون العصا شذبا^(٥)

وناقة حصاء ، إذا لم يكن عليها وبر .
وقال الشاعر :

علّوا على شارف صعب مراكبها

حصاء ليس بها هلب ولا وبر

(٣) هو من قصيدة له مفضلية .

(٤) ح : « فلا » .

(٥) من قصيدة في الديوان . وفي البيت بعض
تغيير عما في الديوان .

(١) هذا البيت من مغازله .

(٢) انظر الصبح المنير ٩٦ .

(عَلُوا^(١)) وَعُولُوا وَاحِدٌ مِنْ عَلَاهُ
(وعلاه).

أبو عبيد عن اليزيدي : إذا ذهب الشعر
كله قيل : رجل أَحَصَّ وامرأة حصّاه .

وقال غيره : رمح حصّاء : صافية لا غبار
فيها . وقال أبو قيس^(٢) .

كان أطراف الولايا بها

في شمال حصّاء زعزاع
ويقال : انحصّ ورق الشجر عنه وانحت
إذا تناثر .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في إفلات
الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أفلت
وانحصّ الذنب .

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أنه
أرسل رجلاً من غُتّان إلى ملك الروم ، وجعل
له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل
مجلسه ، ففعل الفسّاني ذلك ، وعند الملك

(١) في : ح «علوا من التعلية . وكان الأصل :
علوا» .

(٢) هو ابن الأسلت والبيت من قصيدته في الفضليات .
وهو في وصف ناقته . ويرى ... أطراف والباها .

بطارقتة ، فوثبوا ليقتلوه ، فبهاهم الملك وقال :
إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا وهو رسول
فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا . فجهره
ورده . فلما رآه معاوية قال : أفلت وانحصّ
الذنب . فقال كلا (إنه^(٣)) إيهلّبه ، ثم
حدّثه الحديث . فقال معاوية : لقد أصاب ،
ما أردت (غير ذلك^(٤)) وأنشد الكسائي :

جاءوا من المصيرين بالصوص

كلّ يتيم ذى قفًا محصوص
ويقال : طائر أحصّ الجناح ، ورجل
أحصّ الاحية ، ورّجيم حصّاء : مقطوعة .

وقال الليث : الحصّة : النصيب ، وجمعها
الحصص . ويقال تحاصّ القوم تحاصصًا إذا
اقتسموا .

أبو عبيد عن اليزيدي : أحصصت القوم :
أعطيتهم حصصهم .

وقال غيره : حاصصته الشيء أى قاصصته ،
فحصّني منه كذا يحصّني أى صار ذلك
حصّتي .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين في ح .

قال شمر ورَوَى بعضهم بيت أبي طالب :

* بميزان قسط لا يَحْصُ شَعيرة^(١) *

قال ومعناه لا ينقص شعيرة .

وقال أبو زيد رجل أحصَ إذا كان

نَكْدًا مَشْنُومًا . والأحص^(٢) ما ذكره

الجمدَى فقال :

فقال تجاوزت الأحص وماء .

وبطن شَبِث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرج : كان حَصِيص القوم

وَبَصِيصهم كذا أى عَدَدَهم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« الآن^(٣) حصص الحق » لما دعى النسوة

فبرَّأن يوسف قالت : لم يبق إلا أن يُقبلن علىّ

بالتقرير فأقرَّت . فذلك قولها : « الآن حصص

الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق

(١) عجزه :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

وهو من قصيدة طويلة ، وانظرها فى سيرة ابن هشام

على هامش الروض ١٧٧/١ ، وجاء فيها : « يحص »

فى مكان « يحص » .

(٢) سأتى له ذكر بأوفى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا^(٤)) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حصص الحق إذا ظهر

وبرز .

وقال أبو العباس : الحصصة : المبالغة .

ويقال : حصص الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حصص الحق »

برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحصة أى

بانت حصّة الحق من حصّة الباطل .

وقال الليث : الحصصة : بيان الحق بعد

كتمانها . يقال : حصص الحق : ولا يقال :

حُصَص .

وفى حديث سَمُرَة بن جُنْدَب أنه أتى برجل

عَتِين ، فكتب فيه إلى معاوية . فكتب : أن

اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه

ليلة ، ثم سلها عنه ، ففعل سَمُرَة ، فلَمَّا أصبح

قال له : ما صنعت قال : فعلتُ حتى حصص

فيها .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً
فقال : للرجل خلٌّ سبيلها يا محصص .

قال أبو عبيد : قوله حصص : الحصصة
الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه .
ويقال حصصت التراب وغيره إذا حركته
وفحصته يميناً وشمالاً .

وقال حميد بن ثور يصف بعيراً .

وحصص في صُمِّ الحصى ثكناته

ورام القيام ساعة ثم صمما^(١)

قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ،
فبالغ حتى قرء في مهلبها .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :
الحصصة : الذهاب في الأرض .

قال : وقال الأصمعي قَرَبَ حصصاص
وحثاث ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصصاص :
سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحِصص
والكنكث كلاهما الحجارة .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه المحصص
أى التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكنكث :
التراب .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :
لأن أحصص في يدَيَّ جمرتين أحب إليّ من
أن أحصص كعبتين .

قال شمر : الحصصة التحريك والتقليب
للشيء والترديد .

قال : وقال الفقعي : يقال تحصص
وتحزحز أى لزق بالأرض واستوى .
وحصص فلان ودھج إذا مشى مشى
القتيد .

وقال ابن شميل ما يُحصص فلان لإحول
هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحصصة لزوقه بك وإتيانه إياك
وإلحاحه عليك .

الأحص^(٢) : ماء كان نزل به كليب وائل
فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فليل له أسقنا ،

(١) من قصيدة له في ديوان ص ١٩ . والرواية
فيه غير هذا

(٢) ما بين القوسين من ح

قال : ليس فيه فضل عنا . فلما طعمه الجئاس استقام الماء ، فقال له جئاس :

تجاوزت الأحص ، أى ذهب سلطانك عن الأحص . وفيه يقول الجمدى :

وقال لجئاس أغثنى بشرية

تدارك بها طولا على وأنعم

فقال تجاوزت الأحص وماءه

وبطن شبيث^(١) وهو ذومترسم

[صج]

قال الليث : الصجة : ذهاب السقم ،

والبراءة من كل عيب ورئب . يقال : صج يصح صحة .

وفي الحديث : الصوم مصجة يفتح الصاد ،

ويقال : مصجة بكسر الصاد . قال : والفتح أعلى ، بمعنى بصره عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي : صحاح الأديم

وصحيجه بمعنى واحد . وجمع الصحيح أحماء مثل شحيح وأشحاء . وصححت (الكتاب^(٢))

والحساب تصحيحاً إذا كان سقياً فأصلحت خطاه (وأثبت فلاناً فأصحته أى وجدته صحيحاً . وأرض مصحة : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها العلل والأسقام . وصحاح الطريق : ما اشتد^(٣) منه ولم يسهل ولم يوطأ .

وقال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا وجهت وجه الطريق تيممت

صحاح الطريق عزّة أن تسهلا^(٤)

وأصحّ القوم إذا صحت مواشيهم من

الجرب والعاهة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يؤردن

ذو عاهة على مصح .

وقال الليث : الصحصح والصحصحان :

ما استوى وجرد من الأرض . والجميع الصعاصع .

شمر عن ابن شميل : الصحصح ، الأرض

الجرداء المستوية ذات حصى صغار . قال

والصحصحان والصحصح واحد . قال : وأرض

(٣) ح : « استبك » .

(٤) في اللان : « واجهت » في مكان

« واجهت » وانظر الديوان ٢١٠

(١) في الأصل : « سبت » والمعروف ما أثبت

(٢) ح : « النىء تصحيحاً ، مثل الكتاب إذا

كان - بم الخط » فأصلحت خطاه » .

قال والقُدْفُ / ١٥٠ : التي لا مَرْتَع بها ،
والخَرَج الذي لم يصبه مطر ، وأرض مخرجة ،
فشبهه شخوص الإبل الحمرى بشخوص
السنن . قال : ويقال : صحاح ، وأنشد :

* حيث ارثعن الودق في الصحاح *

قال : والترهات الصحاح هي الأباطيل .

وقال ابن مقبل :

وما ذكره دهاء بعد مزارها

بنجران إلا الترهات الصحاح ^(٢)

ويقال للذي يأتي بالأباطيل :

مُصَحِّح .

صحاح وصحاحان : ليس بها شيء ، ولا شجر ،
ولا قرار للماء ، قلما تكون إلا إلى سَنَد واد
أو جبل قريب من سند واد . قال : والصحراء
أشد استواء منها .

وقال الراجز :

تراه بالصحاح السالمق

كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آخر :

وكم قطعنا من نصاب عَرَفَج

وصحاحان قُدْف مخرَج

* به الرذايا كالسفين المخرج *

قال نصاب المرفج ناحيته .

باب الحاء والسين

إضرار البرد بالأشياء . يقال أصابتهم حاسة
من البرد .

الحرائ عن ابن السكيت قال : الحس :

مصدر حسنت القوم أحسهم حسا إذا قتلهم .

قال وحسنت الدابة أحسها حسا . وذلك إذا

فرجتها بالحسنة وهي الفرجون . قال والحسن :

حسن ، سح مستعملان في الثنائى

والتكرير .

[حسن]

قال ابن الخطير : الحسن : القتل الذريع .

وفي القرآن : « ^(١) إذ تحسونهم بإذنه » أى

تقتلونهم قتلا شديداً كثيراً . قال : والحسن :

(١) الآية ١٥٢ سورة آل عمران .

(٢) انظر الديون ٤١

بكسر الحاء من أحسست بالشئ . والحسن
أيضاً : وجع يأخذ النساء بعد الولادة . وقال
أوس :

فَا جَبْنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِم

ولكن لَقُوا نَارَ الْحَسِّ وَتَنَفَّعَ

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي ، وقال :

حَسَّ أَيْ تُحْرِقُ ، وَتَفْنِي مِنَ الْحَاسَةِ ، وَهِيَ
الْآفَةُ الَّتِي تَصِيبُ الزَّرْعَ وَالْكَلَأَ فَتَحْرِقُهُ .
وهكذا قال أبو الميثم :

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى :

« إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ » معناه : تستأصلونهم
قتلاً . يقال حَسَمَ الْقَائِدُ يَحْسِمُهُمْ حَسِمًا إِذَا
قَتَلَهُمْ .

وقال الفراء : الحس : القتل والإفناء ههنا

قال والحسن (أيضاً ^(١)) العطف والرفقة بالفتح
وأنشد :

هَلْ مِنْ بَكِي الدَّارِ رَاجٍ أَنْ تَحْسَ لَهْ

أو يُبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْمَبْرَةِ الْخَضِيلِ ^(٢)

قال وسمعت بعض العرب يقول : مارأيت

عَقِيلِيَا إِلَّا حَسَسْتُ لَهُ يَغْنَى رَقَّتْ لَهُ .

قال الفراء : وَحَسَسْتُ لَهُ أَيْ رَقَّتْ لَهُ
ورحمته .

وقال الأصمعي : الحس بكسر الحاء : الرقة
وقال القطامي :

أَخُوكَ الَّذِي يَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ

وترفص عند الحفظات الكتائفُ

هكذا روى لنا عن أبي عبيد بكسر الحاء
ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفاظ
تحلل الأحقاد . يقول : إِذَا رَأَيْتُ قُرَابِي
يَضَامُ وَأَنَا عَلَيْهِ وَاجِدٌ ، أَخْرَجْتَ مَا فِي قَلْبِي مِنْ
السَّخِيمَةِ لَهُ ، وَلَمْ أَدْعُ نَصْرَتَهُ وَمَعُوتَهُ . قَالَ
وَالْكَتَائِفُ : الْأَحْقَادُ ، وَاحِدُهَا كَتِيفَةٌ .

وقال أبو زيد : حَسَسْتُ لَهُ . وَذَلِكَ أَنْ
يَكُونُ بَيْنَهُمَا رَحِمٌ فَيَرْقُ لَهُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ
هُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ لَهُ وَيَتَوَجَّعُ . وَقَالَ : أَطَّتْ مِنِّي لَهُ
حَاسَةٌ رَحِمٌ . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ حَسِمًا مِنْ وَجَعٍ
وقال المجاج :

وَمَا أَرَاهِمُ جُزْءًا (مِنْ ^(٣) حَسِّ)

(عطف ^(٤)) الْبَلَايَا الْمَسَّ بَعْدَ الْمَسِّ

(٣) ج : « يحس » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) سقط ما بين القوسين في م .

(٢) هو للكسيت ؛ كما في اللسان .

وعرَكَاتِ الْبَاسِ بَعْدَ الْبَاسِ

أَنْ يَسْمَهُرُوا لِضِرَاسِ الْفَرَسِ^(١)

يَسْمَهُرُوا : يَشْتَدُّوا : وَالضِرَاسُ : الْمَاعِضَةُ
وَالضِرْسُ الْعَضِيَّةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا
جِرْسًا . قَالَ : وَالْحَسَّ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْجِرْسُ
مِنَ الصَّوْتِ .

قَالَ وَيُقَالُ ضَرِبَ فُلَانٌ فَمَا قَالَ حَسًّا وَلَا
بَسًّا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْوِنُ
فَيَقُولُ : فَمَا قَالَ حِسًّا وَلَا بَسًّا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ لَذْعَةِ نَارٍ أَوْ وَجَعِ حَادٍ :
حَسًّا حَسًّا . وَبِأَنَّا أَنْ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَمْدُّ
أَصْبَعِيهِ إِلَى شُعْلَةِ نَارٍ ، فَإِذَا لَذَعَتْهُ قَالَ : حَسًّا
حَسًّا ! كَيْفَ صَبْرُكَ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ ، وَأَنْتَ
تَجْزَعُ مِنْ هَذَا ! قَالَ : وَالْحَسُّ : مَسَّ الْحِمَى
أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ .

قَالَ وَقَدْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ مَا يَجِدُ
الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحِمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ فِذَلِكَ

الرَّسَّ . قَالَ وَيُقَالُ وَجَدَ حِسًّا مِنَ الْحِمَى . قَالَ
وَيُقَالُ جِيءَ بِهِ مِنْ حَسَّكَ وَبَسَّكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ
كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . وَقَالَ الزَّجَاجُ كَذَلِكَ لَفْظُ
الْأَصْمَعِيِّ وَتَأْوِيلُهُ : جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُهُ
حَاسَةٌ مِنْ حَوَاسِّكَ أَوْ يَدْرِكُهُ تَصَرُّفٌ مِنْ
تَصَرُّفِكَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَمَا قَالَ : حَسًّا
يَا هَذَا قَالَ وَهَذِهِ كَلِمَةٌ كَانَتْ تَكْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَحَسًّا مِثْلَ أَوْهَ .

قَالَ وَهَذَا صَحِيحٌ (قَالَ^(٢)) : وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَيْلَةً يَسْرِي
فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ فَسَارَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنْ
أَحْبَابِهِ ، وَنَمَسَا ، فَأَصَابَ قَدَمُهُ قَدَمُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : حَسًّا (قَالَ : وَالْحَسُّ
بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَأَ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ .
وَيُقَالُ : إِنْ الْبَرْدُ مَحَسَّةٌ لِلْبَيْتِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْخَاسُوسُ :
الْمَشْنُومُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : «فَلَمَّا^(٣)

(١) وَرَدَ هَذَا الرَّاجِزُ فِي الدِّيْوَانِ ٧٩ مَعَ بَعْضِ
اِخْتِلَافٍ فِي تَرْتِيبِ الْآيَاتِ

(٢) مَا يَنْبَغِي الْقَوْسَيْنِ فِي ح
(٣) الْآيَةُ ٥٢ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ .

وقرىء (فِطْلَمْ) أَلْقَيْتِ اللَّامَ الْمُتَحَرِّكَهَ وَكَانَتْ
فِطْلَمْ.

وقال لى المنذرى : سمعت أبا العباس يقول
حَسَنْتُ وَحَسَنْتُ : وَوَدْتُ وَوَدِدْتُ ، وَهَمْتُ
وَهَمَمْتُ وَقوله عز وجل : « لا يسمعون^(٤) »
حسبها « أى لا يسمعون حسها وحركة تلحها
والحسيس والحس الحركة وقوله : « هل^(٥) »
تحس منهم من أحد » معناه : هل تبصر ،
هل ترى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوال
الإبل إذا وقف على حى : أَلَا وَأَحْسَتْ نَاقَةٌ
صَفَتْهَا كَذَا وَكَذَا . ومعناه : هل أَحْسَمَ نَاقَةٌ
لِجَمَافِهَا بِهِ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ .

وقال الليث فى قوله : « فلما^(٦) أَحْسَنَ
عيسى منهم الكفر » أى رأى . يقال : أَحْسَنْتُ
مِنْ فُلَانٍ مَا سَأْنِي أَيْ رَأَيْتُ . قَالَ : وَالْحَسَّ
وَالْحَسِيسَ تَسْمَعُهُ مِنَ الشَّيْءِ يَمُرُّ قَرِيبًا مِنْكَ وَلَا
تَرَاهُ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ بَازٍ :

أَحْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ « وَفِي قَوْلِهِ : « هَلْ^(١) »
تَحْسَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » مَعْنَاهُ فَلَمَّا وَجَدَ عِيسَى .
قَالَ : وَالْإِحْسَاسُ : التَّوَجُّدُ . تَقُولُ فِي الْكَلَامِ
هَلْ أَحْسَسْتُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ .

وقال الزجاج معنى أَحْسَنَ . عِلْمٌ وَوُجِدَ
فِي اللَّفْظِ . قَالَ : وَيُقَالُ : هَلْ أَحْسَسْتُ صَاحِبَكَ
أَيْ هَلْ رَأَيْتَهُ ؟ وَهَلْ أَحْسَسْتُ الْخَبَرَ أَيْ هَلْ
عَرَفْتَهُ وَعَلِمْتَهُ ؟ قَالَ وَيُقَالُ : هَلْ أَحْسَسْتُ بِمَعْنَى
أَحْسَسْتُ . وَيُقَالُ حَسَنْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ
وَعَرَفْتَهُ .

وقال الفراء تقول من أين حَسَيْتَ هَذَا
الْخَبَرَ يَرِيدُونَ مِنْ أَيْنَ تَجَبَّرْتَهُ وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَالِمَا

حَسِينَ بِهِ فَهِنْ إِلَيْهِ شَوْسُ

قَالَ وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ مَا أَحْسَنَتْ مِنْهُمْ
أَحَدًا فَيَحْذِفُونَ السِّينَ الْأُولَى . وَكَذَلِكَ
فِي قَوْلِهِ : « وَانْظُرْ^(٢) » إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي ظَلَمْتَ
عَلَيْهِ عَاكِفًا وَقَالَ : « فَظَلَمْتُ^(٣) » تَفْكَهُونُ «

(٤) آية ١٠٢ سورة الأنبياء .

(٥) آية ٩٨ سورة مريم .

(٦) آية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) آية ٩٨ سورة مريم .

(٢) آية ٩٧ سورة طه .

(٣) آية ٦٥ سورة الواقعة .

ترى الطير العناق يظان منه

جنوحا إن سمعن له حسيبا

وقال الله تعالى : « لا يسمعون

حسيبا » . قال ويقال : بات فلان بحية سوء

أى بحال سيئة وشدة .

قلت : والذي حفظناه من العرب وأهل

اللغة بات فلان بحية سوء ، وبكينة سوء ،

وبينة سوء . ولم أسمع بحية لغير الليث والله أعلم .

وقوله : « يابى اذهبوا فتحسوا^(١) من

يوسف وأخيه » قال أبو عبيد : تحسست الخبر

وتحسيته .

وقال شمر : وتندسته مثله .

وقال أبو معاذ : التحس : شبه التسمع

والتبصر . قال : والتجسس البحث عن العورة .

قاله في تفسيره قول الله تعالى : « ولا تحسوا^(٢) »

« ولا تجسسوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تنحست الخبر

وتحسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست

الخبر وأحسته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه

طرقا . وتقول ما أحسست بالخبر وما أحسنت

وما حسيت وما حسنته أى لم أعرف منه

شيئا .

وقال الأصمعي : يقال لسلك صغار تكون

بالبحرين الحساس ، وهو سلك يجفف . ويقال :

انحست أسنانه إذا تكسرت وتحاتت .

وأنشد :

في معلن (الملوك^(٣) الكريم) الكرس

ليس بمقلوع ولا منجس^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحساس الشؤم .

وأنشد الراجز :

رب شريب لك ذى حساس

شرايه كالخز بالواسى^(٥)

ذى حساس : ذى شؤم . قال : وقال

ابن الأعرابي : يقال حششته النار وحسسته

بمعنى .

(٣) ح : « الغز القديم » .

(٤) ورد الرجز في الزيادات على ديوان العجاج

٧٨ وما بعدها .

(٥) الأمالى ج ٢ ص ٢٦٣

(١) الآية ٨٧ سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ سورة المجرات . والقراءة

المعروفة بالجيم ، فإن القراءة بالهاء فهي قراءة

الحسن ، وهي من الشواذ . وانظر الإنحاف .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا / ١٥٠ ب
جعلت اللحم على الجرقات حشسته .

وقال الأصمعي : هو أن تقشر عنه الرماد بعد
ما يخرج من الجر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ألزق الحس
بالأس . قال : الحس : الشر ، والأس :
أصله .

أبو عبيد جاءنا بالمال من حسه وبسه ،
ومن حسه وعسه . وقال أبو زيد مثله وزاد
فيه من حسه وبسه ، أى من حيث شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحس الحيلة .
قال والحساس مثل الجذاذ من الشيء . وكسار
الحجارة الصغار حساس .

وقال الرازي ذكر حجر المنجنيق :

شظية من رقيقة الحساس

تصف بالاستلثم التراس

وحواس الإنسان خمس . وهى الطعم

والشم والبصر والسمع واللمس .

وقال اللحياني : مرّت بالقوم حواس

أنى سنون شداد ، وأرض محسوسة : أصابها

الجراد أو البرد (أو البرد^(١)) ويقال لآخذن
منك الشيء بحس أو ببس أى بمشادة^(٢) أو
رفق . ومثله : لآخذنه هونا أو عثرة ، ويقال
اقتص من فلان فما تحسحس أى ماتحرك
وما تضور .

[سح]

قال الليث : السحّ والسحّوح
(مصدران^(٣)) وهما سحّ الشاة . يقال :

سحّت وهى تسحّ سحاً وسحّوها . وشاة ساح
بغير هاء . قال : وقال الخليل . هذا مما
نحتاج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئاً .

وقال الأصمعي : سحّت الشاة تسحّ
سحّوها وسحّوها إذا سميت .

وقال اللحياني : سحّت الشاة تسحّ بضم
السين ، وشاة ساح ، وقد سحّت سحّوحة ،
وغنم سحاح . وقال أبو سعد الكلابي :
مهزول ، ثم منقذ إذا سمن قليلاً ، ثم شئون ،
ثم سمين ثم ساح ثم مترطم وهو الذى
انتهى سمننا .

(١) ما بين القوسين ساقط في م .

(٢) ح : « بمشادة » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

تسقى نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سُحَّ عريفجان
(وهو من ^(٢) أجور قَسْب رأيت بتيك البلاد) .

أبو عبيد عن الأحمر : اذهب فلا أرتيك
بَسَحَسِي وَسَحَاتِي وَحَرَائِي وَغَفَوَاتِي
وَعَمَاتِي .

وقال ابن الأعرابي يقال نزل فلان بَسَحَسَه
أى بناحيته وساحته وطعنه مَسَحِيحة : سائلة
ومطر سخاخ وأنشد :

* مَسَحِيحة تملو ظهور الأنامل *

سلة عن الفراء قال هو السَخاخ والإبار
والمُوح والحراقي للهواء .

وقال الليث السحسحة : عَرَصَة المَحَلَة .
ويقال انسَحَّ إبط البعير عَرَقًا فهو منسَحَّ
أى انصب .

وقال الليث : سَحَّ المطرُ والدمع وهو
يَسَحُّ سَحًا وهو شدة انصبابه .

وقال الأصمعي : سَحَّ الماءُ يُسَحُّ سَحًا إذا
سال من فوق . وساح يسبح سباحا إذا جرى
على وجه الأرض . وسَحَّ المطرُ والدمعُ
يَسَحُّ سَحًا ، وقد سَحَّه مائة سوط يُسَحُّه سَحًا
إذا جَلَدَه .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : سَحَّت الشاة
تَسَحُّ سُحُوحًا وَسُحُوحَةً إذا سمنت ، وسَحَّ
الماءُ يَسَحُّ سَحًا .

وقال الليث وغيره : فرس مِسَحٌ :
سريع ، شَبَّه في سرعته بانصباب المطر .
وسمى البحرانيين يقولون لجنس من القسب :
السُحَّ ، وبالنباج عين يقال لها عُرَيْفِجان

(١)

باب الحاء والزاي

والفرض في العظم والمُود غير طائل حَزَّ أيضا .
ويقال : حَزَزْتَهُ حَزًّا ، واحتززته احتزازًا .
وأنشد :

حز ، زح مستعملان في الثنائي والمكرر
[حز]

قال الليث : الحَزَّ : قطع في اللحم غير بأَن .

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل على
سائر القسوب التي بتلك الداحية .

(١) الترجمة في ح : « ح ز » .

وعبدُ يغوثَ تحجُّلُ الطيرِ حوله

قد احتَزَ غُزْشِيَه الحسام المذَكَّر^(١)

فجمل الاحتراز ههنا قطع العنق ؛ والمَحَزَّ

موضعه . قال والتحزير كثرة الحز ؛ كاستنان

المنجَل . وربما كان في أطراف الأسنان

تحزير .

أبو عبيد عن الأصمى : أعطيته حَذِيَه من

لحم ، وحُزَّة من لحم . كل هذا إذا قطع طولاً .

قال ويقال : ما به وَذِيَه ، وهو مثل حُزَّة .

وقال الليث : جاء في الحديث : أخذ

بُحْزَتَه .

قال : يقال : أخذ بُشْتَه ، قال وهو من

السراويل حُزَّة وحُجزة ، والمُنْق عندى

مُشْتَبَه به .

أبو حاتم عن الأصمى : تقول : حُجزة

السراويل ، ولا تقول^(٢) : حُزَّة ، ونحو ذلك

قال ابن السكيت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يقال : حُجزته وحُذْلته وحُزْرته وحُبْنَكته .

وقال الليث : بعير محزوز : موسوم بِسِمَة

(١) البيت لذى الرمة كما في اللسان (عرش)

(٢) ح : « نقل .

الحَزَّة ، تحزُّ بِشَفَرَة (ثم^(٣) تُقْتَل) قال :

والحَزَّاز : هِيرِيَه في الرأس ، الواحدة حَزَّازَة ،

كأنها نُحْالَة . ونحو ذلك قال الأصمى .

وقال ابن شميل : الحزير ما غلط وصاب

من جَلَد الأرض ، مع إشراف قليل .

قال : وإذا جلست في بطن المَزِيد فما أشرف

من أعلاه حَزِير ، وهى الحَزَّان .

قال : وليس في القِفَّاف ولا في الجبال

حَزَّان ، إنما هى في جَلَد الأرض . ولا يكون

الحزير إلا في أرض كثيرة الحصباء .

وقال الأصمى وأبو عمرو : الحزير : الغليظ

من الأرض المنقاد .

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نم قَرَقور المَرَوْرَة إذا

غَرِق الحَزَّان في آل السراب

وقال زهير :

تهوى تُدافِعُها في الحزن ناشِزَة^(٤)

أكتاف يَنْكُبُها الحَزَّان والأَكَم^(٥)

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) هذا في وصف الخيل . يقول : إن هذه الناقمة

من الخيل تدافعها وتبها طائفة أخرى أشبه

الأكتاف وفي رواية في الديوان ١٥٧ : « ناشرة

شبهاء » . وتغيير في الألهام

قَالَ : هُوَ حَزَّازٌ يَأْخُذُ عَلَى رَأْسِ الْفَوَادِ يُكْرِهُ عَلَى غِيبِ تُمُخَمَّةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِنَّمِ حَوَازِ الْقُلُوبِ .

قَالَ الْبَيْثُ يَعْنِي مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْمَدَّابِ السَّكَنَانِيِّ قَالَ :

الْعَرَكُ وَالْحَازُّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يُحَزَّ فِي النَّوَاعِ حَتَّى يُنْخَاصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ الْجِلْدَ بِحَدِّ الْكَرْكِرَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ : بِهِ نَاكَتَ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قِيلَ : بِهِ حَازَّ .

وَقَالَ الْبَيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْمَرْفُقُ طَرْفَ كِرْكِرَةٍ الْبَعِيرِ فَقَطَعَهُ قِيلَ : بِهِ حَازَّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزُّ : الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرَفِ . يُقَالُ : لَيْسَ فِي الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحَزُّ عَلَى كَرَمِ فَلَانٍ أَيْ يَزِيدُ عَلَيْهِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ الْحَزَّةُ : السَّاعَةُ . يُقَالُ أَيْ حَزَّةً أَنْتَبَيْتُ قَضَيْتُكَ حَقَّكَ . وَأَنْشُدَ :

* وَأَبْنَتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى *^(٥)

أَيَّ ابْنَتِ لَمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتَ إِلَى قَوْمِي
قُلْتُ : أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ .

(٥) السَّاعِدَةُ بْنُ الْعَجَلَانِ وَصَدْرُهُ :

* وَرَمَيْتُ فَوْقَ فُلَادَةٍ مَحْبُوكَةٍ *

دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ فِي ٣ ص ١٠٦

وَقَالَ الْبَيْثُ : الْحَزِيرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَوْضِعُ كَثُرَتْ حَجَارَتُهُ ، وَغُلُظَاتُ ، كَأَنَّهَا سَكَكِينَ .
وَالْجَمِيعُ حَزَّانٌ وَثَلَاثَةُ أَحْزَةٍ .

قَالَ : وَالْحَزَّازَةُ : وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ وَنَعْوَةٍ . وَتُجْمَعُ حَزَّازَاتُ .

قَالَ وَيُقَالُ : حَزَّازٌ بِالْتَشْدِيدِ قَالَ الشَّامُخُ :
* وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ *^(١)
وَقَالَ آخَرُ :

* وَتَبْقَى حَزَّازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ *^(٢)

(ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ)^(٣) فِي قَوْلِهِمْ : فِي قَلْبِي مِنَ الشَّيْءِ حَزَّازٌ مَعْنَاهُ : حُرْقَةٌ وَحُزْنٌ .

قَالَ : وَالْحَزَّازُ وَالْحَزَّازَةُ مِثْلُهُ . وَأَنْشُدَ :

إِذَا كَانَ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ حَزَّازَةً

فَأَنْتَ لِكُلِّ لَاحِلٍ مَلُوكٌ الْبَارِدِ الْعَذْبِ^(٤)

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ

يَقُولُ لِآخِرٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْجَائِرِ ، وَفَسَّرَهُ

(١) صَدْرُهُ :

* فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عِبْرَةً *

وَهُوَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَإِنْ لَهُ أَنَّهُ غَنِيٌّ فِيهَا قَدِيمٌ . وَأَخْشَرُ اللِّسَانِ ، وَالدِّيَّانُ ٤٩ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَقَدْ يَبَيْتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ التَّرَى *

وَهُوَ لِزُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ السَّكَلَابِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) ١٠٠ بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٤) الشَّعْرُ الْمَكْرُشَةُ الْعَبْسِيُّ كَمَا فِي السُّطُوحِ ص ٦٢٩

الليث الحزّاز من الرجال : الشديد على
السوق والقتال . وأنشد :

* فهى تنّادى من حَزّاز ذى حَزَقِ *

أى من حزاز حَزَقٍ ، وهو الشديد جذب
الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذو زُبْدٍ ، وأنانا
ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زُبْدٌ وأنانا تمر .

وسمعت أعرابيا يقول : مرّ بنا ذو عَوْن
ابن عدى . ، يريد : مرّ بنا عون بن عدى .
ومثله فى كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحَزَز : غامض من
الأرض ينقاد بين غليظين . والحَزَز : موضع
بالسراة . والحَزَز : الوقت والحِلين .

وقال أبو ذؤيب :

* وبأى حَزٍّ مُلاوة يتقطع *^(١)

أى بأى حين من الدهر .

وقال مبتكر الأعرابي : الحازّة : الاستقصاء .
وبينهما شركة حَزّاز إذا كان كل واحد منهما
لا يثق بصاحبه .

وقال النضر : الحَزّاز من الرجال : الشديد
على السوق والقتال والعمل . والحززة من
فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصفوف .
وهو أن يقدم هذا (ويؤخر^(٢) هذا) . يقال :
هم فى حَزّاز من أمرهم .

وقال أبو كبير الهذلى :

وتبشّروا الأبطال بمد حَزّازي
١٥١ ألف هَمَك النواحر فى مُناخ المَوْحِف^(٣)

والمَوْحِف : المَبْرُك بعينه . وذلك أن
البعير الذى به التُّحَّاز يُترك فى مناخه لا يثار
حتى يبرأ أو يموت .

أبو زيد : من أمثالهم : حَزَّتْ حازّة من
كُوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم
مشغولون بأمرهم عن غيرها أى فالحازّة قد
شغلها ما هم فيه عن غيره^(٤) .

(١) صدره :

* حتى إذا جزرت مياه رزونه *

هو من قصيدته العينية المشهورة فى الفضليات وفى
ديوان الهذليين .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) اطر البيت فى ديوان الهذليين ٢ / ١٠٩

(٤) كذا فى ح . وفى د ، م ، ن : غيرها .

[زح]

قال الله جل وعز: «فن^(١) زحزح عن النار وأدخل الجنة» قال بعضهم زحزح أى نُحِتِي وُبُئِدَ ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتل . وأصله من زاح يَزِيح إذا تَأَخَّرَ . ومنه قول أبيب :

* زاح عن مثل مقامى وزَحَل^(٢) *

ومنه يقال : زاحت عِلته وأزحتها . وقيل : هو مأخوذ من الزّوح ، وهو السّوق الشديد . وكذلك الذّوح .

وقال ابن دريد يقال زحه يَزْحه إذا دفعه : وكذلك زحزحه .

أبو عبيد عن الأموى : تزحزحت عن المكان وتزحزحت بمعنى واحد :

(٣)

باب الحاء والطاء

[حط]

قال الليث : الحطّ : وضع الأحمال عن الدواب . تقول : حَطَطْتُ عنها . وإذا طَئى البعيرُ فالترقت رثته يجنبه يقال : حَطَّ الرجلُ عن (جنب^(٤) بعيره) بساعده ذلكا على حيال الطّقى ، حتى ينفصل عن الجنب . تقول حَطَّ عنه ، وحَطَّ : قال : والحطّ :

الحذر من العلوّ . وأنشد :

* كَلُمُوْهُ صَخْرَ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ^(٥) *

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهَبُوط : حَطُوط .

وقال الأصمى : الحطّ : الاعتدال على السير . وناق حَطُوط ، وقد حَطَّتْ فى سيرها . وقال النابغة :

فما وَحَدْتُ بِمِثْلِكَ ذاتِ غَرْبٍ

حَطُوطٌ فى الزَّمامِ ولا لُجُونُ

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

* لو يقوم القيل أو فياله *

واظن بقية شعر أبيب ١٦ . وفيه «زل» فى مكان «زاح» .

(٣) الزجة فى ح : «حط» .

(٤) ح : «جنبه» .

(٥) صدره :

* مكر مفر مقبل مدبر معاً *

وهو فى وصف الفرس من معلقته .

وقال الأعشى :

فلا لعمر الذي حطت مناسمها

تَحْدِي وَسِيْقٍ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْفِيلُ^(١)

حَطَّتْ فِي سِيرِهَا وَانْحَطَّتْ أَيْ اعْتَمَدَتْ .

يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّجْبَةِ السَّرِيْعَةِ . قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ .

وَيُقَالُ : حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ فِي الدَّعَاءِ أَيْ حَقَّقَ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَنْقَلَهُ مِنَ الْإِزْرَرِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« وَقُولُوا^(٢) حِطَّةً » قَالَ : مَعْنَاهُ : قُولُوا

مَسْأَلَتَنَا حِطَّةً أَيْ حُطَّ ذُنُوبُنَا عَنَّا . وَكَذَلِكَ

الْقِرَاءَةُ . قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا

فِي الْمَرْبِیَّةِ ، كَأَن قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا احْطُطْ عَنَّا

ذُنُوبَنَا حِطَّةً . فَحَرَّفُوا هَذَا (الْقَوْلُ)^(٣) وَقَالُوا

لَفْظَةً غَيْرَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا . وَجَلَّةٌ

مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمَرَ عَظِيمَ سَمَامٍ اللَّهُ بِهِ فَاسْتَقِينَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ فِهْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ فِي قَوْلِهِ « وَقُولُوا حِطَّةً »

هَذِهِ حِكَايَةٌ هَكَذَا أَمَرُوا .

(١) فِي ح : « اُضْلُ » وَصَوَابُهُ : « اُضْلُ »

بِالْثَمَةِ . الْمَثَلَةُ أَيْ الْكَثِيرُ .

(٢) آيَةُ ٥٨ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَآيَةُ ١٦١

سُورَةِ الْأَعْرَافِ .

(٣) سَلَطَ وَ د .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ « وَقُولُوا حِطَّةً » يُقَالُ

— وَاللَّهُ أَعْلَمُ — : وَقُولُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ : حِطَّةً

أَيْ هِيَ حِطَّةٌ . نَحْالِفُوا إِلَى كَلَامٍ بِالْمَنْبِطِيَّةِ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَبَدَّلَ الدِّينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي

قِيلَ لَهُمْ .

وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

قَوْلِهِ : « وَادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا » قَالَ : رُكْعًا ،

« وَقُولُوا حِطَّةً » : مَغْفِرَةٌ ، قَالُوا : حِنْطَةٌ ،

وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاهِمِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « فَبَدَّلَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا » الْآيَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَاقِنَا أَنْ

بَنَى إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ : وَقُولُوا حِطَّةً إِنَّمَا

قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ ، فَتَحَطَّ

عَنْهُمْ . قَالَ : وَيُقَالُ حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ ،

وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً

(فَقَالُوا^(١)) حِنْطَةً سَمَقْنَا أَيْ حِنْطَةً جَيِّدَةً .

قَالَ وَقَوْلُهُ : « قُولُوا حِطَّةً » أَيْ كَلِمَةً بِهَا تَحَطُّ

عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(الْفَرَاءُ : حَطَّ السَّعْرُ وَانْحَطَّ حُطُوطًا)

(١) ابْنُ الْفَوْسَلِيِّ فِي ح .

وَكَسَرَ وانكسر ، يريد فَكَّرَ ، وقال : سمر
مقطوط ، وقد قُطَّ السمرُ وقُطَّ السمرُ ، وقُطَّ
الله الشعر إذا غلا .

وقال الليث : الحطاطة : بئرة تخرج في
الوجه صغيرة تُقَمِّح ولا تَقْرَح : وأنشد :

ووجه قد جلوت أميم صاف

كقرن الشمس ليس بذى حطاط^(١)

قال : وربما قالوا للجارية الصغيرة :
يا حطاطة .

وقال الأصمعي : الحطاط : البثر ،
الواحدة حطاطة . وأنشد :

قام إلى عذراء في الفطاط

يمشى بمثل قائم الفسطاط

* بكسر اللون ذى حطاط*^(٢)

وقال أبو زيد : الأجرب العين الذي تَبَثُّرُ عينه
ويلازمها الحطاط وهو الظَّبْطَاب والجدُّد .

وقال الليث : جارية محطولة المتن محدودة
حسنة وقال النابغة :

* محطولة المتنين غير مفاضة^(٣) *

وقال أبو عمرو : حطَّ وَحَتَّ بمعنى واحد .
وفي الحديث جالس رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده وَحَطَّ
ورقها (معناه^(٣)) : وَحَتَّ ورقها .

والحطيطة : ما يُحَطَّ من جملة الحساب
فَيُنْقَصُ منه ، اسم من الحطَّ ، وتجمع حطائط ،
يقال حطَّ عنه حطيطة وافية .

والمِحْطَّ من الأدوات قال ابن دريد :
حطَّ الأديم بالمِحْطَّ يحطه حطاً وهو أن ينقشه به
ويقال يصقل به الأديم . وقال غيره : المِحْطَّ
من أدوات النطّاعين والذين يجلدون الدفاتر :
حديدية معطوفة الطرف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحُطُّط : الأبدان الناعمة : والحُطُّط أيضا :
مراكد السفل .

(٢) عجزه :

* ربا الروادف بضة النجرد *

وهي من داليتها المشهورة التي أولها :
أمن ال مبة رائج أو مقند

عجلان دازاد وغير مزود

(٣) سقط ما بين القوسين في م .

(١) في ديوان الهذليين ٢٣/٢ : « طرقت »
في مكان « جلوت » . والشعر للمتلخل
(٢) الشعر لزباد الضاحي كما في اللسان (حط)

عمرو عن أبيه الحِطَّة : نقصان المرتبة .

وأديم محطوط : وأنشد :

تنير وتُبْدِي عن عروق كأنها
أَعْنَةُ خَرَّاز تُحْطَّ وتُبْشِّرُ

أبو عمرو الحُطَّاط : الصغير من الناس
وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل النسر والحطاط

والنسوة الأرامل المبَّاط^(١)

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيم :

ما حَطَّاطٌ حَطَّاطٌ يَمِيسُ تحت الحائط ،

يعنون الدَّزَّةَ والحِطَّاطُ شِدَّةُ العَدُوِّ . والكعب

الحطيط : الأدرم . والحِطَّان : التيس .

وحِطَّان من أسماء العرب .

[طح]

الليث : الطَّح : أن يضع الرجل عقبه على

شئ ، ثم يَنْحَجُّه بها . قال : والمِطَّجَّة من

الشاة : مُؤَخَّر ظَلْفُهَا ، وتحت الظلف في موضع

المِطَّجَّة عَظِيمٌ كالْفَلَكَةِ .

وقال الكسائي : طَحَّانُ فَعْلَان من الطَّح :

ماحق بياب فَعْلَان وفعل ، وهو السَّحَج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنة مثل

الْفَلَكَةِ تكون في رجل الشاة تسَحَجُ بها
الأرض : المِطَّجَّة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الطُّحُّج : اللَّسَّاحُج .

وقال ابن دريد : طححت الشئ . طَحَّأ إذا

بسطت^(٢) وأنشد :

قد ركبْتُ منبسطاً مُنْطَحاً

تحبسه تحت السراب المالحا

أبو زيد : ما على رأسه طِحْطِجَةٌ أي

ما عليه شعرة .

وقال اللحياني : أتانا وما عليه ، طِحْطِجَةٌ

ولا طِحْزَبَةٌ .

وقال الليث : الطَّحْطِجَةُ : تفريق الشئ ،

هلاكا ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطان قَسْر

كضوء الشمس طحطحه الغروب

(٢) كذا في الأصل . والأولى : « بسطته » .

(١) في اللسان : « المثالط » .

ويروى بالخاء : طخطخه . وقال رؤبة^(١) :

* طحطحه آذَى بَحر مُتاق *

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

قال يقال : طحطح في ضحك . وطخطخ :

وطهطه ، وكسكت ، وكدكد ، وكركر بمعنى

واحد .

باب الحاء والدال

حدّ ، دحّ مستعملان .

[حد]

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حدّ

بينها : ومنتهى كل شيء حدّه .

قات : ومنه أخذ حُدود الأرضين ،

وحُدود الحرم . وفي الحديث في القرآن : لكل

حرف حدّ ، ولكل حدّ مُطلّع .

قيل : أراد لكل حرف منتهى له نهاية .

وقال الليث : حدّ كل شيء طَرَف

شِبَابَتِه ، كحدّ السنان وحدّ السيف ، وهو

مادّ ١٥١ ب من شَفَرَتِه : ويقال حدّ السيف

واحتدّ فهو حدّ حديد ، وأحدته . واستحدّ

الرجلُ ، واحتدّ الرجل حدّه فهو حديد .

قلت : والسموع في حدّة الرجل وطيشه :

احتدّ ، ولم أسمع فيه استحدّ (إنما يقال^(٢)

استحدّ) واستعان إذا حلق عاتقه .

وحُدود الله ، هي الأشياء التي يَبين تحريمها

وتحليلها ، وأمر ألا يُتعدى شيء منها ، فَيُجاوز

إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها .

والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه

مما يُقام على من أتى الزَّنى أو القذف أو تعاظم

السُّرقة .

(قلت) ^(٣) فحدود الله ضربان : ضرب

منها حدود حدّها للناس في مطاعهم ،

ومشاربهم ، ومناكحهم وغيرها ، وأمر

بالإتقاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها .

والضرب الثاني عقوبات جُمِلت لمن ركب

(٢) ما بين القوسين ساقط في د .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) جاء هذا في رجز لامجاج في ديوانه ٤١

وايس في ديوان رؤبة .

رجل حُدَّ لغير الليث . وهو مثل قولهم رجل جُدَّ إذا كان مجدودا .

وقال الليث : حدَّ الخمر والشراب صلابته وقال الأعشى :

وكأس كعين الديك باشرت حَدها
بفتيان صدق والنواقيس تُضرب^(٢)

قال والحدَّ بأس الرجل ونفاذه في نجدته .
يقال : إنه لذو حد . وقال المجاج :
أم كيف حدَّ مُضَرَّ القِطِيمِ^(٣)

والحديد معروف . وصانعه الحدَّاد .
ويقال : ضربه بحديدة في يده .

(عمرو)^(٤) عن أبيه قال : الحَدَّةُ :
الفضية .

وقال أبو زيد : تحدَّدَ بهم أى تحمَّش^(٥) .

وقال الليث : أَحَدَّتْ المرأة على زوجها

ما نهى عنه ، كحدَّ السارق — وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعداً — ، وكحدَّ الزانى السكر ، وهو جلد مائة وتقريب عام ، وحدَّ المحصن إذا زنى الرجم . وحدَّ القاذف ثمانون جلدة . سميت حدوداً لأنها تحدُّ أى تمنع من إتيان ما جعلت عقوبات فيها . وسميت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدِّيها .

وقال الليث : الحدَّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر . وتقول للراى : اللهم احده أى لا توقفه للاصابة .

وتقول : حَدَدْتُ فلاناً عن الشر أى منعتة . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له
قم للبرية فاحددها عن القند^(١)

وقال الليث وغيره : الحدَّ : الرجل المحدود عن الخير .

قلت : المحدود المحروم . ولم أسمع فيه

(٢) انظر الصبح المنير ١٣٧ . وفيه « باكرت » في مكان « باشرت » .

(٣) الذايون ٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) ما بين القوسين من د .

(١) من قصيدة مدح النعمان بن المنذر . وقوله :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه

ولا أحاشى من الأقوام من أحد

وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥١

فهي تُحَدّ، وَحَدَّتْ على زوجها، وهو تَسْلُبُها على زوجها .

وفي الحديث: لا يَحِلُّ لأحد أن يُحَدِّدَ على ميت أكثر من ثلاثة أيام، إلا المرأة على زوجها، فإنها تُحد أربعة أشهر وعشرًا .

وقال أبو عبيد: إحداد المرأة على زوجها تركها الزينة. ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد مُنعت من ذلك .

ومنه قيل للبواب: حَدَّاد، لأنه يمنع الناس من الدخول .

وقال الأعشى يصف الحمر والخمار:

فقمنا ولما يَصَح ديكنا

إلى جَوْنَةٍ عند حَدَّادها^(١)

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها .

والجَوْنَةُ: الخاوية . يقال: أهدت المرأة تُحَدِّدُ وَحَدَّتْ تُحَدِّدُ وَتُحَدِّدُ حَدَّادًا .

وقال الليث: حادته أى عاصيته . ويقال:

ما عن هذا الأمر حَدَدَ وَلَا تُحَدِّدْ أَى مَعَزِل^(٢) .

وقال الأصمى: حَدَّ الرجل يُحَدِّدُ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه حَدًّا . وَحَدَّ يُحَدِّدُ إذا ضربه الحد . وَحَدَّ يُحَدِّدُ إذا صرفه عن أمر أَرادَه . وأما حَدَّ يُحَدِّدُ فمعناه أنه أخذته بحيلة وطيّش . وأحدَّ السيف إحدادا إذا شحذه وَحَدَّه فهو مُحَدِّدٌ مثله .

وفي الحديث الذى جاء فى عَشْرٍ من السُّنَّةِ الاستحداد من العَشْرِ .

قال أبو عبيدة: الاستحداد: حَلَقُ العانة . ومنه الحديث الآخر حين قَدِمَ من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا . فقال: أمهلوا حتى تمتشط الشعثة ، وتستحد المغيبة ، أى تحلق عانتها .

قال أبو عبيد: وهو استعمال من الحديثة يعنى الاستحلاق بها .

وقال الأصمى: يقال استحدَّ الرجل إذا أحدَّ شفرةً بحديدة وغيرها .

قال والحدَّاد: صاحب السجن . وذلك أنه يمنع من فيه أن يخرج . ويقال: دون ذلك حَدِّدْ أَى مَنع . وأنشد:

(١) انظر الصبح المنير ٥١

(٢) كذا . وفى اللسان: « معذل » .

[ح]

قال اللّيت : الدّحّ : شبه الدّسّ ، تضع
شيئاً على الأرض ، تدّحّه وتدشّه حتى يلزق .
وقال أبو النجم :

يبتّا خفيّا في الدّري مدحوحا

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدّحّ .

وقال غيره : مدحوحا : موسّعا ، وقد
دحّه أى وسّعه ، يعنى فترة الصائد .

وقال شمر : دحّ فلان فلاناً يدّحّه دحّا
ودحّاه يدحّوه إذا دفعه ورعى به ، كما قالوا :
عراه وعرّه إذا أتاه . ويقال : اندحّ بطنه إذا
اتسع . ودحّ فى الثرى يبتّا إذا وسّعه .
وأنشد بيت أبى النجم . وقال : مدحوحا
أى مسّوى . وقال نهشل :

فذلك شبه الضّبّ يوم رأته

على الجحر مندحّا خصبيا ثماله

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدّحّح : للأرضون الممتدة . ويقال : اندحّت
الأرض كلّاً اندحاحا إذا اتّسعت بالكلأ .
قال : واندحّت خواصر الماشية اندحاحا إذا

لا تعبدون إلها غير خالقكم

وإن دُعيتُم فقولوا دونه حدّد^(١)

أى منّع . ويقال : فلان حديد فلان إذا
كانت داره إلى جانب داره .

وقال ابن الأعرابي فى قول الله جل وعز :
« فبصرک^(٢) اليوم حديد » قال : أى^(٣)

لسان الميزان . ويقال « فبصرک اليوم حديد »
أى فرأيتك اليوم نافذ .

وقال شمر يقال للمرأة : الحدّادة .

وقال أبو زيد : يقال : مالى منه بُدّ
ولا مُحتدّ ولا مُلمتدّ ، أى مالى منه بُدّ .

وقال غيره : حدّان : قبيلة فى اليمن .
ويقال : حدّد^(٤) أن يكون كذا ، كقولك :
مماذ الله . وقال الكميت :

حدّدّا أن يكون سيّدك فينا

وتجّا أو مُحمّنا محصورا

(١) هو لزيد بن عمرو بن نفيل كما فى اللسان .

(٢) الآية ٢٢ سورة ق .

(٣) فى الأصل : « لى » وما أنبت من اللسان .

(٤) فى الأصول : « حدّد » وما أنبت من

اللسان والناج .

تَفْتَحُ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ ، وَانْدَحَ بَطْنُ
الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِأَسَامَةِ بَطْنٌ
مُنْدَحٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًا
إِذَا نَكَحَهَا .

وَحَكَى الْفَرَاءُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : دَجَّأَتْ^(١)
يُرِيدُونَ : دَعَمَهَا مَعَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الدَّحْدَاحُ : الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ . وَكَانَ قَالَهُ بِالذَّالِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ
وَهُوَ الصَّحِيحُ ..

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّخْدَاحُ ، وَالدَّحْدَاحَةُ مِنْ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ : الْمُسْتَدِيرُ الْمَلَمَ ، وَأَنْشَدَ :

أَغْرِكِ أَنْتِي رَجُلٌ قَصِيرٌ
دُخْدِخَةٌ وَأَنْتِ عَاطِطِيْسٌ

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ^(٢)

حَت ، تَح ، (تَحْتُ^(٣)) : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَت]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلْحَتَ : فَرَّكَ الشَّيْءُ ،
الْيَاسَ عَنِ الثُّوبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّتْ كُلُّ شَيْءٍ :
مَا تَحَتَّ مِنْهُ وَأَنْشَدَ :

تَحَتَّ بِقُرُونِهَا بَرِيرٌ أَرَاكَةَ

(وَتَعَطَوْ^(٤)) : طَافَ بِهَا إِذَا الْفَضَنَ طَالَهَا

قَالَ : وَالْحَتَّ لَا يَبْلُغُ الذَّحْتَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ
حَتٌّ إِذَا كَانَ جَوَادًا وَجَمْعُهُ أَحْتَاتُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتُمْتُمْ يَا سَعْدُ فِدَاكَ
أَبِي وَأُمِّي ، يَعْنِي أَرَدَدُمُ .

قُلْتُ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ
مَأْخُودَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءُ ، وَهُوَ قَشَرْدُ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ ، وَحَكَّهُ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ
قَالَ لَامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ الدَّمِ يَصِيبُ ثَوْبَهَا
فَقَالَ لَهَا : حَتِّيهِ وَلَوْ بَضِيعٌ . وَمَعْنَاهُ . حُسْكِيهِ

(١) ح : « حَمَّهَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) الرَّجْمَةُ فِي ح : « حَت » .

(٣) سَهَطَ فِي د .

(٤) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ح .

وأزليته . ويقال : أنتَ شعْرُهُ عن رأسه .
وأنحص إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الحتّة : القشرة . وحتّه
مائة سوط إذا عجلّ ضربه ، وحتّه مائة درهم
إذا نقده بالعجلة . والحتّ . العجلة في
كل شيء .

وقال ثمر : تركتهم حتّا حتّا بئاً إذا
استأصلتهم . والحتوت ١٥٢ من النخل :
التي يتناثر بُسرها ، وهي شجرة محتات : منثار .

وقال النحويون : حتى تجيء لوقت منتظر .
وتجى ، بمعنى إلى . وأجمعوا أن الإمامة فيها
غير ^(١) مستقيم . وكذلك في علي . ولحتى
في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا
المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حتى فَعَلَى من الحتّ وهو
الفراغ من الشيء ، مثل شتّى من الشتّ .

قلت : وليس هذا القول مما يُعَرَّج عليه ؛
لأنها لو كانت فَعَلَى من الحتّ كانت الإمامة

جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم
ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحتّ
القشر . وفي الحديث حُتِّيهِ بضلع . قال والضلع :
العود . وأنشد :

وما أخذاً ^(٢) الديوان حتى تصلك

زماناً وحتّ الأشهبان غناهما
حت : قشر وحك . تصلك ^(٣) : افتقرا .

[تح]

قال الليث : لو جاء في الحكاية تحتحه
تشبيهاً بشيء لجاز وحسن .

[تحت]

قال : وتحت تقيض فوق . وفي الحديث :
لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت ، ويهلك
الوعول .

والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام
الناس لا يؤوبه لهم . وهم السفّل والأندال :
والوعول : الأشراف .

(٢) في الأصول : « أخذ » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « تصلك » .

افتقر .

(١) أي أمر غير مستقيم .

ح ظ

استعمل منه : الحظ .

قال الليث : الحظ : النصيب من الفضل والخير . وجمعه حظوظ . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل . قال : ولم أسمع من الحظ فملاً . قال : وناس من أهل حمص يقولون : حنظ ، فإذا جموا رجموا إلى الحظوظ . وتلك النون عندهم غنة ، ولكنهم يعملونها أصلية . وإنما يجرى هذا اللفظ على ألسنتهم في الشدد ؛ نحو الرز يقولون : رز ، ونحو أترجة يقولون : أترجة .

قلت : الحظ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه . قال أبو زيد — فيما روى عنه أبو عبيد — : رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظ من الرزق . قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود . قال :

ويقال : فلان أحظ من فلان وأجد منه . قال : وقال أبو زيد : يقال حظت في الأمر فأنا أحظ حظاً . وجمع الحظ أحظ وحظوظ وحظلاً ممدود . وليس بقياس .

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم (ويحذون^(١) بهم) قال : ووحد الأخطاء حظ^(٢) منقوص وأصله حظ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحظيظ : الغني الموسر .

أبو عبيد عن اليزيدي : هو الحظظ ، وقال غيره : الحظظ على مثال فعل . قال شمر وهو الحدل .

(١) سقط في د .

(٢) في الأصول : « حظي » وقد سار اللسان على هذا وجمله على فاعل مشدد الياء ولا يتجه عليه وصفه بأنه منقوص . ورد الوجهان في الناح .

بَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

[حذ]

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت بضرْم ،
وولت حذَاء ، فلم يبق منها إلا صُبَابَةٌ
كصُبابَةِ الإناء .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره قوله :
ولت حذَاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع
آخرها . ومنه قيل للقطاة : حذَاء لقصر ذَنبِهَا
مع خَفَّتْهَا . قال النابغة يصف القَطَا :

حذَاء عُدْبَةٍ سَكَاء مَقْبَلَةٌ

لِماءٍ فِي النَحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للحجار القصير الذَنَبُ :
أَحَذَ .

نُعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَذُّ : الْإِسْرَاعُ
فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : الدُّنْيَا وَلَّتْ
حَذَاءً أَيْ سَرِيعَةً ، وَأَمْرٌ أَحَذَ إِذَا كَانَ قَاطِعًا
سَرِيعًا .

وقال الليث : الدُّنْيَا وَلَّتْ حَذَاءً : مَاضِيَةً
لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ ، وَقَصِيدَةٌ حَذَاءً : سَائِرَةٌ
لَا عَيْبَ فِيهَا .

قال الليث : الْحَذُّ . الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .
وَالْحَذُّ : مُصْدَرُ الْأَحَذِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَالْأَحَذُ
يُسَمَّى بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ . وَالْقَلْبُ
يُسَمَّى أَحَذًا . وَالْأَحَذُ : اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ
أَعَارِضِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الْكَامِلِ
قَدْ حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَنَّمَ ، يَكُونُ صَدْرُهُ
ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلِينَ ، وَآخِرُهُ جُزْءَانِ تَامَتَانِ
وَالثَّالِثُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ (عَلَنَ) وَبَقِيَ فِي الْقَافِيَةِ
مُتَمَّنًا ، فَبَعَلَتْ فَعِلَنَ أَوْ فَعَلَنَ خَفِيفَةٌ كَقَوْلِ
ضَابِيٍّ :

إِلَّا كُنَيْتَا كَالْقَنَاءِ وَضَابِنَا

بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيدِهِ

وكقوله :

وَحُرِّمَتْ مِنَّا صَاحِبَا وَمُؤَاوِرَا

وَأَخَا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ

شمر : أمر أخذ أي شديد منكر ، وجئنا
بخطوب حذ أي بأمور منكورة . وقال الطير قاح :
يقضى ^(١) الأمور الحذ ذا إربة

في آيتها شزرأ وإبرامها
أي يقربها قلبا ذا إربة . وقرب حذ حاذ :
سريع ، أخذ من الأحذ : الخفيف . وقال
في قوله :

* فزارباً أخذ يد القميص ^(٢) *

أراد : أخذ اليد ، فأضاف إلى القميص
الحاجته ، أراد خفة يده في السرقة .

[ذح]

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاح :
التصار من الرجال واحدهم ذحذح ، ثم رجع
إلى الدال . وهو الصحيح .

باب الحاء والباء

حث ، نح . مستملان .

[حث]

قال الليث : الحث : الإجمال في الاتصال ^(١)
والحشيشي الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دليلي
ربكم ، وحشيثاه إيتاكم . ويقال : حثت فلانا
فاحتث ، وهو حثيث محثوث . جاد سريع ،
وقوم حثاث ، وامرأة حثيث في موضع حائث ،
وامرأة حثيث في موضع محثوثة وقال الأعشى :

تدلى حثيثا كأن الصوا

ر يتبعه أزرقي لحجم ^(٢)

شبه الفرس في السرعة بالبازي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاءنا بتمر فذ ،
وفض ، وحث أي لا يلزق بعضه ببعض .

وقال الليث الحثوث : السريع . قال :

(٣) ورد في بيتين ما :

تهنيق بالعراق أبو المثنى

وعلم أهله أكل الحبيص

ألمعت العراق ورافديه

فزارباً أخذ يد القميص

والشعر للفرزدق في هجاء عمر بن هبيرة الفزاري .

(٤) هذا في وصف فرس . ويريد بالأزرق

الصقر ، وانظر أصبح المير ٣٢ .

(١) كذا . وفي اللسان : « يقرى » وهو

المناسب للشرح ، وكأن ما هنا تعجيف ، « يقرى »
وكذا هو في اللسان ١٦٧ .

(٢) كذا وفي اللسان : « في اتصال »

وهي أولى .

والعُثْحَثَةُ : اضطراب البرق في السحاب ،
واِتِّخَالٌ^(١) المطر أو التلج .

أبو عبيد عن الأصمعي : خَسَّ حَثَاثٌ ،
وَحَذَاذٌ ، وَقَسْفَاسٌ ؛ كل ذلك السَّيْرُ الَّذِي
لا وتيرة فيه .

عمرو عن أبيه قَرَبَ حَثَاثٌ وَنَحَاثٌ
وَحَذَاذٌ وَمُنْحَبٌ أى شديد . ويقال : ما ذقت
حَثَاثًا وَلَا حَثَاثًا أى ما ذقت نومًا ، قاله
أبو عبيد وغيره .

وقال زيد بن كثوة : ما جعلت في عيني
حَثَاثًا عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ . قال والعُثْحَاوُثُ :

السريع يقال : حَثَحُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ أى حركوه .
قال : وَحْيَةٌ حَثَاثٌ وَفَضْفَاضٌ : ذو حركة
دائمة . قال والحُثُّ : المدقوق من كل شئ .
وسويق حُثٌّ : غير ملتوث . وَحَثَّ الرَّجُلُ
إِذَا نَامَ ، قاله أبو عمرو .

[نح]

قال الليث : النُثْحَةُ : صوت فيه بُحْمَةٌ
عند اللهاة وأنشد :

* أبح منْحَنَحَ صَحِلَ الشَّحِيحِ *

وقال أبو عمرو : قَرَبَ نَحَاثٌ : شديد مثل
حَثَاثٌ .

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّاءِ

حر ، رح ، حرح : مستعملات .

[حر]

قال الليث : الحَرَّ نقيض البرد ، والحَارُّ :
نقيض البارد . ونقول : حَرَّ النَّهَارُ وَهُوَ يَحْرُ
حَرًّا . والحَرُّورُ حَرَّ الشَّمْسِ . أبو عبيد عن

الكسائي : حَرَرْتُ يَوْمَ تَحْرٍ وَحَرَرْتُ تَحْرَ
إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ . وقد حَرَرْتُ تَحْرَ مِنْ
الْحَرِّيَّةِ لَا غَيْرَ .

وقال ابن الأعرابي : حرَّ يَحْرَ إِذَا عَتَقَ
وَحَرَّ يَحْرَ إِذَا سَخُنَ مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : السُّمُومُ : الريح

(١) في الأصل : « اتخال » والتصحيح
من اللسان .

الحادة بالنهار ، وقد تكون بالليل (والحرور^(١))
بالليل وقد تكون بالنهار) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور

سبائبا كشرق الحرير^(٢)

الليث : حرّت كبده ، وهى تَحْمَرُ حرّة
ومصدره الحرّر . وهو يُبْسُ الكبد عند
المطش أو الحزن ورجل حرّان : عطشان ،
وامرأة حرّى : عطشى . ويدعو الرجل على
صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلط الله عليه الحرّة
تحت القِرّة . يريد المطش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائي : شئٌ حارّ يارّ
جارّ ، وهو حرّان يرّان جرّان . قال ويقال
حرّبين الحرّية والحرورية ، وزاد شمر فقال :
وبين الحرار بفتح الحاء والحرورية أيضاً .
وأنشد :

فما ردّ تزويج عليه شهادة

ولا ردّ من بعد الحرّار عتيق^(٣)

(١) ما بين القوسين ساقط في د .

(٢) من رجز للمجاج في الديوان ٢٧ . وبين
الخطرين شطر آخر وهو :

برقرمان آلهما السحور
(٣) قبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

طلاذك لم أجعل وأنت صديق

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيبخ
(من) باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّة : البثرة
الصغيرة .

وقال الليث : الحرارة : حرقة في طعم
أو في القلب من التوجّع .

وقال ابن شميل : الفلفل له حرّاة
وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق
يصف نساء سيين :

خرجن حريرات وأبدن مجلدا

وجالت عليهن المكتبة الصفر^(٤)

حريرات أى محرورات يحمدن حرارة
في صدورهن . قال : والمجلد : المثلاة والمكتبة :
السهام التى أُجِلت عليهن حين اقتسمن
وأُسهم عليهن .

الليث : الحرير : ثياب من إبريسم . قال
والحريرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر :
الحريرة من الدقيق ، والحزيرة من النخالة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال هى المصيدة

(٤) انظر الديوان ٢١٧ .

الرجلاء : الصلبة الشديدة : وقال غيره هي التي
أعلاها سود وأسفلها بيض .

وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة
فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع
فذلك الكراع .

وقال الليث : الحرّ فرخ الحمام .

وقال أبو عبيد : ساق حرّ : الذكر من
القمارى .

وقال شمر في ساق حرّ قال بعضهم :
الساق الحمام وحرّ فرخها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ساق حرّ :
ذكر الحمام .

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حرّ لحن
الحمامة .

وقال شمر : يقال لهذا الطائر الذي يقال له
بالعراق باذنجان لأصفر ما يكون جثة : حرّ .

ويقال : ساق حر صوت القمرى . قال :

ورواه أبو عدنان : ساق حرّ بفتح الحاء . قال
وهو طائر تسميه العرب ساق حر بفتح الحاء

ثم النجيرة (ثم الحرير) ثم الحسوّ^(١) .

الليث : الحرّة : أرض ذات حجارة سود
نخرة ؛ كأنما أحرقت بالنار . والجميع الحرّات
والإحرّون والحرّار .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحرّة : الأرض
التي ألبسها حجارة سود .

وقال ابن شميل : الحرّة : الأرض مسيرة
ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة ، أمثال
البروك ، كأنما شيطت بالنار ، وما تحتها أرض
غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها
كثرة حجارته وتدنائها .

وقال شمر : هي حرار ذوات عدّد ، منها
حرّة واقم ، وحرّة ليلي ؛ وحرّة النار ،
وحرّة غلاس . قال وحرّة النار ابني ساسم
وهي تسمى أم صبار وأنشد :

لئن غدوة حتى استغاثت شريدم^(٢)

بحرّة غلاس وشيـلو ممزق

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحرّة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) في الأصل : « شديد » وما أثبت

من اللان .

لأنه إذا هدر كأنه سار حرّ قال : والرواية
الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامه

دعت ساق حرّ في حمام ترنما^(١)

الليث الحرّ : ولد الحية اللطيفة في قول

الطرماح :

منطوفى جوف ناموسه

كانطواء الحرّ بين السلام^(٢)

وقال شمر : الحرّ زعموا أنه الأبيض .

قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في

هذا البيت الحية ، وقال الحر ههنا الصقر .

وسألت عنه أعرابياً فصيحاً يمامياً فقال مثل

قول ابن الأعرابي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحرّ :

الجان من الحيات . والحرّ : رطب الأراذل .

والحرّ : كل شيء آخر جيد من شعر أو غيره

قال : والحرّ خذ الرجل . ومنه يقال لطم

حرّ وجهه . والحرّة : الوجنة .

الليث : الحرّ : تقيض العبد . قال والحرّ
من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحرّ
من كل شيء أعتقه . وحرّ الوجه : ما بدا من
الوجنة . وحرّة الذفرى : موضع مجال القرط
وأشدد :

* في خُشَاوَى حرّة التحرير *

يعنى حرّة الذفرى . قال والحرّ والحرّة

الرملة والرملة الطيبة . والحرّة : الكريمة من

النساء . وقال الأعشى :

حرّة طفلة الأناسل ترتب

سُخَاماً نكفّه بحلال^(٣)

قال : والحرّة تقيض الأمة . وأحرار

البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : مارق

منها ورطب ، وذكرها : ما غلط منها وخشن .

وقال الليث : الحرّ : ولد الظبي في قول

طرفة :

بين أكناف خفاف فاللوى

مُحْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرٌّ^(٤)

(١) الرواية في ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما »

في مكان « في حمام ترنما » .

(٢) في الديوان ١٠٩ : « مستوى رجبة »

في مكان : « جوف ناموسة » .

(٣) اظر الصبح المنير .

(٤) اظر الديوان ٦٤ .

قال : والحرّة : الفعل الحسن في قوله ^(١) :
لا يكن حبك داءً داخلا
ليس هذا منك ماوىّ بحرّ
أى بفعل حسن .

قلت : وأما قول امرئ القيس :

لمرك لما قلبى إلى أهله بحرّ

ولا مقصر يوماً فيأتيني بقرّ ^(٢)

إلى أهله أى إلى صاحبه ^(٣) بحرّ : بكريم ؛

لأنه لا يصير ولا يكفّ عن هواه . والمعنى أن
قلبه ينبو عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ،
فليس هو بكريم في فعله .

الليث : يقال الليلة التى تزف فيها المرأة

إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على اقتضاها :

ليلة حرّة . وقال النابغة يصف نساء :

شمس مواع كل ليلة حرّة

يُخلفن ظنّ الفاحش المغيار ^(٤)

وقال غير الليث : فإن افتضها زوجها في

الليلة التى زفت إليه فهي ليلة شيباء .

(١) أى قول طرفة

(٢) انظر ص ١٠٩ من الديوان .

(٣) كأنه يعنى نفسه .

(٤) من قصيدة له في هجاء زُرعة بن عمرو .

حرّان بلد معروف . وحرّوراء : موضع
بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحرورية من
الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم
حين خالفوا عليّاً رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وعنته يقال

لها : رملة حرّوراء :

وقال الله جل وعز : « إني نذرت ^(٥) لك

ما في بطنى محرراً فتقبل مني » قال أبو اسحاق :

هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك ما في

بطنى محرراً أى جعلته خادماً يخدم في متعتنا

فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم

فرضاً أن يطيعوهم في نذرهم . فكان الرجل

ينذر في ولده أن يكون خادماً في متعتهم

ولعبادهم . ولم يكن ذلك النذر في النساء ،

إنما كان ذلك في الذكور . فلما ولدت امرأة

عمران (مريم ^(٦)) قالت : رب إني وضعتها

أنثى ، وليس الأنثى ممن يصلح للنذر فجعل الله

تعالى من الآيات في مريم لما أراد من أمر

عيسى أن جعلها متقبلة في النذر . فقال الله

(٥) آية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) سقط في د .

تعالى « فتقبَّلها ربهَا فقبول حسن » .

وقال الليث : المحرَّر : النذيرة . وكانت
بنو إسرائيل إذا وُلِدَ لأَعدَم ولد رَجَمَا حرَّره
أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش ،
لا يسمه فى دينهم غير ذلك . وقول هنترة :
* جادت عليه كل بَكَر حرَّة ^(١) *

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة
حروفها ، وإصلاح السَّقط .

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويا ،
لَا غَاتَ فيه وَلَا سَقَطَ وَلَا مَحْو . ويجمع الحر
أحراراً ويجمع الحرّة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرُّ :
زجر المَرْزُ . وأنشد :

قد تركب حَيَمٍ وقالت حرَّ

ثم أنالت جانب الخِمَرِ

* عمدا على جانبها الأيسر *

قال والحَيَّة : زجر الضأن .

(١) عجزه :

* فتركن كل فرارة كالدرم *

وهو من مطلقته .

[حرج]

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
الحرُّ فى الأصل حِرْح ، وجمعه أحرّاح . وقد
حَرَحْتُ المرأة إذا أصبَتْ ذلك المكان منها .
قال : ورجل حَرَح : يحبُّ الأحرّاح . قال :
واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن
فحذفوها وشدّدوا الراء . ١٥٣ | وَرَوَى
ابن هانئ عن أبى زيد أنه قال : من أمثالهم
احمل حِرْك أودع ، قالها ^(٢) امرأة أدلت على
زوجها عند الرحيل ، تمنّته على حملها ولوشاءت
لركبت . وأنشد :

كل امرئى . يحمى حِرّه

أسوده وأحمره

* والشمرات المنفذات مشفره * ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرّة :

الظلمة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحرّة :

البثرة الصغيرة .

(٢) كذا فى اللسان : وقاله .

(٣) روى هذا الرجز فى مختار الشعر الجاهلى

٣٦٦ مكنّا :

أنا الهجين عترة كل امرئى يحمى حره

أسوده وأحمره والشمرات المشفرة

الواردات مشفرة

وقال الليث : الرَّحَح : انبساط الحافر ،
وعَرَضَ القدم وكل (شئ)^(٢) كذلك فهو
أَرَحَ . وقال الأعشى :

فلو أن عزّ الناس في رأس صخرة

مألمة تعي الأرح المحذما^(٣)

أراد بالأرح : الوعل ، وصفه بانبساط
أظلافه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأرح : الحافر
العريض ، والمصرور : المنقبض . وكلاهما عيب
وأنشد :

* لا رَحَحَ فيها ولا اضطرار^(٤) *

يعنى : لانيه^(٥) عَرَضَ مفروط ، ولا انقباض
وضيق واسكنه وأب بقدر محمود .

رَحْرَحَان : اسم واد عريض في بلاد
قيس .

وقال ابن الأعرابي : الحرّة : العذاب
الموجع . قال : والحرّة : حرارة في الحلق ،
فإن زادت فهي الحرّة ثم الثحثة ، ثم الجأز
ثم الشرّ ، ثم الفتوق ، ثم الجرّض ، ثم
المستف ، وهي عند خروج الروح .

قال ويقال : حرّ إذا سخن ، وحرّ إذا
عتق وحرّة العرب أشرفهم . وقال ذو الرمة :
فصار حياً وطبق بعد خوف

على حرّة المسرب الهزالي^(١)

أى على أشرفهم . قال والهزالي مثل
الكسالى . ويقال : أراد الهزالي بغير إمالة .
ويقال هو من حرّة قومه أى من خالصهم .
وأرض حرّة : رمالية لينة . والحرّان :
السودان في أعلى الأذنين .

[رح]

الأرح من الرجال : الذى يستوى باطن
قدمه ، حتى يمس جميعه الأرض . وامرأة
رحه القدمين . ويستحب أن يكون الرجل
نحيف الأخصين ، والمرأة كذلك .

(٢) سقط في د .

(٣) بعده — كما في اللسان —

لأعطاك رب الناس مفتاح بابها

ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً

وانظر الصبح المنير ٤٠٣

(٤) بعده — كما في اللسان —

* ولم يقب أرضها البيطار *

وهو لمجد الأرقط .

(٥) كذا في اللسان : « فيها » .

وقال الليث : ترحرت الفرس إذا
فجَّجت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طمَّنت رحاح : منبسط
لا قعر له . وكذلك كلُّ إناء نخوه . وجفنة
رحاء : عريضة ليست بقعيرة .

عمرو عن أبيه : إناء رحاح ورَّحَرَح ،
ورَّهَرَه ورَّحَرحان ورَّهَرحان :

وقال أبو خيرة : قصعة رَحَرَح

ورَّحَرحانية . وهي المبسطة في سعة .

وقال الأصمعي : رَحَرَح الرجل إذا لم يبالغ

قعر ما يريد ، كالإناء الرحاح . قال وعَرَضَ
لى فلان تمرىضا إذا رَحَرَح بالشئ . ولم يبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّحُح :

الجفان الواسعة . وكِرْكِرَة رحاء : واسعة .

والرَّحَة الحَيَّة إذا تطوت . ويقال : رَحَرَحَت

عنه إذا سترت دونه . والله أعلم .

باب الحاء واللام

حل ، لح ، لبح ، حاحل ، لالحع :

مستعملات .

[حل]

قال الليث : تقول : حل يَحَلُّ حُلولا .

وذلك نزول القوم بِمَحَلَّة . قال : وهو نقيض

الارتحال . والمَحَلُّ : نقيض المرتحل . وأنشد

بيت الأعشى :

إِن مَحَلًّا وَإِن مَرْتَحَلًا

وإن في السفر ما مضى مَهَلًا^(١)

قال الليث : قلت للخیال : أليس تزعم أن

الرب العاربة لا تقول : إن رجلا في الدار .

لا تبدأ بالنكرة ، ولكنها تقول : إن في الدار

رجلا . قال : ليس هذا على قياس ما تقول ،

هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن مَحَلًّا

وإن مرتحلا . ويصف بعد حيث يقول :

هل تذكر العهد في تَمَّص^(٢) إذ

تضرب لى قاعدا بها مثلا

* إن مَحَلًّا وإن مرتحلا *

(٢) في الأصول : « تَمَّص » والظاهر أنه

تحريف عما أثبت . وقد اعتمدنا في إثباته على
البدان في مادته .

(١) انظر الصبح المنير ١٥٥ .

الْمَحَلَّ : الآخرة ، والمَرْتَحَل : الدنيا .
وأراد بالسَّفَر : الذين ماتوا فصاروا في البرزخ ؛
والمَهْل البقاء والانتظار .

قلت : وهذا صحيح من قول الخليل ،
وهو كما حكاه عن الليث . وكما قال : قلت
للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو
الخليل بن أحد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال
الخليل ففيه نظر . قلت : ويكون الْمَحَلَّ الموضع
الذي يُحَلُّ به ، ويكون مصدرًا ، وكلاهما بفتح
الحاء ؛ لأنهما من حلَّ يُحَلُّ . فأما المَحَلَّ بكسر
الحاء فهو من حلَّ يُحَلُّ أى وجب يجب . قال
الله جل وعز : « حتى ^(١) يبلغ الهدى مَحَلَّهُ »
أى الموضع الذى يُحَلُّ فيه نحره . والمصدر من
هذا بالفتح أيضًا ، والسكان بالكسر . وجمع
الحلَّ محال . ويقال : تحلَّ ومحلَّة بالهاء ؛ كما
يقال : منزل ومنزلة .

وقال الليث ، الحِلَّة : قوم نزول . وقال
الأعشى :

(١) الآية ١٦٦ سورة الفرقة .

لقد كان في شيبان لو كنت عالما

قَبَابٍ وَحَى حِلَّةً وَقَبَابٍ ^(٢)

أبو عبيد : الحِلَال : جماعات بيوت الناس

واحدها حِلَّة . قال : وَحَى حِلَالٍ أى كثير
وأشدد شمر :

* حَى حِلَالٍ يَزَعُونَ الْقَنْبِلَا *

وَالْحِلَال : متاع الرِّحْلِ . ومنه قول
الأعشى :

* ضرا إذا وضعت إليك حِلَالَهَا ^(٣) *

وقال الليث : الحَلَّ الحُلُول والنزول .

قلت : يقال حَلَّ يُحَلُّ وحُلُولًا . وقال
المنقب العبدى :

أكل الدهر حَلَّ وارتحال

أما تُبْقَى عَلَى ولا تَقِينِ ^(٤)

قال : والحَلَّ : حَلَّ المُقَدَّة . يقال حَلَّتْهَا

(٢) انظر الصبح المنير ١٢٩ .

(٣) صدره في الحديث عن ناقة :

* فكانها لم تبق ستة أشهر *

وانظر الصبح المنير ٢٤ وفيه « جلالها » في مكان
« حلالها » .

(٤) من قصيدة مفضلة ، والبيت في تشكي

ناقته من متابعة السفر . وفي الفضليات : « يبقى »

و « بقي » .

أَحْلَاهَا حَلًّا ، فَانْحَلَّتْ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :
يَا عَاقِدَ إِذْ كَرَّ حَلًّا .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَ : « وَمَنْ ^(١) يَحْلُلْ
عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى » قَرِئٌ وَ « مَنْ يَحْلُلْ »
بِضْمِ اللّامِ وَكُسْرُهَا . وَكَذَلِكَ قَرِئٌ :
« فَيَحْلُلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي » بِكُسْرِ الْحَاءِ
وَضَمِّهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْكُسْرُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَىَّ
مِنَ الضَّمِّ لِأَنَّ الْحُلُولَ مَا وَقَعَ ، مِنْ يَحْلُلْ ،
وَيَحْلُلْ : يَجِبُ ، وَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِالْوَجُوبِ
لَا بِالْوُقُوعِ ، وَكُلُّ صِرَابٍ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَ : « أَمْ ^(٢) أُرِدْتُمْ
أَنْ يَحْلُلَ عَلَيْكُمْ غَضَبُ مَنْ رَبِّكُمْ » فَهِيَ مَكْسُورَةٌ .
وَإِذَا قُلْتَ : حَلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ كَانَتْ يُحْلَلُ
لَا غَيْرَ . وَإِذَا قُلْتَ : عَلَيَّ ^(٣) أَوْ قُلْتَ : يَحْلَلْ
لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهِيَ « الْكُسْرُ » .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ قَالَ : يَحْلَلْ لَكَ كَذَا
وَكَذَا فَهُوَ بِالْكُسْرِ ، وَمَنْ قَرَأَ : فَيَحْلُلْ عَلَيْكُمْ
فَعَنَاهُ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ . وَمَنْ قَرَأَ : فَيَحْلُلْ فَعَنَاهُ :

فَيَنْزِلُ . وَالْقِرَاءَةُ « وَمَنْ يَحَالِ » بِكُسْرِ اللّامِ
أَكْثَرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ حَلَّ عَلَيْهِ الْحَقُّ يَحْلُلُ
تَحَلُّلاً . قَالَ وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى الْهَلَالِ
قَالَتْ : لَا مَرْحَبًا بِمُحَلِّ الدِّينِ مُقَرَّبِ الْأَجَلِ .
قَالَ وَحَلَّ الْهَدْيُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْ .

قُلْتُ : يَحْلُلُ الْهَدْيُ لِلتَّمَتُّعِ بِالْعِمْرَةِ إِلَى
الْحَجِّ بِمَكَّةَ إِذَا قَدِمَهَا ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسعى
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

وَيَحْلُلُ هَذِي الْقَارُونَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالْحَلُّ : الرَّجُلُ الْحَالِلُ
الَّذِي لَمْ يُحْرَمْ ، أَوْ كَانَ أَحْرَمَ فَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ .
يُقَالُ : حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ حَلًّا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمَةِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحَلِّهِ حِينَ حَلَّ
مِنْ إِحْرَامِهِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَلَّ وَحَلَّالٌ ،
وَرَجُلٌ حَرَّمَ وَحَرَامٌ أَيْ مُحْرَمٌ . وَأَمَّا قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

* وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحْرَمٍ ^(٤) *

(٤) صدره :

* جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحِزْنَهُ *
وَالْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .

(١) الآية ٨١ سورة طه .

(٢) الآية ٨٦ سورة طه .

(٣) أَيْ يَحْلُلْ عَلَى

فإن بعضهم فسرّه وقال : أراد : كم
بالقنان من عدوّ يرى حلالا ، ومن محرم
أى يراه حراما . ويقال المحلّ : الذى يحلّ لنا
قتاله ، والمحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال :
المُحِلّ : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والمحرم :
الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأشهر
الحرم : مُحْرَم ، وللذى خرج منها مُحِلّ . ويقال
للنازل فى الحرم : مُحْرَم ، وللخارج منه مُحِلّ .
وذلك أنه ما دام فى الحرم يحرم عليه الصيد
والقتال وإذا خرج منه حل (١) ذلك .
عمرو عن أبيه قال الحلة القنبلانية وهى
الكرّاحة .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار
إلا تحلّ القسم .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحلّ القسم
قول الله جل وعز : « وإن (٢) منكم إلا
واردها » قال : فإذا ١٥٣ ب مرّ بها وجازها
فقد أبرّ الله قسمه .

وقال غير أبى عبيد : لا قسم فى قوله
جل وعز : « وإن منكم إلا وأردها » فكيف
يكون له تحلّ وإعسا التحلّ للإيمان . قال :
ومعنى قوله « إلا تحلّ القسم » إلا التذير الذى
لا يندأه منه مكروه . ومثله قول العرب :
ضربه تحليلا ، ووعظته تعذيرا ، أى لم أبالغ
فى ضربه ووعظه . وأصل هذا من تحليل اليمين
وهو أن يحلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء
متصلا باليمين غير منفصل عنها . يقال : آلى
فلان ألية لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم
يحلّ ذلك مثلا للتقليل . ومنه قول الشاعر :

* نجائب وقعن الأرض تحليل (٣) *

أى قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا
أمن فى وعيد أو أفرط فى غر أو كلام : حلا
أبا فلان ، أى تحلل فى يمينك ، جعله فى وعيده
إياه كالمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضا :
تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة
أو حنث يوجب الكفارة . ويقال : أعط

(٣) صدره .

* تحدى على بشرات وهى لاحقة *

وهو من (بات سعد) المكعب بن زهير . وفى
القصيدة : « ذوابل » فى مكان « نجائب » .

(١) سقط فى د

(٢) الآية ٧١ - سورة مريم .

الحالف حُلَّانَ يمينه . وقال أسمر القيس :

* مَلَّى وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحْمَلْ ^(١) *

وقال :

* غَذَاهَا نَمِرَ الْمَاءِ غَيْرَ مُحْمَلٍ ^(٢) *

(قال الليث ^(٣)) غير محمل (غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غَذَاهَا
غِذَاءً لَيْسَ بِمُحْمَلٍّ أَيْ لَيْسَ يَسِيرُ ، وَلَكِنَّهُ
غِذَاءُ مَرِيءٍ نَاجِعٍ . قال : ويروى : غير مُحْمَلٍّ ،
أَيْ غَيْرَ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْذَرُهُ وَيُفْسِدُهُ .

وقال أبو الهيثم غير محمل يقال : إنه أراد
ماء البحر أى أن البحر لا يُنْزَلُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ
مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يَذَاقُ فَهُوَ غَيْرُ مُحْمَلٍّ أَيْ غَيْرَ مَنْزُولٍ
عَلَيْهِ . قال : ومن قال : غير محمل أى غير قابل
فليس بشيء ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوصَفُ بِالْقَلَّةِ
وَلَا بِالكَثْرَةِ لِجَاوِزَةِ حَدِّهِ الْوَصْفِ .

(١) صدره :

* وَيَوْمًا عَلَى طَهْرِ الْكَتِيبِ تَمَلَّتْ *
وهو في المداقة .

(٢) صدره

كَبُكْرُ الْمَقَانَةِ الْبَيَاضِ حَمْدَرَةٌ *
وهو في المداقة .

(٣) سقط ما بين القوسين في .

وروى عن عمر أنه قضى في الأرنب إذا
قتله الحرم بُحْلَان . وقسر في الحديث أنه
جَدَى ذَكَر .

وروى عن عثمان أنه قضى في أم حُبَيْنِ
بُحْلَان ، وفسر في الحديث أنه الحَمَل .

وقال الليث : الْحُلَّان : الْجَدَى الَّذِي
يُبْقِرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال ولد المعزى
حَلَامٌ وَحُلَّانٌ وَأَنْشَدَ :

تَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَفَرِ تَكْرِمَةً

إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَّانًا ^(٤)

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك
أَنْ يَضْحَى بِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْحَلَامُ
وَالْحُلَّانُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يُولَدُ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيرًا .
وَهُوَ الَّذِي يَخْطُونَ عَلَى أُذُنِهِ إِذَا وُلِدَ خَطَاً ،
فَيَقُولُونَ : ذَكِينَاهُ ، فَإِنْ مَاتَ أَكَلُوهُ .

وقال أبو تراب قال عَرَّام : الْحَلَام :

(٤) قبله :

فَدَاكَ كُلُّ ضَبِيلِ الْجَسَمِ مَحْتَشَعٍ
وَسَطِ الْقَامَةِ يَرْعَى الضَّأْنَ أَحْيَانًا
وَهُوَ لَابِنُ أَحْمَرٍ .

وقال ابن شميل: أرض محلال، وهي السهلة اللينة. ورحبة محلال أى جيدة محل الناس، وروضة محلال إذا أكثر القوم الحلول بها. وقال ابن الأعرابي في قول الأختل:

* وشربتها بأريضة محلال^(٢) *

قال الأريضة الخصبية: قال: والمحلال: المختارة للحلة والنزول، وهي العذاة الطيبة. الليث: الحليل والحليلة: الزوجان، سُميا به لأنهما يحلان في موضع واحد. والجمع الحلائل.

وقال أبو عبيد: سُميا بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبه. قال: وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً. وأنشد:

ولست بأطلس التوبين يوصي

حلياته إذا هدا النيام^(٣)

قال: لم يرد بالحليلة ههنا امرأته، إنما أراد جارتها، لأنها تحال في المنزل. قال ويقال: إنما سميت الزوجة حليلة، لأن كل واحد منهما يحال إزار صاحبه.

(٣) صدره.

* وأفد شربت الخمر في حانوتها *

(٤) البيت لأوس بن حجر.

ما بقرت عنه بطن أمه، فوجدته قد حَمَّ وشَرَّ فإن لم يكن كذلك فهو غَصِين. وقد أغضنت^(١) الناقة إذا فعلت ذلك.

وقال أبو سعيد: ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدوا واشاء عمدوا إلى السخلة فشرطوا أذنه، وقالوا: وهم بشرطون: حَلَّان حَلَّان أى حَلَّال بهذا الشرط أن يؤكل. فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذي تقدم وهو معنى قول ابن أحرر. قال ويسمى حَلَّانا إذا حُلَّ من الرَبْتى، فأقبل وأدبر.

وقال ابن شميل: الحَلَّان: الحَمَل.

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول: هي حِلّ وبِلّ بمعنى زمزم. فسئل سفيان ما حِلّ وبِلّ؟ قال: حِلّ محال.

قلت: ويقال: هذا حِلّ لك وحلال، كما يقال لضده: حَرَم. وحرام أى محرّم. وروى الأصمعي عن المعتز بن سليمان أنه قال: البِلّ (الباح)^(٢) بلفظة حير.

(١) كذا. والتي في المصاحم: غضنت.

(٢) سقط د.

وقال الايث : يقال حَلَحْتُ بِالْإِبِلِ إِذْ قُلْتُ
لَهَا حَلٌّ بِالْتَخْفِيفِ وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دَكِينٍ تَرَحَّلَ

أُخْرَى وَإِنْ صَاحُوا بِهَا وَحَلَحُوا^(١)

قال ويقال : حَلَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَزَلْتَهُمْ عَنْ
مَوْضِعِهِمْ .

وقال أبو عبيد : يقال ما يتحلحل عن مكانه
أى ما يتحرك . وأنشد :

* شَهْلَانُ ذُو الْمَضَبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ^(٢) *

يقال : تحلحل إذا تحرك وذهب ، وتلحلح
إذا قام فلم يتحرك .

وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلحلحت عند بيت أبي أيوب
ووضعت جِرائها أى أقامت وثبتت . وأصله
من قولك أَلَحَّ يُلَحُّ . وألحت الناقة إذا بركت
فلم تبرح مكانها .

وقال أبو عبيد : الحلاحل : الركين في

مجلسه ، والسيد في عشيرته . وجمعه حَلَاحِلُ .
قال امرؤ القيس :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ خَطِنَ كَاهِلًا

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلِ^(٣)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كساعلياً حُلَّةً سَيَّاءَ . السَّيَّاءُ : برود بخاطها
حرير .

وقال شمر : وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحُلَّةُ :
رداء وقميص تمامها العامة . قال : ولا يزال
الثوب الجيد يقال له في الثياب حُلَّةً ، فإذا وقع
على الإنسان ذهب حُلَّتُهُ حتى يجتمع له ، إما
اثنان وإما ثلاثة . وأنكر أن تكون الحُلَّةُ
إِزاراً ورداء وحده . قال : والحُلَلُ : الوَشْيُ :
وَالْحَبْرَةُ وَتَلَزُّ وَالْقَزُّ (وَالْقُوْهَى) وَالْمُرْدَى
والحرير . قال : وسمعت اليمامى يقول : الْحُلَّةُ :
كل ثوب جيّد جديد تلبسه ، غليظاً ورقيقاً
ولا يكون إلا ذا ثوبين .

وقال ابن شميل : الْحُلَّةُ : القميص والإزار
والرداء ، لا أقلّ من هذه الثلاثة .

(١) في اللسان « ترحل » في مكان « ترحل »
« أخرا » في مكان « أخرى » .

(٢) في اللسان بعد إيراد هذا الشطر : « قال
ابن بري : صوابه : شهلان ذا المضبات لأن صدره :
* فاروق بكفك إن أردت بناءنا * »

(٣) من رجز في الديوان ١٣٤ . وفيه :
« هند » في مكان « نفسي » .

قلت : والصحيح في تفسير الحُلة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال .

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طُي الناقة وغيرها .

قلت : وإحليل الذكر ثَقْبُهُ الذي يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ | الأحاليل .

وقال الليث وغيره : المَحَال : الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولادٍ ، الواحدة مُحَلّ : يقال أحلت الشاة فهي مُحَلّ .

وقال الأصمى : أحل المالُ فهو مُحِلّ إحلالا إذا نزل دَرَهُ حين يأكل الربيع . يقال : شاة مُحَلّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوى البعير ضعف فهو أحلّ وبه حَال . وذئب أحلّ وبه حَال ، وايس بالذئب عَرَج وإما يوصف به تلضع يؤنس منه إذا عدا .

وقال شمر : الحُلة عند الأعراب ثلاثة أثواب . (قال) وقال ابن الأعرابي : يقال للأزار والرداء : حُلة ، ولكل واحد منهما على انفراده : حُلة .

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحُلة ثوبين .

وروى شمر عن القَعْنَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نصره عن عبادة بن نسيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحُلة ، وخير الضحية الكبش الأقرن .

وقال أبو عبيد : الحُلل : بُرود اليمين من مواضع مختلفة منها . قال والحُلة إزار ورداء ، لا تسمى حُلة حتى تكون ثوبين . قال : ومما يبيّن ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلا عليه حُلة قد انتزرت بإحداها وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان . وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحجة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين بإبسمهما على عتق هؤلاء الغييين الرأي . أراد بالقشرتين الثوبين .

وقال الطرماح :

يُحِيلُ بِهِ الذُّبُّ الْأَحْلَاحَ وَقُوَّتَهُ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَتَاقٍ وَرُزَّحٍ ^(١)

وقال أبو عمرو : الْأَحْلَاحُ : أَنْ يَكُونَ

مَنْهُوسُ الْمُؤَخَّرِ أَزْوَاجِ الرِّجَالِ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَحْلَحَ ، وَحَكَلَهُ

ضَعَفَ نَسَاهُ وَرَخَاوَةً كَعَمِيهِ .

وفي الحديث : أَحْلَحَ بَيْنَ أَحْلَحَ بَكَ .

قال الليث : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحْلَحَ بَكَ

فَقَاتَلَكَ .

وفيه قول آخر ، وهو أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ

مَالَ بَعْضٍ ، فَكَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مُنْجَرِمٌ عَنْ

صَاحِبِهِ .

يقول : فَإِذَا أَحْلَحَ رَجُلٌ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ

فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأَ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ

وغيره ، وَإِنْ أَتَى الدَّفْعُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ . وَإِحْلَالُ

الْبَادِي ، ظَلَمٌ ، وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ . وَهَذَا

تَفْسِيرُ النِّقَاطِ . وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لظَاهِرِ الْخَبَرِ .

وقال الليث أرض محلال وروضة محلال

إذا أكثر القوم الحلول بها .

قلت لا يقال لها : محلال حتى تمرع

وتخضب ويكون نباتها ناجما للمال .

وقال ذو الرمة :

* بِأَجْرٍ مَحْلَالٍ مَرَّبَ مَحْلَلٌ * ^(٢)

حَاكِلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للناقصة إذا

زجرتها : حَكَلْ جَزَمَ ، وَحَلَّ مَنْوَنٌ ، وَحَلَّى

جَزَمَ لَا حَايَةَ .

وفي الحديث لمن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الحُمَّلَ والحَمْلَلُ لَهُ . وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَ الرَّجُلَ

امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلًا ، بِشَرَطِ أَنْ يَطْلُقَهَا

بَعْدَ مَوَافَقَتِهِ إِيَّاهَا ؛ لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما

حُرِّمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ .

ويقال : أَحَلَّ فُلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِذَا أَنْزَلَهُمْ . وَحَلَّ الرَّجُلُ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ إِذَا

(٢) صدره :

* بِأُولِ مَا هَاجَتْكَ الشَّوْقُ دَمَنَةٌ *

وانظر الديوان ٢٠٥ .

(١) الديوان ٧٤ .

خرج من حُرْمِهِ وَأَحْلَ لَفَةً، وكرهها الأصمعي
وقال: أَحْلَ إذا خرج من شهور الحرم أو من
عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عِدَّتِهَا:
قد حَلَّتْ تَحِلَّ حَلًّا. وأَحْلَ الرجل بنفسه إذا
استوجب العفوبة.

ثعلب عن ابن الأعرابي: حُلَّ إذا سُكِنَ
وَحَلَّ إذا عدا. ولبس فلانُ حُلَّتَهُ أى سلاحه.
أبو زيد حَلَّتْ بالرجل وَحَلَّاتَهُ، ونزلت به
ونزلته.

وقال ابن الأعرابي: الحَلَّ: الشَّيْرَج.

[ل ح]

قال الليث: الإلحاح: الإقبال على الشيء.
لَا يَفْتَرَعْنَهُ. وتقول هو ابن عمِّ لَحٍّ في النسكة
وابن عمِّ لَحٍّ في المعرفة. وكذلك المؤنث
والاثنان والجميع بمنزلة الرجل الواحد.

وقال أبو عبيد مثل ذلك سواء.

الحرائي عن ابن السكيت: كل ما كان على
فَعَلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو
مدغم، نحو صَمَّتِ المرأةُ وأشباهاها، إلا أحرفا
جاءت نواذر في إظهار التضعيف، نحو لَحَّتْ

عينه إذا التصقت. ومنه يقال هو ابن عمِّ لَحٍّ
وهو ابن عمِّ لَحٍّ، وقد مَشَّتِ الدابةُ،
وصَكَّكَتْ، وقد ضَبَّ البلدُ أو أكثر ضِبابه
وَأَلَّ السقاء إذا تَغَيَّرَ ريحه، وقَطِطَ شعره.
أبو عبيد عن أبي عمرو: تلحح القومُ بالمكان
إذا ثَبَتُوا به. ومنه قوله^(١):

لَحَّى إذا قِيلَ ارْحَلُوا قد أَتَيْتُمُو

أقاموا على أَثْقَالِهِم وتلححوا

قال: وأما التلححل فالتحرك والذهاب.

أبو عبيد عن الأصمعي: اللَّحاح: الرجل
الذى يَمُصُّ. وَأَلَحَّ القَتَبُ على ظهر البعير إذا
عقره، وَأَلَحَّ الرجلُ على غَيْرِهِ في التقاضى إذا
واظب، وَأَلَحَّتِ الناقةُ، وَأَلَحَّ الجمل إذا لَزِمَا
مكانهما، فلم يبرحا كما يَحْرُنُ الفرس.

وأنشد:

كما أَلَحَّتْ على رُكبانها الخُور

وروى عن الأصمعي: يقال حَرَنَ الدابةُ
وَأَلَحَّ الجمل، وَخَلَّاتِ الناقة. قال: والمِلْحَ:
الذى يقوم من الإعياء فلا يبرح.

(١) أى قول ابن مقبل، كما في اللسان. والرواية فيه

* يحيى ... أطمئ ... أتيم *

قلت : وأجاز غيره ألحَّت الناقة إذا خلَّأت
وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها
بعد كبره :

تقول ورّيا كلما تنحنحنا

شيخاً إذا قلبته تلحاحا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل
القوم ؟ يقول : تلحاحوا أى ثبتوا . ويقال :
تلحاحوا أى تفرقوا .

قال وقولها فى الأرجوزة (تلحاحا)
أرادت : تلحاحا قلبت . أرادت أن أعضاءه
تفرقت من الكبر .

أبو سفيد : لحَّت القراة بينى وبين فلان
إذا صارت لَحًا ، وكَلَّت نِكَلٌ كلاله إذا
تباعدت . ووَادٍ لَاحٍ أى ضيق بالأشب من
الشجر . ويمكن لِحِج : لَاحٌ .

وفى حديث ابن عباس فى قصة إسماعيل
وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إياهما مكة :
والوادي يومئذ لَاحٍ أى كثير الشجر . قال الشاعر :
بمخوصاوين فى لِحِج كنين^(١)

أى فى موضع ضيق يعنى مقرّ عيني ناقته .
ورواه شمر : والوادي يومئذ لَاحٍ بالخاء . وقد
فسر فى موضعه .

باب الحاء والنون^(٢)

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الحَنّ :
كلاب الحَنّ . روى ذلك عن ابن عباس . وقال
غيره ، هم سَفَلَةُ الحَنّ .
عمرو عن أبيه الحنون : الذى يُصرع ثم
يفيق زماناً .

وقال الليث : حنين الناقة على معنيين .
حنينها : صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها . وحنينها
نزاعها إلى ولدها من غير صوت . وقال رؤبة :

[حن — نح]

[حن]

قال الليث : الحَنّ : حَنّ من الحَنّ ، يقال :
منهم الكلاب السود البُهَم . يقال : كلب
حَنّى .

(١) صدره :

* وإن شئت الطريق توشحه *

وفى الدوان ١٩٦ « لِحِج » فى مكان « لِحِج » .

(٢) الترجمة فى ح : « ح ن » .

حَنَنْتَ قَلُوبِي أَمْسَ بِالْأُزْدُنِّ

حِنِّي فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحِنِّي

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان (يصلّي^(١)) في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي يصوت إذا نفرزته بين إصبعيك: حَنَّان. وأنشد قول الكمي:

فاستل أهرع حَنَّانا يعلّله

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته: تنفيذه. يعلّله: يغنيه بصوته.

حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه. قال أبو الهيثم: والحَنَّان الذي يحن إلى الشيء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم.

قال: والحَنَّان بالتخفيف: الرحمة. قال:

والحَنَّان: الرزق، والحَنَّان: البركة. والحَنَّان الهيمية، والحَنَّان: الوقار.

أبو عبيد عن الأموي: ما نرى لك حَنَّاناً أى هيمية.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل التحنن. قال: والله الحَنَّان المَنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى: «وَحَنَّاناً^(٢)» من لدنا «أى رحمة (من لدنا)^(٣)».

قلت: والحَنَّان من أسماء الله تعالى، جاء على فعال بتشديد النون صحيح. وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحَنَّان: الرحيم من الحَنَّان وهو الرحمة.

وقال شمر الحنين بمعنىين. يكون بمعنى النزاع والشوق من غير صوت، ويكون الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حن قلبي إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت،

(٢) الآية ١٣ سورة مريم.

(٣) سقط في د.

(١) سقط د.

وَحَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى الْأَفْهَامِ فِي هَذَا صَوْتٍ مَعَ نِزَاعٍ .

وَكَذَلِكَ حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَعَارِضُنْ مِلْوَاحَا كَأَنَّ حَنِينَهَا

قَبِيلُ اقْتِنَاقِ الصَّبِيحِ تَرْجِيْعِ زَامِرٍ

وَأَمَّا / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانيك

فإن الليث قال : حنانيك يا فلان أفعل كذا

أو لا تفعل كذا تذكره الرحمة والبر . وقال
طرفة :

حنانيك بعض الشر أهون من بعض ^(١)

وقال أبو إسحاق في قوله : « وآتيناه ^(٢) »

الحكم صبياً وحنانا من ادنا « أي وآتيناه

حنانا . قال : والحنان : العطف والرحمة .

وأشد :

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا

أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ ^(٣)

أي أمرنا حنان أي عطف ورحمة .

(١) صدره :

* أبا منذر فقد أفيت فاستق بصا *

واضر الديوان ٤٨ -

(٢) لإتيان ١٢ ١٣ سورة مريم .

(٣) لمراحم العقيلي . واظر الكتاب السبويه

١/ ٣٦ ، ٣٧ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشَدُّ :

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَّجِي بْنِ جَرَمٍ

مَعِيْزُهُمْ حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ

(يقول ^(٤) رحمتك يارحم فأغني عنهم) .

وقال القراء في قوله تعالى : « وَحَنَانًا مِنْ

لَدُنَا » الرحمة ، أي وفعلنا ذلك رحمة لأبيوبيك .

قلت : وقولهم : حنانيك معناه : تحنن

على مرة بعد أخرى ، وحنانا بعد حنان ،

وَأَذْكُرُكَ حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ . وَيُقَالُ : حَنَّ عَلَيْهِ

أَي عَظِفَ عَلَيْهِ ، وَحَنَّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ .

وقال أبو إسحاق : الْحَنَانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ :

ذُو الرَّحْمَةِ وَالنَّعَافَةِ .

وقال الليث : بَاغَنَا أَنْ أُمَّ مَرْيَمَ كَانَتْ

تَسْمَى حَنَّةً .

قال : وَالِاسْتِحْنَانُ : الْإِسْتِطْرَابُ . وَعُودُ

حَفَّانٍ مَطْرَبٌ .

(٤) هذا على رواية ابن الأعرابي : « يبعها » .

فأما على ما هنا — وهي رواية الأصمعي — فقد

فسر : حانك أي أنزل عليهم رحمتك ورزقك . فهو

شكر وحدوداء ، فأما على الأول — وهو ما هنا —

فهو استخط وضم :

أبو عبيد عن الأعمى : حَنَّة الرجل :
امراته : وهى طَلَّتَه .

عمرو عن أبيه : هى حَنَّتَه وكنينته ،
ونَهَضَتَه ، وحاصَفَتَه وحاضنته .

وقال الليث : الحَنَّة ^(١) : خِرقة تلبسها
المرأة فتغطى رأسها .

قلت : هذا حاقّ التصحيف الوحش .
والذى أراد : الحَبَّة بالخاء . وأخبرنى المنذرى
عن ثعلب عن (سامة ^(٢)) عن الفراء أنه قال :
الحَبِيبَةُ : القطعة من الثوب . وروينا لأبى عبيد
عن الفراء أنه قال الحَبَّة : الحِرقة تخرجها من
الثوب فتعصب بها يدك ، يقال حَبَّة وحَبَّة
وحَبِيبية .

قلت : وأما الحَنَّة بالخاء والنون فلا أصل
له فى باب الثياب . ومن أمثال العرب : لاتعمد
أدماء من أمها حَنَّة يضرب مثلاً للرجل يُشَبِّهه
الرجل .

قالت : والحَنَّة فى هذا المثل : العطفة
والشفقة والحَيِّطة .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى اللسان
ضبط بالفتح .
(٢) سقط ق د .

وقال أبو زيد : يقال : ماله حَانَةٌ ولا جَارَةٌ .
فالْحَانَةُ : الإبل التى تَحِنُّ إلى أوطانها . والجَارَةُ :
الحَمُولَةُ تحمل المتاع والطعام .

وفى بعض الأخبار أن رجلاً أوصى ابنه
فقال : لا تتزوجن حنانة ولا منانة . وأخبرنى
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قال
رجل لابنه : يا بُنَيَّ إِيَّاكَ والرَّقُوبَ الغضوب ،
الأثانة الحنانة والمنانة .

قال : والحَنَانَةُ : التى كان لها زوج قبله
فهى تذكره بالتحرز والأنين والحنين إليه .

الحرانى عن ابن السكيت : قال : الحَنُون
من النساء : التى تتزوج ، رِقَّة على ولدها إذا
كانوا أصغاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حن قدح ليس منها ،
يضرب مثلاً للرجل ينتمى إلى نسب ليس منه ،
أو يدعى ما ليس منه فى شىء .

ويقال : رجع فلان بُحْنَى حُنَيْن . يضرب
مثلاً لمن يرجع ياخبيصة فى حاجته . وأصله أن
رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعليه
خُفَّان أحمران ، وقال له : أنا ابن أسد بن هاشم ،

والْحَنِينَ لِلنَّاقَةِ ، وَالْأَنِينَ لِلشَّاةِ . يقال : ماله حانة ولا آنة ، أى ماله شاة ولا بعير . وخَسُ حَتَّانِ أى بائس .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أى له حَنِينٌ من سرعته .

وَالْحَتَّانُ : بِسْمِ فَحَلٍّ مِنْ فُحُولِ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

ويقال : حَلَّ حَتْنٌ كَقَوْلِكَ : حَمَلْ فَهَلِّلْ إِذَا جَبَنَ .

[نح]

كلمة يراد بها جمع أنا وهى مرفوعة .

وقال ابن دريد : حَنَحَ زَجَرَ الْفَعْمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حَنَحَنَ إِذَا أَشْفَقَ . وَنَحَنَحَ إِذَا رَدَّ السَّائِلَ رَدًّا قَبِيحًا .

أبو عبيد عن الأحمر فلان شحيح نحيج أبيض . جاء به فى باب الإتياع .

وقال الليث النخنة : التَنَخُّعُ ، وهو أسهل من السُّمَالِ . وهى عِلَّةُ الْبَغْيَلِ وَأُنْشِدَ :

يَكْلُدُ مِنْ نَخْنَحَةٍ وَأَحَّ

يَحْكِي سُمَالُ الشَّرْقِ الْأَمَحَّ

فقال له عبد المطلب : لا وثياب هاشم ، ما أرى فيك شمائل هاشم ، فارجع راشداً ، فانصرف خائباً . وكان يقال : حُنَيْنٌ ، قَبِيلٌ رَجَعَ بِخَوْفِ حُنَيْنٍ .

وَحُنَيْنٌ : اسم وادٍ ، به كانت وقعة أُوطَاسَ . وقد ذكره الله فى كتابه فقال : « وَيَوْمَ ^(١) حَنِينٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرَتُمْ » .

وروى سلمة عن القراء وابن الأعرابي عن الفضل أنهما قالَا : كانت العرب فى الجاهلية تقول للحمادى الآخرة : حَنِينٌ ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : مَا تَحْنُنِي شَيْئاً مِنْ شَرِّكَ أَى مَا تَرُدُّهُ .

وقال شمر : ولم أسمع تَحْنُنِي بهذا المعنى لغير الأصمعي . ويقال حُنَّ عَنَّا شَرِّكَ أَى اسرفه ، والمجنون من الحق : المنقوص . يقال ما حننك شيئاً من حَقِّكَ أَى مَا نَقَصَتْكَ .

فهرس
الأنواب والمواد اللغوية
للمجزء الثالث

أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والنون	٣	باب العين والميم	٢٤٣	هذا كتاب حرف الحاء
كفاب الثلاث المقتل من		باب لغيف العين	٢٥٥	من تهذيب اللغة
حرف العين	٢١	كتاب الرباعي من حرف العين	٢٦٢	أبواب مضاعف الحاء
باب العين والجيم	٤٤	باب العين والحاء من الرباعي	٢٧٤	باب الحاء والقاف
» والشين من معتل العين	٥٣	باب العين والكاف	٣٠١	» والكاف من المضاعف
» » والضاد	٦٦	» » والجيم	٣١٠	» » والجيم
» » والصاد	٧٧	» » والشين	٣٢٥	» » والشين
» » والسين	٨٥	» » والضاد	٣٢٧	» » والضاد
» » والزاي	٩٧	» » والصاد	٣٣٠	» » والصاد
» » والطاء	١٠٢	» » والسين	٣٣٧	» » والسين
» » والذال	١٠٨	» » والزاي	٣٤٣	» » والزاي
» » والتاء	١٤٣	» » والطاء	٣٤٦	» » والطاء
» » والظاء	١٤٦	» » والذال	٣٤٨	» » والذال
أبواب العين والذال	١٤٧	» » والتاء	٣٥٤	» » والتاء
باب العين والتاء	١٥٠	» » والظاء	٣٥٦	» » والظاء
» » والراء	١٥٤	أبواب العين والذال	٣٥٧	» » والذال
» » واللام	١٨٣	باب العين والتاء	٣٥٩	» » والتاء
» » والنون	٢٠٢	» » والراء وما بعدها		» » والراء
» » والقاف	٢٢٢	من الحروف	٣٦٣	» » واللام
» » والباء	٢٣٤	باب خاسي حرف العين	٣٦٥	» » والنون

وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ؛ الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبى كواه جوى شديد ضرار
صحي سيتندتون زجرى طلبا ذهبي تطاب ظالم ذى نار
رغما لذى نصحي فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الهجاء

لأفيا : فهرس المواد

[ز]	[ح]	[ح]	[ب]
٣٥٣ زهرى	٢٧٦ خنق	٤٢٣ حن	٣٥٧ برذعة
٢٨٧ زهيق	٢٥ خوع	٤٢٧ حن	٣٦٤ برعوم
٤١٥ زح	٢٧٤ خيتعور	٣٨٧ حج	٢٩٤ برقم
٣٤٤ زعل	[د]	٤١٩ حد	٣٧٠ بر كح
٣٤٣ زعفران	٤٢٢ دغ	٤٢٦ حد	٣٠٨ بعلبك
٢٨٧ زعفق	٣٤٩ دغشور	٤٣٤ حرح	٢٤١ بر
٣٤٣ زعنف	٣٤٩ دغرم	٤٢٨ حر	٣٠٨ بامك
٩٩ زعا	٢٧٦ دغشوق	٤١١ حز	٣٦٤ بالعموم
٢٦١ زهغ	٢٨٨ دغلق	٤٠٥ حس	[ت]
١٠١ زاع	٣٣٦ دغعمس	٣٩٢ حش	٣٢٤ تحت
[س]	١١٩ دغا	٣٩٧ حس	٣٢٤ تح
٩٦ سح	٣٤٩ دالغ	٢٩٧ حض	١٤٣ ناع
٣٤٠ سبطارة	٣١٥ دالغج	٤١٥ حظ	[ج]
٤١٠ سح	٣٠٤ دالمك	٤٢٥ حظ	٣٩١ حج
٣٤١ سرف	٣٤٢ دالموس	٣٧٤ حق	٣٦٢ حطلمج
٢٨٣ سرفق	٣٥١ دالغ	٣٨٥ حك	٣١١ جرشع
٢٨٣ سمفوق	٢٧٣ دمقوع	٤٣٥ حل	٣٢٢ جمرية
٩٠ سما	[ذ]	٤٤٥ حن	٣١٩ جم
٣٦٩ سرفق	[خ]	[خ]	٣١٩ جض
٣٤٢ سلف	٢٧٦ خبوع	٢٧٦ خبوع	٣١٦ جطدب
٣٦٩ سلطع	٢٧٦ ختلع	٢٧٦ ختلع	٣٥١ جمدل
٢٧٣ سملع	٢٧٤ خشم	٢٧٤ خشم	٣١٨ جمطرى
٣٤٠ سميدع	٢٧٤ الخذعوبة	٢٧٤ الخذعوبة	٣١٦ جمعدوس
٨٩ ساع	٢٧٦ خذعل	٢٧٦ خذعل	٥٢ جما
[ش]	[ر]	٢٧٤ خرب	٢٨٧ جقتل
٣٩٢ شح	٢٧٦ خرب	٢٧٦ خرب	٣٢٣ جامب
٣٢٥ شرعية	٢٧٠ خرفع	٢٧٠ خرفع	٢٧٨ جامم
٣٢٥ شمفر	٢٧٥ خرمال	٢٧٥ خرمال	٣٦٩ جانفع
٦٤ شما	٢٧٤ خضارع	٢٧٤ خضارع	٣١٦ جمرة
٣٢٩ شعل	٢٧٦ خطم	٢٧٦ خطم	٣١٤ جندع
٣٢٦ شفاف	٢٧٥ الخنمجة	٢٧٥ الخنمجة	٣٧٠ جنظار
٦٤ شوع	٢٧٦ خندع	٢٧٦ خندع	٣١٨ جنماطة
٦٠ شاع	٢٧٥ الخنمية	٢٧٥ الخنمية	٥٠ جاع

[س]

٤٠٤	صح
٢٧٩	الصرقة
٣٣٠	صفري
٢٨٢	صفوف
٣٠٢	صلوك
٣٣٣	صفينة
٨٤	صا
٢٨١	صفب
٢٨٠	صفط
٢٨٠	صاقع
٣٣٥	صلقعة
٣٣٥	صلمة
٣٣٣	صمري
٣٣٠	صنم
٨٢	صاع

[ض]

٢٩٨	ضج
٣١٠	ضرجع
٧٦	ضما
٣٢٧	ضلفع
٦٩	ضاع
٧١	ضبح

[ط]

٤١٨	طاج
١٠٨	طابا
١٠٣	طاع

[ع]

١٤٦	عطا
٣٢٢	عاجج
٣٤٧	عغظ
٢٢٢	عنا
٢٩١	عقرب

عقيرة

٢٨٦

عق

٢٧

عكرش

٣٠١

عكس

٣٠٣

عكلا

٣٠٤

عكاط

٣٠٤

عككا

٣٩

عكجوم

٣٢٣

عاقم

٢٩٧

عاككد

٣٠٤

عاكس

٣٠٢

عالم

٣٠٩

عاكوم

٣٠٨

عاكوم

٢٦٩

مئلند

٥١

عائدي

٣٥٣

عاهب

٢٧١

عاهج

٢٦٥

عاهز

٢٦٦

عاهض

٢٦٤

عاهوم

٢٦٩

علا

١٨٣

عمرد

٣٥٠

عمرد

٣٥٨

عمرس

٣٤١

عمروس

٣٢٩

عمرط

٣٤٧

عمرس

٣٣٩

عماق

٢٩٧

عماج

٢٦٦

عمايل

٣٦٢

عمى - يعمى

٢٤٣

عنيج

٢٦٦

عنيج

٣٢٢

عبر

٣٦٣

عابس

٣٢٨

عابل

٣٥٥

عائه

٢٧٣

عاجر

٣١٤

عاجه

٢٦٥

عاجهور

٢١٥

عاجب

٣٥٣

عاجدة

٢٨٨

عاجاب

٣٥٢

[ع]

عندم

٣٥٣

عترق

٢٨٧

عترموه

٢٦٨

عترهه

٢٨٤

عاسق

٢٨٤

عاسل

٣٣٩

عاطب

٢٥٦

عاقز

٣٠٠

عاقز

٢٨٦

عاقس

٢٨٤

عاقاش

٢٧٨

عاكبوت

٣٠٩

عاقيرعن

٢١٥

عنا

٢١٠

[ف]

فرعل

٣٦٣

فرقع

٢٩٥

فرقة

٢٧٩

فهم

٢٠

فما

٢٣٢

فقهس

٢٨١

فنع

٤

فاع

٣٠

[ف]

الفغزى

٣٦٨

فح

٢٨٣

فدعر

٢٨٩

فدعل

٢٨٩

فدعمل

٣٦٧

فردوع

٢٦٨

قرشع

٢٧٨

قرصع

٢٧٩

قرعلا

٣٦٨

قرعوس

٢٨٤

قرعوش

٢٨٤

مقرشع

٣٧١

مقشع

٢٧٧

المقشع

٢٧٦

المقضم

٢٧٦

قمال

٢٩٨

قعر

٢٨٩

قعرير

٢٨٢

قعرصب

٢٧٦

قعرطب

٢٨٨

قعرارة

٢٨٧

قعرطوط

٢٨٧

المقزى

٢٨٦

قعرموس

٢٨١

قعرموس

٢٨١

قعرنب

٣٠٠

اقعرلس

٢٨٤

قما

٣١

ققرعة

٣٦٧

قاعمد

٢٨٧

قاعط

٢٨٧

قاعمر

٢٧٨

قاعفع

٢٩٦

قاعمد

٢٨٨

قسط	٢٨٣	[م]	مرنوع	٢٦٨	وعز	٩٩
قندع	٢٨٩	مرعزى	٣٤٤	٢٦٧	وعس	٨٨
قندع	٢٨٩	معن	١٦	٢٦٨	وعط	١٤٦
قنرعه	٢٨٥	سا	٢٤٨	٢٧٢	وعف	٢٣٣
قنصر	٢٧٩	منع	١٩	٢٧٣	وعق	٣٠
قنعب	٣٠٠	ماع	٢٥١	٢٧٢	وعك	٤٣
قنعلس	٢٨٤	[ن]	٨	٢٧٣	وعل	٢٠١
كعب	٣٠٥	نعب	٣٦٢	٢٣	وعم	٢٥٤
كعب	٣٠٥	نفل	٣٦٦	[و]	وعوع	٢٦٠
كعب	٣٨٦	نشن	٥	٢٤٢	وعى	٢٥٩
كعب	٣٠٣	نعب	٩	٥١	وقع	٢٣٣
كعبه	٣٠٦	نعب	٢١٨	١٣٦	وقع	٣٤
كعبه	٣٠٥	نعب	٢١٨	١٥٠	وكعب	٤٢
كعب	٣٠٤	نعب	٥	١٧٥	ولع	١٩٩
كعب	٤١	نعب	٢٠٢	٩٩	ومع	٢٥٤
كعب	٣٠٥	نعب	٥٠٢	٩٥	ونع	٢٢١
كعب	٤١	[ه]	٢٧٣	٦٥	[ي]	١٤٢
كعب	٤٤٤	مبعب	٢٧٢	٨٤	يدع	١٨٢
كعب	٣٦١	مبعب	٣٦٥	٧٢	يرع	١٨١
كعبه	٣٥٦	مبعب	٢٧٠	٢٤١	يرع	١٠٧
كعب	١٩٢	مربع	٢٦٨	١٥٣	يعط	٢٣٣
كعب	١٩٣	مربع		١٣٣	يعف	٢٢١
				١٧٤	ينع	